

الكتاب: المعارف
المؤلف: ابن قتيبة
الجزء:
الوفاء: ٢٧٦
المجموعة: الأنساب ومعاجم مختلفة
تحقيق: دكتور ثروت عكاشة
الطبعة:
سنة الطبع:
المطبعة: القاهرة - دار المعارف
الناشر: دار المعارف
ردمك:
ملاحظات:

المعارف

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين و صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه وسلم

قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة

هذا كتاب جمعت فيه من المعارف ما يحق على من أنعم عليه بشرف المنزلة وأخرج بالتأدب عن طبقة الحشوة وفضل بالعلم والبيان على العامة أن يأخذ نفسه بتعلمه ويروضها على تحفظه إذ كان لا يستغنى عنه في مجالس الملوك إن جالسهم ومحافل الأشراف إن عاشرهم وحلق أهل العلم إن ذكروهم فإنه قل مجلس عقد على خبرة أو أسس لرشد أو سلك فيه سبيل المروءة إلا وقد يجرى فيه سبب من أسباب المعارف إما في ذكر نبي أو ذكر ملك أو عالم أو مكررة أو سلف أو زمان أو يوم من أيام العرب فيحتاج من حضر إلى أن يعرف عين القصة ومحل القبيلة وزمان الملك وحال الرجل المذكور وسبب المثل المشهور

فإني رأيت كثيرا من الأشراف من يجهل نسبه ومن ذوى الأحساب من لم يعرف سلفه
ومن قريش من لا يعلم من أين تمسه القربي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله
أو الرحم بالأعلام من صحابته ورأيت من أبناء ملوك العجم من لا يعرف حال أبيه
وزمانه ورأيت من ينتمى إلى الفصيحة وهو لا يدري من أي العمائر هي وإلى البطن وهو
لا يدري من أي القبائل هو ورأيت من رغب بنفسه عن نسب دق فانتمى إلى رجل لم
يعقب كرجل رأيت ينتمى إلى أبي ذر الغفاري ولا عقب لأبي ذر وآخر ينتمى إلى
حسان بن ثابت وقد أنقرض عقب حسان وكآخر دخل على المأمون فكلمه بكلام
أعجبه فسأله عن نسبه فقال من طيئ من ولد عدى بن حاتم فقال له المأمون أصلبه قال
نعم فقال هيهات أضللت إن أبا طريف لم يعقب فكان سقوطه بجهله حال الرجل الذي
أختاره لدعوته أقبح من سقوطه بالنسب الذي رغب عنه

وقد يكون الرجل متبوعا في الأدب قد سمق فيه وأخذ بالحظ الأوفى منه إلا أنه أغفل شيئا من الجليل كان أولى به من بعض ما حفظ فلحقته فيه النقيصة وترجع عليه منه الهجنة كطالب غوامض الفقه وقد أغفل أبواب الصلوات والفرائض وكطالب طرق الحديث وقد أغفل متونها ومعانيها وكطالب علل النحو وتصاريفه وهو يلحن في رقعة إن كتبها أو بيت شعر ينشده

وكتابي هذا يشتمل على فنون كثيرة من المعارف أولها مبتدأ الخلق وقصص الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وأزمانهم وحلاهم وأعمارهم وأعقابهم وافتراق ذرأريهم ونزولهم في مشارق الأرض ومغاربها وأسياف البحار والفلوات والرمال إلى أن بلغت زمن المسيح عيسى عليه السلام والفترة بعده

ووصلت ذلك بذكر أنساب العرب مختصرا لذلك ومقتصرا على العمائر ومشهور
البطون
ثم أتبعه أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسبه وذكر عمومته وعماته وخالاته
وجداته لأبيه وأمه وأظآره وأزواجه وأولاده ومواليه وأحواله في مبعثه ومغازيه إلى أن
قبض صلى الله عليه وسلم
وأخبار العشرة من المهاجرين رحمهم الله ثم الصحابة المشهورين ثم الخلفاء من لدن
معاوية بن أبي سفيان إلى أحمد بن محمد بن المعتصم المستعين بالله والمشهورين من
صحابة السلطان والخارجين عليهم من الخوارج ثم التابعين ومن بعدهم من حملة
الحديث وأصحاب الرأي ومن عرف منهم بالرفض والتشيع والإرجاء والقدر وأصحاب
القراءات من أهل الحجاز ومكة والعراقين والشام والنسابين وأصحاب الأخبار ورواة
الشعر والغريب والنحو والمعلمين والمتهاجرين من الصحابة والتابعين وأول من أحدث
شيئا بقي على مرور الأيام

وذكرت المساجد المشهورة كالكعبة وبيت المقدس ومسجد المدينة ومسجد البصرة
ومسجد الكوفة ومسجد دمشق ومتى ابتنيت وعلى يدي من أسست
ودلت على جزيرة العرب وحدود السواد والجزيرة بين دجلة والفرات وحدود نجد
والحجاز وتهامة
وأخبرت عن الفتوح ما كان منها عنوة وما كان منها عن صلح ومن جمع له العراقان
وعن فرق ما بين المهاجرين الأولين والمهاجرين الآخرين
وعن المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام
وعن سبب إضعاف الصدقة على نصارى بنى تغلب
وعن أديان العرب في الجاهلية
وعن صناعات الأشراف في الجاهلية
وعن أهل العاهات الذين كثرت فيهم كالبرص والعرج والصم والجدع والجذمي
والحصر والزرق والفقم والكواسج والصلع والبخر والعمور والمكافيف
وعن أشياء تتابعت في نسق واحد ليس لها مثل
وعن الطوال المفرطى الطول وعن القصار المفرطى القصر

ومن حملت به أمه فوق وقت الحمل ومن قصرت به أمه عن وقت الحمل وعن
المنسويين إلى غير عشائهم وآبائهم
وعن المسمين بكناهم
وعن ذكر الطواعين وأوقاتها
وعن الأيام المشهورة مثل يوم ذي قار والفجارين وحلف الفضول وحلف المطيبين
وحرب بكر وتغلب وحرب داحس والغبراء
وعن قصص قوم جرى المثل بأسمائهم مثل قوس حاجب وحمق بأقل وقرطى مارية
وخريم الناعم وحجام ساباط وشقائق النعمان بن المنذر وحديث خرافة وبرجان اللص
وسحبان وائل وطفيل الذي ينسب إليه الطفيليون وكنز النطف وندامة الكسعي ومواعيد
عرقوب وخفي حنين وعطر منشم وأشباه ذلك
وأخبرت عن ملوك الحيرة والرذافة وملوك اليمن وعن ملوك فارس وغيرهم ملكا ملكا
وعدهم ومددهم وجملة من سيرهم
وكان غرضي في جميع ما اقتصصت الإيجاز والتخفيف والقصد للمشهور من الأنباء
دون المغمور ولما يجرى له سبب على ألسنة الناس دون ما لا يجرى له سبب ولو
قصدت الاستقصاء لطال الكتاب حتى يعجز عن نسخه فضلا عن

حفظه ولاختلط الخفي بالجلي فمجته الآذان وملته النفوس والنفس إلى ما تعلم منه سببا
أكثر تطلعا وأشد استشرافا وهو بها ألصق ولها ألزم
وقد شرطت عليك تعلم ما في هذا الكتاب وتعرفه ولو أطلته وذكرت ما بك عنه الغناء
أكثر دهرك أتعبتك وكددتك وأحوجتك إلى أن تلتقط منه شيئا للمعرفة والحفظ وتترك
شيئا فكفيتك ذلك واحتطت لك فيه بأبلغ الاحتياط وعائرت على نظري بنظر الحفاظ
من إخواننا والنساب
وأرجو أن أكون قد بلغت لك منه منية النفس وثلج الفؤاد ولنفسي ما أملت في تبصيرك
وإرشادك من توفيق الله وحسن الثواب

مبتدأ الخلق

قال أبو محمد

قرأت في التوراة في أول سفر من أسفارها أن أول ما خلق الله تعالى من خليقته السماء والأرض كانت الأرض خربة خاوية وكانت الظلمة على الغمر وكانت ريح الله تبارك وتعالى تزف على وجه الماء فقال الله ليكن النور فكان النور فرآه الله حسا فميزه من الظلمة وسماه نهارا وسمى الظلمة ليلا فكان مساء وكان صباح يوم الأحد وقال الله عز وجل ليكن سقف وسط الماء فليحل بين الماء والماء فكان سقف وميز بين الماء الذي هو أسفل وبين الماء الذي هو أعلى فسمى الله ذلك السقف الأعلى سماء فكان مساء وكان صباح يوم الاثنين وحدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى قال حدثنا مالك بن سعيير قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح

في قوله الله عز وجل * (والبحر المسجور) * قال كان علي رضي الله عنه يقول هو
بحر تحت العرش

وهذا شبيه مما ذكر في التوراة من أن السماء بين ماءين
وعاد الخبر إلى التوراة

وقال الله عز وجل ليجمع الماء كله الذي تحت السماء إلى مكان واحد فليبر اليبس

فكان ذلك كذلك فدعا الله اليبس الأرض وسمى ما اجتمع من المياه البحور

ثم قال الله عز وجل لتخرج الأرض زهرة العشب والشجر بالجمل كلا لبيوسته

وأخرجت الأرض ذلك فرآه الله حسنا فكان مساء وكان صباح يوم الثلاثاء

وقال الله عز وجل ليكن نوران في سقف السماء ليميزا بين الليل والنهار وليكونا آيات

للأيام والسنين فكان نوران الأكبر لسلطان النهار والأصغر لسلطان الليل فرآه الله حسنا

فكان مساء وكان صباح يوم الأربعاء

وقال الله عز وجل ليحرك الماء كل نفس حيه وليطر الطير على الأرض في جو السقف

وخلق الله عز وجل تنانين عظاما وحرك الماء كل نفس حية لجنسها وكل طائر لجنسه

فرأى الله ذلك حسنا فبركهن وقال أثمروا وأكثروا وكان مساء وكان صباح يوم

الخميس

ثم قال الله عز وجل نخلق بشرا بصورتنا فخلق آدم من أدمة الأرض ونفخ في وجهه نسمة الحياة وقال إن آدم لا يصلح أن يكون وحده ولكن أصنع له عوناً مثله فألقى عليه السبات فأخذ أحد أضلاعه ولأمهها وسمى الضلع التي أخذ أمراًه لأنها من المرء أخذت فقربها إلى آدم فقال آدم عظم من عظامي ولحم من لحمي ومن أجل ذلك يترك الرجل أباه وأمه ويتبع زوجته ويكونان كلاهما جسماً واحداً وتركهما الله عز وجل وقال اثمروا وأكثروا وأملئوا الأرض وتسلطوا على أنوان البحار وطير السماء والأنعام والدواب وعشب الأرض وشجرها وثمرها ورأى كل ما خلق فإذا هو حسن جداً وكان مساءً وكان صباح يوم الجمعة وكمل كل أعمال الله عز وجل التي عمل ثم استراح في اليوم السابع من خليفته وبركه وطهره وقدسها
قال أبو محمد
الاستراحة الإتمام والفراغ من الأمر وهو قوله * (سنفرغ لكم أيها الثقلان) * معناه سنقصد لكم لأنه عز وجل لا يشغله شأن عن شأن

ونصب ربنا الفردوس في عدن وبها نهر يسقى الفردوس فانقسم على أربعة رؤوس
فيشون وهو محيط بأرض حويلا كلها وثم يكون أجود الذهب وحجارة البلور والفيروز
ج واسم النهر الثاني جيحون وهو محيط بأرض كوش والحبش واسم النهر الثالث دجلة
وهو الذي يذهب قبل أنور قال وهي الموصل والنهر الرابع الفرات
ونصب شجرة الحياة وسط الفردوس وشجرة علم الخير والشر وقال لآدم كل ما شئت
من شجرة الفردوس ولا تأكل من شجرة علم الخير والشر فإنك يوم تأكل منها تموت
قال أبو محمد

يريد أنك تتحول إلى حال من يموت
وكانت الحية أعرم دواب الأرض فقالت للمرأة إنكما لاتموتان إن أكلتما منها ولكن
أعينكما تفتح وتكونان كالآلهة تعلمان الخير والشر فأخذت المرأة

من ثمرها فأكلت وأطمعت بعلها فانفتحت أبصارهما وعلما أنهما عريانان فوصلا من ورق التين واصطنعاه ازرا ثم سمعا صوت الله عز وجل في الجنة حين نور النهار فاختم آدم وامرأته في شجر الجنة فدعاهما الله تعالى فقال آدم سمعت صوتك في الفردوس ورأيتني عريانا فاختمت منك فقال ومن أراك انك عريان ها لقد أكلت من الشجرة التي نهيتك عنها فقال إن المرأة أطعمتني وقالت المرأة إن الحية أطعمتني فقال الله عز وجل للحية من أجل فعلك هذا أنت ملعونة وعلى بطنك تمشين وتأكلين التراب وسأغرى بينك وبين المرأة وولدها فيكون يطأ رأسك وتكونين أنت تلدغينه بعقبه وقال للمرأة وأنت فأكثر أوجاعك وأحبالك وتلدين الأولاد بالألم وتردين إلى بعلك فيكون مسلطا عليك وقال لآدم ملعونة الأرض من أجلك وتنت الحسك والشوك وتأكل منها بالشقاء ورشح وجهك وجبينك حتى تعود إلى التراب من أجل أنك تراب وسمى الله عز وجل امرأته حواء لأنها أم كل حي وألبسها وإياه سراويل من جلود

وقال إن آدم قد علم الخير والشر فلعله يقدم يده ويأخذ من شجرة الحياة فيأكل منها فيعيش الدهر فأخرجه الله عز وجل من مشرق جنة عدن إلى الأرض التي منها أخذ فهذا ما في التوراة

وأما وهب بن منبه فقد ذكر أن الجن كانوا سكان الأرض قبل آدم فكفرت طائفة منهم فسفكوا الدماء فأمر الله عز وجل جندا من الملائكة من أهل السماء الدنيا منهم إبليس وكان رئيسهم فهبطوا إلى الأرض فأجلوا عنها الجن واستشهد على ذلك بقوله تعالى * (والجان خلقناه من قبل من نار السموم) * أي من قبل أن نخلق آدم فألحقوهم بأطراف التخوم وجزائر البحور وسكن إبليس والجن الذين معه عمران الأرض وأريافها وكان اسم إبليس عزازيل ثم ذكر خلق الله تعالى آدم وقال ثم كساه لباسا من ظفر ويزداد اللباس جدة في كل يوم وحسنا فلما أكلا من الشجرة أنكشط عنهما اللباس وكان

له مثل شعاع الشمس حتى صار في أطراف أصابعهما من أيديهما وأرجلهما
قال وخلق الله عز وجل يوم الجمعة ومكثا في الجنة ستة أيام فكان أول شيء أكلاه في
الجنة العنب وكانت الشجرة التي نهيا عنها شجرة البر وكان الله عز وجل أنخدم آدم
في الجنة الحية وكانت أحسن خلق الله تعالى لها قوائم كقوائم البعير فعرض إبليس
نفسه على دواب الأرض كلها أنها تدخله الجنة فكلها أبا ذلك عليه إلا الحية فإنها
حملته بين نايتين من أنيابها ثم أدخلته الجنة
قال ولما تاب الله عز وجل على آدم أمره يسير إلى مكة فطوى له الأرض وقبض عنه
المفاوز فلم يضع قدمه في شيء من الأرض إلا صار عمرانا حتى انتهى إلى مكة وكان
مهبطه من جنة عدن في شرقي أرض الهند وأهبط الله عز وجل حواء بحددة والحية
بالبرية وإبليس على ساحل بحر الأبله
وقال ابن إسحاق
يذكر أهل العلم أن مهبط آدم وحواء كان على جبل يقال له واسم من أرض الهند وهو
جبل بين فرى الهند اليوم بين الدهنج والمندل

قال أبو محمد
والعرب تنسب الطيب واليلنجوج إلى المندل قال الشاعر يذكر امرأة
(إذا برزت نادى بما في ثيابها
* ذكى الشذا والمندلى المطير)
المندلى العود والمطير المشقق

حلية آدم عليه السلام
قال وكان آدم أمرد وإنما نبتت اللحي لولده من بعده وكان طويلا كثير الشعر جعدا آدم
أجمل البرية
ولما هبط إلى الأرض حرث وعزلت حواء الشعر وحاكته بيده
قال أبو محمد
وقرأت في التوراة أن آدم جامع امرأته حواء فولدت له قابيل فقالت استقدت لله رجلا
ثم ولدت هابيل أخاه فكان قابيل حراثا وكان هابيل راعي غنم فقربا قربانا فتقبل من
هابيل ولم يتقبل من قابيل فقتل أخاه هابيل
وقال وهب
إن آدم كان يولد له في كل بطن ذكر وأنثى وكان الرجل منهم يتزوج أي أخواته شاء
إلا توأمته فأبى قابيل أن يزوج أخته التي هي توأمتة أخاه هابيل وقال أنا أحق بأختي التي
هي توأمتي فغضب آدم وقال اذهبا فتحاكما إلى الله بالقربان فأيكما قبل قربانه فهو أحق
بها فقربا القربان بمعنى فمن ثم صار مذبح الناس إلى اليوم فنزلت نار فقبلت قربان
هابيل فقتل قابيل أخاه هابيل رضح رأسه بحجر واحتمل أخته حتى أتى واديا من أودية
اليمن

في شرقي عدن فكمّن فيه وبلغ ما صنع فوجد هايبيل قتيلا وقد نشفت الأرض دمه فلعن
آدم الأرض فمن أجل لعنة آدم صارت الأرض لاتنشف الدم وأنبتت الشوك
وقال أبو محمد

وفي التوراة إن آدم طاف على امرأته حواء فولدت له غلاما فسماه شيئا من أجل أنه
خلف من عند الله مكان هايبيل

وولد لآدم أربعون ولدا في عشرين بطنا فأنزل عليهم تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير
وحروف المعجم في إحدى وعشرين ورقة وهو أول كتاب كان في الدنيا حد الله عليه
الألسنة كلها

قال أبو محمد وحدثني زيد بن أنحزم قال حدثني يحيى بن كثير قال حدثني عثمان بن
سعد الكاتب عن الحسن عن عتي عن أبي

أن آدم عليه السلام لما أحتضر أشتهي قطفا من قطوف الجنة فانطلق بنوه ليطلبوه له
فلقيتهم الملائكة فقالوا إلى أين تريدون يا بني آدم فقالوا إن أبانا اشتهى قطفا من قطوف
الجنة فقالوا أرجعوا فقد كفيتموه فانتهاوا إليه فقبضوا روحه وغسلوه وحنطوه وكفنوه
وصلى عليه جبريل والملائكة خلف جبريل وبنوه خلف الملائكة ودفنوه وقالوا هذه
سنتكم في موتاكم يا بني آدم

قال وهب بن منبه

وحفر له في جبل أبي قبيس في موضع يقال له غار الكنز فلم يزل آدم في ذلك الغار
حتى كان زمن الغرق فاستخرجه نوح وجعله معه في تابوت في السفينة فلما نصب
الماء وبدت الأرض لأهل السفينة رده نوح إلى مكانه

قال أبو محمد

ووجدت في التوراة أن جميع ما عاش آدم تسعمائة وثلاثون سنة

وقال وهب

عاش آدم ألف سنة

شيث بن آدم

قال وهب

وكان شيث بن آدم أجمل ولد آدم وأفضلهم وأشبههم به وأحبهم إليه وكان وصى أبيه وولى عهده وهو الذي ولد البشر كلهم وإليه انتهت أنساب الناس وهو الذي بنى الكعبة بالطين والحجارة وكانت هناك خيمة لآدم وضعها الله له من الجنة وأنزل الله على

شيث بن آدم خمسين صحيفة وعاش شيث تسعمائة سنة واثنى عشرة سنة وولد لشيث أنوش وبنون وبنات وولد لأنوش قينان وولد لقينان مهلايل وولد لمهلايل اليارد وولد لليارد أخنوخ وهو إدريس عليه السلام

إدريس صلى الله عليه وسلم

قال وهب بن منبه

إن إدريس النبي عليه السلام كان رجلاً طويلاً ضخماً البطن عريض الصدر قليل شعر الجسد كثير شعر الرأس وكانت إحدى أذنيه أعظم من الأخرى وكانت في جسده نكتة

بيضاء من غير برص وكان رقيق الصوت رقيق المنطق قريب الخطى إذا مشى وإنما سمى إدريس لكثرة ما كان يدرس من كتاب الله تعالى وسنن الإسلام وأنزل الله تعالى عليه ثلاثين

صحيفة وهو أول من خط بالقلم وأول من حاك الثياب ولبسها وكانوا من قبله يلبسون
الجلود واستجاب له ألف إنسان ممن كان يدعوهم فلما رفعه الله اختلفوا بعده وأحدثوا
الأحداث إلى زمن نوح وهو أبو جد نوح ورفع وهو ابن ثلاثمائة وخمس وستين سنة
وفي التوراة

إن أخنوخ أحسن خدام الله فرفعه الله إليه
وولد لإدريس النبي عليه السلام متوشلخ على ثلاثمائة سنة من عمره وولد لمتوشلخ
لمك وولد للمك غلام فسماه نوحا
نوح صلى الله عليه وسلم
قال وهب

إن نوحا أول نبي نبأه الله بعد إدريس وكان نجارا إلى الأدمة ما هو دقيق الوجه في
رأسه طول عظيم العينين غليظ العضدين دقيق الساقين كثير لحم الفخذين دقيق
الساعدين ضخمة السرة طويل اللحية عريضها طويلا جسيما وكان في غضبه وانتهازه
شدة فبعته الله إلى قومه وهو ابن خمسين سنة فلبث فيهم ألف عام إلا خمسين سنة
ثلاثة غير موجودة وقرون في قومه عايشهم وعمر فيهم فلا يجيئونهم ولم يتبعه إلا القليل
كما قال الله عز وجل

وفي التوراة إن الله عز وجل أوحى إليه أن أصنع الفلك وليكن طولها ثلاثمائة ذراع
وعرضها خمسين ذراعا وارتفاعها في السماء ثلاثين ذراعا وليكن بابها في عرضها
وادخل الفلك أنت وامراتك وبنوك ونساء بنيك ومن كل شئ من اللحم اثنين اثنين
ذكورا وإناثا فإني منزل المطر على الأرض أربعين يوما وأربعين ليلة فأتلف كل شئ
خلقته على الأرض وأن تعمل تابوتا تجعل فيه جسد آدم وتصنع التابوت من خشب
الشمشار وتجعل معك زاد سنة ففعل نوح

فأرسل الله الطوفان على الأرض في سنة ستمائة من عمر نوح في سبعة عشر يوما من
الشهر الثاني ولبث الفلك في الماء مائة وخمسين يوما ثم أرسل الله ريحا فغشيت
الأرض فنشفت الأرض الماء وانسدت ينابيع الأرض وميازيب السماء واستقرت في
الشهر السادس على جبل قردى وفي الشهر العاشر بانت رؤوس الجبال فلما كان في
سنة ستمائة سنة وسنة في أول يوم من الشهر الأول

نضب الماء عن الأرض فكشف نوح غطاء الفلك فرأى وجه الأرض وفي سبعة وعشرين يوماً من الشهر الثاني جفت الأرض فهذا ما في التوراة

قال وهب بن منبه ذكر لنا أن السفينة استقلت في عشر خلون من رجب وكانت في الماء مائة وخمسين يوماً ثم استقرت على الجودي وهو جبل بأرض الجزيرة شهراً وخرج نوح إلى الأرض في عشر خلون من المحرم وفي التوراة

إن الله أمر نوحاً أن يخرج من الفلك هو ومن معه فخرجوا وابتنى نوح مذبحاً لله وقرب وقرباناً على المذبح فأنشأ الله على القربان ريح الراحه وبرك نوحاً وبنيه وقال لهم أثمروا وأكثروا واملئوا الأرض لتكن هيبتكم على دواب الأرض وكل طير السماء وحيتان البحار ولكن لا تأكلوا لحماً فيه نفسه ومن يهريق دم البشر ففي البشر يهراق دمه من أجل أن آدم خلق على صورة الله عز وجل وقال لنوح إن آية ميثاقي الذي أوثقتكم به ألا أفسد الأرض بالطوفان قوسي الذي جعلت في الغمام فإذا رأيتم ذلك فاذكروا ميثاقي

وذكر وهب بن منبه أن نوحاً دخل الفلك وولده الثلاثة سام وحام ويافث ونساؤهم وأربعون رجلاً وأربعون امرأة من المسلمين فلما خرجوا بنوا قرية سموها

ثمانين لأنه كان فيها ثمانون بيتا لكل نفس ممن آمن معه بيت فهي اليوم تسمى سوق
ثمانين وقرب قربانا وصام شهر رمضان وهو أول من صامه
قال وإنما سمي الماء طوفانا لأنه طفا فوق كل شيء
قال وكان بين موت آدم عليه السلام إلى أن غرقت الأرض ألفا سنة ومائتا واثننا
وأربعون سنة
وفي التوراة
أن نوحا عاش بعد الطوفان ثلاثمائة سنة وخمسين سنة فكان عمر نوح تسعمائة سنة
وخمسين سنة
وقال وهب
كان نوح ألف سنة لأنه بعث إلى قومه وهو ابن خمسين سنة ولبث فيهم يدعوهم إلى
أن مات بعد تسعمائة وخمسين سنة
ولد نوح عليه السلام
قال أبو محمد
وفي التوراة إنه ولد لنوح سام وحام ويافث بعد خمسمائة سنة من عمره وأما المختلف
عنه الذي قال له يا بني أركب معنا فهو يام وهو الذي قال له يا بني أركب معنا ولا تكن
مع الكافرين ولم أرله في التوراة ذكرا فالناس جميعا من أولاد هؤلاء الثلاثة

قال حدثني سهل بن محمد عن الأصمعي عن مسلمة بن علقمة المازني أن عمر ابن الخطاب قال لكعب

لأبي أبنى آدم كان النسل فقال ليس لواحد منهما نسل أما المقتول فدرج وأما القاتل فهلك نسله في الطوفان والناس من بنى نوح ونوح من بنى شيث وشيث ابن آدم وفي التوراة

إن نوحا لما خرج من السفينة غرس كرما ثم عصر من ممره خمرا فشرب وانتشى وتعرى في جوف قبه فأبصر حام أبو كنعان عورة أبيه فأطلع على ذلك أخويه فأخذ سام ويافت رداء فألقياه على عواتقهما ومشيا على أعقابهما فواريا عورة أبيهما وهما مدبران فاستيقظ نوح من نشوته وعلم ما فعل به أبنه الأصغر فقال ملعون أبو كنعان عبد عبيد يكون لأخويه وقال مبارك سام ويكثر الله أولاد يافت ويحل في مسكن سام ويكون أبو كنعان عبدا لهما

حام بن نوح

قال وهب بن منبه

إن حام بن نوح كان رجلاً أبيض حسن الوجه والصورة فغير الله عز وجل لونه وألوان ذريته من أجل دعوة أبيه وإنه أنطلق وتبعه ولده فنزلوا على ساحل البحر فكثرتهم الله وأنماهم وهم السودان وكان طعامهم السمك فحددوا أسنانهم حتى تركوها مثل الإبر لأن السمك كان يلصق بها ونزل بعض ولده المغرب فولد حام كوش بن حام وكنعان بن حام وقوط بن حام

فأما قوط بن حام فسار فنزل أرض الهند والسند فأهلها من ولده

وأما كوش وكنعان فأجناس السودان والنوبة والزنج والقزان والزغاوة والحبشة والقبط والبربر من أولادهما

يافث بن نوح

وأما يافث فمن ولده الصقالب وبرجان والأشبان وكانت منازلهم أرض الروم قبل الروم ومن ولده الترك والخزر ويأجوج ومأجوج

سام بن نوح

وأما سام بن نوح فسكن وسط الأرض الحرم وما حوله واليمن إلى حضرموت إلى عمان إلى البحرين إلى عالج ويبرين ووبار والدو والدهناء

فمن ولده إرم بن سام بن نوح وأرفخشذ بن سام بن نوح
ومن ولد أرفخشذ بن سام قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح وابنه
يعرب بن قحطان أول من تكلم بالعربية ونزل أرض اليمن وهو أبو اليمن كلهم وهو
أول من حياه ولده بتحية الملوك أنعم صباحا وأبيت اللعن
ومن ولد أرفخشذ يقطن بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح ويقطن هو أبو
جرهم وجرهم هو ابن عم يعرب وكانت جرهم ممن تسكن اليمن وتكلم بالعربية ثم
نزلوا مكة فكانوا بها وقطورا بنو عم لهم ثم أسكنها الله إسماعيل عليه السلام فنكح في
جرهم فهم أحوال ولده
ومن ولد إرم بن سام بن نوح عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح وكانوا ينزلون
الأحقاف من الرمل فأرسل الله إليهم أخاهم هودا
ومن ولد إرم بن سام بن نوح ثمود بن عابر ويقال ثمود بن جاثر بن إرم ابن سام بن
نوح وهو ابن عم عاد بن إرم وكانوا ينزلون الحجر فأرسل الله إليهم أخاهم صالحا عليه
السلام
ومن ولد إرم بن سام طسم وجديس ابنا لاوذ بن إرم بن سام بن نوح ونزلوا اليمامة
وأخوهما عمليق بن لاوذ بن إرم بن سام بن نوح نزل بعضهم الحرم وبعضهم الشام
فمنهم العماليق أمم تفرقوا في البلاد ومنهم فراغنة مصر والجبابرة ومنهم ملوك فارس
وأهل خراسان
وأخوههم أميم بن لاوذ بن إرم بن سام بن نوح نزل أرض فارس فأجناس الفرس كلهم
من ولده

ومن ولد سام ماش بن إرم بن سام بن نوح نزل بابل فولد نمرود بن ماش وهو الذي بنى الصرح ببابل وملك خمسمائة سنة وفي زمانه فرق الله الألسنة فجعل في ولد سام تسعة عشر لسانا وفي ولد حام سبعة عشر لسانا وفي ولد يافث ستة وثلاثين لسانا ويقال إن النبط من ولد ماش سموا نبطا لإنباطهم المياه ويقال أيضا النبط من ولد شاروخ بن أرغوا بن فالغ بن عابر بن شالخ ابن أرفخشذ بن سام بن نوح وإن النمرود هو أخو شاروخ بن أرغوا والأنبياء كلهم عجميهم وعربيهم والعرب كلها يمينها ونزاريتها من ولد سام بن نوح هود عليه السلام هو هود بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح قال وهب

هو هود بن عبد الله بن رياح بن حارث بن عاد بن عوص بن إرم بن سام ابن نوح وكان أشبه ولد إرم بإرم خلا يوسف وكان رجلا آدم كثير الشعر حسن الوجه وكانت عاد ثلاث عشرة قبيلة ينزلون الرمل وبلادهم أحصب البلاد وكثرتهم وديارهم بالدو والدهناء وعالج ويبرين ووبار إلى عمان إلى حضرموت إلى اليمن فلما سخط الله عز وجل رجل عليهم جعلها مفاوز وغيطانا ولما أهلك الله قومه لحق هود ومن آمن معه بمكة وأقاموا بها فلم يزالوا بها حتى ماتوا وكان هود رجلا تاجرا

صالح عليه السلام

قال وهب بن منبه

إن الله بعث صالحا إلى قومه حين راهق الحلم وكان رجلا أحمر إلى البياض سبط الشعر وكان يمشى حافيا ولا يتخذ حذاء كما يمشي المسيح ولا يتخذ مسكنا ولا بيتا ولا يزال مع ناقة ربه حيث توجهت

وهو صالح بن عبيد بن عابر بن إرم بن سام بن نوح وكانت منازل قومه بالحجر وبين الحجر وبين قرح ثمانية عشر ميلا وقرح هي وادي القرى ولما قال له قومه أئتنا بآية أتى بهم هضبة فلما رأته تمخضت كما تمخض الحامل وانشقت عن الناقة وعافر الناقة هو أحمر ثمود الذي يضرب به المثل في الشؤم واسمه قدار ابن سالف وكان أحمر أشقر أزرق سناطا قصيرا والعافر الآخر مصدع ابن مهرج وكان رجلا نحيفا طويلا أهوج مضطربا ولما عقرت الناقة صعد فصيلها جبلا ثم رغا فأصابهم العذاب

وقال غير وهب

فلذلك تقول العرب رغا فوقهم سقب السماء إذا هلكوا

قال وهب بن منبه

فلما أهلكتهم الله قال صالح لمن آمن معه يا قوم إن هذه دار قد سخط الله على أهلها فاطعنوا عنها وألحقوا بحرم الله وأمنه فأهلوا من ساعتهم بالحج

وأحرموا في العباء وارتحلوا قلائص حمراء مخظمة بحبال من ليف ثم انطلقوا يلبون
حتى وردوا مكة فلم يزالوا بها حتى ماتوا فقبورهم في غربي الكعبة بين دار الندوة
والحجر
وكان صالح رجلا تاجرا
إبراهيم الخليل عليه السلام
هو إبراهيم بن تارخ بن ناحور بن أسرغ بن أرغوا بن فالغ بن عابر بن شالخ ابن أرفخشذ
بن سام بن نوح
قال أبو محمد
هكذا قال وهب وقابلت بهذه النسبة ما في التوراة فوجدتها موافقة إلا أنى وجدت
مكان أشرغ شاروغ
قال وهب
وإبراهيم أول من ضاف الضيف وأول من ثرد الثريد وأطعمه المساكين وهو أول من
قص شاربه واستحد واختتن وقلم أظفاره واستاك وفرق شعره وتمضمض واستنثر
واستنجى بالماء وهو أول من شاب وهو ابن مائة وخمسين سنة وذلك أن سارة لما
ولدت إسحاق قال الكنعانيون أما تعجبون لهذا

الشيخ والعجوز وجدا غلاما لقيطا فتبنايه فصور الله إسحاق على صورة إبراهيم فلم يكن
يفصل بينهما فوسم الله إبراهيم بالمشيب
ووجدت في التوراة أنه ولد لتارخ أبي إبراهيم ناحور وهاران فولد لهاران لوط وسارة
وملكا ومات هاران في حياة أبيه تارخ في أرضه التي ولد بها فنكح إبراهيم سارة ابنة
هاران ونكح ناحور ملكا بنت هاران وكانت سارة عقيما فساق تارخ ابنه إبراهيم
ولوطا ابن ابنه وخرج معهم إلى أرض حران فحلوا بها ثم مات تارخ في أرض حران
قالت وهب
إن أول من بنى حران أخوان لإبراهيم يقال لهما هاران وبه سميت حران وناهر وهو أبو
رفقا امرأة إسحاق
قال وهب
وكان بين نوح وإبراهيم ألفا سنة ومائتا سنة وأربعون سنة والذي حاج إبراهيم في ربه
هو نمرود بن كنعان وهو أول من تجبر وقهر وغضب وسن سنن السوء وأول من لبس
التاج ووضع أمر النجوم ونظر فيه وعمل به وأهلكه الله ببعوضة دخلت في خياشيمه
فعدب بها أربعين سنة ثم مات

قال وهب بن منبه
ملك الأرض مؤمنان وكافران فأما المؤمنان فسلیمان بن داود وذو القرنين وأما الكافران
فنمرود وبختنصر وسيملكها من هذه الأمة خامس
قال ولما نجى الله عز وجل إبراهيم من النار خرج من أرض بابل وكان بكوثي إلى
الأرض المقدسة وخرج بسارة وابن أخيه لوط وكان آمن له في رهط معه من قومه
واتبعوه حتى وردوا حران فأقاموا بها زمانا ثم خرجوا إلى الأردن فدفعوا إلى مدينة فيها
جبار من الجبابرة من القبط يقال له صادوف وهو الذي عرض له في سارة حتى منعها
الله منه ومتع سارة بهاجر أم إسماعيل وكانت قبطية
وقال وهب
وخرج ذلك الجبار من تلك المدينة وورثها الله إبراهيم فأثرى بها وأنمى الله بها ماله
فقا سم لوطا فأعطاه نصفها وأنزل الله على إبراهيم عشرين صحيفة
قال أبو محمد
وفي التوراة إن سارة زوجت إبراهيم هاجر وقالت إن الله قد حرمني الولد فأدخل بأمتي
لعلنا أن نتعزى منها بولد

وقال وهب

وهبتها له

وفي التوراة إن هاجر ولدت إسماعيل وإبراهيم ابن ست وثمانين سنة وولدت سارة
إسحاق وإبراهيم أبن مائة سنة وإن إبراهيم اختتن وهو ابن تسع وتسعين سنة وختن
إسماعيل وهو ابن ثلاث عشرة سنة وختن معه من أولاد الغرباء وإن سارة عاشت مائة
سنة وسبعا وعشرين سنة وماتت في حبرون قرية الجبابة في أرض كنعان

قال وهب

وتزوج إبراهيم امرأة من الكنعانيين يقال لها قطورا فولدت له أربعة نفر وتزوج أخرى
يقال لها حجورا فولدت له سبعة نفر فكان جميع ولد إبراهيم ثلاثة عشر رجلا وعاش
إبراهيم مائة وخمسا وسبعين سنة

قال وهب

عاش مائتي سنة وقبر في مزرعة حبرون وكان اشتراها وفيها قبرت سارة

إسماعيل بن إبراهيم صلى الله عليه وسلم
قال وأمر الله إبراهيم بالمشير إلى مكة بإسماعيل وأمه وأخبره أنه قد بوأه البيت الحرام
وأنه يقضى على يديه عمارته وينبط لإسماعيل سقايته
فسار به وبأمه وتركهما هناك وجاءت رفقة من جرهم فنزلوا شعاب مكة وأعطوا
إسماعيل سبعة أعنز فكانت أصل ماله
فنشأ إسماعيل مع أولادهم وتعلم الرمي ونطق بلسانهم ثم خطب إليهم فزوجوه امرأة
منهم

قال ابن إسحاق

هي بنت مضاض بن عمرو الجرهمي
فولدت لإسماعيل اثني عشر بطنا منهم قيذار ونبت والنساب يختلفون في نسب معد بن
عدنان فبعضهم يقول هو من ولد قيذار وبعضهم يقول هو من ولد نبت
وكان بنت بكر إسماعيل وهو ولي البيت بعد أبيه ثم وليه بعد نبت مضاض بن عمرو
الجرهمي جد نبت لأمة
ولما كثر ولد إسماعيل ضاقت عليهم مكة فانتشروا في البلاد فكانوا لا يدخلون بلدا إلا
أظهروا الله على أهله وهم نفوا العماليق
وعاش إسماعيل مائة وسبعا وثلاثين سنة ودفن في الحجر وفيه دفنت أمه هاجر

إسحاق بن إبراهيم صلى الله عليه وسلم
قال وإسحاق هو الذبيح على ذلك أكثر أهل العلم ووجدته في التوراة الذبيح
قال حدثني محمد بن خالد خدّاش قال حدثنا سلم بن قتيبة قال حدثنا علي بن المبارك
قال حدثنا الحسن عن الأحنف عن العباس بن عبد المطلب قال
الذبيح إسحاق
قال حدثنا أبو الخطاب قال حدثنا أبو داود عن شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الله قال
الذبيح إسحاق

قال وحدثنا أبو الخطاب قال حدثنا أبو داود عن يزيد بن عطاء عن سماك بن حرب عن
محمد بن المنتشر عن مسروق قال
الذبيح إسحاق
وروى عمرو بن حماد عن أسباط عن السدى عن أبي مالك
وعن أبي صالح عن ابن عباس
وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود
وعن أناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة إبراهيم بطولها
وتمامها

أن الذبيح إسحاق
وبلغنا عن عبد الله بن المبارك عن يونس عن الزهري عن عمرو بن أبي سفيان قال
سمعت كعبا يحدث أبا هريرة
أن الذبيح إسحاق
ويقول قوم إن الذبيح إسماعيل
قال حدثني إسحاق بن إبراهيم الشهيدي قال حدثنا يحيى بن يمان عن إسرائيل عن ثوير
عن مجاهد عن ابن عمر قال
الذبيح إسماعيل
وحدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا مسلم بن إبراهيم عن القاسم ابن الفضل عن الحجاج
بن الحجاج عن الفرزدق الشاعر قال

سمعت أبا هريرة على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
أن الذبيح إسماعيل
وفي التوراة إن إسحاق تزوج رفقا بنت ناحور بن تارخ وهي ابنة عمه
قال وهب هي رفقا ابنة باهر بن أزرا بنت عمه
فولدت له عيصو ويعقوب توأمين في بطن واحد خرج عيصو ثم يعقوب بعده ويده
عالقة بعقبه فسمى يعقوب
وعاش إسحاق مائة وثمانين سنة فلما مات قبره ابنه في المزرعة التي اشتراها إبراهيم
عند قبر إبراهيم صلى الله عليه وسلم
عيصور بن إسحاق بن إبراهيم
قال وكان عيصور رجلا أحمر شعر الجسد عليه خواتيم من شعر صاحب صيد وهو أبو
الروم
وكان الروم رجلا جلدا أحمر أصفر في بياض شديد الصفرة فمن أجل ذلك سميت
الروم بنى الأصفر
وتزوج عيصو ابنة عمه إسماعيل بن إبراهيم فولدت الروم بن عيصو وخمسة آخرين

فكل من بأرض الروم فهم من نسل هؤلاء الرهط وبعض الناس يزعمون أن الأسباط من ولده

وعمر عيصو مائة وسبعة وأربعين سنة وكذلك عمر يعقوب ودفنا في المزرعة عند قبر إبراهيم عليه السلام

يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام

قال ويعقوب هو إسرائيل الذي ولد الأسباط كلهم وكان رجلا أزعر نحيفا رزينا لا يكاد يبرح القبة وكذلك قيل في التوراة

وكان إسحاق امرأة إلا ينكح امرأة من الكنعانيين وأن ينكح امرأة من بنات خاله لابان بن ناهر بن آزر وكان مسكنه الفرات فتوجه إليه يعقوب فأدركه الليل في بعض الطريق فبات متوسدا حجرا فرأى فيما يرى النائم أن سلما منصوب إلى باب من أبواب السماء عند رأسه والملائكة تنزل منه وتعرج فيه فأوحى الله إليه (إنني أنا الله لا أله إلا إلهك وإله آبائك) وقد ورثتك هذه الأرض المقدسة لك ولذريتك ولبنيك من بعدك وباركت فيهم وفيك وجعلت فيكم الكتاب والحكمة والنبوة ثم أنا معك أحفظك حتى أردك إلى هذا المكان وأجعله بيتا تعبدني فيه وذريتك فهو بيت المقدس

فسار إلى خاله فخطب إليه أبنته راحيل وكان له ابنتان لايا وهي الكبرى وراحيل وهي الصغرى فقال له هل لك مال أزوجك عليه فقال يعقوب لا إلا أني أخدمك أجيرا حتى تستوفي صداق أبتك قال صداقها أن تخدمني سبع حجج قال يعقوب تزوجني راحيل وهي شرطي ولها أخدمك قال له خاله ذلك بيني وبينك فرعى له يعقوب سبع سنين فلما وفاه شرطه دفع إليه ابنته الكبرى لايا وأدخلها عليه ليلا فلما أصبح وجدها غير ما شرط فجاء وهو في نادي قومه فقال غررتني وخدمتني واستحللت عملي سبع سنين ودلست على غير امرأتي فقال له يا بن أختي أردت أن تدخل على خالك العار والشين والسببة وهو خالك ووالدك ومتى رأيت الناس يزوجون الصغرى قبل الكبرى فهلم وأخدمني سبع حجج أخرى وأزوجك أختها وكان الناس يومئذ يجمعون بين الأختين إلى أن بعث الله موسى وأنزل عليه التوراة فرعى له سبع سنين فدفع إليه راحيل فدخل براحيل

فولدت له لايا أربعة من الأسباط روبييل ويهوذا وشمعون ولاوى وولدت له راحيل يوسف وأخاه بنيامين وأخوات لهما وكان لابان دفع إلى بنتيه حين جهزهما إلى يعقوب أمتين فوهبتا الأمتين ليعقوب فولدت منه كل واحدة منهما ثلاثة رهط من الأسباط ثم فارق يعقوب خاله وعاد حتى نازل / ٢١ / أخاه عيصو وعاش يعقوب في أرض مصر سبع عشرة سنة وكان عمره مائة وسبعا وأربعين سنة ودفن عند قبر إبراهيم صلوات الله عليهما

يوسف بن يعقوب عليهما السلام
وكان بين دخول يوسف مصر إلى أن دخلها موسى بن عمران أربعمئة سنة وعاش
يوسف بعد موت أبيه ثلاثا وعشرين سنة
وفي التوراة إنه عاش مائة وعشر سنين
وولد ليوسف ابنان افرائم وهو جد يوشع بن نون بن افرائم والآخر ميشا
فولد لميشا ابن يقال له موسى فتنبأ قبل موسى بن عمران وزعم أهل التوراة أنه هو الذي
طلب الحضرة
شعيب وبلعم والحضرة عليهم السلام
ذكر وهب بن منبه
أن شعيبا وبلعم كانا من ولد رهط آمنوا لإبراهيم يوم أحرق وهاجروا معه إلى الشام
فزوجهم بنات لوط فكل نبي كان قبل بني إسرائيل وبعد إبراهيم من أولئك الرهط
وحدة شعيب هي بنت لوط
وإنما قيل له شعيب لأنه كان يدعو اللهم بارك لي في شعبي ويقال شعيب خطيب
الأنبياء

وكان مسكن بلعم أريحا والشام وكان يعلم اسم الله الأعظم فلما دعى على موسى عليه السلام وعلى بني إسرائيل أنساه الله تعالى الاسم قال وهب

ولم تكن مدين قبيلة شعيب من أصحاب الأيكة ولكنها أمة بعث إليهم ولما أصاب قوم شعيب ما أصابهم لحق شعيب والذين آمنوا معه من أصحاب الأيكة إلى مكة فلم يزالوا بها حتى ماتوا

واسم الخضر بليا بن ملكان بن فالغ بن عابر بن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح وكان أبوه ملكا عظيما جدا أيوب عليه السلام

قال وهب

هو أيوب بن موص بن زغويل وكان أبوه ممن آمن بإبراهيم يوم أحرق وكان أيوب في زمن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم وكان صهرة وكانت تحته بنت ليعقوب يقال لها إليا بنت يعقوب وهي التي ضربها بالضغث

وكانت أم أيوب ابنة لوط النبي صلى الله عليه وسلم وكانت له البشينة وهي مدينة بالشام

موسى وهارون عليهما السلام

قال وهب بن منبه

هو موسى بن عمران بن قاهث بن لاوى بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ولم يكن بين

آل يعقوب وأيوب نبي حتى كان موسى

وكان موسى عليه السلام آدم جعدا طويلا كأنه من رجال شنوءة

وكان هارون أطول من موسى وأكثز لحما وأبيض جسما وأغلظ ألواحا وأسن من

موسى بثلاث سنين

وكانت في جبهة هارون شامة وفي أرنية أنف موسى شامة وعلى طرف لسانه شامة ولا

يعرف أحد قبله ولا بعده كانت على طرف لسانه شامة غيره وهي العقدة التي ذكرها

الله عز وجل

وكانت مريم أختها أسن منهما وكانت تحت كالب بن يوفنا بن قارض ابن يهوذا بن

يعقوب

قال وفرعون موسى هو فرعون يوسف عمر أكثر من أربعمائة سنة واسمه الوليد بن

مصعب

وغيره ينكر هذا ويذكر أن ذاك غيره

واسم امرأة فرعون آسية بنت مزاحم

وقارون هو ابن صافر بن قاهث بن لاوى وهو ابن عم موسى بن عمران عليه السلام
والسامري هو موسى بن ظفر ويقال إنه من أهل باجرمى وكان من بني إسرائيل من بني
عم موسى بن عمران
قال وقبض هارون وهو ابن مائة سنة وسبع عشرة سنة وعمر موسى بعده ثلاث سنين
ومات وهو في سنة يوم مات وخلفه يوشع بن نون وهو يوشع بن نون بن أفرائم بن
يوسف بن يعقوب عليهم السلام
اشماويل بن هلقانا عليه السلام
وهو بالعربية إسماعيل واسم أمه حنه وهو من بني إسرائيل ولم يكن بينه وبين يوشع بن
نون نبي وهو الذي ذكره الله جل ذكره في القرآن * (وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث
لكم طالوت ملكا) *

طالوت

قال وهب

هو من سبط بنيامين بن يعقوب والأسباط من أولاد يعقوب بمنزلة القبائل من أولاد إسماعيل وكان مسكينا راعي حمير وخرج من قريته يطلب حمارين له فنزل بإشماويل وأعلمهم أنه ملكهم وأنه من سبط بنيامين فقالوا قد علمت أنه لم يكن من هذا السبط ملك ولا فيه نبوة فقال لهم إشماويل أو أنتم أعلم أم الله ألم تعلموا أن الله حين بعثه عليكم قد عرف نسبه

داود وسليمان وولده عليهم السلام

قال وهب بن منبه

ثم استخلف الله بعد إشماويل داود بن إيشا وكان سابع سبعة إخوه له هو أصغرهم وكان يرعى على أبيه وكان فيه قصر وزرق وقرع في ناحية من رأسه وكان تزوج ابنة طالوت وكان شرط ذلك على طالوت إن قتل جالوت فولدت له أبشالوم وهو بكره وهو الذي خرج على أبيه

وأراد نزعها من الملك ثم تزوج امرأة أوريا بن حنان بعد أن قتل فولدت له سليمان بن داود

ولم يزل الملك والنبوة بعد سليمان في ولده وأولادهم إلى الأعرج من ولد ولده وكان عرجه من عرق النسا فطمعت الملوك في بيت المقدس لزمانته وضعفه وأنه لم يكن نبيا فسار إليه ملك الجزيرة وكان يقال له ليقر ويسكن برية الثرثار وهي برية سنجار في مدينة يقال لها الحضرمينية من حجارة وكان يعبد الزهرة فنذر لئن ظفر بيت المقدس ليذبحن ابنه للزهرة وكان بختنصر يومئذ كاتبه فأرسل الله عليه ريحا فأهلك جيشه وأفلت هو وكاتبه حتى ورد الحضرم فقتله ابنه وغضب له بختنصر فاغتره فقتله وملك بعده فكان ذلك أول ملك بختنصر وسار إليهم ملك الهند فأهلكه الله تعالى وانقرض ولد سليمان ونظراؤهم

سنحاريب وبختنصر وأرميا

وسار سنحاريب ملك الموصل وكان يسكن نينوى وملك أذربيجان إليهم وكان اسمه سلما عاشر وهو بالعربية سليمان الأعشر فاختلفا ووقعت الحرب بينهما حتى تفتانوا وغنم بنو إسرائيل ما كان معهما

وسار إليهم ملك الروم ومعه الأشبان والصقالب وملك الأندلس فتشاجروا أيضا واقتتلوا فأهلك الله بعضهم ببعض
ثم أحدثوا وغيروا ورغب بعضهم عن بيت المقدس وضارعه بمسجد ضرارا فزلزل بهم ذلك المسجد وشدخوا بخشبة
ثم غزاهم بعد ذلك بختنصر فرغبوا إلى الله وتابوا فرده الله عنهم بعد أن فتحوا المدينة وجالوا في أسواقها
فهذه المرة الأولى التي ذكرها الله عز وجل فقال * (فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم)
ثم أحدثوا بعد ذلك أيضا فبعث الله أرميا النبي ليخبرهم بغضب الله عليهم فقام فيهم بوحي الله فضربوه وقيدوه وسجنوه فبعث الله عند ذلك بختنصر وهي الكرة الأخرى التي ذكرها الله عز وجل فقال * (فإذا جاء وعد الآخرة ليسوؤوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا)
فقتل منهم وصلب وأحرق وجدع وباع ذراريهم ونساءهم ومثل بهم كل مثله وصارت طائفة منهم إلى مصر ولجئوا إلى ملكها فسار بختنصر

إلى ملك مصر فاقتتلا فظفر به بختنصر فأسره وأسر بني إسرائيل وقتل جنوده ثم لحق بأرض باب

وأقام أرميا بأرض واتخذ جنينة وزرع فيها بقلًا يعيش منه فأوحى الله إليه إن لك هما وشغلا عن الزرع والمقام بأرض مصر وكيف تسعك أرض أو تحمك مع ما تعلم من سخطي على بني إسرائيل فليحزنك هذا القضاء الذي قضيته على إيليا وأهلها وأنه ليس زمن العمران ولكنه زمن الخراب فاعمد إلى جنينتك هذه فاهدم جدارها وانتف بقلها وغور نهرها والحق بإيليا ولتكن بلادك حتى يبلغ كتابي أجله

فخرج أرميا مذعورا خائفا وذلك في زمان الثمار فركب أتانا له وتزود سلة فيها عنب وتين واتخذ سقاء جديدا فملاه ماء ثم قتل حبلا جديدا فرس به اتانه ثم انطلق حتى إذا رفع شخص بيت المقدس رأى خرابا عظيما لا يوصف فقال أني يحيى هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام

ثم ابتعث ملكا من ملوك فارس يقال له كوش فعمرها وأحياه الله وقيل له فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه

عزير ودانيال
قال وكان في الأسارى الذين في يد بختنصر عزير ودانيال
فأما دانيال فهو الذي عبر له رؤياه ونزل منه بأفضل المنازل وكان قبره بناحية السوس
ووجده أبو موسى الأشعري فأخرجه وكفنه وصلى أبو موسى عليه ثم قبره
وكان قد عمل البلى في ناحية من لحيته وكان في بيت في جرن من حجارة وتحت
الجرن ثلاثون جرة من نحاس مرصصة الرؤوس وتحت الجرار سفط في جرن من
حجارة فلم يدر أبو موسى ما هو فسأل عنه فقالوا لا ندري ما هذا غير أنه كلما أظلمنا
عدو وحبس عنا القطر كشفنا عند رأس الجرن وكشفنا وجهه فكتب أبو موسى إلى
عمر رضي الله عنهما بذلك فكتب إليه عمر إن الرجل هو دانيال فأدفنه حيث لا تمسه
أيدي الخاطئين فكفنه وقطع نهر تستر ثم جعله في جرن حجارة ودفنه في النهر ثم
أجرى عليه الماء

وأما عزيز فأقام لبني إسرائيل التوراة بعد أن أحرقت يعرفونها حين عاد إلى الشام وقالت طائفة من اليهود هو ابن الله وهو الذي أكثر المناجاة في القدر فمحا الله اسمه من الأنبياء فلا يذكر فيهم وهو رسول

شعيا عليه السلام

قال ومكثت بنو إسرائيل زمانا يطيعون الله وأبتعث الله إليهم شعيا ابن أموص نبيا ثم كثرت فيهم الأحداث والبدع فابتعث الله سنحاريب ملك بابل فأقبل حتى نزل بساحتهم فتابوا إلى الله وأنابوا فقبل الله توبتهم وسلط على عدوهم الطاعون فأصبحوا موتى فغنمهم الله عسكرهم بجميع ما فيه ولم يفلت منهم إلا سنحاريب ملكهم وخمسة نفر معه ثم أحدثوا بعد ذلك أحداثا ونبدوا كتاب الله وتنافسوا الملك فأمر الله شعيا أن يقوم فيهم مقاما بوحيه فلما فعل قتلوه فسلط الله عليهم عدوهم فشردهم بهم وأفناهم وضرب عليهم الذلة والمسكنة ونزع منهم الملك والنبوة فليسوا في أمة من الأمم إلا وعليهم ذل وصغار إلى يوم القيامة وشعيا هو الذي بشر بالنبى عليه السلام ووصفه وبشر بعيسى

حزقيل عليه السلام
هو حزقيل بن بوذي وهو الذي أصاب قومه الطاعون فخرجوا من ديارهم وهم ألوف
حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم
إلياس عليه السلام
هو من سبط يوشع بن نون بعثه الله إلى أهل بعلبك وكانوا يعبدون صنما يقال له بعل
وملكهم أحب وامرأته أزييل وكان يستخلفها على ملكه إذا غاب فتحكم بين الناس
وكانت قتالة للأنبياء قد قتلت منهم بشرا كثيرا وهي بنت ملك صيداء وعمرت عمرا
طويلا وتزوجها سبعة من ملوك بني إسرائيل وهي التي قتلت يحيى بن زكريا وقال الله
عز وجل لإلياس سلني أعطك فقال ترفعني إليك وتؤخر عني مذاقة الموت فرفعه الله
إليه بعد أن كساه الريش وجعله أرضيا سماويا ملكيا يطير مع الملائكة

اليسع عليه السلام
وكان اليسع تلميذ الياس فدعا له الياس فنبأه الله بعه وأيده بمثل روح الياس
يونس بن متى عليه السلام
وبعث الله تبارك وتعالى من بعد اليسع يونس بن متى إلى أهل نينوى من بلاد الموصل
زكريا وعموان عليهما السلام
قال هو زكريا بن آذن وكان زكريا بن آذن وعمران بن ماثان بن اليعاقيم من ولد داود
النبي عليه السلام من سبط يهوذا بن يعقوب وكانا في زمان واحد فتزوج زكريا أشياع
بنت عمران أخت مريم بنت عمران واسم أم مريم حنة وكان يحيى وعيسى أبني خالة
وكان زكريا نجارا وأشاعت اليهود أنه ركب من مريم الفاحشة وقتلوه في جوف
شجرة قطعوها وقطعوه معها
قال وهب
لما هرب دخل في جوف شجرة فوضعوا له المنشار على الشجرة للقطع فلما أن بلغ
المنشار إلى بدنه أن فأوحى الله عز وجل إما أن تكف عن أنينك أو أقلب الأرض
فسكت ولم يثن حتى قطع اثنين

عيسى ويحيى عليهما السلام
قال أما يحيى فإن أحب قتله بحيلة امرأته أزييل في قتله
وأما عيسى فإن أمه لما ولدته هربت به من أحب صاحب أزييل إلى مصر وحمله وأمه
إلى هنالك يوسف النجار وكان يوسف هذا خطب مريم دونه وتزوجها فيما يذكر في
الإنجيل فلما صارت إليه وجدها حبلى قبل أن يباشرها وكان رجلا صالحا فكره أن
يفشى عليها وأضمر أن يسرحها خفية فترأى له ملك في النوم فقال يا يوسف بن داود
إن امرأتك مريم سوف تلد ابنا يسمى عيسى وهو ينجي أمته من خطاياهم
وفي الإنجيل إن الملك الذي خافته مريم على عيسى هو هرادس وكان عيسى ولد في
بيت لحم يهوذا وهو بيت بالشام فلما مات هرادس رأى يوسف في النوم أن يذهب به
وبأمه إلى أرض الخليل وهو موضع بالشام فانطلق فسكن في قرية تدعى ناصرة فلذلك
قيل نصارى

أصحاب الكهف

قال وهب

هم فتية من الروم دخلوا الكهف قبل المسيح وضرب الله سبحانه على آذانهم فيه فلما بعث المسيح عليه السلام أخبر بخبرهم ثم بعثهم الله بعد المسيح في الفترة بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم

ذو القرنين

قال وهب

وهو رجل من الإسكندرية اسمه الاسكندروس وكان حلم حلما رأى فيه أنه دنا من الشمس حتى أخذ بقرنيها في شرقها وغربها فقص رؤياه على قومه فسموه ذا القرنين وكان في الفترة بعد عيسى عليه السلام

جرجيس عليه السلام

قال وجرجيس هو من أهل فلسطين وكان قد أدرك بعض الحواريين وبعث إلى ملك الموصل وهو بعد المسيح عليه السلام

لقمان الحكيم

وكان لقمان عبدا حبشيا لرجل من بني إسرائيل فأعتقه وأعطاه مالا وكان في زمن داود النبي عليه السلام واسم أبيه ثاران ولم يكن نبيا في قول أكثر الناس وروى يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أنه قال كان لقمان النبي خياطا

قال وهب

قرأت من حكمته نحو من عشرة آلاف باب لم يسمع الناس كلاما أحسن منه ثم نظرت فرأيت الناس قد أدخلوه في كلامهم واستعانوا به في خطبهم ورسائلهم ووصلوا به بلاغاتهم

ذو الكفل عليه السلام

وأما ذو الكفل فلم أجد له فيما نقله وهب ذكرا وهو من بني إسرائيل بعث إلى ملك كان فيهم يقال له كنعان فدعاه إلى الإيمان وتكفل له بالجنة وكتب له كتاب ذكر حق على الله عز وجل فأمن ذلك الملك وسمى ذا الكفل بالكفالة

عدد الرسل

ذكر وهب عن ابن عباس قال

أول المرسلين آدم وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين وكانت الأنبياء
مائة ألف وأربعة وعشرين ألف نبي الرسل منهم ثلاثمائة وخمسة عشر رسولا ويقال
ثلاثة عشر رسولا منهم خمسة عبرانيون وهو آدم وشيث وإدريس ونوح وإبراهيم
 وخمسة من العرب وهم هود وصالح وإسماعيل وشعيب ومحمد وأول أنبياء بني
إسرائيل موسى وآخرهم عيسى عليهما السلام

قال والكتب التي أنزلت على الأنبياء مائة كتاب وأربعة كتب نزل على شيث خمسون
صحيفة وعلى إدريس ثلاثون صحيفة وعلى إبراهيم عشرون صحيفة وعلى موسى
التوراة وعلى داود الزبور وعلى عيسى الإنجيل وعلى محمد عليهما السلام القرآن
التاريخ

عاش آدم ألف سنة

وفي التوراة إنه عاش ألف سنة إلا سبعين عاما وكان بين موت آدم وبين الطوفان ألفا
سنة ومائتا سنة وأربعون سنة وبين الطوفان وبين موت نوح

ثلاثمائة سنة وخمسون سنة واثنان وبين نوح وإبراهيم ألفا سنة ومائتا سنة وأربعون سنة
وبين إبراهيم وموسى سبعمائة عام وبين موسى وداود خمسمائة عام وبين داود وعيسى
ألف عام ومائتا عام وبين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام ستمائة عام وعشرون
عاما

فهذا التاريخ على بعض الروايات

وقال وهب بن منبه

كان بين نوح وآدم عشرة آباء وبين إبراهيم ونوح عشرة آباء

وقال عكرمة

كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الإسلام

قال أبو محمد

وقرأت في الإنجيل أن عدة القرون من إبراهيم إلى داود أربعة عشر قرنا ومن داود إلى

جالية بابل أربعة عشر قرنا ومن جالية بابل إلى المسيح أربعة عشر قرنا

قال أبو محمد

وجدت في كتب سير العجم أن بين الإسكندر وبين أردشير مدة ملوك الطوائف وهي

أربعمائة وخمس وستون سنة ثم ملك أردشير ومن بعده من ملوكهم إلى يزدجرد

المقتول في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكانت مدتهم أربعمائة سنة ونيفا

وثلاثين سنة وكان بين الإسكندر وبين نبينا صلى الله عليه وسلم نحو من تسعمائة سنة

والإسكندر فيما ذكر وهب بعد المسيح وفي هذا مخالفة لقوله إن بين عيسى ومحمد
ستمائة وعشرين عاما
وغيره يذكر أن الإسكندر قبل المسيح
والخبر في الإنجيل عن جالية بابل أنها كانت بعد داود بأربعة عشر قرنا وقبل المسيح
بأربعة عشر قرنا
والنساب يذكرون أنها كانت قبل إبراهيم وفي هذا من الاختلاف والتفاوت ما ترى
والله أعلم
ذكر من كان على دين قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم
رئاب بن البراء
وهو من عبد القيس من شن كان على دين المسيح وسمعوا قبيل مبعث النبي صلى الله
عليه وسلم مناديا ينادى خير أهل الأرض ثلاثة رئاب الشنى وبحيرى الراهب وآخر لم
يأت يعنى النبي صلى الله عليه وسلم وكان لا يموت أحد من ولد رئاب فيدفن إلا رأوا
طشا على قبره

ورقة بن نوفل
وهو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى وهو ابن عم خديجة بنت خويلد ابن أسد بن
عبد العزى زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان رغب عن عبادة الأوثان فتنصر
وذكرت له خديجة شيئاً من أمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنه يأتيه الناموس الأكبر
الذي كان يأتي موسى

زيد بن عمرو بن نفيل
هو أبو سعيد بن زيد أحد العشرة المسمين للجنة وكان رغب عن عبادة الأوثان وطلب
الدين فقتله النصارى بالشام وقال النبي صلى الله عليه وسلم يبعث أمة وحده وهو القائل
في الجاهلية متقارب

* أسلمت وجهي لمن أسلمت

* له المزن تحمل عذبا زلالا

*

وله يقول ورقة بن نوفل لن أسد

* رشدت وأنعمت ابن عمرو وإنما

* تجنبت تنورا من النار حاميا

* بدينك ربا ليس رب كمثلته

* وتركك جنان الجبال كما هيا

*

أمية بن أبي الصلت الثقفي
كان أمية قد قرأ الكتب ورغب عن عبادة الأوثان وكان يخبر بأن نبيا يبعث قد أظل
زمانه فلما سمع بخروج النبي صلى الله عليه وسلم وقصته كفر حسدا له ولما أنشد
رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره قال آمن لسانه وكفر قلبه
أسعد أبو كرب الحميري
وكان أسعد آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث بسبعمئة سنة وقال
* وجاهدت بالسيف أعداءه
* وفرجت عن صدره كل غم
* شهدت على أحمد أنه
* رسول من الله باري النسم
* فلو مد عمري إلى عصره
* لكنت وزيرا له و ابن عم
* و ألزم طاعته كل من
* على الأرض من عرب أو عجم
* و هو أول من كسا البيت الأنطاع و البرود

قس بن ساعدة الإيادي
كان موقنا بآيات الله وكان حكم العرب وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رآه
يخطب بعكاظ على جمل أحمر واقتص أبو بكر قصته وأنشد شعره
أبو قيس صرمة بن أبي أنس
وهو من بني النجار وكان ترهب ولبس المسوح وفارق الأوثان وهم بالنصرانية ثم
أمسك عنها ودخل بيتا له فاتخذ مسجدا لا يدخل عليه طامث ولا جنب وقال أعبد
رب إبراهيم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أسلم وحسن إسلامه وهو
القائل في رسول الله صلى الله عليه وسلم
* ثوى في قريش بضع عشرة حجة
* بمكة لا يلقي صديقا مواتيا
* فلما أتانا وأطمأنت به النوى
* وأصبح مسرورا بطيبة راضيا
* يقص لنا ما قال نوح لقومه
* وما قال موسى إذ أجاب المناديا
*

وهو القائل في الجاهلية
* سبحوا الله شرق كل صباح
* طلعت شمسُه وكل هلال
* يا نبي الأرحام لا تقطعوها
* وصلوها قصيرة من طوال
* يا نبي التخوم لا تظلموها
* إن ظلم التخوم ذو عقال
*

خالد بن سنان بن غيث

هو من عبس بن بغيض

وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك نبي أضاعه قومه ولما حضرته الوفاة قال لقومه إذا دفنت فإنه ستجئ عانة من حمير يقدمها غير أقرم فيضرب قبري بحافره فإذا رأيتم ذلك فانبشوا عني فإني سأخرج فأخبركم بما هو كائن إلى يوم القيامة فلما مات رأوا ما قال فأرادوا أن يخرجوه فكره ذلك بعضهم وقالوا نخاف أن نسب بأنا نبشنا عن ميت لنا وأنت ابنته رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعتة يقرأ * (قل هو الله أحد) * فقالت كان أبي يقول هذا

أنساب العرب

نسب عدنان

أختلف الناس في نسب عدنان

فقال بعضهم هو عدنان بن أدد بن يحثوم بن مقوم بن ناحور بن تارخ ابن يعرب بن

يشجب بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم

وقال بعضهم هو عدنان بن أدد بن أشجب بن أيوب بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم

وقال بعضهم هو عدنان بن ميدع بن متيع بن أدد بن كعب بن يشجب ابن يعرب بن

الهميسع بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم

فولد عدنان عك بن عدنان ومعد بن عدنان

وولد معد بن عدنان ثمانية يذكر منهم أربعة تعرف أعقابهم قضاة وأياد وقنص ونزار

فأما قضاة فصارت إلى اليمن إلى حمير فهي تعد من اليمن

وأما قنص فيزعم قوم أن آل المنذر ملك الحيرة منهم

وأما أياد فينسبون إلى القبيل الأكبر ليست منهم قبيلة مشهورة ويذكر قوم أن ثقيفا منهم
ويذكر قوم أن ثقيفا من قيس عيلان
وأما نزار فولده مضر وربيعة وأنمار
وأما أنمار فولده خثعم وبجيلة فصاروا باليمن
وأما مضر وربيعة فإليهما ينسب ولد نزار وهم الصريح من ولد إسماعيل صلى الله عليه
وسلم
فولد مضر بن نزار الياس بن مضر وعيلان بن مضر
فأما إلیاس بن مضر فيقال لولده خندف لأن امرأة الياس كان يقال لها خندف فنسب
ولد إلیاس إليها وهي أمهم
وولده مدركة بن الياس وطابخة بن إلیاس وقمعة بن الياس
فأما قمعة فيذكر بعض النسائيين أن خزاعة من ولده ويزعم قوم أنهم من اليمن من ولد
عمرو بن عامر ماء السماء
ورجعت خندف كلها إلى مدركة وطابخة
وأما عيلان بن مضر فهو قيس عيلان فمضر كلها ترجع إلى هذين الحيين خندف وقيس
مدركة بن إلیاس
فأما بنو مدركة بن إلیاس فهم هذيل وأسد وكنانة وقريش
فأما هذيل فهو هذين بن مدركة بن إلیاس بن مضر وولده ثلاثة سعد ولحيان وعمير
والعدد في سعد

فولد سعد بن هذيل تميم بن سعد وحريث بن سعد ومنعه بن سعد وخناعة بن سعد
وجهام بن سعد وغنم بن سعد والعدد في تميم
فولد تميم معاوية بن تميم والحارث بن تميم والعدد في معاوية وأما الحارث فهو رهط
عبد الله بن مسعود صاحب النبي صلى الله عليه وسلم
وأما أسد فهو أسد بن خزيمة بن مدركة بن ألياس بن مضر
وله أخوان كنانة بن خزيمة بن مدركة والهون بن خزيمة بن مدركة فولد أسد أربعة
دودان بن أسد وكاهل بن أسد وعمرو بن أسد وحملة بن أسد فهؤلاء بنو أسد بن
خزيمة
ومنهم تفرقت أسد كلها ومن بطونهم المشهورة بنو فقعس وبنو الصيذاء وبنو نصر بن
قعين وبنو الزنية وبنو غاضرة وبنو نعامة
وولد الهون بن خزيمة بن مدركة القارة بن الهون فمن القارة عضل والديش وهما قبيلة
الهون بن خزيمة والقارة قوم رماه ولذلك قيل قد أنصف القارة من رامها
وأما كنانة فهو كنانة بن خزيمة
وكان خلف علي امرأة أبيه بعده وهي برة بنت مر أخت تميم بن مر فولدت لكنانة
النضر بن كنانة وأمه برة ومالك بن كنانة وملكان بن كنانة وعبد مناة وهو علي وربما
قالوا مسعود

فأما بنو ملكان فلهم بقية وليس فيهم شرف بارع
وأما بنو مالك فمن قبائلهم بنو فقيم وبنو فراس
فأما بنو فقيم فهم نساء الشهور
وأما بنو فراس فمنهم القعقاع بن حكيم الذي كان بالبصرة ومنهم بنو أبحر الأطباء
بالكوفة
وأما عبد مناة فمنهم بنو مدلج القافة ومنهم بنو جذيمة الذين قتلهم خالد بن الوليد
بالغميصاء فوداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم بنو ليث رهط عبيد بن عمير
الليثي وعبد الله بن شداد ومنهم الدئل رهط أبي الأسود الدئلي
قال أبو محمد
ليس في كلام العرب أسم على فعل إلا الدئل إنما هذه بينة الأفعال مثل شتم وضرب

وأنشدني أبو حاتم قال أنشدني الأخفش
* جاءوا بجيش لو قيس معرسة
* ما كان إلا كمعرس الدئل
*

قال والدئل دابة تشبه ابن عرس
ومنهم بنو ضمرة رهط عمرو بن أمية الضمري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن ضمرة غفار رهط أبي ذر الغفاري
ومنهم بنو عريج وهم قليل وأبو نوفل بن أبي عقرب العريجي منهم
قريش
وأما النضر بن كنانة فهو أبو قريش وولده مالك والصلت فأما الصلت فصاروا إلي اليمن
ويقول قوم إنه أبو خزاعة ورجعت قريش إلى مالك بن النضر فهو أبوها كلها

فولد مالك بن النضر فهرا والحارث أمهما جرهمية
فأما الحارث بن مالك فهم من المطيبين منهم أبو عبيدة بن الجراح ويقال إن الخلع

منهم
ويقال كانوا من عدوان فألحقهم عمر بن الخطاب بالحارث وسموا خلجا لأنهم
اختلجوا من عدوان وهم بالمدينة كثير
وأما فھر بن مالك فمنه تفرقت قبائل قريش فقبل لهم بنو فھر وولده غالب بن فھر
ومحارب بن فھر

فأما محارب فمنهم ضرار بن الخطاب شاعر قريش في الجاهلية ومنهم الضحاک بن
قيس الفهري الذي قتله مروان بن الحكم يوم مرج راهط وأما غالب بن فھر فولده لؤي
بن غالب وتيم

فأما تيم فهو بنو الأدرم من أعراب قريش ليس منهم بمكة أحد وفيهم يقول الشاعر زجر
* إن بنى الأدرم ليسوا من أحد
* ليسوا إلى قيس وليسوا من أسد
*

ولا توفاهم قريش في العدد

*)

وأما لؤي فاليلة ينتهى عدد قريش وشرفها وولده سبعة كعب بن لؤي وعامر بن لؤي
وسامة بن لؤي وسعد بن لؤي وخزيمة بن لؤي والحارث ابن لؤي وعوف بن لؤي

فأما عامر فولده حسل ومعيص ومنهم ابن أم مكتوم وابن قيس الرقيات وخديجة بنت
خويلد

ومن حسل سهل وسهيل والسكران بنو عمرو
وأما سامة بن لؤي فوقع بعمان فهلك بها فولده هناك
وأما سعد بن لؤي فهو أبو ولد بنانة رهط ثابت البناني ونسب ولده إليها وكانت تحته
وأما خزيمة بن لؤي فمنهم عائذة وهم في بني شيان ومقاس العائذي الشاعر منهم
وأما كعب بن لؤي فولده مرة وهصيص وعدي
فأما بنو هصيص فمنهم بنو سهم وبنو جمح
وأما عدي فمنهم عمر بن الخطاب وزيد بن عمرو بن نفيل

وأما مرة فمنهم تيم بن مرة رهط أبي بكر الصديق وطلحة بن عبيد الله وعبيد الله بن معمر وآل المنكدر ومنهم مخزوم بن مرة
ومن بني مخزوم أبو جهل بن هشام بن المغيرة وآل المغيرة وكان هشام بن المغيرة
سيدا في قومه وفيه يقول الشاعر وافر
* وأصبح بطن مكة مقشعرا
* كأن الأرض ليس بها هشام
*

ومنهم كلاب بن مرة وولد كلاب زهرة بن كلاب وقصي بن كلاب وزهرة امرأة
ينسب إليها ولدها دون الأب وهم أخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأما قصي بن كلاب فاسمه زيد وكان يسمى مجمعا وذلك أنه جمع قبائل قريش
فأنزلها مكة وبني دار الندوة وأخذ المفتاح من خزاعة
وولد قصي عبد مناف وعبد الدار وعبد العزى وعبدا
فأما عبد فبادوا
وأما عبد العزى فمنهم خويلد بن أسد بن عبد العزى جد الزبير وهو أبو خديجة بنت
خويلد وأبو حزام بن خويلد
وأما عبد الدار فمنهم آل أبي طلحة بن عثمان بن عبد الدار وقتلوا جميعا يوم أحد إلا
عثمان بن طلحة فإنه أسلم ودفع إليه النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة وابنه شيبة
بن عثمان وفي ولده المفتاح إلى يومنا هذا

وأما عبد مناف بن قصي فاسمه المغيرة وولده هاشم وعبدشمس والمطلب ونوفل وأبو عمرو
فأما أبو عمرو فلا عقب له
وأما نوفل فمنهم جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل
وأما المطلب بن عبد مناف فولده عشرة منهم الحارث وعباد ومخرمة وهاشم
نسب بني هاشم
أما هاشم بن عبد مناف فاسمه عمرو ومات بغزة من أرض الشام وولده عبد المطلب
وأسد وغيرهما ممن لم يعقب
فأما أسد فولده حنين ولم يعقب وهو خال علي بن أبي طالب رضي الله عنه وفاطمة
بنت أسد وهي أم علي بن أبي طالب
وليس في الأرض هاشمي إلا من ولد عبد المطلب بن هاشم لأنه كان لهاشم ذكور لم
يعقبوا
وأما عبد المطلب فإنه سمي عبد المطلب لأنه كان بالمدينة عند أخواله فقدم به
المطلب بن عبد مناف عمه فدخل مكة وهو خلفه فقالوا هذا

عبد المطلب فلزمه الاسم وغلب عليه وإنما اسمه عامر ويقال شيبية الحمد وبقي حتى
كبر وعمى ومات بمكة ورسوله الله صلى الله عليه وسلم ابن ثمان سنين وشهرين عن
عشرة بنين وست وبنات وقد ذكرتهم عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
نسب بنى أمية

فأما عبد شمس بن عبد مناف فولد أمية الأكبر وحيبياً وعبد العزى وسفيان وربيع
وثلاثة أولاد يسمون العبلات لأن أمهم اسمها عبلة وهم أمية الأصغر وعبد أمية مات
وهو ابن ثمان سنين ونوفل
فأما سفيان فلا عقب له

وأما ربيعة فهو أبو عتبة وشيبة أبني ربيعة وهند أم معاوية بنت عتبة
وأما عبد العزى فولده ربيع وربيعه جرو البطحاء
وأما ربيع فهو ابن أبي العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا عقب له من الذكور

وأما أمية الأصغر فمنهم الثريا التي شبب بها عمر بن أبي ربيعة وأما حبيب بن عبد
شمس فولده ربيعة وهو جد عامر بن كريز ابن ربيعة وسمرة بن حبيب وكانت أمه
سوداء تسمى زبيبة وأخوه لأمه أبو جمعة جد كثير بن عبد الرحمن بن أبي جمعة
الشاعر

وأما أمية بن عبد شمس الأكبر فولده حرب وأبو حرب وسفيان وأبو سفيان وعمرو
وأبو عمرو وهؤلاء العنابس شبهوا بالأسد والعاصي والعيص وأبو العاصي والعيص وأبو
العيص وهؤلاء الأعياص
وأما حرب بن أمية فهو أبو أبي سفيان بن حرب وأم جميل بنت حرب حمالة الحطب
امرأة أبي لهب

وأما أبو العيص بن أمية فولده أسيد أبو عتاب بن أسيد وخالد بن أسيد وكان عتاب
عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة
وأما العاصي بن أمية فولد أبا أحيحة واسمه سعيد
وأما أبو العاصي فمن ولده عفان بن أبي العاص أبو عثمان والحكم ابن أبي العاص أبو
مروان بن الحكم

وأما أبو عمرو بن أمية فمن ولده أبو معيط أبو عقبة ابن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية
ولم يعقب عمرو بن أمية ولا أبو سفيان بن أمية ولا أبو حرب ابن أمية ولا العيص بن
أمية

فهؤلاء ولد مدركة بن الياس

ولد طانجة

ثم ولد طانجة بن الياس أد بن طانجة

فولد أد مر بن أد وعبد مناة بن أد وضبة بن أد ومزينة بن أد وحميس بن أد

فأما عبد مناة بن أد فمنهم تيم بن عبد مناة وبطونها وعدى بن عبد مناة منهم ذو الرمة
الشاعر وعكل وبطونها وهؤلاء الثلاثة من الرباب وثور بن عبد مناة وهم رهط سفيان

الثوري والربيع بن خثيم

وأما ضبة بن أد فولده سعد وسعيد وباسل

فأما باسل فهو أبو الديلم ويذكر أن قوس باسل ورحله عند الديلم إلى هذه الغاية

وقتل سعيد ولا عقب له

وضبة كلها ترجع إلى سعد بن ضبة وهي جمرة من جمرات العرب وهي من الرباب
وولد سعد الذين تنسب إليهم ضبة بكر وثلعة وصريم ومن بطونهم نصر ومازن والسيد
وذهل وعائدة وتيم اللات واسمه حازم وذبيان وعوف وشييم
فمن ذهل بجالة وتيم وصبيح وضبيعة وكعب وهؤلاء بنو بجالة
ومن كعب ضرار بن عمرو وهو بيت ضبة وهو القائل من سره بنوه ساءته نفسه وولد له
ثلاثة عشر ذكرا وبنو صباح وهم معروفون بالصيد وشقرة وهلال
وأما مزينة بن أد فهم مزينة مضر منهم النعمان بن مقرن ومعل بن يسار وبكر بن عبد
الله المزني وزهير الشاعر
وأما حميس بن أد فهم قليل يكونون بالبصرة في بني عبد الله بن دارم وبالكوفة في بني
مجاشع
وأما مر بن أد فولده ثلعة بم مر وهم بنو ظاعنة نسبوا إلى أمهم وبكر بن مر وهم
الشعيراء وأراشة بن مر ولحقوا باليمن فصاروا في جذام ولخم ويقال لهم جديس
والغوثن بن مر فصاروا في اليمن

ويقال لهم بنو صوفة وكانوا يفيضون بالناس قبل بنى صفوان وتميم بن مر وقبره بمران
وولده زيد مناة بن تميم وعمرو بن تميم والحارث ابن تميم أمهم العوراء بنت ضبة
وأما الحارث بن تميم فمنهم شقرة
وأما عمرو بن تميم فولده العنبر بن عمرو والهجيم بن عمرو وأسيد ابن عمرو رهط أبي
حاضر الأسيدى وأكثم بن صيفي وأبي هالة زوج خديجة والقليب بن عمرو والحارث
بن عمرو وهو الحبط ويقال لولده الحبطات ومالك بن عمرو ومنهم مازن والحرماز
وأبو عمرو ابن العلاء من مازن
وأما زيد مناة بن تميم فولده سعد بن زيد مناة وفيه العدد وعامر بن زيد مناة وهم قليل
وامرؤ القيس بن زيد مناة منهم عدى ابن زيد الشاعر ومن قبائلهم بنو عصية
ومالك بن زيد مناة منهم ربيعة الجوع رهط علقمة بن عبدة الشاعر وعلقمة الخصي

ومنهم البراجم وهم عمرو وقيس وكلفة وظليم وغالب بنو حنظلة ابن مالك
ومنهم يربوع بن حنظلة وكليب بن يربوع رهط جرير ورياح ابن يربوع رهط الأحوص
الشاعر وقعب الرياحي وسحيم بن وثيل الرياحي وثلعة بن يربوع رهط عتيبة بن
الحارث بن شهاب وغدانة بن يربوع رهط وكيع بن أبي سود قاتل قتيبة بن مسلم
الباهلي وحزام بن يربوع رهط سجاح التي تنبأت
ومنهم بنو دارم بن مالك بن حنظلة ومجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة ونهشل بن
دارم بن مالك بن حنظلة
ومنهم بنو العدوية نسبوا إلى أمهم وهم زيد بن مالك بن حنظلة وصدى بن مالك بن
حنظلة ويربوع بن مالك بن حنظلة
ومنهم بنو طهية نسبوا إلى أمهم وهم أبو سود بن مالك بن حنظلة وعوف ابن مالك بن
حنظلة وجشيش بن مالك بن حنظلة منهم أبو البلاد الطهوي

وأما سعد بن زيد مناة بن تميم فهو الفزر وفيه المثل المضروب كما تفرقت معزى الفزر
وولده كعب بن سعد وعمرو بن سعد والحارث بن سعد وعوافة ابن سعد وعبد شمس
بن سعد واسمه مقروع وجشم بن سعد ومالك ابن سعد وعوف بن سعد وهبيرة بن
سعد

فأما كعب بن سعد ففيهم العدد منهم مقاعس وهو الحارث بن عمرو ابن كعب
ومنهم بنو حمان بن كعب بن سعد
ومنهم بنو منقر بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب
ومنهم بنو مرة بن عبيد رهط الأحنف بن قيس وعكراش بن ذؤيب
ومنهم ربيعة بن كعب وهو أبو المستوخر بن ربيعة وعاش ثلاثمائة وعشرين سنة

ومن عوف بن كعب بهدلة رهط الزبرقان بن بدر وقريع رهط بنى أنف الناقة وهو أبو الأضيظ بن قريع المنتقل في القبائل فلما لم يحمدهم رجع إلى قومه وقال بكل واد بنو سعد

ومنهم آل عطارد رهط أبي رجاء العطاردي وآل صفوان بن شحنة الذين كانت فيهم الإفاضة بالناس من عرفة ومن عطارد بنو عوف انتهى ولد طابجة بن إلياس بن مضر وأما قيس عيلان وهو الناس بن مضر فولده سعد وعكرمة واعصر وعمرو وحفصة وبعض النسب يزعم أن عكرمة هو ابن خصفة وأعصر هو ابن سعد فاما عمرو بن قيس فولده فهم وعدوان فمن فهم تأبط شرا ولا أعرف أفخاذهم

وأما عدوان فمن بطونهم بنو خارجة وبنو وابش وبنو يشكر وبنو عوف والدرعاء وبنو
رهم وبنو ناج ومنهم الخلج فيما يقال
ومن عدوان عامر بن الظرب حكم العرب وأبو سيارة الذي كان يفيض بالناس
وعدوان انزلوا ثقيفا الطائف وكانت كثيرة السادة فتفرقوا ببغى بعضهم على بعض
وأما سعد بن قيس فولده غطفان وأمه تكمة بنت مر وأخوه لأمه سليم بن منصور
واعصر بن سعد
فولد أعصر غنى بن أعصر ومعن بن اعصر وهو أبو باهلة وباهلة امرأة من همدان نسب
ولد معن إليها ومنبه بن أعصر وهم الطفاوة
فأما غنى فمنهم بنو ضبينة وبنو بهثة وبنو عبيد وهم حلفاء في بني كلاب
فأما الطفاوة فمنهم بنو حبي وبنو سنان وكانوا في بني شيبان حلفاء
ومن الطفاوة الحبال وكانوا في الهجيم

وأما معن بن أعصر فولده قتيبة ووائل أمهما من فزارة وأود وجثاوة أمهما باهله امرأة من همدان وفراص وأبو عليم
وأما قتيبة بن معن فمن ولده غنم بن قتيبة
وولد غنم سهم بن غنم منهم بكر بن حبيب السهمي وعبد الله بن بكر السهمي ومنهم
أبو أمامة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن بنى قتيبة بنو صحب وهم ينزلون اليمامة
ومنهم عمرو بن عبد وأعبد وقعب وسعد بن عبد عامر بن عبد
ومن بنى سعد بنو أصمع رهط الأصمعي
فأما وائل بن معن فمنهم بنو سلمة وبنو هلال بن عمرو بنو زيد وبنو عامر بن عوف
وبنو عصابة
فمن بنى هلال قتيبة بن مسلم الباهلي
ومن بنى وائل سحبان وائل الخطيب
وأما أود بن معن فمنهم أم الأحنف بن قيس ومنهم المؤذنون في المسجد الجامع
بالبصرة
وأما فراص بن معن فمنهم ابن أحمر الشاعر وجثاوة لهم بقية يعنى من ولده
وأما بنو عليم فلهم عدد في الجزيرة منهم بكر بن معاوية صاحب ديوان الجند وكان
من قواد أبي جعفر

وأما غطفان بن سعد فولده ريث وعبد الله
فولد ريث بغيضا وأشجع
فولد بغيض ذبيان وعبسا وأنمارا
فأما عبد الله بن غطفان فهم في بني عبس
وأما أشجع بن ريث بن غطفان فمنهم بنو دهمان
وكانت أشجع ممن أعان على عثمان رضي الله عنه يوم الدار
وأما أنمار بن بغيض فهم قليل منهم فاطمة بنت الخرشب أم الربيع بن زياد وإخوانه
الكملة

وأما عبس بن بغيض فولده قطيعة وورقة ومعمر
والعدد والشرف في قطيعة منهم الربيع بن زياد وإخوانه الكملة
ومنهم زهير بن جذيمة وإخوانه وولده قيس بن زهير وورقاء وغيرهم وقيس بن زهير هو
صاحب حرب داحس والغبراء
وأما ورقة ومعمر ابنا عبس فلا يعرف منهما أحد
وأما ذبيان بن بغيض فولده فزارة وسعد وهاربة البقاء وقد بادت هاربة إلا بقية يسيرة
في بني ثعلبة بن سعد

وأما فزارة بن ذبيان فولده عدى وظالم ومازن وشمخ أمهم منولة
وأما ظالم بن فزارة فقد بادوا إلا قليلا منهم نعامة الذي كان يحمق واسمه بيهس
وأما شمش بن فزارة فولده لأي وهلال
فمن بنى لأي سمرة بن جندب
وأما مازن بن فزارة فمنهم بنو العشراء
ومن بنى العشراء هرم بن قطبة بن سيار الذي تحاكم إليه عامر بن الطفيل وعلقمة بن
علاثة
وأما عدى بن فزارة فولده ثعلبة وسعد
فمن سعد عمرو بن هبيرة الفزاري
ومن ثعلبة عدي بن أرطاة ومنهم حذيفة بن بدر سيد غطفان وبيت قيس وكان يقال له
رب معد وأخواه مالك بن بدر وحمل بن بدر وابنه حصن بن حذيفة أبو عيينة بن حصن
ومن بنى بدر بنو أم قرفة

ومن بنى فزارة بنو خالدة
وأما سعد بن ذبيان فولده ثعلبة وعوف
فمن ثعلبة بنو جحاش وبنو سبيع وبنو حشور
وفي بنى سبيع البيت والشرف
ومن بنى ثعلبة شماخ ومزرد أبنا ضرار الشاعران
فولد عوف بن سعد مرة وعيدا
فأما عيد فقليل منهم الرجل الذي قتله محلم بن جثامة الليثي وهو يقول لا إله إلا الله
وفي مرة بن عوف الشرف والسؤدد
فولد مرة بن عوف غيظ بن مرة ومالك بن مرة وصرمة وسهما وبنى ة صادر وغيرهم
فولد غيظ بن مرة نشبة ويربوعا
فمن يربوع الحارث بن ظالم ومنهم النابغة الذبياني ومنهم عقيل بن علفة
وأما نشبة بن غيظ فمن ولده هرم بن سنان الجواد الذي كان يمدحه زهير وأخوه
خارجة بغير بنى غطفان لقب به لأنه استخرج من بطن أمه بعد ما هلكت وأخوه عوف
بن سنان وابنه الحارث بن عوف صاحب الحمالة بين عبس وذبيان

وأما خصفة بن قيس عيلان فولده عكرمة ومحارب
وبعضهم يذكر أن عكرمة هو ابن قيس
وأما محارب بن خصفة فمنهم جسر وبنو الخضر
وبنو جسر حلفاء بنو عامر بن صعصعة
وأما عكرمة بن خصفة فولده عامر ومنصور وأبو مالك
فأما بنو أبي مالك بن عكرمة بن خصفة فهم في بني تيم الله أربعمائة بيت
وأما عامر بن عكرمة بن خصفة فهم حشوة في بني سليم بالبصرة ولهم بقية بالبادية
وأما منصور بن عكرمة فولده سليم وسلامان وهوازن ومازن
فأما مازن فمنهم عتبة بن غزوان الذي اختط البصرة
وأما سليم بن منصور فولده بهثة بن سليم
وولد بهثة أمراً القيس وعوفا
ومن قبائل سليم بنو حرام وبنو خفاف وسمال ورعل وذكوان ومطروود وبهز وقنفذ
ورفاعة وعصية وظفر وبعجلة وحبيب بن مالك وبنو الشريد وبنو قتبة
فأما بعجلة فخرجت من بني سليم وصارت في بني عقيل
وبنو الشريد بيت سليم منهم الخنساء وأخواها صخر بن عمرو ومعاوية بن عمرو

وأما هوازن بن منصور فولده بكر وسييع وحرب ومنبه ولا عقب لسييع وحرب ابني هوازن

وأما منبه فهو أبو ثقيف في قول بعضهم

وولد بكر بن هوازن سعد بن بكر ومعاوية بن بكر وزيد بن بكر

فأما زيد بن بكر فقتله أخوه معاوية وهو أول من فدى بالإبل

وأما سعد بن بكر فهم أظآر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبيت هوازن فجاءته أخته من الرضاعة فأعتقهم أجمعين

وأما معاوية بن بكر فولده جشم ونصر وصعصعة وجسر والسباق وجحش وجحاش وعوف ودحوة ودحية

فأما دحوة ودحية وجحش وجحاش فلا نعلم لهم أعقابا

فأما عوف فيقال لهم الوقعة قال الشاعر

* يا أخت دحوة بل يا أخت إخوتهم

* من عامر أو سلول أو من الوقعة

*

وأما جشم ففيهم يقول الأخطل طويل

* ولا جشم شر القبائل إنهم

* كبيض القطا ليسوا بسود ولا حمر

*

ومنهم غزية رهط دريد بن الصمة

وأما بنو نصر فمنهم مالك بن عوف النصرى وكان على هوازن يوم حنين

وأما صعصعة بن معاوية فولده عامر ومرة غاضرة ومازن ووائلة
فأما بنو مرة فيعرفون بنى سلول وهي أمهم ومنهم أبو مريم السلولي ومنهم العجير
السلولي الشاعر
وأما عامر بن صعصعة فولده هلال بن عامر رهط زينب بنت خزيمة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم وسواءة بن عامر
وفيهم يقول الأخطل البسيط
* وأدرك علمي في سواءة أنها
* تقيم على الأوتار والمشرب الكدر
*

ونمير بن عامر وهي جمرة من جمرات العرب منهم أبو حية النمبرى ومنهم الراعي
الشاعر
وربيعة بن عامر وولده بنو مجد ينسبون إلى أمهم قال لبيد بن ربيعة الشاعر وافر
* سقى قومي بنى مجد وأسقى
* نميرا والقبائل من هلال
*

وهم عامر بن ربيعة وكعب بن ربيعة وكلاب بن ربيعة
فأما عامر بن ربيعة فمن ولده عمرو بن عامر فارس الضحيا
ومن ولد عمرو خدش بن زهير الشاعر ومن ولده بنو البكاء بن عامر ومن بنى البكاء
خرقاء صاحبة ذي الرمة

وأما كلاب بن ربيعة فكان فيه نوك وولده جعفر ومعاوية وربيعة وأبو بكر وعمرو
والوحيد وأبو رواس والأضبط وعبد الله وكعب بن كلاب حملتهم عشرة
فمن بنى أبي رواس وكيع بن الجراح
فمن بنى الوحيد أم البنين كانت عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه فولدت له العباس
وجعفر وعبد الله
وأما معاوية بن كلاب فمنهم الضباب وهم حسل وحسيل وضب بنو معاوية
وأما عمرو بن كلاب فلهم عدد كثير وفيهم قوم يقال لهم بنو دودان ومن ولد عمرو
يزيد بن عمرو الصعق
وأما جعفر بن كلاب فولده الأحوص وخالد ومالك وعتبة بنو جعفر بن كلاب
وكان الأحوص يكنى أبا شريح وكان على بنى عامر يوم جيلة ومن ولده علقمة بن
علاثة الذي نافر عامر بن إلى هرم بن قطبة الفزاري
وأما خالد بن جعفر فهو الذي قتل زهير بن جذيمة العبسي وقتله الحارث بن ظالم
المري

وأما مالك بن جعفر فولده عامر وطفيل وربيعة وعبيدة ومعاوية أمهم أم البنين وفي ذلك قال ليبيد

رجز

((نحن بنى أم البنين الأربعة

*)

فجعلهم أربعة وهم خمسة للقافية

وأما معاوية فهو معوذ الحكماء

وأما ربيعة فهو أبو ليبيد الشاعر

وأما الطفيل فهو أبو عامر بن الطفيل

وأما أبو بكر بن كلاب فمن ولده القرطات قرط وقريط ومقرط ومنهم الضحاك بن

سفيان الذي استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على بنى سليم

ومنهم المحلق بن حنتم الذي قال فيه الأعشى الشاعر

طويل

(وبات على النار الندى والمحلّق)

مضت كلاب

وأما كعب بن ربيعة فولده عقيل وقشير والحريش وجعدة وعبد الله وحبيب

فأما عبد الله بن كعب فمن ولده بنو العجلان بن عبد الله بن كعب رهط ابن مقبل
الشاعر
وأما جعدة بن كعب فمنهم النابغة الجعدي
وأما الحريش بن كعب فمنهم مطرف بن عبد الله بن الشخير وزرارة ابن أوفى وعبد
الله بن سبرة الحرشي الذي قطع يده اطيون الرومي
وأما قشير بن كعب فمنهم غطيف وغطفان
ومنهم مالك ذو الرقيبة
ومنهم بنو ضمرة ولهم عدد بالبصرة
وأما عقيل بن كعب فمنهم خفاجة وفيهم أشراف ومنهم الحلفاء
ومنهم بنو الأخيل رهط ليلي الأخيلية ومنهم المجنون الشاعر
ومنهم توبة بن الحمير صاحب ليلي الأخيلية
انقضى ولد بكر بن هوازن

ثقيف

وأما منبة بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان فولده قسي وهو
ثقيف وثقيف قاتل أبي رغال وكان مصدقا فمر به ثقيف فقتله فقيل قسا عليه فسمى
قسيا قال الشاعر

رجز

(نحن قسي وقسا أبونا

*)

فولد ثقيف جشم وعوفا والمسك

فأما المسك فتزوجها قاسط فولدت له وائلا أبا بكر بن وائل

وأما جشم فولد حطيطا فولد حطيظ مالكا وغازرة

وأما عوف فهم الأحلاف وذلك أنهم تحالفوا على بني مالك وصارت غازرة مع

الأحلاف فثقيف فرقتان بنو مالك والأحلاف

فمن بني مالك السائب بن الأقرع ومنهم بنو الحارث بن مالك ويقال لهم الأثرون

ومن الأحلاف المختار بن أبي عبيد والحجاج بن يوسف وأميمة بن أبي الصلت الشاعر

وأبو محجن الشاعر والحارث بن كلدة ومعتب غير وعتاب وأبو عتبة وعتبان

أنقضت مضر كلها

ربيعة بن نزار بن معد
فولد ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان أسد بن ربيعة وأكلب بن ربيعة وضيعة بن ربيعة
فأما أكلب بن ربيعة فهم في خثعم منهم أنس بن مدرك الخثعمي قاتل سليك بن السلكة
وهم قبائل وبطون كثيرة تنسب إلى خثعم
وأما ضيعة بن ربيعة فولد أحمس والحارث ذا القلادة
فمن أحمس جماعة رهط المسيب بن علس الشاعر
ومنهم بهته ودوفن رهط المتلمس الشاعر الحارث بن عبد الله ابن دوفن وكان سيد
ضيعة في الجاهلية
ومنهم بنو الكلبة ولهم عدد وجلد
ومنهم بنو شحنة
وأما أسد بن ربيعة فولد جديلة بن أسد أمه إيادية وعنزة ابن أسد وعميرة بن أسد أمهما
برة بنت قيس عيلان
فأما عميرة بن أسد فهم في عبد القيس وولده مبشر ومنصور ومالك بنو عميرة
وأما عنزة بن أسد فاسمه عامر وسمى عنزة لأنه قتل رجلا بعنزة ويقال إن عنزة هو ابن
أسد بن خزيمة فولد عنزة يذكر بن عنزة ويقدم بن عنزة
وأما جديلة بن أسد فولده دعمى بن جديلة وولد دعمى أفصى ابن دعمى فولد أفصى
هنب بن أفصى وعبد القيس بن أفصى فولد

عبد القيس اللبوء بن عبد القيس أمة هند بن تميم بنت مر وأخواه لأمه تغلب وبكر
وأفصى بن عبد القيس
فأما اللبوء فهم بالموصل وبتوج كثير
وأما أفصى بن عبد القيس فولده شن ولكيز
فمن شن الدليل بن شن وولده سعد وجذيمة وعامر وحييب
ومنهم بنو بهثة بن جذيمة بن الدليل
وأما لكيز فولده نكرة وصباح ووديعة
فأما نكرة فهم خلفاء جذيمة ومنهم منبة بن نكرة وهم أهل البحرين وفيهم العدد
والشرف منهم المثقب العبدى الشاعر والممزق الشاعر والمفضل بن عامر الشاعر
صاحب القصيدة المنصفة وبعمان قوم من نكرة وباليمن قوم منهم
وأما وديعة فولده عمرو بن وديعة وغنم بن وديعة ودهن بن وديعة
فأما دهن بن وديعة فهم وائلة نسبوا إلى أمهم ومنهم عمار الدهني
وأما غنم بن وديعة فولد عمرو بن غنم وغوف بن غنم
وأما عمرو بن وديعة فولده أنمار وعجل ومحارب والدليل والعوق وأمرؤ القيس

فمن ولد الدليل أهل عمان منهم بنو صوحان ومصقلة بن رقة الخطيب ومنهم آل
المعدل بن عيلان بالبصرة
وأما العوق فهم العوقة وهم عمانيون قليل
وأما أنمار فمنهم عصر رهط الأشج العبدى ومنهم ظفر رهط صحار العبدى
ومن أنمار بنو جذيمة ومن جذيمة مهو الذي اشترى الفسو بيردى حبرة
وأما محارب بن عمرو فولده حطمة وظفر ابنا محارب
وأما هنب بن أفصى فولد قاسط بن هنب وعمرو بن هنب وجندب ابن هنب
فأما عمرو بن هنب فمنهم عتيب بن عمرو وهم في بنى شيبان ولعتيب عدد بالبصرة
وجندب في بنى شيبان أيضا
وأما قاسط بن هنب فولده عمرو بن قاسط والنمر بن قاسط ووائل ابن قاسط وأمهم
المسك بنت ثقيف
فأما عمرو بن قاسط فمنهم غفيلة ولهم عدد بالجزيرة في بنى تغلب

وأما النمر بن قاسط فولد تيم الله وأوس الله وعئذ الله وأمهم هند بنت تميم بن مر وإخواتهم لأمهم بكر وتغلب وأخوهم لأمهم أيضا اللبوء بن عبد القيس فأما تيم الله فولده الخزرج والحريث وولد الخزرج سعدا وولد سعد عامر بن سعد الضحيان لأنه كان يعقد لقومه في الضحى يقضى بينهم وكان صاحب مرباعهم وولد عامر ربيعة وربيعه ومن ولده هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن عامر منهم أبو حوط الحظائر سمي حوط الحظائر لأن المنذر بن امرئ القيس كان جمع أسارى بكر في حظائر ليحرقهم فكلمة فيهم فشفعه ومنهم كعب بن الحارث ومنهم ابن الكيس النمري ومنهم ابن القرية والقرية الحوصلة وأما وائل بن قاسط فولد بكر بن وائل وتغلب بن وائل وعنز بن وائل أمهم هند بنت تميم بن مر فأما عنز وائل فولد أراشة ورفيدة فمن أراشة أشجع وغضاضة فأما تغلب بن وائل فولد غنم بن تغلب والأوس بن تغلب وعمران بن تغلب

فأما غنم بن تغلب فمنهم معاوية بن عمرو بن غنم وفيهم يقول الأخطل وافر
* إذا حلت معاوية بن عمرو
* على الأطواء خنقت الكلابا
*

ومنهم الأرقام وهم جشم ومالك وعمرو وثعلبة والحارث ومعاوية بنو بكر بن حبيب
بن عمرو
ومن بنى تغلب عكب ومنهم بنو عدى بن أسامة ومنهم بنو كنانة يقال لهم قريش تغلب
وهم بنو عكب
ومنهم جشم بن بكر
ومن بنى جشم بنو الحارث بن زهير رهط كليب بن ربيعة الذي يقال فيه أعز من
كليب وائل وأخوه المهلهل وهو الذي هيج الحرب بين بكر وتغلب أربعين سنة
ومن بنى زهير بنو عتاب منهم عمرو بن كلثوم
ومن بنى جشم فدوكس رهط الأخطل الشاعر
بكر بن وائل
وولد بكر بن وائل علي بن بكر ويشكر بن بكر وبدن بن بكر أمهم هند بنت تميم بن
مر ويقال لها أم القبائل
فأما يشكر بن بكر فولد كعب بن يشكر وكنانة بن يشكر وحرب ابن يشكر وفي
كعب العدد والشرف

فمن ولد كعب بن يشكر حبيب والعتيك ومنهم بنو عنبر بن غنم ابن حبيب وثعلبة
وجشم وعدى بن جشم
فهذه يشكر

وأما علي بن بكر بن وائل فولده صعب وولد صعب اللجيم ابن صعب وعكابة بن
صعب ومالك بن صعب

فأما مالك فمنهم بنو زمان منهم الفند الزماني وعددهم في بني حنيفة
وأما لجيم بن صعب فولده عجل بن لجيم وآخران لم يعقبا
فأما عجل فولده ربيعة وضبيعة وسعد وكعب
فأما سعد وضبيعة فقليل

وأما ربيعة فمنهم أبو النجم الراجز العجلي والعديل بن الفرج ومنهم دغة الحمقاء
وكانت عند جندب بن العنبر فولدت له عدى بن جندب
وأما سعد بن عجل فالعدد في ولدهم منهم الأغلب الراجز ومنهم أبو دلف ومنهم
الفرات بن حيان وكانت له صحبة
مضت عجل

وأما حنيفة بن لجيم فولده الدول بن حنيفة وعدى بن حنيفة وعامر بن حنيفة وعبد مناة
بن حنيفة
فأما عبد مناة فقليل

وأما عدى بن حنيفة فمنهم مسيلمة الكذاب
وأما الدول فمنهم بنو هفان ومنهم هوذة بن علي الحنفي ذو التاج مضت حنيفة

وأما عكابة بن صعّب فولد قيسا وثلعة
فأما قيس بن عكابة فهم قليل وعددهم في بني ذهل
وأما ثلعة بن عكابة فيقال له الحصن قال الأعشى طويل
* فما ضرها لو خالطت في بيوتهم
* بني الحصن ما كان اختلاف القبائل
*

وولد ثلعة ذهل بن ثلعة وشيبان بن ثلعة وقيس بن ثلعة وتيم الله ابن ثلعة وأتيد بن
ثلعة وضنة بن ثلعة
فأما ضنة فلحقت باليمن فصارت في بني عذرة
وأما أتيد فهم في بني شيبان
وأما تيم الله بن ثلعة فهم اللهازم وهم حلفاء بني عجل
فولد تيم الله بن ثلعة مالكا والحارث وعامرا وهلالا وذهالا وزمان ومازنا وحاطبة
وهؤلاء يقال لهم الأحلاف إلا الحارث وعامرا ومالكا ويسمى أولئك أحلafa لأنهم
تحالفوا على هؤلاء
وأما قيس بن ثلعة فولد ضبيعة وتيما وسعدا
وفي ضبيعة العدد منهم الأعشى ميمون بن قيس ومنهم ربيعة الجحدر وكان فارس بكر
بن وائل يوم تحلاق اللمم ومنهم مرة بن عباد والحارث ابن عباد وجريير بن عباد الذي
ينسب إليه الجريري المحدث

وأما تيم بن قيس و سعد بن قيس فهما الحرقتان
و أما ذهل بن ثعلبة بن عكابة فولد شيبان و عامرا
فأما عامر فيقال لهم الوخم
و أما شيبان بن ذهل فولده سدوس بن شيبان و فيه العدد و عمرو و مازن و علباء و
مالك و عامر و زيد مناة
فأما علباء بن شيبان فهم قليل
و من عمرو بن شيبان القعقاع بن شور الذي يقول فيه الشاعر وافر
* و كنت جليس قعقاع بن شور
* ولا يشقى بقعقاع جليس
* و منهم دغفل النسابة
أما سدوس بن شيبان فكانت له ردافة آكل المرار و كان له عشرة من الولد منهم
الحارث بن سدوس و كان له أحد وعشرون ذكرا قال فيه الشاعر
)
* ولو شاء ربي كان أير أبيكم
* طويلا كأير الحارث بن سدوس)
و أما شيبان بن ثعلبة بن عكابة فولده ذهل و تيم و ثعلبة و عوف
فأما عوف فلا عقب له
و أما ثعلبة فمنهم مصقلة بن هبيرة الشيباني
و أما تيم بن شيبان ففيهم سخاء و سؤدد و من بني تيم الأصمعان يقال يوم الأصمعين في
الجاهلية

وأما ذهل بن شيبان فولده مرة بن ذهل بن شيبان وفيه العدد والبيت وربيعة بن ذهل
ومحلم بن ذهل والحارث بن ذهل أمهم رقاش
وعبد غنم بن ذهل وعوف بن ذهل وصبيح وشيبان وأمهم الورثة من بني يشكر وهم
ينسبون إليها فيقال بنو الورثة
وعمرو وأمه جذرة سبية من اليمن فهم يدعون بني الجذرة وهم قليل ومن الأشراف من
بني شيبان عوف بن محلم بن ذهل الذي قيل فيه لا حر بوادي عوف
ومنهم الضحاك بن قيس الشاري والبطين بن زيد الشاري وشيب وقعب الخارجيان
ومنهم هاني بن مسعود صاحب يوم ذي قار وأخوه قيس بن مسعود
ومنهم حساس قاتل كليب
ومنهم سويد بن سليم الشاري والمثنى بن حارثة الذي افتتح السواد وهلك المثنى
فتزوج سعد بن أبي وقاص امرأته سلمى فنظرت إلى أهل القادسية فقالت القوم أقران ولا
مثنى لهم فلطم سعد عينها
ومنهم الحوفزان بن شريك ومطر بن شريك
ومن ولد مطر معن بن زائدة ويزيد بن مزيد
ومنهم قيس بن مسعود الشيباني سيد بكر بن وائل وابنه بسطام بن قيس
وأما ذهل بن شيبان فولده مرة بن ذهل بن شيبان وفيه العدد والبيت وربيعة بن ذهل
ومحلم بن ذهل والحارث بن ذهل أمهم رقاش
وعبد غنم بن ذهل وعوف بن ذهل وصبيح وشيبان وأمهم الورثة من بني يشكر وهم
ينسبون إليها فيقال بنو الورثة
وعمرو وأمة جذرة سبية من اليمن فهم يدعون بني الجذرة وهم قليل
ومن الأشراف من بني شيبان عوف بن محلم بن ذهل الذي قيل فيه لا حر بوادي عوف
ومنهم الضحاك بن قيس الشاري والبطين بن زيد الشاري وشيب وقعب الخارجيان
ومنهم هاني بن مسعود صاحب يوم ذي قار وأخوة قيس بن مسعود ومنهم حساس قاتل
كليب
ومنهم سويد بن سليم الشاري والمثنى بن حارثة الذي افتتح السواد وهلك المثنى
فتزوج سعد بن أبي وقاص امرأته سلمى فنظرت إلى أهل القادسية فقالت القوم أقران ولا
مثنى لهم فلطم سعد عينها
ومنهم الحوفزان بن شريك ومطر بن شريك
ومن ولد مطر معن بن زائدة ويزيد بن مزيد
ومنهم قيس بن مسعود الشيباني سيد بكر بن وائل وابنه بسطام بن قيس

ومنهم بنو الشقيقة نسبوا إلى أمهم وهؤلاء جميعا يرجعون إلى ذهل ابن شيبان
مضت نزار كلها
نسب اليمن
قال وأجمع النسابون على أن اليمن من ولد قحطان وقد ثبت نسبة فيما تقدم من
الكتاب
قالوا ولد قحطان يعرب بن قحطان فولد يعرب يشجب بن يعرب فولد يشجب سبأ بن
يشجب
وقال بعضهم أسم سبأ عامر
٥٠ فولد سبأ حمير بن سبأ وكهلان بن سبأ وعمرو بن سبأ والأشعر بن سبأ وأنمار بن
سبأ وعاملة بن سبأ ومر بن سبأ
فأما عمرو بن سبأ فولد عدى بن عمرو فولد عدى لخم بن عدى وجذام بن عدى
فمن لخم حدس بن لخم وهم قبائل كثيرة
ويقول قوم إنهم من ولد أراشة بن مر بن أد بن طابخة بن الياس وذلك أن أراشة لحق
باليمن وصار في جذام
ومن لخم غنم بن لخم وهم قبائل كثيرة
ويقول قوم إنهم من مضر

ومن لخم بنو الدار بن هانئ وهم الداريون كان منهم تميم الداري
ومن جذام حرام بن جذام وحشم بن جذام
فولد حرام غطفان بن حرام ومالك بن حرام
فمن غطفان نضله وبنو الأحنف وبنو الضبيب وبنو هذالة وبنو نفاثة وبنو ضليح وبنو
عائذة وبنو شبرة وبنو عبد الله وبنو الخضراء وبنو سليم وبنو بجاللة وبنو غنم وبنو فاكه
ويزعم قوم أن غطفان بن حرام من قيس عيلان وقعوا إلى اليمن
وولد مالك بن حرام بن جذام سعد بن مالك ووائل بن مالك
وبنو سعد بن مالك بطون كثيرة
منهم بنو عوف وبنو عائذة وبنو فهيرة وبنو صبحة وبنو الأخنس وبنو حي وغيرهم
وبنو وائل بن مالك بطون كثيرة
وولد حشم بن جذام خمسة أبطن منهم حطمة
ونساب مضر تزعم أنهم من بني أسد بن خزيمة
وأما الأشعر بن سبأ فولد الأشعريين رهط أبي موسى الأشعري وأما أنمار بن سبأ فولد
ولدا فحالفوا خثعما وبجيلة
ونساب مضر تزعم أن خثعما وبجيلة ابنا أنمار بن نزار فجر أنمار بن سبأ نسبهم إلى
سبأ باسم آيهم
وقالوا آخرون

خثعم وبجيلة آبنا عمرو بن الغوث أخي الأزد بن الغوث وبجيلة امرأة
ومن بطون بجيلة قسر رهط خالد بن عبد الله القسري وبنو أحمس رهط شبل بن معبد
وبطونهم ليست بالمشهورة
وأما عاملة بن سبأ فولد قبائل اليمن وهم قليل
ويزعم نساب مضر انهم من ولد قاسط بن وائل قال الأعشى متقارب
(أعامل حتى متى تذهبين
* إلى غير والدك الأكرم)
(ووالدكم قاسط فارجعوا
* إلى النسب الأتلد الأقدم)
وأما حمير بن سبأ فولد مالك بن حمير وعامر بن حمير وسعد ابن حمير ووائلة بن
حمير وعمرو بن حمير
فولد عامر بن حمير دهمان بن عامر وولد دهمان يحصب كلها
وولد سعد بن حمير السلف وأسلم
وولد عمرو بن حمير الحارث بن عمرو وولد الحارث ذارعين
وولد مالك بن حمير قضاة بن مالك
ومن قبائل قضاة كلب بن وبرة ومن بطونهم بنو عدى بن جناب وبنو عليم بن جناب
وغيرهم ذكرهم زهير
ومنهم بنو العبيد قال الأعشى وافر

(بنو الشهر الحرام فلست منهم
* ولست من الكرام بني العبيد)
ومنهم ربيعة ومصاد وبنو القين وسليح وتنوخ وجرم بن ربان وراسب بن جرم وبهراء
وبلى ومهرة وعذرة وسعد هذيم وكان هذيم عبدا حبشيا حضن سعدا فنسب إليه وضنة
بن سعد وسلامان بن سعد وجهينة بن سعد ونهد بن سعد
ومن قضاة التابعين منهم ذو الكلاع وذو نواس وذو أصبح تنسب إليه السيات الأصبية
وذو جدن وذو فائش وذو يزن وجرش والشحول وبطون كثيرة
وولد وائلة بن حمير السكاسك بن وائلة والعدد من حمير في السكاسك
وأما كهلان بن سبأ فولد زيد بن كهلان وولد زيد مالك ابن زيد وأدد بن زيد
فولد أدد طيء بن أدد والغوث بن أدد
فمن طيء بنو نبهان بن عمرو وبنو ثعل بن عمرو وحاتم الطائي
ومنهم جرم بن عمرو وبنو سنيس قال الشاعر متقارب
(فصبحها القانص السنيسى
*)

وبنو تيم بن ثعلبة وفيهم يقول أمرؤ القيس بنو تميم مصاييح الظلام
وأفخاذ طيئ كثيرة غير أن جمهور النسب إلى طيئ الأب الأكبر
وولد مالك بن زيد بن كهلان يحابر بن مالك وهو مراد ومرتع ابن مالك وقرن بن
مالك وخيار بن مالك
فولد مرتع بن مالك ثور بن مرتع
فولد ثور كندة بن ثور ويزيد بن ثور
فولد يزيد صداء بن يزيد
وولد كندة تجيب والسكون
وولد خيار بن مالك ربيعة بن خيار
وولد ربيعة بن خيار أوسلة بن ربيعة وهم همدان
ومن همدان السبيع رهط أبي إسحاق السبيعي ووداعة رهط مسروق بن الأجدع
وولد يحابر بن مالك مذحج بن يحابر
وولد مذحج مرادا وسعد العشيرة وخالدا وعنسا
فأما عنس فهم رهط عمار بن ياسر والأسود العنسي الذي تنبأ باليمن

وولد سعد العشيرة بن مذحج جعفي بن سعد وجنب بن سعد والحكم ابن سعد وعائذ
الله بن سعد وعبد الله بن سعد واللبوء بن سعد وخارجة ابن سعد وأسد بن سعد
وعمرو بن سعد وجمل بن سعد والصعب بن سعد
فأما جعفي بن سعد فمنهم مران وحریم ابنا جعفي قال لبيد كامل
(ولقد بلت يوم النخيل وقبله
*مران من أيامنا وحریم)
وأما الصعب بن سعد فمنهم زييد بن الصعب رهط عمرو بن معد يكرب الزبيدي وأود
بن صعب
وأما خارجة فمنهم جديلة بن خارجة وهي في طيء
وأما عمرو بن سعد فهو أبو خولان بن عمرو
وأما الحكم فهم الذي قيل فيهم جاءوا الحكم
وأما جنب ففيهم يقول مهلهل مجزوء البسيط (أنكحها فقدتها الأراقم في
*جنب وكان الحباء من آدم)
وأما جمل فمنهم هند بن عمرو الجملي وكان مع علي بن أبي طالب فقتل وقال قاتله
(قاتل علباء وهند الجملي
*)

وولد مراد بن مذحج أنعم بن مراد ويحابر بن مراد وكان لهم يغوث بجرش
وولد خالد بن مذحج علة بن خالد فولد علة عمرو بن علة فولد عمرو جسر بن عمرو
وكعب بن عمرو
فأما جسر فهو أبو النخع بن جسر رهط إبراهيم النخعي
وأما كعب فمنهم بنو النار وبنو الحماس رهط النجاشي الشاعر وبنو قنان
وولد قرن بن مالك بن زيد بن كهلان واسمه نبت الغوث فولد الغوث الأزدي فولد الأزدي
مازنا وعمرا ودوسا ونصرا ومالكا وقدارا والهنو وميدعان وزهران وعمرا وعبد الله
فأما مازن فهم غسان وغسان ماء نسبوا إليه
ومنهم بنو جفنة رهط الملوك وآل عنقاء وآل محرق وتنوخ وكعب رهط جبلة بن
الأيهم الغساني
وكان يقال مازن غسان أرباب الملوك وحمير أرباب العرب وكندة كندة الملوك
ومذحج مذحج الطعان وهمدان أحلاس الخيل والأزد أسد الناس
وأما ميدعان فمنهم سلامان
وأما زهران فمنهم دوس بن عدثان رهط أبي هريرة

ومنهم جذيمة بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس صاحب الزباء وهو جذيمة الأبرش
وجهضم بن مالك رهط الجهاضم منهم جرير ابن حازم الفقيه وسليمة بن مالك رهط
أبي حمزة الخارجي وبنو هناءه ابن مالك رهط عقبه بن سلم ومعن بن مالك رهط
مسعود بن عمرو
ومنهم بطن يقال لهم يحمد منهم الخليل بن أحمد صاحب العروض من فخذ يقال لهم
الفراheid يقال فلان الفرهودي
ومن زهران الغطاريف بنو يشكر والجدره وأما عامر بن الأزد فمنهم بنو لهب بن عامر
القافة
ومنهم غامد
وأما عبد الله بن الأزد فولده كثير منهم القسامل
ومنهم أزد العتيك رهط المهلب بن أبي صفرة
ومنهم بارق بن عوف وشهران بن بارق وطاحية بن سود وهداد
ومنهم عمرو مزيقياء بن عامر والأنصار من ولده وهم الأوس والخزرج ابنا حارثه بن
ثعلبه العنقاء بن عمرو بن عامر
ومنهم عمران بن عمرو وخزاعة من ولد عمرو بن عامر
ومن خزاعة بطن يقال لهم بنو قمير رهط قبيصة بن ذؤيب ورهط عبد الله بن مالك
ومنهم بنو حليل رهط بنى كرز القافه
ومنهم بنو المصطلق وكعب ومليح وعدي وسعد وأسلم وجشم

نسب الأوس والخزرج
وهما الأوس والخزرج ابنا حارثه بن ثعلبه بن عمرو بن عامر بن حارثه بن امرئ القيس
بن ثعلبه مازن بن عبد الله بن الأزد بن الغوث بن النبت بن مالك بن زيد ابن كهلان بن
سبأ وهما ابنا قبيلة نسبا إلى أمهما وهما الأنصار
فولد الخزرج بن حارثه خمسه نفر جشم بن الخزرج وعوف بن الخزرج وهما
الخرطومان وكان يقال رجزا
(إن شرك العز فجنجخ بجشم

*)

والحارث بن الخزرج وعمرو بن بن الخزرج وكعب بن الخزرج
فأما جشم بن الخزرج فمنهم بنو يزيد ومن بني يزيد بن جشم بنو سلمه وبطونها
ومن بني جشم بنو بياضة وأما عوف بن الخزرج فمنهم بنو حبلى رهط عبد الله بن أبي
ابن سلول
ومنهم القوافل كان يقال في الجاهلية للرجل إذا استجار بيثرب قيل له قوقل ثم قد أمنت
ومنهم بنو سالم

وأما عمرو بن الخزرج فمنهم النجار واسم النجار تيم اللات ابن ثعلبه سمي بذلك لأنه
نجر وجه رجل بقدم ويقال لأنه اختتن بقدم
وأما كعب بن الخزرج فمنهم بطون ساعدة رهط سعد بن عبادة
نسب الأوس بن حارثه
قال وولد الأوس بن حارثه مالك بن الأوس فمن مالك تفرقت قبائل الأوس وبتونها
كلها
فولد مالك بن الأوس عمرو بن مالك وهم النبيت وعبد الأشهل وبنو ظفر واسم ظفر
كعب بن الخزرج وهؤلاء خزرج في الأوس وبنو حارثه بن الحارث بن الخزرج فهذه
النبيت من الأوس
وعوف بن مالك ومنهم بنو عمرو بن عوف أهل قباء
ومنهم جحجبي
ومرة بن مالك وهم الجعادرة ويقال لهم أوس الله

وسالم بن مالك وهم بنو واقف
والسلم بن مالك وهم رهط سعد بن خيثمة
وعبد الله بن مالك وهم بنو خطمة
انفضت الأنساب

تسميه من خلف على امرأة أبيه بعده
برة كانت برة بنت مر أخت تميم بن مر تحت خزيمة ابن مدركة بن الياس بن مضر
فخلف عليها ابنه كنانة بن خزيمة فولدت له النضر بن كنانة و غيره من ولده إلا عبد
مناة بن كنانة
ناجية وكانت ناجية بنت جرم بن ربان من قضاة تحت سامة بن لؤي فولدت له غالب
بن سامه ثم هلك عنها فخلف عليها ابنه الحارث بن سامه
واقدة وكانت واقده من بني مازن بن صعصعة عند عبد مناف فولدت له نوفلا وأبا
عمرو فهلك عنها وخلف عليها ابنه هاشم ابن عبد مناف فولدت له خالدة وضعيفة
آمنة وكانت آمنة بنت أبان بن كليب عند أمية بن عبد شمس فولدت له الأعياص ثم
هلك عنها فخلف عليها ابنه أبو عمرو بن أمية فولدت له أبا معيط
مليكة وكانت مليكة بنت سنان بن حارثة المري أخت هرم بن سنان تحت زبان بن
سيار بن عمرو الفزاري فتزوجها بعده ابنه منظور بن زبان فولدت له خولة بنت منظور
وهاشم بن منظور فتزوج الحسن بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه خوله فولدت له
الحسن بن الحسن ثم خلف عليها بعده محمد بن طلحة بن عبيد الله فجاءت بإبراهيم
بن محمد وهو الأعرج

امرأة من الأنصار وهي امرأة إساف بن زيد بن إساف فخلف عليها اساف بعد أبيه
امرأة من فهم كانت تحت نفيل بن عبد العزى جد عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فتزوجها عمرو بن نفيل من بعده فولدت له زيدا فأمه أم الخطاب وزيد هذا هو أبو
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
الأسماء المتواطئة في القبائل
سدوس في ربيعة وهو سدوس بن شيبان من بكر بن وائل منهم سويد بن منجوف
وسدوس مرفوعة السنين في تميم وهو سدوس بن دارم
محارب بن فهر بن مالك بن النضر في قريش
ومحارب بن خصفة في قيس عيلان
ومحارب بن عمرو بن وديعة في عبد القيس
غاضرة في بني أسد بن خزيمة
وغاضرة في بني صعصعة بن معاوية
وغاضرة أيضا في ثقيف
تيم بن مرة في قريش رهط أبي بكر
وتيم بن غالب بن فهر في قريش أيضا وهم بنو الأدرم

وتيم بن عبد مناة بن أد بن طابخة في مضر
وتيم في ضبة
وتيم في قيس بن ثعلبة
وتيم في شيبان
تيم الله بن ثعلبة في عكابة
وتيم الله في النمر بن قاسط
وتيم الله في ضبة
كلاب بن مرة في قريش
وكلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة في قيس
عدي بن كعب في قريش رهط عمر بن الخطاب
وعدي بن عبد مناة في الرباب رهط ذي الرمة
وعدي في فزارة
وعدي في بني حنيفة
ذهل بن مالك في ضبة
وذهل بن ثعلبة في عكابة
وذهل في بني شيبان
ضبيعة في بني ضبة
وضبيعة في بني عجل
وضبيعة في قيس بن ثعلبة وهم رهط الأعشى

الدول في حنيفة بن بكر بن وائل منهم قتادة بن مسلمة وهوذة ابن علي صاحب التاج
الذي يمدحه أعشى بكر بن وائل
والدول في بني كنانة
الدئل في بني عبد القيس
وفيهم أيضا الدئل بن عمرو بن وديعة
والدئل في ضبيعة
والدئل في كنانة رهط أبي الأسود الدئلي
مازن في تيم
ومازن في قيس عيلان وهم رهط عتبة بن غزوان
ومازن في بني صعصعة بن معاوية
ومازن في بني شيبان
سهم في قريش
وسهم في باهلة
سعد في ذبيان
وسعد بن بكر أظآر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسعد في عجل
وسعد في زيد مناة بن تميم
جشم في معاوية بن بكر
وجشم في ثقيف
وجشم في الأرقام

بنو ضمرة في كنانة
وبنو ضمرة في قشير
دودان في بني أسد
ودودان في بني كلاب بن ربيعة
سليم في قيس عيلان
وسليم في جذام من اليمن
جديلة في ربيعة
وجديلة في طيء
وجديلة في قيس عيلان
الخزرج في الأنصار
والخزرج في النمر بن قاسط
أسد ابن خزيمة بن مدركة
وأسد ابن ربيعة بن نزار
شقرة ابن ضبة
وشقرة في بني تميم
ربيعة الكبرى وهو ربيعة بن مالك بن زيد مناة ويلقب ربيعة الجوع
وربيعة الوسطى وهو ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة
وربيعة الصغرى وهو ربيعة بن مالك بن حنظلة
وكل واحد منهم عم الآخر

نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أبو محمد

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن
مره بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابن خزيمة بن
مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
وأختلف النسب فيما بعد عدنان وقد بينت ذلك في كتاب النسب
وأسم عبد المطلب عامر وأسم أبيه هاشم عمرو وسمى هاشما لهشم الثريد وإطعامه
وأسم عبد مناف المغيرة وأسم قصي زيد ويدعى مجمعا لأنه جمع قبائل قريش وأنزلها
مكة

أبو النبي وعمومته وعماته صلى الله عليه وسلم
قال أبو محمد
كان لعبد المطلب بن هاشم من الولد لصلبة عشرة من الذكور ومن الإناث ست بنات
أسماءهم
عبد الله بن عبد المطلب وهو أبو النبي صلى الله عليه وسلم
والزبير بن عبد المطلب
وأبو طالب بن عبد المطلب وأسمه عبد مناف
والعباس بن عبد المطلب
وضرار بن عبد المطلب
وحمزة بن عبد المطلب
والمقوم بن عبد المطلب
وأبو لهب بن عبد المطلب وأسمه عبد العزى
والحارث بن عبد المطلب
والغيداق بن عبد المطلب وأسمه حجل
٥٧ أسماء عماته صلى الله عليه وسلم
عاتكة بنت عبد المطلب
وأمية بنت عبد المطلب
والبيضاء بنت عبد المطلب وهي أم حكيم

وبرة بنت عبد المطلب
وصفية بنت عبد المطلب
وأروى بنت عبد المطلب
الأمهات

وهؤلاء الذكور والإناث لأمهات ست أسماؤهن
فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وولدها منهم عبد الله أبو النبي صلى
الله عليه وسلم والزبير وأبو طالب وعاتكة وأميمة والبيضاء وبرة سبعة
والنمرية أمراه من النمر بن قاسط واسمها نتيله بنت كليب بن مالك ابن جناب وولدها
منهم العباس وضرار اثنان
وهالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة وولدها منهم حمزة والمقوم وصفية ثلاثة
ولبنى امرأة من خزاعة وولدها أبو لهب وحده
وصفية امرأة من بني صعصعة وولدها الحارث وأروى اثنان
وأخرى خزاعية لم يحفظ اسمها وولدها الغيداق وحده
وبلغني بعد أن اسمها ممتعة بنت عمرو

أخوال عمومته وأبيه صلى الله عليه وسلم
أما عبد الله أبو النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكن له ولد غير رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذكر ولا أنثى وكان أخواله بالمدينة فأتاهم فهلك بها وهو شاب
وأما الزبير بن عبد المطلب فكان من رجالات قريش وكان يقول الشعر وهو القائل وافر
(ولولا الحمس لم تلبس رجال
* ثياب أعزة حتى يموتوا)

قال أبو محمد والحمس كنانة وقريش وكان يكنى أبا طاهر ومن ولده عبد الله بن
الزبير بن عبد المطلب أدرك الإسلام وأسلم ولم يعقب وضباعة بنت الزبير وهي التي
كانت تحت المقداد وأم الحكم وكانت تحت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ولا
عقب للزبير بن عبد المطلب من ذكور ولده
وأما أبو طالب بن عبد المطلب فولد له علي وجعفر وعقيل وطالب وأم هانئ واسمها
فاخته وجمانة

وأمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف
وكان عقيل أسن من جعفر بعشر سنين وأعقبوا إلا طالبا فإنه لم يعقب
وأسلمت أمهم فاطمة بنت أسد وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي

وتوفي أبو طالب قبل أن يهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بثلاث سنين وأربعة أشهر

وأما العباس بن عبد المطلب فكان يكنى أبا الفضل وكانت له السقاية وزمزم دفعها إليه النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وكان يوم العقبة مع النبي صلى الله عليه وسلم فعقد له على الأنصار وقام بذلك الأمر ومات في خلافة عثمان بالمدينة وقد كف بصره وهو ابن تسع وثمانين سنة وكان ولد قبل الفيل بثلاث سنين فكان أسن من النبي صلى الله عليه وسلم وصلى عليه عثمان ودخل قبره عبد الله ابنه

وكان له من الولد عبد الله والفضل وعبيد الله وقثم ومعبد وعبد الرحمن وأم حبيب وأمهم أم الفضل بنت الحارث بن حزن الهلالية أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم واسم أم الفضل لبابة وتمام وكثير والحارث وآمنة وصفية لأمهات أولاد

فأما الفضل فكان يكنى أبا محمد وكان أكبر ولده وبه كان يكنى ومات بالشام في طاعون عمواس ولا عقب له إلا بنت يقال لها أم كلثوم وكانت عند أبي موسى الأشعري

وأما عبيد الله بن العباس فكان سخيًا جوادًا وكان له عبيد كثير وكان يقول لعبيده من أتاني منكم بضيف فهو حر وكان عامل علي بن أبي طالب في آخر عمره

فولد عبيد الله عبد الله والعباس وجعفر
فأما عبد الله فولد الحسن والحسين أمهما أسماء بنت عبد الله بن العباس
وكانت عند عبيد الله بن العباس عائشة الحارثية فولدت له غلامين باليمن فوجه معاوية
بسر بن أرطأة مكانه فهرب عبيد الله وأخذ بسر ابنه فقتلها وأمهما التي تقول بسيط
(يا من أحسن بني اللذين هما
* كالدريتين تشظي عنهما الصدف
*)

وأما معبد بن العباس فخرج في خلافة عثمان غازيا إلى إفريقية فقتل بها وأخذت سريره
وهي حبلى فولدت جارية فاستنقذت الجارية وزوجت يزيد الحميري وولد معبد عبد
الله بن معبد فولد عبد الله العباس والعباس والعباس ثلاثة سود أحدهم بالمدينة أيام قام
أبو العباس فأخذها ولا عقب له
وأما الحارث بن العباس فله عقب منهم السري بن عبد الله والي اليمامة وأما قثم بن
العباس فقتل بسمرقند
قال أبو صالح صاحب التفسير ما رأينا بني أم قط أبعد قبورا من بني العباس لأم الفضل
مات الفضل بالشام ومات عبد الله بالطائف ومات عبيد الله بالمدينة ومات قثم
بسمرقند وقتل معبد بإفريقية

وأما عبد الله بن العباس فكان يكنى أبا العباس وبلغ سبعين سنة وهلك بالطائف في فتنة ابن الزبير وقد كف بصره وصلى عليه محمد بن الحنفية وكبير عليه أربعا وضرب على قبره فسطاطا

قال الواقدي مات ابن عباس سنة ثمانين وستين بالطائف وهو ابن اثنتين وسبعين سنة وكان يصفر لحيته

فولد عبد الله علي بن عبد الله وعباسا ومحمدا والفضل وعبد الرحمن وعبيد الله ولبابة وأمهم زرعة بنت مشرح الكندية وأسماء لأم ولد وأما عبيد الله ومحمد والفضل فلا أعقاب لهم

وأما علي بن عبد الله فكان من أعبد الناس وأحلمهم وأكثرهم صلاة وكان يصلي كل يوم وليلة ألف ركعة ويكنى أبا محمد ومات بالشرارة سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن ثمانين سنة

قال الواقدي ولد ليلة قتل علي بن أبي طالب عليه السلام وتوفي سنة ثمان عشرة ومائة

قال ابن الكلبي كان الوليد ضرب علي بن عبد الله سبعمائة سوط بسبب تسليط وذكر قصته

فولد علي بن عبد الله محمد بن علي وأمه العالية بنت عبيد الله بن العباس وأمها عائشة بنت عبد الممدان الحارثي وداود وعيسى لأم ولد وسليمان وصالح لأم ولد تسمى سعدى وإسماعيل وعبد الصمد لأم ولد ويعقوب لأم ولد وعبد الله وعبيد الله أمهما أم أبيها بنت عبد الله ابن جعفر وأمها ليلي بنت مسعود بن خالد النهشلي وأمينة وأم عيسى ولبابة لأمهات أولاد شتى

فأما محمد بن علي فكان من أجمل الناس وأعظمهم قدرا وكان بينه وبين أبيه أربع عشرة سنة

وكان علي يخضب بالسواد ومحمد بالحمرة فيظن من لا يعرفهما أن محمدا هو علي ومات سنة اثنتين وعشرين ومائة وفيها ولد المهدي ويقال مات سنة خمس وعشرين ومائة بالشرارة من أرض الشام وهو ابن ستين سنة والخلفاء من ولده وسند كرههم ونذكر إخوته عند إفتاحنا ذكرهم بعد ذكر خلفاء بني أمية إن شاء الله وأما ضرار بن عبد المطلب فمات قبل الإسلام ولا عقب له وكان يقول الشعر وأما حمزة بن عبد المطلب فكان يكنى أبا عمارة وأبا يعلي وهو أسد الله وأسد رسوله صلى الله عليه وسلم وقتل يوم بدر شيبة بن ربيعة وطعيمة

ابن عدي وسباعا الخزاعي وقتل يوم أحد زرقه وحشي غلام طعيمة بحربة فمات وكان
رضيع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي أرضعتهم امرأة
من أهل مكة يقال لها ثوية

وولد لحمزة ابن يقال له عمارة من امرأة من بني النجار ولم يعقب و بنت يقال لها أم
أبيها أمها زينب بنت عميس الخثعمية وكانت تحت عمر ابن أبي سلمة المخزومي
وأما المقوم بن عبد المطلب فلم يدرك الإسلام ولا عقب له وكانت له بنت يقال لها
هند تحت عبد الله بن أبي مسروح أخي بني سعد ابن بكر بن هوازن
وأما أبو لهب بن عبد المطلب فاسمه عبد العزي ويكنى أبا عتبة وكان أحول وقيل له
أبو لهب لجماله أصابته العدسة فمات بمكة وهو سارق غزال الكعبة وكان الغزال من
ذهب

وولده عتبة وعتيبة ومعتب وبنات أمهم أم جميل بنت حرب بن أمية حمالة الحطب
وهي أخت أبي سفيان بن حرب وعمه معاوية

فأما عتبة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجه بنته رقيه فأمره أبو لهب أن
يطلقها ففعل ودعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم سلط عليه كلبا من
كلابك فأكله الأسد في بعض أسفاره وكان يكنى أبا واسعة وله عقب كثير من بنين
و بنات

منهم إبراهيم بن أبي خدّاش بن عتبة والى مكة ومنهم الفضل بن العباس ابن عتبة بن أبي لهب الشاعر وهو القائل رمل (وأنا الأخضر من يعرفني
* اخضر الجلدة في بيت العرب
*

قال أبو محمد الخضر السواد أراد الادمه
وكان الفضل معيناً وله قصة في مداينة الناس قد ذكرناها في كتاب عيون الأخبار
وأما معتب فأسلم وشهد حنيناً مع النبي صلى الله عليه وسلم وله عقب كثير
وأما عتيبة فتزوج أم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم وفارقها قبل أن يدخل بها
وأما الحارث بن عبد المطلب فهو أكبر ولد عبد المطلب وشهد معه حفر زمزم وبه
كان يكنى وولده أبو سفيان بن الحارث والمغيرة بن الحارث ونوفل بن الحارث
وأروى وربيعة وعبد شمس
فأما أبو سفيان بن الحارث فكان أخا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة
أرضعته حليلة بلبنها أياما وكان يألف رسول الله ص = فلما بعث عاداه وهجاه ثم
أسلم عام الفتح وشهد يوم حنين وقال النبي ص = أرجو أن يكون خلفا من حمزة وقال
فيه أيضا أبو سفيان سيد فتيان أهل الجنة ومات بالمدينة وكان سبب ذلك ثؤلولا كان
في رأسه فحلقة الحلاق بمنى فقطعة فقال لأهله لا تبكوا على فإني لم أتطف بخطيئة
منذ أسلمت وكانت وفاته سنة عشرين ودفن بالبقيع ولم يبق له عقب

وأما نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فكان أسن من أسلم من بني هاشم كان أسن من حمزة والعباس ومن جميع إخوته وأسر يوم بدر ففداه العباس وأسلم وهاجر أيام الخندق وله عقب كثير منهم عبد الله ابن الحارث بن نوفل ولقبه بيه وكان أصم وخرج مع ابن الأشعث فلما هزم هرب إلى عمان فمات بها
وأما عبد شمس بن الحارث فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ومات بالصفراء بعهد رسول الله ص = فدفنه النبي ص = في قميصه وعقبه بالشام يقال لهم الموزة لقتلهم ولأنهم لا يكادون يزيدون على ثلاثة
ومن ولد نوفل بن الحارث المغيرة وكان قاضي المدينة في خلافة عثمان وشهد مع علي عليه السلام صفين وأوصاه علي رضوان الله عليه أن يتزوج أمامة بنت أبي العاص بعده وأمها زينب بنت رسول الله ص = وقال إني أخاف أن يتزوجها معاوية فتزوجها المغيرة فولدت له يحيى وبه كان يكنى وولد له من غيرها عبد الملك وعبد الواحد وسعيد وعبد الرحمن وفلان وفلان كل هؤلاء من غير أمامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأما ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب فكانت له صحبة وقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل ربيعة لو قصر من شعره وشمر من ثوبه

وكان شريك عثمان في التجارة
ولربيعة بنون وبنات منهم العباس بن ربيعة وكان له قدر وأقطعه عثمان رضي الله عنه
دارا بالبصرة وأعطاه مائة ألف درهم وشهد صفين مع علي بن أبي طالب عليه السلام
وهو المذكور في حديث أبي الأغر التميمي وكانت تحتها أم فراس بنت حسان بن ثابت
فولدت له أولادا وعقبه كثير
وأما الغيداق بن عبد المطلب فهو حجل ولا عقب له
انقضى ذكر عمومة النبي صلى الله عليه وسلم
ذكر عماته صلى الله عليه وسلم
أما عاتكة بنت عبد المطلب فكانت عند أبي أمية بن المغيرة المخزومي
وكانت أميمة بنت عبد المطلب عند جحش بن رئاب الأسدي
وكانت البيضاء بنت عبد المطلب عند كريز بن ربيعة بن حبيب ابن عبد شمس
وكانت برة بنت عبد المطلب عند عبد الأسد بن هلال المخزومي فولدت له أبا سلمة
بن عبد الأسد الذي كانت أم سلمة عنده قبل أن تكون عند النبي ص = ثم خلف عليها
أبو رهم بن عبد العزى من بني عامر بن لؤي فولدت له أبا سبرة بن أبي رهم
وكانت صفية بنت عبد المطلب عند الحارث بن حرب بن أمية ثم خلف عليها العوام
بن خويلد وهي أم الزبير بن العوام

وكانت أروى بنت عبد المطلب عند عمير بن عبد بن قصي بن كلاب ولم تسلم من
عمات النبي صلى الله عليه وسلم إلا صفية أم الزبير وأختلف في أروى فقال بعضهم
إنها أسلمت أيضا وتوفيت صفية في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
أم النبي =

قال أبو محمد

وأما أم النبي صلى الله عليه وسلم فهي آمنة بنت وهب بن عبد مناف ابن زهرة بن
كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن
خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر

ولا نعلم أنه كان لآمنة أخ فيكون خالا للنبي صلى الله عليه وسلم ولكن بنو زهرة
يقولون نحن أحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن آمنة منهم
جدات النبي صلى الله عليه وسلم

قال أبو محمد

أما جدة النبي ص = لأبيه الأذننى فهي فاطمة بنت عمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم
هذه أم عبد الله أبي النبي ص =

وأم عبد المطلب بن هاشم سلمى بنت عمرو من بني النجار وأمها منهم أيضا وكذلك
أم أمها وكانت سلمى قبل أن يتزوجها هاشم بن عبد مناف تحت أحيحة بن الجلاح
فولدت له عمرو بن أحيحة فهو أخو عبد المطلب لأمه وأم هاشم بن عبد مناف عاتكة
بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان من بني سليم
و ذكر أبي اليقظان أن أم عبد مناف حي بنت حليل الخزاعية
وكان مفتاح البيت في يد حليل الخزاعي فأخذه منه قصي بن كلاب
و أم قصي فاطمة بنت سعد من أزد السراة
و أم كلاب نعيم بنت سرير بن ثعلبة بن مالك بن كنانة
و أم مرة وحشية بنت شيبان بن محارب بن فهر
و أم كعب سلمى بنت محارب بنت فهر
و أم لؤي و حشية بنت مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة
و أم غالب سلمى بنت سعد بن هذيل بنت مدركة
و أم فهر جندلة بنت الحارث الجرهمي
و أم مالك هند بنت عدوان بن عمرو من قيس عيلان
و أم النضر برة بنت مرو هي أخت تميم بن مرو كانت تحت أبيه كنانة فخلف عليها
بعد أبيه فتميم أحوال قريش لأن قريشا من النضر تقرشت

جدات النبي لأمه صلى الله عليه وسلم

قال أبو محمد

أمه آمنة بن وهب برة بنت عبد بن عثمان بن عبد الدار
و أم برة أم حبيب بنت أسد بن عبد العزي بن قصي بن كلاب بن مرة
و أمه أم حبيب برة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب ابن لؤي بن غالب
و أم برة بنت عوف قلابة بنت الحارث بن لحيان بن هذيل
و أم قلابه بنت الحارث هند بنت يربوع من ثقيف
و أما أم وهب جد النبي صلى الله عليه وسلم لأمه فهي عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن
هلال بن فالج بن ذكوان من سليم
و عبد مناف أبو وهب أمه زهرة و إليها ينسب ولدها دون الأب ولا أعرف أسم الأب
وقد أقيمت في التذكير مقام الأب
و زهرة بن كلاب أخو قصي بن كلاب و أمهما فاطمة بنت سعد من أزد السراة
أظآر النبي صلى الله عليها وسلم
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسترضعا في بني سعد بن بكر ابن هوازن و كان
أسم ظئره حليلة بنت أبي ذؤيب
و أسم أبي ذؤيب عبد الله بن الحارث من سعد بن بكر

و أسم أبيه الذي أرضعه الحارث بن عبد العزي من سعد بن بكر و إخوته من الرضاعة
عبد الله بن الحارث و جدامة بن الحارث و هي الشيماء لقب غلب على اسمها
و لبث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس سنين ثم رد على أمه و قال النبي
صلى الله عليه وسلم أنا أفصح العرب بيد أني من قريش ونشأت في بني سعد بن بكر
أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
أول أزواجه صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد بن أسد ابن عبد العزي بن قصي
و أمها فاطمة بنت زائدة بن الأصم من بني عامر بن لؤي
و أمها هالة بن عبد مناف من بني الحارث من بني معيص
و خديجة أم أولاد النبي صلى الله عليه وسلم جميعا إلا إبراهيم فإنه من مارية القبطية

و كانت خديجة عند عتيق بن خالد المخزومي فولدت له جاريه ثم تزوجها بعده أبو هالة زرارة بن نباش الأسيدي تميمي من بني حبيب بن جروة و مات بمكة في الجاهلية و كانت ولدت له هند بن أبي هالة فتجوزها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده ولم ينكح عليها امرأة حتى ماتت و ربي ابنها هنداً و كان ربييه و كان يقول أنا أكرم الناس أبا وأما وأخا وأختا أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم و أمي خديجة وأختي فاطمة و أخي القاسم

و ولد لهند ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبن سماه هنداً أيضاً وهلك في الطاعون الجارف

و كان صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو ابن خمس وعشرين سنة و لم تزل معه إلى أن قبضت أربعاً وعشرين سنة و شهورا و كانت وفاتها بعد وفاة أبي طالب عمه بثلاثة أيام قال أبو محمد و تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بعد خديجة سودة بنت زمعة ابن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي و كانت تحت السكران بن عمرو و هو من مهاجري الحبشة فمات ولم يعقب

فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده وهي أول من تزوج من نسائه بعد
خديجة

قال أبو محمد

ثم تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه بكرا
ولم يتزوج بكرا غيرها وكان تزوجه إياها بمكة وهي بنت ست سنين ودخل بها
بالمدينة وهي بنت تسع سنين بعد سبعة أشهر من مقدمة المدينة وقبض رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهي بنت ثماني عشرة سنة وتكنى أم عبد الله
قال ابن قتيبة حدثني أبو الخطاب قال حدثني مالك بن سعيير قال حدثني الأعمش عن
إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بنت
تسع سنين تريد دخل بي وكنت عنده تسعا
وبقيت إلى خلافة معاوية وتوفيت سنة ثمان وخمسين وقد قاربت السبعين وقيل لها
ندفك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إني قد أحدثت بعده فأدفنوني مع
أخواتي فدفنت بالبقيع وأوصت إلى عبد الله بن الزبير

ومن موالى عائشة علقمة بن أبي علقمة وكان يروى عنه مالك بن أنس
وكان علقمة معلما يعلم النحو والعروض ومات في أول خلافة المنصور
ومن موالىها أبو السائب وقد روى عنه واسمه عثمان

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وكانت تحت خنيس أخي عبد الله بن حذافة السهمي ثم تزوجها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان خنيس رسول النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى ولا عقب له
وحفصة أخت عبد الله بن عمر لأمه وأبيه وماتت بالمدينة في خلافة عثمان رضي الله
عنه

وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة من بني عبد مناف ابن هلال بن
عامر بن صعصعة وكانت تحت عبيدة بن الحارث بن المطلب ثم تزوجها النبي صلى
الله عليه وسلم وكان يقال لها أم المساكين وماتت قبله
وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش بن رئاب بن يعمر ابن صبرة بن
مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة

وهي بنت عمّة النبي صلى الله عليه وسلم أمها أميمة بنت عبد المطلب
وهي أول من مات من أزواجه بعد وفاته في خلافة عمر وهي أول من حمل في نعش
وكانت خليفة فلما رأى عمر النعش قال نعم خباء الطعينة
وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم أم حبيبة بنت أبي سفيان ابن حرب وكانت تحت
عبيد الله بن جحش الأسدي فتنصر وهلك بأرض الحبشة فتزوجها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعده وكان السرير الذي حمل عليه النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها فهو
باق بالمدينة عند مولى لها
وبقيت إلى خلافة معاوية
وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر
بن مخزوم وكانت قبله عند أبي سلمة بن عبد الأسد وكانت لها منه زينب بنت أبي
سلمة وعمر بن أبي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وسلم
وكان عمر مع علي يوم الجمل وولاه البحرين وله عقب بالمدينة
وأم سلمة بنت عم أبي جهل وأخوها عبد الله بن أبي أمية كان من أشد قريش عداوة
للنبي صلى الله عليه وسلم ثم أسلم واستشهد يوم الطائف
وتوفيت أم سلمة سنة تسع وخمسين بعد عائشة وأيام
وكانت خيرة أم الحسن البصري مولاة أم سلمة

وكان شيبية بن نصاح بن سرجس بن يعقوب مولى أم سلمة وكان إمام أهل المدينة في القراءة في دهره ومن مواليتها أبو ميمونة وكان نافع بن أبي نعيم قرأ عليه وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث وهي من ولد عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة وبنى بها بسرف وسرف على عشرة أميال من مكة وتوفيت أيضا بسرف سنة ثمان وثلاثين فدفنت هناك وكانت قبل أن يتزوجها تحت أبي سبرة بن أبي رهم العامري

وكانت أم ميمونة امرأة من جرش يقال لها هند بنت عمرو وولدت بنات من رجلين منهن ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم ومنهن أم الفضل لبابة بنت الحارث وكانت عند العباس ابن عبد المطلب وزينب بنت عميس الخثعمية وكانت عند حمزة وسلمى بنت عميس وكانت تحت شداد بن الهاد وأسماء بنت عميس الخثعمية وكانت عند جعفر بن أبي طالب ثم مات عنها جعفر وخلف عليها أبو بكر ثم خلف عليها علي وقد ولدت لهم جميعا

وكان يقال لأهمهم الجرشيية أكرم عجزوز فى الأرض أصهارا
وكان يسار مولى ميمونة وولده عطاء وسليمان ومسلم وعبد الملك كلهم فقهاء
وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم صفية بنت حبيى بن أخطب النضيرى ابن سعية بن
ثعلبة بن عبيد بن كعب بن الخزرج بن أبى حبيب بن النضير ابن النحام بن ينحوم من
سبط هارون

وكانت تحت رجل من يهود خيبر يقال له سلام بن مشكم القرظى
ثم خلف عليها كنانة بن الربيع بن أبى الحقيق فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنقه لأمر أحل دمه وسبى أهله وتزوجها
وتوفيت سنة ست وثلاثين
وتزوج صلى الله عليه وسلم جويرية بنت الحارث بن أبى ضرار بن حبيب بن عائذ بن
مالك بن جذيمة المصطلقى

وكان النبي أغار على بني المصطلق وهم غارون لا يشعرون بالجيش ونعمهم تسقى
على الماء فكانت جويرية بنت الحارث مما أصاب فتزوجها
وتوفيت سنة ست وخمسين

قال أبو اليقظان

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة وهي من بني القرطات وهم من بني بكر
بن كلاب فوصفها أبوها ثم قال وأزيدك أنها لم تمرض قط فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما لهذه عند الله من خير وطلقها ولم يبين بها
امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل بها ثم طلقها من غير أن يطأها

قال أبو اليقظان
وكان تزوج أميمة بنت النعمان بن شراحيل الجونية فلما دخل عليها قال لها هبي لي
نفسك قالت وهل تهب الملكة نفسها للسوقة فأهوى بيده ليضعها عليها لتسكن فقالت
أعوذ بالله منك فقال لها لقد عدت بمعاذ
ثم سرحها ومتعها
وقيل إن التي قالت أعوذ بالله منك هي مليكة الليثية
وقال آخرون هي فاطمة بنت الضحاك وكان قد تزوجها بعد وفاة زينب ابنته
امرأة خطبها صلى الله عليه وسلم فرد عنها
قال أبو اليقظان
خطب رسول صلى الله عليه وسلم امرأة من بني مرة بن عوف ابن سعد بن ذبيان إلى
أبيها فقال إن بها برصا وهو كاذب فرجع فوجدها برصاء
ويقال إن ابنها شبيب بن البرصاء بن الحارث بن عوف المرى صاحب الحمالة بين
عبس وذبيان
قال أبو اليقظان
التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم هي خولة بنت حكيم السلمي

وقال غيره هي أم شريك الأزدية
ويقال هي فاطمة بنت من شريح من قريش ويقال هي غزية بنت دودان بن عوف بن
عمرو بن خالد بن ضباب بن حجير بن عدي بن معيص ابن عامر بن لؤي أم شريك
أولاد النبي صلى الله عليه وسلم
وولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم من خديجة القاسم وبه كان يكنى والطيب
وفاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم
ومن مارية القبطية إبراهيم
فأما القاسم والطيب فماتا بمكة صغيرين
قال مجاهد
مكث القاسم سبع ليال ثم مات
وأما زينب فكانت عند أبي العاص بن الربيع بن عبد العزي بن عبد شمس
واسم أبي العاص القاسم ويقال مقسم وأمه هالة بنت خويلد بن أسد ابن عبد العزي
أخت خديجة بنت خويلد وأبو العاص بن الربيع ابن خالة زينب وهو زوجها وكان
تزوجها وهو مشرك فقالت له قريش طلقها

ونزوحك بنت سعيد بن العاص فأبى وكان أبو العاص أسر يوم بدر فمن عليه رسول
صلى الله عليه وسلم وأطلقه بغير فداء وأتت زينب الطائف ثم أتت النبي صلى الله عليه
وسلم بالمدينة فقدم أبو العاص المدينة وأسلم وحسن إسلامه
وماتت زينب بالمدينة بعد مصير النبي صلى الله عليه وسلم إليها بسبع سنين وشهرين
وتزوج أبو العاص بنت سعيد بن العاص وهلك بالمدينة وأوصى إلى الزبير بن العوام
وكان له من زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت يقال لها أمامة تزوجها
المغيرة بن نوفل فولدت له يحيى ولم يعقب
وأما رقية فتزوجها عتبة بن أبي لهب فأمره أبوه أن يطلقها فطلقها قبل أن يدخل بها
وتزوجها عثمان بن عفان بمكة وماتت بها بعد مقدمه المدينة بسنة وعشرة أشهر
وعشرين يوما وولدت لعثمان عبد الله وهلك صبيا لم يجاوز ست سنين وكان نقره
ديك على عينه فمرض ومات
وأما كلثوم فتزوجها عتبية بن أبي لهب وفارقها قبل أن يدخل بها وتزوجها عثمان بعد
رقية وتوفيت لثمان سنين وشهرين وعشرة أيام بعد مقدمه المدينة
وأما فاطمة فتزوجها علي بن أبي طالب بالمدينة بعد سنة من مقدمه وأبنتي بها بعد ذلك
بنحو من سنة وماتت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

بمائة يوم وولدت ل علي الحسن والحسين ومحسنا وأم كلثوم الكبرى وزينب الكبرى
وسنذكرهم عند ذكر علي بن أبي طالب مع سائر ولده
وأما إبراهيم بن مارية القبطية فإنه ولد بالمدينة بعد ثمان سنين من مقدم النبي صلى الله
عليه وسلم وعاش سنة وعشرة أشهر وثمانية أيام
وكانت أمه مارية هدية المقوقس ملك الإسكندرية إلى النبي صلى الله عليه وسلم
قال أبو محمد حدثني محمد بن زياد الزيادي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن بشير بن
المهاجر الغنوي عن عبد الله بن بريدة الخصب عن أبيه قال
أهدى أمير القبط إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جاريتين وأختين وبغلة فكان يركب
البغلة بالمدينة واتخذ إحدى الجاريتين فولدت له إبراهيم ووهب الأخرى ل حسان بن
ثابت
وقال غيره كان اسم الجارية سيرين وهي أم عبد الرحمن بن حسان
ويقال إن مارية أم ولده ماتت بعده بخمس سنين

موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أبو محمد

زيد بن حارثة وأم أيمن امرأته

قال أبو محمد حدثني زيد بن أنحزم الطائي قال سمعت عبد الله ابن داود يقول
أم أيمن مما ورث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبيه وكان اسمها بركة فأعتقها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها عبيد الخزرجي بمكة فولدت له أيمن ثم إن
خديجة ملكت زيد بن حارثة اشتراه لها حكيم بن حزام بسوق عكاظ بأربعمائة درهم
فسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تهب له زيد بن حارثة بعد أن تزوجها فوهبته
فأعتقه وزوجه أم أيمن فولدت له أسامة بن زيد وأسامة وأيمن أخوان لأم وكان لأيمن
ابن يقال له جبير

قال بعض أصحاب الأخبار

هو زيد بن حارثة بن شراحيل من كلب أدركه سباء فأعتقه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكان يقال له زيد بن محمد حتى نزلت أدعوهم لأبائهم وكان ممن أمره رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الجيش يوم مؤتة فاستشهد وكان يوم مؤتة في سنة ثمان

وكانت أم أيمن حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم امرأته وقتل وهو ابن خمس وخمسين سنة وكان قصيرا آدم شديد الأدمة في أنفه فطس ويكنى أبا أسامة أسامة بن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له إبنان يروى عنهما محمد بن أسامة والحسن بن أسامة وأبو غزية محمد بن موسى من بني مازن بن النجار قد ولده أسامة بن زيد بن حارثة من قبل أمهاته

أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه أسلم أجمعوا على ذلك واختلفوا في قصته فقال بعضهم كان للعباس بن عبد المطلب فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم فلما أسلم العباس بشر أبو رافع النبي صلى الله عليه وسلم بإسلامه فأعتقه وزوجه سلمى مولاته فولدت له عبيد الله بن أبي رافع فلم يزل كاتباً لعلي بن أبي طالب خلافته كلها وقال آخرون كان لسعيد بن العاص إلا سهما من سهام فأعتقه سعيد واشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك السهم فأعتقه وكان له إبنان عبيد الله وكان يكتب لعلي وقد روى عنه الحديث وعبد الله وكان شريفاً

فلما ولي عمرو بن سعيد بن العاص المدينة أرسل إلى عبيد الله فقال له مولى من أنت فقال مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربه مائتي سوط ثم شفع فيه أخوه

وقال آخرون كان أبو رافع غلاما لسعيد بن العاص فورثه ولده فأعتق بعضهم في الإسلام وتمسك بعض فجاء أبو رافع إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستعينه علي من لم يعتق فكلهم فيه فوهبوه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسود من مولدي الأعراب واختلفوا في اسمه فقال بعضهم كان اسمه مهراڤ ويكنى أبا عبد الرحمن وقال بعضهم كان اسمه رباحا وسماه رسول الله ص = سفينة وذلك أنه كان في سفر فكان كل من اعيا وكل ألقى عليه بعض متاعه ترسا كان أو سيفا حتى حمل من ذلك شيئا كثيرا فمر به النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنت سفينة واختلفوا أيضا في قصته فقال بعضهم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراه وأعتقه وقال آخرون اشتريته أم سلمة وأعتقته وشرطت عليه أن يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ما عاش حدثنا أحمد بن موسى حدثنا عاصم بن علي حدثنا حشرج ابن نباتة حدثنا سعيد بن جمهان قال

قلت لسفينه لم سميت سفينة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فثقلت عليهم
أمتعتهم فنزلت فقلت احملاوا على ظهري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احملا
فإنما أنت سفينة فلو حملت يومئذ حمل بعير بعيرين ما ثقل ذلك على بعد
ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان يكنى أبا عبد الله وكان من أهل السراة
وذكروا انه من حمير أصابه سباء فاشتراه النبي صلى الله عليه وسلم وأعتقه ولم يزل معه
حتى قبض صلى الله عليه وسلم ثم تحول إلى الشام فنزل حمص وله فيها دار صدقة
ومات سنة أربع وخمسين في خلافه معاوية
يسار مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان يسار نوبيا أصابه في غزوة بني عبد بن ثعلبة فاعتقه وهو الذي قتله العرنيون الذين
أغاروا على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم وقطعوا يده ورجله وغرزوا الشوك في لسانه
وعينيه حتى مات وانطلقوا بالسرح فأدخل المدينة ميتا
شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمه صالح ويقال أن أباه كان يقال له عدي
واختلفوا في قصته فقال بعضهم كان لعبد الرحمن بن عوف فابتاعه منه فأعتقه

وقال أبو محمد حدثني زيد بن أحمز قال سمعت عبد الله ابن داود يقول شقران ممن
ورث النبي ص = عن أبيه
أبو كبشه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمه سليم من مولدي أرض دوس ويقال من مولدي مكة
ابتاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه
وتوفى أبو كبشة أول يوم استخلف فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه
أبو ضميره مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان مما أفاء الله على رسوله وكان من العرب فأعتقه النبي صلى الله عليه وسلم
وكتب له كتابا هو في يد ولده بالإيضاء به وبأهل بيته
ومن ولده حسين بن عبد الله بن ضميرة وفد على المهدي ومعه الكتاب فقبله المهدي
ووضعه على عينيه ووصله بثلاثمائة دينار
مدعم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان مدعم عبدا لرفاعة بن زيد الجذامي فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ويقال هو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم حين كان يحط رحله فجاءه سهم
عابر فقتله فقال الناس هنيئا له الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا إن الشملة التي
غلها يوم خيبر تحترق عليه في نار جهنم
أبو مويهبة مولى النبي صلى الله عليه وسلم
كان أبو مويهبة مولدا من مولدي مزينة فاشتراه فأعتقه وهو الذي أنطلق به إلى البقيع و
قال إني أمرت أن أستغفر لهم

النبية مولى النبي صلى الله عليه وسلم
كان النبيه من مولدي السراة فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه فضالة مولى
النبي صلى الله عليه وسلم
كان فضالة هذا مولى النبي صلى الله عليه وسلم نزل الشام
خيل رسول الله و مراكبه صلى الله عليه وسلم
كان فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد السكب و فرس أبي برده بن نيار
يومئذ يقال له ملاوح
و المرتجز فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اشتراه من الأعرابي و شهد له
خزيمة بن ثابت وحده فأجاز شهادته وحده
و كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يقال له لزاز و فرس يقال له الظرب و
فرس يقال له اللحييف و فرس يقال له الورد
و كانت البغلة التي أهداها إليه المقوقس يقال لها دلدل و بقيت إلى زمن معاوية
و كان له حمار يقال له يعفور
و كان له من النوق القصواء و الجدعاء و العضباء
و كانت لقاحه التي أغار عليها عيينة بن حصن الفوازي بالغابة عشرون لقحة

أحوال الرسول صلى الله عليه وسلم
في مولده و مبعثه و مغازيه و سراياه إلى أن قبض صلى الله عليه وسلم قالوا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل و بين عام الفيل و عام الفجار عشرون
سنة

و دفعته أمه إلى أظآره من بني سعد بن بكر فلم يزل عندهم خمس سنين ثم ردوه عليها
فأخرجته أمه إلى أخواله بالمدينة بعد سنة و توفيت بالأبواء
وردته أم أيمن حاضنته إلى مكة بعد موت أمه
و توفي عبد المطلب هو ابن ثمان سنين و شهرين
و خرج مع أبي طالب عمه إلى الشام في تجارة و هو ابن اثنتي عشر سنة
و شهد الفجار و هو ابن عشرين سنة
و خرج إلى الشام في تجارة لخديجة و هو ابن خمس و عشرين سنة و تزوجها بعد
ذلك بشهرين و أيام
و بنيت الكعبة و رضيت قريش بحكمة فيها و هو ابن خمس و ثلاثين سنة
و بعث صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة بعد بنيان الكعبة بخمس سنين
و رأت قريش النجوم يرمي بها بعد عشرين يوما من مبعثه
و توفي عمه أبو طالب وهو ابن تسع و أربعين سنة و ثمانية أشهر

و توفيت خديجة بعد أبي طالب بثلاثة أيام ثم خرج إلى الطائف و معه زيد بن حارثة بعد ثلاثة أشهر من موت خديجة فأقام بها شهرا ثم رجع إلى مكة في جوار مطعم بن عدي

و أسرى به إلى البيت المقدس بعد سنة ونصف من رجوعه إلى مكة ثم أمره الله تعالى بالهجرة و افترض عليه الجهاد فأمر أصحابه بالهجرة فخرجوا أرسالا و خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم و معه أبو بكر و عامر ابن فهيرة مولى أبي بكر و عبد الله بن أرقم و يقال أرقط و يقال أريقط الديلي و خلف علي بن أبي طالب عليه السلام على ودائع كانت للناس عنده حتى أداها ثم لحق به

و هاجر إلى المدينة وهو ابن ثلاث و خمسين سنة و قال من ذلك حسان ابن ثابت الأنصاري هكذا قال أبو اليقظان طويل

(نوى في قريش بضع عشر حجة

* يذكر لو يلقي حبيبا مواتيا)

(و يعرض في أهل المواسم نفسه

* فلم ير من يؤوي و لم ير داعيا)

(فلما أتانا و أطمأنت به النوى

* فأصبح مسرورا بطيبة راضيا

*

قال فأما محمد بن إسحاق فذكر أن البيت الأول لصرمة بن أبي أنس الأنصاري و دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لأثنتي عشرة خلت من ربيع الأول فكان التاريخ من شهر ربيع الأول فرد إلى المحرم لأنه أول شهور السنة

و نزل بقاء على كلثوم بن الهمد من بني عمرو بن عوف الأوسي ثم مات كلثوم
فتحول إلى سعد بن خيشمة الأوسي فأقام شهرا وأربعة أيام إلى أن تمت صلاة المقيم
ثم آخى بين المهاجرين و الأنصار بعد خمسة أشهر من وقت إتمام الصلاة
ثم غزا غزاة ودان بعد ستة أشهر
ثم غزا عيرا لقريش بعد شهر وثلاثة أيام
ثم غزا في طلب كرز حتى بلغ بدرا بعد عشرين يوما
و وجهت القبلة إلى الكعبة
ثم غزا بدرا
غزوة بدر
قال أبو اليقظان كان بدر رجلا من غفار رهط أبي ذر الغفاري من بطن يقال لهم بنو
النار نسب الماء إليه
و قال الشعبي بدر بئر رجل يدعي بدرا و لم ينسبه
قال و كان المشركون تسعمائة و خمسين رجلا و كان المسلمون ثلاثمائة و بضعة
عشر رجلا يعتقب النفر البعير الواحد الأنصار منهم مائتان و سبعون رجلا و الباكون من
سائر الناس

وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض ورايته سوداء من مرط لعائشة مرحل
وكانت رايته مع علي ولواؤه مع مصعب بن عمير
قال ولم يبق من قريش بطن إلا نفر منهم ناس من المشركين إلا بني عدي بن كعب فإنه
لم يخرج منهم رجل واحد وكان قوم من زهره قد خرجوا فقام الأحنس بن شريق
الثقفي فيهم وكان حليفا لهم فأشار عليهم بالرجوع فرجعوا ولم يشهد بدرا منهم أحد
وإنما سمي الأحنس لأنه خنس ببني زهرة يوم بدر وهو ثقفي عداه في بني زهره ولم
يسلم الأحنس
وقال أبو اليقظان عثمان البتي الفقيه بالبصرة من موالي
أسماء المتخلفين عن بدر
من المهاجرين والأنصار والمشهورين بالعدر
عثمان بن عفان تخلف عن بدر على رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب له
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه فقال عثمان وأحرى يا رسول الله قال أجرك

وظلحة بن عبيد الله كان بالشام فتخلف عن بدر وقدم بعد أن رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه فضرب له بسهم قال وأجرى يا رسول الله قال وأجرى وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل كان أيضا بالشام فقدم بعد ما رجع رسول الله ص = من بدر فضرب له بسهمه فقال وأجرى يا رسول الله قال وأجرى وأبو لبابة والحارث بن حاطب الأنصاريان خرجا مع رسول الله ص = فردهما وأمر أبا لبابة على المدينة وضرب لهما بسهمين مع أصحاب بدر أسماء المطعمين من قريش في غزوه بدر العباس بن عبد المطلب وعتبة بن ربيعة والحارث بن عامر بن نوفل وطعمه بن عدي وأبو البختري بن هشام وحكيم بن حزام والنضر بن الحارث ابن كلدة وأبو جهل بن هشام وأميمة بن خلف ومنبه ونبيه ابنا الحجاج وسهيل بن عمرو فنزل فيهم* (إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون)*

عدة من قتل ومن أسر يوم بدر
وعدة من قتل من المشركين يوم بدر خمسون رجلا وأسرا أربعة وأربعون رجلا
وكان فيمن أسر العباس بن عبد المطلب أسره أبو اليسر كعب بن عمرو وعقيل بن أبي
طالب وكانا خراجا مكرهين ونوفل بن الحارث ابن عبد المطلب
وكان في الأسارى عقبة بن أبي معيط والنضر بن الحارث بن كلدة قتلها رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالصفراء
وروى ابن المبارك عن شعبة أبي بشر عن سعيد ابن جبير أنه قال
قتل النبي ص = ثلاثة صبوا يوم بدر عقبة بن أبي معيط وطعيمة بن أبي عدي والنضر بن
الحارث
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس أفد نفسك وابني أخيك عقيلًا ونوفلا
وحليفك فإنك ذو مال فقال يا رسول الله إني كنت مسلما ولكن القوم استكروني
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أعلم بإسلامك

إن يكن ما تقول حقا فالله يجزيك به وأما ظاهر أمرك فقد كان علينا فقال فإنه ليس لي مال قال فأين المال الذي وضعته عند أم الفضل بمكة حين خرجت وليس معكما أحد ثم قلت لها إن أصبت في سفري هذا فللفضل كذا ولعبد الله كذا قال العباس والذي بعثك بالحق نبيا ما علم بهذا أحد غيرها وإني لأعلم أنك رسول الله ففدى نفسه بمائة أوقية وكل واحد من ابني أخيه بأربعين أوقية هكذا قال ابن إسحاق

وقال تركتني أسأل الناس بكفي وأسلم العباس وأمر عقيلاً فأسلم ولم يسلم من الأسارى غيرهما وقتل علي بن أبي طالب يومئذ العاص بن سعيد بن العاص والوليد بن عتبة بن ربيعة وعامر بن عبد الله حليفا لهم من بني أنمار بن بغيض وقتل علي أيضا نوفل بن خويلد أخا العوام بن خويلد واختلف في طعيمة بن عدي فقال بعضهم قتله علي وقال بعضهم قتله حمزة وقال بعضهم قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيرا وقتل عمر بن الخطاب خاله العاص بن هشام بن المغيرة وقتل حمزة بن عبد المطلب شبيهة بن ربيعة والأسود بن عبد الأسد ابن هلال المخزومي

وقتل عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب عتبة بن ربيعة
وقتل الزبير بن العوام عبيده بن سعيد بن العاص بن أمية
وقتل معاذ بن عمرو بن الجموح الأنصاري أبا جهل بن هشام ضربه بالسيف على رجله
فقطعها وذف عليه عبد الله بن مسعود
وقتل عمار بن ياسر علي بن أمية بن خلف
وسائر من قتل لا يعرف قاتلهم من الأنصار
ذكر من استشهد من المسلمين يوم بدر
واستشهد من المسلمين يوم بدر أربعة عشر رجلا منهم عبيدة بن الحارث ابن المطلب
قاتل عتبة ومهجع مولى عمر بن الخطاب وذو الشمالين وعمير بن أبي وقاص الزهري
وعاقل ابن البكير يقال له عاقل وغافل وصفوان بن البيضاء والباقون من الأنصار

وكانت وقعة بدر في شهر رمضان سنة اثنتين لسبع عشره ليله خلت منه
وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وتوفيت رقيه ابنته
وابتنتى علي بفاطمة بعد وفاة رقيه بستة عشر يوما
وتزوج عثمان أم كلثوم ابنته وابتنى بها بعد ابتناء علي بفاطمة بخمسة اشهر ونصف
ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بعد ذلك بشهرين ثم تزوج زينب بنت
خزيمة بعدها بعشرين يوما
وولد الحسن بن علي بعد ذلك بخمسة أيام هذا في بعض الروايات وإن كان هذا
صحيحا فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم قبض والحسن ابن سبع
سنين
وفي رواية ابن إسحاق فيما احسب أنها ولدت الحسن بعد خير سنة ست وأما الحسين
فإنه ولد بعد الحسن بعشرة أشهر واثنين وعشرين يوما وكانت فاطمة رضي الله عنها
حملت به بعد أن ولدت الحسن بشهر واثنين وعشرين يوما وأرضعته وهي حامل ثم
أرضعتها جميعا
غزوة أحد
قال ابن إسحاق
كانت غزوة أحد سنة ثلاث في شوال
قال ولما سارت قريش لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمسلمون حتى نزلوا بيوت بني حارثة فأقاموا

بقية يومهم وليلتهم ثم خرج من غد في ألف رجل من أصحابه فلما كانوا ببعض الطريق
إنخزل عبد الله بن أبي بن سلول بثلاث الناس وقال والله ما ندري علام نقتل أنفسنا
وهمت بنو حارثة وبنو سلمة بالرجوع ثم عصمهم الله عز وجل ومضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذب فرس بذنبه فأصاب ذؤابة سيف فاستله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لصاحب السيف وكان يحب الفأل ولا يعتاف شم سيفك فإني أرى
السيوف ستسل اليوم

وكانت قريش يومئذ ثلاثة آلاف ورسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعمائة وظاهر
يومئذ بين درعين وأخذ سيفاً فهزه وقال من يأخذه بحقه فقال عمر بن الخطاب أنا
فأعرض عنه وقال الزبير أنا فأعرض عنه فوجدوا في أنفسهما فقام أبو دجاجة سماك بن
خرشة فقال وما حقه يا رسول الله قال تضرب به حتى ينثني فقال أنا آخذه بحقه
فأعطاه إياه

وكان على الرماة يومئذ عبد الله بن جبير أخو خوات بن جبير صاحب ذات النخيين
وكانت على المشركين الدائرة حتى خالفت الرماة على ما أمرهم به رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الثبوت بموضعها ومالت إلى الغنائم فأصيب المسلمون وانهزم منهم
من انهزم

عدد من أستشهد من المسلمين يوم أحد
استشهد من المهاجرين يوم أحد أربعة نفر حمزة بن عبد المطلب وعبد الله ابن جحش
ومصعب بن عمير وشماس بن عثمان بن الشريد
واستشهد من الأنصار واحد وستون رجلا
عدد من قتل من المشركين يوم أحد
قتل علي بن أبي طالب طلحة بن أبي طلحة بن عثمان بن عبد الدار مبارزة وكان
صاحب لواء المشركين وأبا الحكم بن الأحنس بن شريف الثقفي حليف بني زهرة وأبا
أمية
بن أبي حذيفة بن المغيرة
وقتل حمزة عثمان بن أبي طلحة وسباع بن عبد العزى
وقتل سعد بن أبي وقاص أبا سعد بن أبي طلحة
وقتل عاصم بن ثابت مسافع بن طلحة وكلاب بن طلحة والجلال بن طلحة والحارث
بن طلحة
هذا قول بعضهم وأما ابن إسحاق فإنه يذكر أن جلاس والحارث قتلتهما قزمان حليف
بني ظفر
قال وقتل قزمان يومئذ أرطاة بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد الدار وغلاما
له حبشيا يقال له صؤاب والقاسط بن شريح بن هاشم

ابن عبد مناف بن عبد الدار وهشام بن أبي أمية بن المغيرة والوليد بن العاص بن هشام
وخالد بن الأعمى وعبيدة بن جابر وشيبة بن مالك بن المضر
وكان قزمان هذا منافقا وهو القائل والله إن قاتلت إلا حدبا على قومي
وجرح فاشتدت به جراحته فقتل نفسه وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله يؤيد
هذا الدين بالرجل الفاجر
وقتل عبد الرحمن بن عوف أسيد بن أبي طلحة
فكان من قتل في هذا اليوم من بني عبد الدار عشرة نفر ومولى لهم ولم يصحب النبي
صلى الله عليه وسلم من بني عبد الدار بن قصي إلا مصعب بن عمير واستشهد في هذا
اليوم وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال إن هذه الآية نزلت في
بني عبد الدار إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون
يوم الخندق وما بعده
وكان يوم الخندق سنة أربع
ويوم بني المصطلق ويوم بني لحيان في شعبان سنة خمس
ويوم خيبر في سنة ست وحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة
وقدم عليه جعفر بن أبي طالب من عند النجاشي

وفيهما صالحه أهل فدك على النصف من ثمارهم فكانت له خاصة لأنه لم يوجف عليها المسلمون بخيل ولا ركاب ٣ وفيها خرج رسول الله معتمرا فصدته المشركون وكان ساق معه من الهدى سبعين بدنة فمنعوه عن أن يبلغ محله فبايعه المسلمون تحت الشجرة بيعة الرضوان وكان الناس سبعمائة وهي عمرة الحديبية قال وحدثني زيد بن أخطم قال حدثنا أبو داود قال حدثنا قره بن خالد عن قتادة قال قلت لسعيد بن المسيب كم كانوا في بيعة الرضوان قال خمس عشرة مائة قال قلت فإن جابر ابن عبد الله قال كانوا أربع عشرة مائة قال أوهم رحمه الله هو الذي حدثني أنهم كانوا خمس عشرة مائة وكان أول من بايع عبد الله بن عمر وكانت البيعة بسبب عثمان بن عفان رضي الله عنه وذلك أنه بعثه إلى مكة ليخبر قريشا أنه لم يأت لحرب فإحتبسته قريش عندها وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قد قتل فدعا الناس إلى البيعة على مناجزة القوم ثم بلغه أن الذي ذكر في أمر عثمان باطل

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثة إلى مؤتة في سنة ثمان وإسعمل عليهم زيد بن حارثة وقال إن أصيب زيد فجعفر وإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة على الناس وكانوا ثلاثة آلاف

فقتل زيد بن حارثة وجعفر وعبد الله بن رواحة وقام بأمر الناس بعدهما خالد بن الوليد فحاشى بهم يعني إتقى بهم

وفي سنة ثمان ولد له إبراهيم ومات النجاشي ومات أم كلثوم ابنته

وفي سنة ثمان فتح الله عليه مكة في شهر رمضان فأقام بها خمس عشرة ليلة يقصر الصلاة

ثم سار إلى حنين في شوال سنة ثمان واستخلف على مكة عتاب بن أسيد وحج الناس على منازلهم في الشرك ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع هوازن بحنين للنصف من شوال فهزمهم الله عز وجل ونقله أموالهم ونساءهم

وكان الذين ثبتوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعد هزيمة الناس علي بن أبي طالب والعباس بن عبد المطلب أخذ بحكمة بغلته وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وابنه والفضل بن العباس بن عبد المطلب وأيمن بن عبيد وهو ابن أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاضنته وقتل يومئذ هو وابن أبي سفيان ولا عقب لابن أبي سفيان وربيعه بن الحارث بن عبد المطلب واسامه بن زيد بن حارثة وقال العباس بن عبد المطلب طويل
(نصرنا رسول الله في الحرب سبعة
* وقد فر من قد فر منهم فأقشعوا)
(وثامننا لاقى الحمام بسيفه
* بما مسه في الله لا يتجوع)
يعني أيمن بن عبيد

ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد حنين إلى الطائف فحاصروهم شهرا ثم انصرف ولم يفتحها فاعتمر من الجعرانة في ذي القعدة سنة ثمان ثم انصرف راجعا إلى المدينة فدخلها وأقام بها إلى رجب سنة تسع

ثم سار إلى أرض الروم فكان أقصى أثره تبوك فأقام بها وبنى مسجدا هو بها إلى اليوم وفتح الله عليه في سفره دومة الجندل بعث إليها خالد بن الوليد فأتاه بأكيدر صاحبها فصالحه على الجزية

ثم قدم المدينة فأقام إلى حضور الموسم سنة تسع فبعث أبا بكر أميرا على الحاج فأقام للناس حجهم وهي أول حجة كانت في الإسلام وأنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة براءة بعد أن سار أبو بكر فبعث بها مع علي بن أبي طالب وأمره أن يقوم بها في الناس إذا فرغ أبو بكر من الحج ثم صدر أبو بكر وعلي رضي الله عنهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت سنة عشر فأقامها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وجاءته وفود العرب من كل وجه وبعث رسله إلى ملوك الأرض ودخل الناس في الإسلام أفواجا أفواجا وأنزلت عليه * (إذا جاء نصر الله والفتح) * فعلم أنه قد نعي إلى نفسه فلما حضر الموسم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس ليال بقين من ذي القعدة فأقام للناس حجهم وعرفهم مناسكهم ثم صدر إلى المدينة فأقام بها بقية ذي الحجة من سنة عشر والمحرم وصفر واثنى عشرة ليلة من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة ثم قبضه الله إليه يوم الاثنين

وكان مقامه بالمدينة إلى أن قبض عشر سنين وقد بلغ من السن ثلاثا وستين سنة

ويقال إنه ولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وبعث يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين ودفن ليلة الأربعاء في حجرة عائشة وفيها قبض فدخل القبر العباس بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب والفضل ابن العباس بن عبد المطلب

ويقال أيضا دخل معهم قثم بن العباس وقالت بنوزهرة نحن أخواله فأدخلوا منا رجلا فأدخلوا عبد الرحمن ابن عوف ويقال دخل معه أسامة بن زيد وقال المغيرة بن شعبة أنا أقربكم عهدا به وذلك أنه ألقى خاتمه في القبر فاستخرجه وحدثني زيد بن أخزم قال حدثني عثمان بن فرقد قال سمعت جعفر بن محمد يحدث عن أبيه قال

الذي لحد قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو طلحة والذي ألقى القطيفة تحته شقران

وقال جعفر أخبرني ابن أبي رافع قال سمعت شقران يقول أنا والله طرحت القطيفة تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر

أخبار أبي بكر الصديق رضي الله عنه
قال أبو محمد

اسم أبي بكر عبد الله واسم أبيه أبي قحافة عثمان وكان اسم أبي بكر في الجاهلية عبد
الكعبة فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ولقبه عتيقا لجمال وجهه
ويقال إنه سمي عتيقا لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أنت عتيق من النار
وسمي صديقا لتصديقه خبر الإسراء

فهو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ابن كعب
بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وينسب أبو بكر إلى تيم قريش
فيقال التيمي وهو في القعدد مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه يلتقي هو ورسول
الله صلى الله عليه وسلم عند مرة بن كعب وبين كل منها وبين مرة ستة آباء
أبو أبي بكر وأمه

قالوا أسلم أبو قحافة يوم فتح مكة وأتى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
رأسه ثغامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أقررتم الشيخ في بيته

حتى كنا نأتيه تكرمه لأبي بكر وأمرهم أن يغيروا شبيهه وبايعه وأتى المدينة وبقي حتى مات في خلافة عمر
ومات أبو بكر قبله وورثه أبو قحافة السدس فرده على ولد أبي بكر
وكانت وفاته سنة أربع عشرة في خلافة عمر بن الخطاب وله يوم قبض سبع وتسعون سنة
وأم أبي بكر سلمى بنت صخر بن عمر بن كعب بن سعد بن تيم وهي بنت عم أبي قحافة وتكنى أم الخير
وولد أبو قحافة أبا بكر وأم فروة وقرية
فأما أم فروة فتزوجها رجل من الأزدي فولدت له جارية ثم تزوجها تميم الداري ثم تزوجها الأشعث بن قيس
وأما قرية فكانت عند سعد بن قيس بن عبادة
إسلام أبي بكر
قال ابن إسحاق
أول من اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم وآمن به من أصحابه علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو ابن تسع سنين ثم زيد بن حارثة ثم أبو بكر بن أبي قحافة ثم أسلم رهط من المسلمين منهم عثمان بن عفان والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وطلحة بن عبيد الله

وحدثني أبو الخطاب قال حدثنا نوح بن قيس قال حدثنا سليمان أبو فاطمة عن معاذة بنت عبد الله العدوية قالت سمعت علي بن أبي طالب على منبر البصرة وهو يقول أنا الصديق الأكبر آمنت قبل ان يؤمن أبو بكر وأسلمت قبل أن يسلم أبو بكر قال وحدثني أبو الخطاب قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت حبة العرني يقول سمعت عليا يقول أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحدثني أبو الخطاب قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال حدثنا الجريري قال سمعت أبا نضرة يقول قال أبو بكر في الخلافة ومن أحق بها مني أو لست أول من أسلم

حيلة أبي بكر
وصفته عائشة رضي الله عنها فقالت كان أبيض نحيفا خفيف العارضين أجناً لا
يستمسك إزاره يسترخي عن حقويه معروق الوجه غائر العينين ناتئ الجبهة عاري
الأشاجع

وقالت أيضا كان يصبغ بالحناء والكتم
بيعة أبي بكر وخلافته ووفاته

وبويع أبو بكر في اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سقيفة بني
ساعدة بن كعب بن الخزرج ثم بويع بيعة العامة يوم الثلاثاء من غد ذلك اليوم وإرتدت
العرب إلا القليل منهم بمنع الزكاة فجاهدهم حتى استقاموا وبعث عمر بن الخطاب
فحج بالناس سنة إحدى عشرة وفتح اليمامة وقتل مسيلمة الكذاب والأسود بن كعب
العنسي بصنعاء وحج أبو بكر بالناس سنة اثنتي عشرة ثم صدر إلى المدينة فبعث
الجيوش إلى الشام فكانت أجنادين سنة ثلاث عشرة من جمادى الأولى
واختلفوا في سبب مرضه الذي مات فيه وفي اليوم الذي مات فيه
قال أبو اليقظان عن سلام بن أبي مطيع
إنه سم فمات يوم الاثنين في آخره

وقال غيره

كان سبب مرضه أنه اغتسل في يوم بارد فحم ومرض خمسة عشر يوماً وكان عمره يصلي بالناس حين ثقل

وقال ابن إسحاق

توفي يوم الجمعة لتسع ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وكانت ولايته سنتين وثلاثة أشهر وتسع ليال وكان أوصى أن تغسله أسماء بنت عميس امرأته فلما مات حمل على السرير الذي كان ينام عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو سرير عائشة فاشتره رجل من موالي معاوية بأربعة آلاف درهم فجعله للناس وهو بالمدينة وصلى عليه عمر بن الخطاب ونزل في حفرته عمر وطلحة وعثمان وعبد الرحمن بن أبي بكر ودفن مع النبي صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة رضي الله عنها وكان قال لعائشة أنظري يا بنية فما زاد في مال أبي بكر منذ ولينا هذا الأمر فرديه على المسلمين فوالله ما نابنا من أموالهم إلا ما أكلنا في بطوننا من جريش طعامهم ولبسنا على ظهورنا من خشن ثيابهم فنظرت فإذا بكر وجرد قطيفة لا تساوي خمسة دراهم وحشية

فلما جاء به الرسول إلى عمر رضي الله عنه قال عبد الرحمن بن عوف لعمر يا أمير المؤمنين أتسلب هذا ولد أبي بكر قال كلا ورب الكعبة لا يتأثم بها أبو بكر في حياته وأتحمّلها من بعد موته رحم الله أبا بكر فقد كلف من بعده تعباً

سن أبي بكر
اتفقوا على أن عمره ثلاث وستون سنة فكان رسول الله أسن من أبي بكر بمقدار سني
خلافته

حدثني محمد بن زياد قال حدثني عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صهيب عن
أنس بن مالك قال

أقبل النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة مردفاً أبا بكر شيخاً يعرف ونبي الله صلى
الله عليه وسلم شاب لا يعرف فيلقى الرجل أبا بكر فيقول يا أبا بكر من هذا الذي بين
يديك فيقول يهديني السبيل فيحسب الحاسب أنه يهديه الطريق وإنما يعني سبيل الخير
وهذا الحديث يدل على أن أبا بكر كان أسن من النبي صلى الله عليه وسلم بمدة طويلة
والمعروف عند أهل الأخبار ما حكيناه أولاً

ولد أبي بكر لصلبه وأعقابهم
وولد أبو بكر الصديق رضي الله عنه عبد الله بن أبي بكر وأسماء بنت أبي بكر أمهما
قتيلة من بني عامر بن لؤي

وعبد الرحمن وعائشة أمهما أم رومان بنت عمير بن عامر من بني فراس بن غنم بن
كنانة وكانت أم رومان تحت عبد الله بن الحارث بن سخيرة فولدت له الطفيل بن عبد
الله بن الحارث فقدم أبو الطفيل من السراة فحالف أبا بكر ومعه امرأته أم رومان ثم
مات فتزوجها أبو بكر فكان الطفيل أخوا عائشة لأمها
ومحمد بن أبي بكر أمه أسماء بنت عميس
وأم كلثوم أمها بنت زيد بن خارجة من الأنصار
فأما عبد الله فإنه شهد يوم الطائف مع النبي صلى الله عليه وسلم فجرح وبقي إلى
خلافة أبيه وهلك في خلافته وترك سبعة دنانير فإستكثرها أبو بكر
وولد عبد الله إسماعيل فهلك ولا عقب له
وأما أسماء فهي ذات النطاقين وتزوجها الزبير بمكة فولدت له عدة فطلقها فكانت مع
ابنها عبد الله بمكة حتى قتل وبقيت مائة سنة حتى عميت وماتت بمكة

وأما عائشة فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكرت قصتها في قصص أزواجه
وأما عبد الرحمن بن أبي بكر فشهد يوم بدر مع المشركين ثم أسلم وحسن إسلامه
ومات فجأة سنة ثلاث وخمسين بجبل بقرب مكة فأدخلته عائشة بنت أبي بكر الحرم
ودفنته وأعتقت عنه وكان شهد الجمل معها ويكنى أبا عبد الله
فولد عبد الرحمن محمدا وعبد الله وحفصة
فأما عبد الله بن عبد الرحمن فولد طلحة وأمه عائشة بنت طلحة ابن عبيد الله وأمها أم
كلثوم بنت أبي بكر وكان طلحة جوادا فولد طلحة محمدا وكان عاملا على مكة
ولطلحة عقب كثير وهم ينزلون بالقرب من المدينة فكانت عائشة بنت محمد بن طلحة
عند سليمان بن علي
وأما محمد بن عبد الرحمن فولد عبد الله بن محمد وله عقب يقال لهم آل أبي عتيق
من بين ولد أبي بكر وذلك أن عدة من ولد أبي بكر تفاضلوا فقال أحدهم أنا ابن
الصديق وقال الآخر أنا ابن ثاني اثنين وقال غيره أنا ابن صاحب الغار وقال محمد بن
عبد الرحمن أنا ابن أبي عتيق فنسب إلى ذلك هو وولده إلى اليوم

وأما محمد بن أبي بكر فكان يكنى أبا القاسم وكان من نساك قريش وكان فيمن أعان
علي قتل عثمان ثم ولاه علي بن أبي طالب مصر فقاتله صاحب معاوية هناك وظفر به
فقتله

فولد محمد بن أبي بكر القاسم لأم ولد وكان فقيها بالحجاز فاضلا وتوفي بقديد سنة
ثمان ومائه

فولد القاسم بن محمد عبد الرحمن بن القاسم وأم فروة
فأما أم فروة فتزوجها محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فأولدها
جعفر الصادق

وأما عبد الرحمن فكان من أفضل قريش ويكنى أبا محمد ٨٨ وله عقب بالمدينة ليسوا
بالكثير

وأما أم كلثوم بنت أبي بكر فخطبها عمر إلى عائشة فأنعمت له وكرهته أم كلثوم
فاحتالت حتى أمسك عنها وتزوجها طلحة بن عبيد الله فولدت له زكريا وعائشة ثم
قتل عنها فتزوجها عبد الرحمن بن عبد الله ابن أبي ربيعة المخزومي
ومن رهط أبي بكر الصديق رضي الله عنه عبد الله بن جدعان وكان جوادا سيدا في
قومه ومات بمكة في الجاهلية

موالي أبي بكر وولده رضي الله عنه
بلال المؤذن وهو بلال بن رباح وأمه حمامة وكان من مولدي مكة لرجل من بني
جمح فاشتراه أبو بكر بخمس أواق وأعتقه وكان يعذب في الله
وشهد بلال بدرا والمشاهد كلها وهو أول من أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى أبا بكر فاستأذنه إلى الشام فأذن له فلم
يزل مقيما بها و لم يؤذن بعد النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدم عمر الشام لقيه فأمره
أن يؤذن فأذن فبكى عمر و المسلمون و كان ديوانه في خثعم فليس بالشام حبشي إلا
و ديوانه في خثعم و هلك هناك
قال الواقدي كان بلال من مولدي السراة فيما بين اليمن والطائف و كان يكنى أبا عبد
الله و كان رجلا شديد الأدمة نحيفا طوالا أجنأ له شعر كثير خفيف العارضين به
شمط كثير و كان لا يغير شبيهه و مات بدمشق سنة عشرين و هو ابن بضع وستين سنة
و قبره بدمشق
عامر بن فهيرة ومن موالي أبي بكر عامر بن فهيرة كان للطفيل بن الحارث أخي عائشة
لأمها أم رومان و أسلم عامر بن فهيرة فاشتراه أبو بكر فأعتقه و كان ممن يعذب في
الله

حدثنا غير واحد منهم الرياشي أن أبا بكر أعتق سبعة كلهم يعذب في الله بلالا و عامر بن فهيرة و زنيرة و أم عبيس و جارية من بني عمرو بن مؤمل والنهدية و ابنتها و كان عامر بن فهيرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر إلى المدينة يخدمه و شهد بدرا و بئر معونة فاستشهد يومئذ

و من موالى أبي بكر صفية و هي أم محمد بن سيرين و من موالى أبي بكر أبو نافع مولى عبد الرحمن بن أبي بكر و كان مكثرا من المال و إياه يعنى بهذا القول بخت كبخت أبي نافع و كان ينزل البصرة وله فيها دار مشهورة وفيه يقول ابن مفرغ الحميري طويل

(سقى الله أرضا لي ودارا تركتها

* إلى جنب دارى معقل بن يسار)

(أبو نافع جار لها و ابن برثن

* فيا لك جاري ذلة و صغار)

و ابن برثن مولى لبني ضبيعة فقيل لأبي نافع إنه هجاك قال فإذا هجاني أموت أو يموت ابني طلحة قالوا لا قال فلا أبالي

ومن موالى أبي بكر مرة بن أبي عثمان مولى عبد الرحمن ابن أبي بكر وكانت عائشة
كتبت إلى زياد بن أبي سفيان بالوصاية به فسر بكتابتها وأكرمه وأقطعه نهر مرة
بالبصرة وإليه ينسب ذلك النهر وله عقب بالبصرة كثير
ومن موالى القاسم بن محمد سليمان بن بلال وكان بربريا جميلا وولى خراج المدينة
وحمل عنه الحديث وتوفي بالمدينة سنة اثنتين وسبعين ومائة في خلافة هارون الرشيد

أخبار عمر بن الخطاب رضي الله عنه
هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن قرط بن رياح بن عبد الله ابن رزاح بن
عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ابن كنانة وينسب عمر إلى
عدي فيقال العدوي
أبو عمر وأمه وأخوه زيد وأمه
كان الخطاب بن نفيل من رجال قريش وأمه امرأة من فهم وكانت تحت نفيل فتزوجها
عمرو بن نفيل بعد أبيه فولدت له زيدا فأمه أم الخطاب وزيد هذا هو أبو سعيد بن زيد
أبن عمرو بن ٩٠ نفيل أحد العشرة الذين بشرهم رسول الله ص = بالجنة
فولد الخطاب زيد بن الخطاب وعمر بن الخطاب
فأما زيد بن الخطاب فأمه أسماء من بني أسد بن خزيمة وكان إسلامه قبل إسلام عمر
وشهد بدرا وبينه وبين عمر درع فجعل كل واحد منهما يقول والله لا يلبسها غيرك ثم
شهد يوم أحد فصبر في أربعة أنفس ولم يهرب فيمن هرب وشهد يوم مسيلمة سنة
اثنتي عشرة

فقتل ويقال إن قاتله أبو مريم الحنفي ويقال بل قتله سلمة أخو أبي مريم
وكان زيد يكنى أبا عبد الرحمن فولد زيد عبد الرحمن أمه بنت أبي لبابة الأنصاري
وأسماء

فأما أسماء فتزوجها عبيد الله بن عمر وقتل عنها
وأما عبد الرحمن فولد عبد الحميد بن عبد الرحمن وكان أعرج وعبد الله وأمه فاطمة
بنت عمر بن الخطاب

وكان عبد الحميد عاملا لعمر بن عبد العزيز
وولده إبراهيم وعبد الملك وعبد الكبير وعمر وزيد وعبد العزيز ومحمد
فأما إبراهيم فولد إسحاق الذي يعرف بالخطابي
وولده بالبصرة لهم أقدار وعدد وكان الباقون من ولد عبد الحميد يلون الولايات
وأما عمر بن الخطاب فيكنى أبا حفص وأمه حنتمة بنت هشام ابن المغيرة المخزومي
وكان يدعى الفاروق لأنه أعلن بالإسلام ونادى به والناس يخفونه ففرق بين الحق
والباطل وكان المسلمون تسعة وثلاثين رجلا وامرأة بمكة فكملهم عمر أربعين

وقال ابن مسعود
ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر
حلية عمر رضي الله عنه
اختلفوا في لونه فروى بعض الحجازيين أنه كان أبيض أمهق طوالا أصلع تعلوه حمرة
وروى الكوفيون أنه كان آدم شديد الأدمة وكان يصفر لحيته بالحناء
وروى من غير وجه أنه كان أعسر يسرا وهو الذي يعمل بيديه جميعا وهو الأضبط
قال حدثني سهل بن محمد قال حدثنا الأصمعي قال حدثنا شعبة عن سماك بن حرب
أن عمر كان ٩١ أروح كأنه راكب والناس يمشون كأنه من رجال بني سدوس
والأروح الذي يتداني عقباه إذا مشى

خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال أبو محمد وعهد أبو بكر رضي الله عنه إلى عمر واستخلفه بعده ففتح الله عليه في
سني ولايته بيت المقدس ودمشق صلحا على يد خالد بن الوليد وميسان ودستميسان
وأبزقباد واليرموك
ثم كانت وقعة الجابية والأهواز وكورها على يد أبي موسى الأشعري وكانت وقعة
جلولاء سنة تسع عشرة وأميرها سعد بن أبي وقاص الزهري
وفيها كانت وقعة قيسارية وأميرها معاوية بن أبي سفيان
ثم كانت وقعة باب بابلون سنة عشرين وأميرها عمرو بن العاص

وكانت وقعة نهاوند سنة إحدى وعشرين وأميرها النعمان ابن مقرن المزني
وكانت أرجان من الأهواز سنة اثنين وعشرين وأميرها المغيرة بن شعبة
وكانت إصطخر الأولى وهمذان سنة ثلاث وعشرين
فأما الرمادة وطاعون عمواس فكان سنة ثمانى عشرة
وحج عمر بالناس عشر سنين متوالية ثم صدر إلى المدينة فقتله فيروز
أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة يوم الاثنين لأربع ليال بقين من ذي الحجة تنمة سنة
ثلاث وعشرين
وقال الواقدي طعن عمر يوم الأربعاء لسبع بقين من ذي الحجة ومكث ثلاثة أيام ثم
توفي لأربع بقين من ذي الحجة وصلى عليه صهيب وقبر في حجرة عائشة مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر
قال ابن إسحاق كانت ولايته عشر سنين وستة أشهر وخمس ليال

سن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
واختلفوا في سنه
فقال ابن إسحاق
قبض وهو ابن خمس وخمسين سنة
وهو قول أبي اليقظان
وذكر الواقدي عن قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد قال
توفي عمر بن الخطاب وهو ابن ثلاث وستين سنة ولا أرى هذا إلا غلطا والقول
الصحيح هو الأول
وحدثني زيد بن أنزم قال حدثنا أبو قتيبة عن جرير بن حازم عن أيوب عن نافع عن ابن
عمر قال قتل عمر بن الخطاب وهو ابن خمس وخمسين سنة
ولد عمر بن الخطاب لصله وأعقابهم
ولد عمر بن الخطاب عبد الله وحفصة أمهما زينب بنت مضعون وعبيد الله وأمه ملكية
بنت جرول الخزاعية وعاصما وأمه جميلة

بنت عاصم بن ثابت حمي الدبر وفاطمة وزيدا وأمهما أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب
من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال إن اسم بنت أم كلثوم من عمر
رقية وأن عمر زوجها إبراهيم بن نعيم النحام فماتت عنده ولم تترك ولدا ومجبرا واسمه
عبد الرحمن وأبا شحمة وأسمه أيضا عبد الرحمن وفاطمة وبنات أخر
عبد الله بن عمر رضي الله عنه

فأما عبد الله فكان يكني أبا عبد الرحمن وأسلم مع إسلام أبيه بمكة وهو صغير وشهد
المشاهد كلها بعد يوم بدر وأحد وبقي إلى زمن عبد الملك
قال أبو اليقضان

فيزعمو أن الحجاج دس له رجلا فسم زج رمحه فزحمه في الطريق وطعنه في ظهر
قدمه فدخل عليه الحجاج فقال يا أبا عبد الرحمن من أصابك قال ولم تقول هذا
رحمك الله قال حملت السلاح في بلد لم يكن يحمل فيه السلاح فمات فصلى عليه
عند الردم ودفن في حائط حرماز

وقال غير أبي اليقظان
مات بمكة ودفن بفخ وهو ابن أربع وثمانين سنة
وكان يصفر لحيته وهو آخر من مات بمكة من الصحابة
ولد عبد الله بن عمر رضي الله عنهم
وولد عبد الله بن عمر عبد الله وأمه صفية بنت أبي عبيد أخت المختار وسالما وأمه أم
ولد وعاصما وحمزة وبلا لا ٩٣ وواقدا وبنات كانت واحدة منهن عند عمرو بن عثمان
بن عفان وأخرى منهن كانت عند عروة بن الزبير
فأما عبد الله بن عمر فكان من رجالات قريش وكان وصي أبيه وله عقب
بالمدينة
منهم عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر كان على كرمان للمهدى ثم
أستعمله موسى على المدينة
ومنهم عبد الله بن عبد العزيز وكان من أزهد الناس وأعبدهم وأفضلهم وهلك في بادية
بقرب المدينة
وأما سالم بن عبد الله فكان يكنى أبا عمرو وكان من خيار الناس وفقهائهم وكان أبوه
يلا م في حبه فيقول طويل
(يلومونني في سالم وألومهم
* وجلدة بين العين والأنف سالم)

قال الواقدي

كان سالم يكنى أبا المنذر وهلك بالمدينة سنة سنة ومائة وصلى عليه هشام بن عبد الملك

وأما عاصم بن عبد الله بن عمر فولد محمدا وله عقب بالكوفة
وأما واقد بن عبد الله بن عمر فوقع من بعيه وهو محرم فهلك فولد واقد عبد الله بن
واقد وكان من رجال قريش وفيه يقول الشاعر طويل
(أحب من النسوان كل خريفة

* لها حسن عباد وجسم ابن واقد)

يعنى عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير

وأما بلال بن عبد الله بن عمر فكان أشج وكان عبد الله بن عمر يقول له يا بلال إني
لأرجو أن تكون أشج بني عمر فهلك وهو صغير ولا عقب له
ة وأما عبيد الله بن عمر بن الخطاب فكان شديد البطش فلما قتل عمر جرد سيفه فقتل
بنت أبي لؤلؤة وقتل الهرمزان وجفينة رجلا أعجميا وقال لا أدع أعجميا إلا قتلته فأراد
علي قتله بمن قتل فهرب إلى معاوية وشهد معه صفين فقتل
وولد عبيد الله بن عمر أبو بكر وعثمان وأم عيسى وغيرهم

فولد أبو بكر أم سلمة وكانت تحت الحجاج

وولد عثمان أم عثمان وكانت تحت عمر بن عبد العزيز

٩٤ وأما عاصم بن عمر بن الخطاب فكان فاضلا خيرا وتوفي سنة سبعين قيل قتل عبد
الله بن الزبير ورثاه أخوه عبد الله فقال فيه شعرا طويل

(فليت المنايا كن خلفن عاصما

* فعشنا جميعا أو ذهبنا بنا معا)

وولد عاصم حفصا وعمر وحفصة وأم عاصم وأم مسكين
فأما أم عاصم فتزوجها عبد العزيز بن مروان فولدت له عمر بن عبد العزيز وماتت عنده
فتزوج أختها حفصة فلها يقال ليست حفصة من رجال أم عاصم وأما أم مسكين
فتزوجها يزيد بن معاوية وطلقها فخلف عليها عبيد الله بن زياد
وأما حفص بن عاصم فولد عمر وأم عاصم وولد عمر بن حفص عبيد الله بن عمر
العمري الذي يروى عنه الحديث
وأما أبو شحمة بن عمر بن الخطاب فضربه عمر الحد في الشراب فمات ولا عقب له
وأما زيد بن عمر بن الخطاب فرمى بحجر في حرب كانت بين بني عويج وبين بني
رزاح فمات ولا عقب له ويقال أنه مات هو وأم كلثوم أمه في ساعة واحدة فلم يرث
واحد منهما من صاحبه وصلى عليهما عبد الله بن عمر فقدم زيدا وأخر أم كلثوم
فجرت السنة بتقديم الرجال
وأما مجبر بن عمر بن الخطاب فكان له ولد ثم بادوا ولم يبق منهم أحد

موالى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ومن موالى عمر بن الخطاب مالك الدار وكان عمر ولاء دارا وكان يقسم فيها بين
الناس شيئا وأم ولده حبي وكانت قد أرضعت عثمان بن عفان وكانت مليحة فقال لها
عثمان أريد أن أقطعك فأیما أحب إليك خمس من خمسة أحماس أو سدس من ستة
أسداس قالت سدس فأقطعها فانتمى مالك الدار إلى اليمن
ومن موالى مالك الدار ذكوان وكان عظيم القدر قد ولى بعض الأعمال وهو الذي سار
من مكة إلى المدينة في يوم وليلة
ومن موالى عمر بن الخطاب مهجع مولى عمر قتل يوم بدر
ومن موالیه أسلم
قال سعيد بن المسيب
أسلم حبشي بجاوى وكان يكنى أبا زيد اشتراه عمر بن الخطاب سنة اثنتي عشرة وفي
تلك السنة قدم بالأشعث بن قيس على أبى بكر في الحديد قال أسلم فسمعتة يكلم أبا
بكر
وتوفى في خلافة عبد الملك بن مروان وهو كثير الرواية عن عمر وابنه زيد بن أسلم
كثير الرواية عن أبيه
ومن موالیه نافع مولى عبد الله بن عمر

وكان نافع يكنى أبا عبد الله وكان من أهل ابرشهر أصابه عبد الله بن عمر في غزاته
وكان له من الولد أبو بكر وعبد الله وعمر وقد روى عنهم
ومن مواليه هنى
وهنى مولى عمر هو الذي روى أن أبا بكر لم يحرم شيئاً من الأرض إلا البقيع حماه
للخيل التي يغزى عليها
ومن موالى عمر المبارك بن فضالة بن أبي أمية كان جده أبو أمية مكاتبا لعمر واسمه
عبد الرحمن وحمل عن المبارك حديث كثير وتوفى سنة خمس وستين ومائة وللمبارك
أخوان قد روى عنهما المفضل بن فضالة وعبد الرحمن بن فضالة

أخبار عثمان بن عفان رضي الله عنه

نسب عثمان

هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ابن كنانة ويكنى أبا عمرو وأبا عبد الله وأبا ليلي أبو عثمان وأمه

كان عفان خرج في تجارة إلى الشام فمات هناك

ويقال إنه قتل بالغميصاء مع الفاكه بن المغيرة

وولد عفان عثمان وآمنه وأرنب أمهم أروى بنت كرز بن ربيعة ابن حبيب بن عبد شمس وأمها البيضاء بنت عبد المطلب فأم عثمان بنت عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم

حلية عثمان وأخباره

قال الواقدي

كان عثمان رجلاً ليس بالقصير ولا بالطويل حسن الوجه رقيق البشرة كثير اللحية عظيمها أسمر اللون كثير شعر الرأس وكان يشد أسنانه بالذهب

وزاد غيره كان أصلع أقنى له جمرة أسفل من أذنيه ولكثرة شعر رأسه ولحيته كان
أعداؤه يسمونه نعثلا
وزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته رقية وأم كلثوم وكان محببا في قريش
وفيه يقول قائلهم مجزوء الرجز
(أحبك والرحمن
* حب قريش عثمان)
(إذا دعا بالميزان)

وهو من المهاجرين الأولين وكان تزوج رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
بمكة فهاجر بها إلى أرض الحبشة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنهما لأول من
هاجر إلى الله عز وجل بعد إبراهيم ولوط عليهما السلام ثم هاجر إلى المدينة فله
هجرتان

واشترى بئر رومة وكانت ركية ليهودي يبيع ماءها للمسلمين فقال النبي صلى الله عليه
وسلم من يشتري رومة فيجعلها للمسلمين يضرب بدلوه في دلائهم وله بها مشرب في
الجنة فأتى عثمان اليهودي فساومه بها فأبى أن يبيعها كلها فاشترى نصفها بأثنى عشر
درهم فجعله للمسلمين فقال عثمان إن شئت فلي يوم ولك يوم وإن شئت جعلت ع لي
نصيبي قرنين قال اليهودي لي يوم ولك

يوم فكان إذا كان يوم عثمان استقى المسلمون ما يكفيهم يومين فلما رأى ذلك اليهودي قال لعثمان أفسدت على ركتي فاشتر النصف الآخر فاشتره بثمانية آلاف درهم

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يزيد في مسجدنا فاشترى عثمان موضع خمس سواري فزاده في المسجد

وجهد عثمان جيش العسرة بتسعمائة وخمسين بعيرا وأتمها ألفا بخمسين فرسا ولم يشهد بدرا لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه على رقية ابنته وكانت ثقيلة فماتت ودفنها

وضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره ولم يشهد بيعة الرضوان لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله إلى مكة ليخبرهم أنه لم يجئ لقتال فبايع له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله

وشهد يوم أحد فانهزم ومضى إلى الغابة مسيرة ثلاثة أيام ففيه وفي أصحابه نزلت الآية * (إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم) *

خلافة عثمان رضي الله عنه

وبويع عثمان غرة المحرم سنة أربع وعشرين وهو يومئذ ابن تسع وستين وكانت أول غزوة غزيت في خلافته الري وأمير الجيوش أبو موسى الأشعري ثم الإسكندرية ثم سابور ثم إفريقية ثم قبرس من سواحل بحر الروم واصطخر الآخرة وفارس الأولى ثم جور وفارس الآخرة ثم طبرستان ودار ابجرد وكرمان وسجستان ثم الأساورة في البحر ثم إفريقية ثم حصون قبرس ثم ساحل الأردن ثم كانت مرو على يد عبد الله بن عامر سنة أربع وثلاثين

ثم حصر عثمان في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وكان مما نقموا على عثمان أنه آوى الحكم بن أبي العاص وأعطاه مائة ألف درهم بزعمهم وقد سيره رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم يؤوه أبو بكر ولا عمر

قالوا وتصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم بمهزور موضع سوق المدينة على المسلمين فأقطعها عثمان الحارث بن الحكم أخا مروان ابن الحكم وأقطع مروان فذلك وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وافتتح إفريقية فأخذ الخمس بزعمهم فوهبه كله لمروان فقال عبد الرحمن ابن حنبل الجمحي وكان عثمان سيره وكان شاعرا متقارب

(أحلف بالله رب الأنام

* ما ترك الله شيئا سدى)

(ولكن خلقت لنا فتنة

* لكي نبتلى بك أو تبتلى)

(فإن الأمينين قد بينا

* منار الطريق عليه الهدى)

(فما أخذنا درهما غيلة

* وما جعلنا درهما في الهوى)

(وأعطيت مروان خمس العباد

* فهيئات شأوك ممن سعى)

وطلب إليه عبد الله بن خالد بن أسيد صلة فأعطاه أربعمئة ألف درهم بزعمهم وسير أبا ذر إلى الربذة وسير عامر بن عبد القيس من البصرة إلى الشام فسار إليه قوم من أهل مصر فيهم محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة

في جند وكنانة بن بشر التجيبي في جند وابن عديس البلو في جندى ومن أهل البصرة
حكيم بن جبلة العبدي وسدوس بن عبيس الشنى ونفر من أهل الكوفة منهم الأشتر بن
الحارث النخعي فاستعبوه فأعتبهم وأرضاهم
ثم وجدوا بعد أن انصرفوا يريدون مصر كتابا من عثمان بخط كاتبه عليه خاتمه إلى
أمير مصر إذا أتاك القوم فاضرب أعناقهم فعادوا به إلى عثمان فحلف لهم أنه لم يأمر
ولم يعلم فقالوا إن هذا عليك شديد يؤخذ خاتمك بغير علمك وداخلك فإن كنت قد
غلبت على أمرك فاعتزل فأبى أن يعتزل و أن يقاتلهم و نهى عن ذلك و أغلق بابه
فحوصر أكثر من عشرين يوما وهو في الدار في ستمائة رجل
ثم دخلوا عليه من دار بني حزم الأنصاري فضربه نيار بن عياض الأسلمي بمشقص في
وجهه فسال الدم على المصحف في حجره ثم أخذ محمد بن أبي بكر بلحيتته فقال دع
لي لحيتي
و كان قتله في ذي الحجة سنة خمس و ثلاثين
و أقام للناس الحج في تلك السنة عبد الله بن عباس وصلى بالناس علي ابن أبي طالب
بالمدينة و خطبهم
و كان عثمان حج بالناس عشر سنين متوالية و اختلف في يوم قتله

قال ابن إسحاق قتل يوم الأربعاء بعد العصر و دفن يوم السبت قبل الظهر
و قال الواقدي قتل يوم الجمعة لثمان ليال خلون من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين
وهو يومئذ ابن اثنتين وثمانين سنة
وقال هذا ما لا اختلاف فيه
ودفن بالبقيع ليلا وصلى عليه جبير بن مطعم وأخفوا قبره
قال أبو اليقظان
قتل يوم الجمعة سنة خمس وثلاثين ودفن بأرض يقال لها حش كوكب كان عثمان
اشتراها فزادها في البقيع
والحش البستان وجمعها حشان و كوكب رجل من الأنصار
قال أبو محمد
وجدت الشعراء يذكرون أنه قتل يوم الأضحى وفي ذلك قال الفرزدق ابن غالب كامل
(عثمان إذ قتلوه وانتهكوا
* دمه صبيحة ليلة النحر
*)
وقال آخر بسيط
(ضحوا بأشمط عنوان السجود به
* يقطع الليل تسيحا وقرآنا
*)

وقال أيمن بن خريم بسيط
(تفاقد الذابحو عثمان ضاحية
* فأى ذبح حرام ويحهم ذبحوا)
(ضحوا بعثمان فى الشهر الحرام ولم
* يخشوا على مطمح الكفر الذى طمحووا)
(فأى سنة كفر سن أولهم
* وباب كفر على سلطانهم فتحوا)
(فاستوردتهم سيوف المسلمين على
* تمام ظمء كما يستورد النضح)
(ماذا أرادوا أضل الله سعيهم
* بسفك ذاك الدم الزاكي الذى سفحوا
*)

قال ابن إسحاق
كانت ولايته اثنتي عشرة سنة إلا اثنتي عشرة ليلة
ولد عثمان رضي الله عنه
فولد عثمان عبد الله الأكبر أمه فاخنة بنت غزوان وعبد الله الأصغر أمه رقية بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعمرا وأبانا وخالدا وعمر وسعيدا والوليد وأم سعيد والمغيرة
وعبد الملك وأم أبان وأم عمرو وعائشة

فأما عمرو بن عثمان فكان أسن ولد عثمان وأشرفهم عقبا وهلك بمنى
وولده عثمان الأكبر وخالد وعبد الله الأكبر أمه حفصة بنت عبد الله ابن عمر بن
الخطاب وعثمان الأصغر وعبد الله الأصغر وبكير والمغيرة وعنبسة والوليد
فأما عبد الله الأكبر فكان من أجمل الناس ولقب المطرف لجماله وفيه يقول مدرك بن
حصن وافر

كأنني إذا دخلت على ابن عمرو دخلت على مخبأة كعاب
فولد عبد الله بن عمرو الأكبر خالدا وعائشة وعبد العزيز وآمنة وأم عبد الله
وولد له من فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب محمد الأصغر والقاسم ورقية
ومن غيرها محمد الأكبر وعمر وسعدة
وكان محمد بن عبد الله بن عمرو الأصغر من أجمل الناس وكان يلقب بالديباج
لجماله وكان له قدر ونبل وكان يقال فيه سمي النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذريته
وزرع الخليفة المظلوم
وكان كثير التزوج كثير الطلاق فقالت امرأة من نسائه إنما مثله مثل الدنيا لا يدوم
نعيمها ولا تؤمن فجائعها
وأخذه أبو جعفر مع الفاطميين ثم أمر به فضربت عنقه سرا وبعث برأسه إلى الهند
وأظهر أنه رأس محمد بن عبد الله بن الحسن الفاطمي

ول محمد عقب ومن ولده امرأة أولدها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
وعثمان وعلي وطلحة والزبير وهي حفصة بنت محمد بن عبد الله ابن عمرو بن عثمان
وأما خديجة بنت عثمان بن عمرو بن الزبير وأم عمرو أسماء بنت أبي بكر الصديق
وأما محمد فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب وأم الحسين فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأم فاطمة بنت الحسين بن علي أم إسحاق بنت طلحة بن
عبيد الله وأم عبد الله بن عمرو بن عثمان حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب
وأما القاسم بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فلا عقب له
وأما القاسم بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فلا عقب له
وأما عمر بن عبد الله فولد عبد الله بن عمر وهو العرجي الشاعر
وكان ينزل العرج وهو موضع قبل الطائف وكان يهجو إبراهيم بن هشام المخزومي
فأخذه فحبسه فهلك في السجن وهو القائل في السجن
(كأنني لم أكن فيهم وسيطا
* ولم تك نسبتي في آل عمرو)
(أضاعوني وأي فتى أضاعوا
* ليوم كريهة وسداد ثغر)

فأما أبان بن عثمان فشهد الجمل مع عائشة فكان الثاني من المنهزمين وكانت أمة بنت جندب بن عمرو بن حممة الدرسي وكانت حمقاء تجعل الخنفساء في فمها وتقول حاجيتك ما في فمي وهي أم عمرو بن عثمان أيضا وكان أبان أبرص أحول يلقب بقيعا وكانت عنده أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر خلف عليها بعده الحجاج وعقبه كثير منهم عبد الرحمن بن أبان وكان عابدا يحمل عنه الحديث وأما خالد بن عثمان فكان عنده مصحف عثمان الذي كان في حجره حين قتل ثم صار في أيدي ولده وقد درجوا وأما عمر بن عثمان فولد زيدا وعاصما وأم أيوب وكانت أم أيوب عند عبد الملك بن مروان وأما زيد بن عمر بن عثمان فكان تزوج سكينه بنت الحسين وأما عاصم بن عمر فكان من أبخل الناس فهو الذي قيل فيه طويل (سيرا فقد جن الظلام عليكم * فباست الذي يرجو القرى عند عاصم) (فما كان لي ذنب إليه علمته * سوى أنني قد زرتة غير صائم *)

وأما سعيد بن عثمان فكان أعور بخيلا وقتل وكان سبب قتله أنه كان عاملا لمعاوية على خراسان فعزله معاوية فأقبل معه برهن كانوا في يديه من أولاد الصغد إلى المدينة وألقاهم في أرض يعملون له فيها بالمساحي فأغلقوا يوما باب الحائط ووثبوا عليه فقتلوه فطلبوا فقتلوا أنفسهم
وأما الوليد بن عثمان فكان صاحب شراب وفتوة وقتل أبوه عثمان وهو مخلق في حجلته

وأما عبد الله بن عثمان وهو من رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم فهلك صبيا وذكروا أنه بلغ ست سنين فنقره ديك على عينيه فمرض ومات
وأما عبد الملك بن عثمان فهلك وهو غلام أيضا
موالى عثمان رضي الله عنه

ومن موالى عثمان كيسان أبو فروة وابنه عبد الله بن أبي فروة كان عظيم القدر وكان صاحب أمر مصعب بن الزبير فلما قتل مصعب حمل مما كان معه من المال عشرة آلاف درهم فذهب بها إلى المدينة وعددهم بالمدينة كثير وقدرهم عظيم
ومن موالى عثمان عمران بن أبان وولده وأبو الزناد وولده

أخبار علي بن أبي طالب رضي الله عنه
نسب علي بن أبي طالب رضي الله عنه
هو علي بن أبي طالب واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب ابن هاشم ويكنى أبا
الحسن
أبوه وإخوته وأخواته
وولد أبو طالب عقيلا وجعفرًا وعليًا وطالبا وأم هانئ واسمها فاختة وجمانة
وأمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وأمها حبي بنت هرم ابن رواحة من
قريش من بني عامر بن لؤي
وأسلمت أمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي
فأما عقييل فكان يكنى أبا يزيد وأسر يوم بدر ففداه العباس بأربعة آلاف درهم فيما
يذكر أبو اليقظان
وورث عقييل وطالب أبا طالب ولم يرثه علي ولا جعفر لأنهما كانا مسلمين
وكان عقييل أسن من جعفر بعشر سنين وجعفر أسن من علي بعشر سنين

وأسلم عقيل ولحق بمعاوية وترك أخاه عليا ومات بعدما عمى في خلافة معاوية وله دار
بالبقيع واسعة كثيرة الأهل وكان عقيل قذف رجلا من قريش فحده عمر بن الخطاب
وولد عقيل مسلما وعبد الله ومحمدا ورملة وعبيد الله لأم ولد
وقال بعضهم

كانت أم مسلم بن عقيل نبطية من آل فرزندا
وعبد الرحمن وحمزة وعليا وجعفر وعثمان وزينب وأسماء وأم هانئ لأمهات أولاد
شتى

ويزيد وسعدا وجعفر الأكبر وأبا سعيد
فأما أسماء فتزوجها عمر بن علي بن أبي طالب
وخرج ولد عقيل مع الحسين بن علي بن أبي طالب فقتل منهم تسعة نفر وكان مسلم
بن عقيل أشجعهم وكان على مقدمة الحسين فقتله عبيد الله بن زياد صبورا قال الشاعر
خفيف

(عين جودي بعبرة وعويل
* واندي إن ندبت آل الرسول)

(سبعة كلهم لصلب علي

* قد أصيبوا وتسعة لعقيل
*

فولد مسلم بن عقيل عبد الله بن مسلم وعلي بن مسلم أمهما رقية بنت علي بن إبي
طالب ومسلم بن مسلم وعبد العزيز
وولد محمد بن عقيل القاسم بن محمد وعبد الله بن محمد وعبد الرحمن ابن محمد
أمهم زينب الصغرى بنت علي بن أبي طالب

فأما عبد الله بن محمد بن عقيل فكان فقيها تروى عنه الأخبار وكان أحول
وأما عبد الله بن عقيل فولد محمدا ورقية وأم كلثوم أمهم ميمونة بنت علي بن أبي
طالب

وأما أبو سعيد بن عقيل فولد محمدا

وأما عبد الرحمن بن عقيل فولد سعيدا أمه خديجة بنت علي بن أبي طالب
وأما جعفر بن أبي طالب فهو ذو الهجرتين وذو الجناحين وكان استشهد يوم مؤتة
فقطعت يده فأبدله الله عز وجل بهما جناحين يطير بهما في الجنة ووجدوا يومئذ في
مقدمه أربعاً وخمسين ضربة سيف وأربعين جراحة من طعنة رمح ورمية سهم
وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحبشة يوم فتح خيبر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما أدري بأي الأمرين أنا أسر بقدم جعفر أم بفتح خيبر
واختط له رسول الله صلى الله عليه وسلم دارا بالمدينة إلى جنب المسجد
وقال أبو هريرة

ما ركب الكور ولا احتذى النعال ولا وطئ التراب أحد بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم أفضل من جعفر

وكان يكنى أبا عبد الله فولد جعفر عبد الله بن جعفر وعون ابن جعفر ومحمد بن
جعفر وأمهم أسماء بنت عميس الخثعمية

فأما محمد بن جعفر فولد القاسم بن محمد وطلحة وولد طلحة فاطمة أمها أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر وأمها زينب بنت علي وأمها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فتزوج فاطمة حمزة بن عبد الله بن الزبير ثم تزوجها طلحة بن عمر ابن عبيد الله ولا عقب له

واستشهد محمد بن جعفر بتستر

وأما عون بن جعفر فقتل بتستر أيضا ولا عقب له إلا أن رجلا كان يقال له المساور أتى عبد الله بن جعفر فقال أنا ابن عون فأقربه عبد الله بن جعفر وأعطاه عشرة آلاف درهم وذكروا أنه زوجه بنتا له كانت عمياء فلم تلد له ثم نفاه بنو عبد الله بعد ذلك وهم اليوم بالمدائن لايزوجهم شريف ولا يتزوج إليهم ولا يقال لهم أنتم من قريش وأما عبد الله بن جعفر فكان يكنى أبا جعفر وولد بالحبشة وكان أجود العرب وتوفى بالمدينة وقد كبر

وقال غيره

هذا قول أبي اليقظان

توفى ودفن بالأبواء سنة تسعين ويقال إنه كان ابن عشر سنين حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم فكأنه ولد عام الهجرة ومات وهو ابن تسعين سنة وصلى عليه = سليمان بن عبد الملك

فولد عبد الله بن جعفر جعفر الأكبر وعلياً وعونا الأكبر وعباساً وأم كلثوم وأمهم
زينب بنت علي وأمها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحمداً وعبيد الله
وأبا بكر وأمهم الحوصاء بنت خصفة من بنى تيم الله بن ثعلبة وصالحا وموسى
وهارون ويحيى وأم أبيها أمهم ليلى بنت مسعود بن خالد النهشلي خلف عليها بعد علي
بن أبي طالب رضي الله عنه ومعاوية وإسحاق وإسماعيل والقاسم لأمهات أولاد شتى
والحسن وعونا الأصغر أمها جمانة بنت المسيب الفزارية وجعفر
فأما أم كلثوم فكانت عند القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب ثم تزوجها الحجاج
بن يوسف ثم تزوجها أبان بن عثمان بن عفان رضي الله عنه
وأما أم أبيها فكانت عند عبد الملك بن مروان فطلقها ثم تزوجها علي بن عبد الله بن
عباس فهلكت عنده وكان سبب طلاقها أنه عض على تفاحة ثم رمى بها إليها وكان ب
بعبد الملك بخر فدعت بمدية فقال ما تصنعين قالت أميط عنها الأذى ففارقها
والعقب من ولد عبد الله بن جعفر لعلي ومعاوية وإسحاق وإسماعيل
فأما معاوية فكان يبخل وولد عبد الله بن معاوية ومحمد بن معاوية أمهما أم عون من
ولد الحارث بن عبد المطلب ويزيد والحسن وصالحا أمهم فاطمة بنت الحسن بن
الحسين بن علي وعلياً لأم ولد
فأما عبد الله بن معاوية فطلب الخلافة وظهر بأصبهان وبعض فارس فقتله أبو مسلم ولا
عقب له

وأما إسحاق بن عبد الله بن جعفر فكان عمر بن عبد العزيز جده الحد وهو وال علي المدائن فقال لعمر بودك أنه ليس في الأرض قرشي إلا محدود وذلك أن أباه عبد العزيز كان حد

فولد إسحاق القاسم أمه أم حكيم بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه

خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه

قال ابن إسحاق

إن عثمان لما قتل ببيع علي بن أبي طالب رضي الله عنه بيعة العامة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايع له أهل البصرة وبايع له بالمدينة طلحة والزبير وكانت عائشة خرجت من المدينة حاجة وعثمان محصور ثم صدرت عن الحج فلما كانت بسرف لقيها الخبر بقتل عثمان وبيعة علي فانصرفت لراجعة إلى مكة ولحق بها طلحة والزبير ومروان بن الحكم وعبد الله ابن عامر بن كريز ويعلى بن منبه عامل اليمن فلما تماموا بمكة تشاوروا فيما يريدون من الطلب بدم عثمان وهموا بالشام لمكان معاوية بها فصرفهم عبد الله بن عامر عن ذلك إلى البصرة فتوجهوا إليها فأخذوا عثمان بن حنيف عامل علي بها فحبسوه وقتلوا خمسين رجلا كانوا معه على بيت المال وغير ذلك من أعماله وأحدثوا أحداثا فلما بلغ عليا سيرهم خرج مبادرا إليهم واستنجد أهل الكوفة ثم سار بهم إلى البصرة وهم بضعة عشر ألفا فخرج إليه طلحة والزبير وعائشة بأهل البصرة فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل طلحة

وهزم منكان معه ورجع الزبير فقتل بوادي السباع قتله عمرو بن جرموز وأحيط بعائشة فأخذت ودخل علي البصرة بمن معه فبايعه أهل البصرة وأطلق عثمان بن حنيف ولم يكن له بها كثير مقام حتى انصرف إلى الكوفة واستعمل علي البصرة عبد الله بن عباس وتهياً لحرب معاوية فسار بأهل العراق ومن تبعه من سائر الناس وأقبل معاوية في أهل الشام ومن اتبعه فكانت وقعة صفين ثم الحكمان ولم يزل في حرب حتى قتل عليه السلام ولم يحج في شيء من سنياه لشغله بالحرب وقتل ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان سنة أربعين وكانت ولايته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر وقتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي

وقال الواقدي

دفن ليلاً وعمى قبره

قال أبو اليقظان

صلى عليه الحسن ودفن بالكوفة عند مسجد الجماعة في قصر الإمارة

حلية علي وسنه رضي الله عنه

واختلفوا في سنة

فقال ابن إسحاق

قتل وهو ابن ثلاث وستين سنة

وقال غيره

قتل وهو ابن ثمان وخمسين سنة

واختلفوا في حليته

فقال الواقدي
كان آدم شديد الأدمة عظيم البطن عظيم العينين أصلع إلى القصر ما هو
وروى قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن الحارث قال كان علي عليه السلام قصيرا
أصلع حادرا ضخم البطن أفطس الأنف دقيق الذراعين ولم يصارع أحدا قط إلا صرعه
شديد الوثب قوى الضرب

وقال غيره

ورأته امرأة فقالت من هذا الذي كأنه كسر ثم جبر

ولد علي رضي الله عنه

فولد علي الحسن والحسين ومحسنا وأم كلثوم الكبرى وزينب الكبرى أمهم فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحمدا أمه خولة بنت إياس بن جعفر جار الصفا
وهي الحنفية ويقال هي خولة بنت جعفر بن قيس ويقال بل كانت أمة من بسى اليمامة
فصارت إلى علي وأنها كانت أمة لبني حنيفة سندية سوداء ولم تكن من أنفسهم وإنما
صالحهم خالد بن الوليد على الرقيق ولم يصلحهم على أنفسهم وعبيد الله وأبا بكر
أمهما ليلى بنت مسعود بن خالد النهشلي وعمر ورقية أمهما تغلبية وكان خالد بن
الوليد سبها في الردة فاشتراها علي ويحيى أمه أسماء

بنت عميس وجعفر والعباس وعبد الله أمهم أم البنين بنت حرام الوحيدية ورملة وأم الحسن أمهما أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي وأم كلثوم الصغرى وزينب الصغرى وجمانة وميمونة وخديجة وفاطمة وأم الكرام ونفيسة وأم سلمة وأمامة وأم أبيها لأمهات أولاد شتى

بنات علي رضي الله عنه

فأما زينب الكبرى بنت فاطمة فكانت عند عبد الله بن جعفر فولدت له أولادا قد

ذكرناهم

وأما أم كلثوم الكبرى وهي بنت فاطمة فكانت عند عمر ابن الخطاب وولدت له أولادا

قد ذكرناهم فلما قتل عمر تزوجها جعفر ابن أبي طالب فماتت عنده

وكانت سائر بنات علي عند ولد عقيل وولد العباس خلا أم الحسن فإنها كانت عند

جعدة بن هبيرة المخزومي وخلا فاطمة فإنها كانت عند سعيد بن الأسود من بنى

الحارث بن أسد

وأما محسن بن علي فهلك وهو صغير

وأما الحسن بن علي فكان يكنى أبا محمد ولما قتل علي بويح له بالكوفة وبويح لمعاوية

بالشام وبيت المقدس فسار معاوية يريد الكوفة وسار الحسن يريد فالتقوا بمسكن من

أرض الكوفة فصالح الحسن معاوية وبايع له ودخل معه الكوفة ثم انصرف معاوية عن

الكوفة إلى الشام واستعمل على الكوفة المغيرة بن شعبة وعلى البصرة عبد الله ابن عامر

ثم جمعها لزياد وانصرف الحسن إلى المدينة فمات بها

ويقال إن امرأته جعدة بنت الأشعث بن قيس سمته
وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وهو يومئذ ابن سبع وأربعين سنة
وصلى عليه سعيد بن العاص وهو أمير المدينة
فولد الحسن حسنا أمه خولة بنت منظور بن زبان الفزارية وزيدا وأم الحسن أمهما بنت
عقبة بن مسعود البدرى وعمر وأمهم ثقيفه والحسين الأثرم لأم ولد وطلحة وأمهم أم
إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله
وأم عبد الله لأم ولد

فأما الحسن بن الحسن بن علي فولد عبد الله والحسن وإبراهيم وجعفر وداود ومحمدا
وكان عبد الله بن الحسن بن الحسن يكنى أبا محمد وكان خيرا فاضلا ورئى يوما
يمسح على خفيه فقبل له تمسح فقال نعم قد مسح عمر ابن الخطاب ومن جعل عمر
بن الخطاب بينه وبين الله فقد استوثق
وكان مع أبي العباس وكان له مكرما وبه أنسا
وأخرج يوما سفظ جوهر فقاسمه إياه وأراه بناء قد بناه وقال له كيف ترى هذا فقال
وافر

(أم تر حوشبا أمسى بينى
* قصورا نفعها لبنى بقبله)
(يؤمل أن يعمر عمر نوح
* وأمر الله يحدث كل ليلة
*)

فقال له أتمثل بهذا وقد رأيت صنيعي بك قال والله ما أردت بها سوءا ولكنها أبيات
حضرت فإن رأى أمير المؤمنين أن يحتمل ما كان منى قال قد فعلت ثم رده إلى
المدينة

فلما ولي أبو جعفر ألح في طلب ابنه محمد وإبراهيم ابني عبد الله فتغيبا بالبادية فأمر أبو جعفر أن يؤخذ أبوهما عبد الله وإخوته حسن وداود وإبراهيم ويشدوا وثاقا ويعثوا بهم إليه فوافوه في طريق مكة بالربذة مكتفين فسأله عبد الله أن يأذن له عليه فأبى أبو جعفر فلم يره حتى فارق الدنيا فمات في الحبس وماتوا وخرج ابنه إبراهيم ومحمد على أبي جعفر وغلبا على المدينة ومكة والبصرة فبعث إليهما عيسى بن موسى فقتل محمدا بالمدينة وقتل إبراهيم بباخمرا على ستة عشر فرسخا من الكوفة وإدريس بن عبد الله بن الحسن أخوهما هو الذي صار إلى الأندلس والبربر وغلب عليهما

وأما الحسين بن علي بن أبي طالب فكان يكنى أبا عبد الله وخرج يريد الكوفة فوجه إليه عبيد الله بن زياد عمر بن سعد بن أبي وقاص فقتله سنان بن أبي أنس النخعي سنة إحدى وستين يوم عاشوراء وهو ابن ثمان وخمسين سنة ويقال ابن ست وخمسين سنة وكان يخضب بالسواد

وولد الحسين عليا وأمه بنت مرة عروة بن مسعود الثقفي وعليا الأصغر لأم ولد وفاطمة أمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله وسكينة أمها الرباب بنت امرئ القيس الكلبية وفيها يقول الحسين وافر
(لعمرك إنني لأحب دارا
* تحل بها سكينة والرباب
*)

فأما فاطمة فإنها كانت عند الحسن بن الحسن بن علي ثم خلف عليها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان

وأما سكينه فتزوجها مصعب بن الزبير فهلك عنها فتزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد
الله بن حكيم بن حرام فولدت له قرينا وله عقب
ثم تزوجها الأصبع بن عبد العزيز بن مروان وفارقها قبل أن يدخل بها
ثم تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان فأمره سليمان بن عبد الملك بطلاقها ففعل
وماتت بالمدينة في خلافة هشام
هذا قول أبي اليقظان
وقال الهيثم بن عدي حدثني صالح بن حسان وغيره قالوا
كانت سكينه عند عمرو بن حكيم بن حزام ثم تزوجها بعده عمرو بن عثمان بن عفان
ثم تزوجها بعده مصعب بن الزبير
وقال ابن الكلبي
أول أزواج سكينه الأصبع بن عبد العزيز أخو عمر بن عبد العزيز ثم مات عنها بمصر
ولم يرها ثم خلف عليها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان ثم خلف عليها مصعب بن
الزبير ثم خلف عليها عبد الله بن عثمان ابن عبد الله بن حكيم بن حزام فولدت له
عثمان الذي يقال له قرين وكانت قد ولدت من مصعب جارية ثم خلف عليها إبراهيم
بن عبد الرحمن ابن عوف جد إبراهيم بن سعد الفقيه
وأما علي بن الحسين الصغر فليس للحسين عقب إلا منه ويقال إن أمة سندية يقال لها
سلافة ويقال غزاة خلف عليها بعد الحسين زبيد

مولى الحسين بن علي فولدت له عبد الله بن زيد فهو أخو علي بن الحسين لأمه
وروى علي بن محمد عن عثمان بن عثمان قال
زوج علي بن الحسين أمه من مولاه وأعتق جارية له وتزوجها فكتب إليه عبد الملك
يعيره بذلك فكتب إليه علي قد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة قد أعتق رسول الله
صلى الله عليه وسلم صفية بنت حبي وتزوجها وأعتق زيد بن حارثة وزوجه ابنة عمته
زينب بنت جحش
وتوفى علي بن الحسين بالمدينة سنة أربع وتسعين ويكنى أبا الحسن ودفن بالبقيع
وكان خيرا فاضلا
فولد علي بن الحسين الحسن بن علي ومحمد بن علي وعلي بن علي وعبد الله بن علي
أمهم أم عبد الله بنت الحسن بن علي وعمر وزيدا وأم ولد تسمى حيدان وخديجة وأم
ولد وأم موسى وأم حسن وأم كلثوم لأمهات أولاد
فأما محمد بن علي فكان يكنى أبا جعفر وكان له فقه ومات بالمدينة سنة سبع عشرة
ومائة
فولد محمد جعفر بن محمد وعبد الله بن محمد أمهما أم فروة بنت القاسم ابن محمد
بن أبي بكر وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر
فأما جعفر بن محمد فيكنى أبا عبد الله وإليه تنسب الجعفرية ومات بالمدينة سنة ست
وأربعين ومائة وله عقب
وأما عبد الله بن محمد فهو الملقب بدقدق ومات بالمدينة وله عقب

وأما عبد الله بن علي بن الحسين بن علي فله عقب
وأما زيد بن علي بن الحسين فكان يكنى أبا الحسن وأمه سنديّة وخرج في خلافة
هشام سنة اثنتين وعشرين ومائة فبعث إليه يوسف ابن عمر الثقفي العباس المرى فرماه
رجل منهم بسهم فمات وصلب
فولد زيد يحيى أمه ريطة بنت أبي هاشم بن عبد الله بن محمد بن الحنفية وعيسى
وحسينا ومحمدا لأمهات أولاد
فأما يحيى فقتل زمن نصر بن سيار بالجوزجان ولا عقب له
وأما عيسى بن زيد فمات بالكوفة وله عقب منهم أحمد بن عيسى
وأما حسين بن زيد فعمى وكانت بنته ميمونة عند المهدي وله ولد
وأما علي بن علي بن حسين فكان يلقب الأفتس وله عقب
وأما أم موسى بنت علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فتزوجها داود بن علي بن
عبد الله بن عباس وتزوج أم حسن أختها بعدها وتزوج أختها خديجة محمد بن عمر
بن علي بن أبي طالب
وأما محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية فكان يكنى أبا القاسم وتحول إلى
الطائف هاربا من عبد الله بن الزبير ومات بها سنة إحدى وثمانين وهو يومئذ ابن
خمس وستين سنة
فولد محمد بن علي بن أبي طالب الحسن وعبد الله وأبا هاشم وجعفر الأكبر وحمزة
وعليا لأم ولد وجعفر الأصغر وعونا أمهما أم جعفر والقاسم وإبراهيم

فأما أبو هاشم فكان عظيم القدر وكانت الشيعة تتولاه فحضرته الوفاة بالشام فأوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وقال له أنت صاحب هذا الأمر وهو في ولدك ودفعت إليه كتبه وصرف الشيعة إليه وليس لأبي هاشم عقب وأما علي وحمزة فلا عقب لهما وإبراهيم هو الملقب بشعره وأما القاسم فكان مؤخذاً عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدر أن يدخله وأما عمر بن علي بن أبي طالب فقد حمل عنه الحديث وكان يروى عن عمر بن الخطاب وولد محمداً وأم موسى أمهما أسماء بنت عقيل بن أبي طالب فأما محمد فولد عمر وعبد الله وعبيد الله أمهم خديجة بنت علي بن الحسين بن علي وجعفر أمه أم هاشم بنت جعفر بن جعدة ابن هبيرة المخزومي ولعمر عقب بالمدينة وأما العباس بن علي بن أبي طالب فقتل مع الحسين بن علي ابن أبي طالب فولد العباس عبيد الله أمه لبابة بنت عبيد الله ابن عباس وحسناً لأم ولد وله عقب وأما عبيد الله فقتله المختار ولا عقب له وأما جعفر بن علي بن أبي طالب فلا عقب له

موالى آل أبي طالب
قال أبو محمد
منهم يحيى بن أبي كثير الذي يروى عنه الأوزاعي وكان مولى علي بن أبي طالب
ومات يحيى سنة تسع وعشرين ومائة
وقال أيوب السختياني
ما بقي على وجه الأرض مثل يحيى بن أبي كثير
وكان ابنه عبد الله بن يحيى يروى عن أبيه
ومنهم أبو أسامة حماد بن أسامة مولى الحسن بن سعد مولى الحسن ابن علي بن أبي
طالب فهو مولى مولى توفى بالكوفة سنة إحدى ومائتين وهو ابن ثمانين سنة

أخبار الزبير بن العوام رضي الله عنه

نسب الزبير

هو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
وأمه صفية بنت عبد المطلب عممة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكنى أبا عبد الله
وكان خويلد قتل في الجاهلية فولد خويلد خديجة وأمها فاطمة بنت زائدة بن الأصم
وهي زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعممة الزبير بن العوام بن خويلد أمه من بنى مازن
بن منصور

وقتل العوام يوم الفجار

وولد نوفل بن خويلد وكان يقال له أسد قريش وقتله علي بن أبي طالب يوم بدر ولا
عقب له

وولد حزام بن خويلد وهو أبو حكيم بن حزام

وكان حكيم يكنى أبا خالد وشهد بدرًا مع المشركين فلم يقتل ولم يؤسر ثم أسلم
وحسن إسلامه وكان إذا حلف وشدد في اليمين قال والذي نجاني يوم بدر
وولد له عبد الله بن حكيم وهشام بن حكيم وكانت لهشام صحبة ولا عقب له
وأما عبد الله فقتل يوم الجمل مع عائشة فولد عثمان بن عبد الله وولد لعثمان عبد الله
بن عثمان زوج سكينه بنت الحسين وولدت له ولدا يسمى قرينا وله عقب

وولد العوام بن خويلد الزبير والسائب وأم السائب أيضا صفية بنت عبد المطلب وكان السائب شهد أحدا والخندق وقتل يوم اليمامة وعبد الرحمن وأسود وأصرم ويعلي ولم يعقب أحد منهم غير الزبير

وكان الزبير حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحد العشرة الذين سموا للجنة وأحد أصحاب الشورى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعه حضر فرسه فركب حتى أعيا فرسه فرمى بالسوط وقتل يوم الجمل في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وهو يومئذ ابن أربع وستين سنة هذا قول الواقدي وقال أبو اليقظان

قتل وهو ابن ستين سنة قتله ابن جرموز بوادي السابع وقبره هناك
حلية الزبير رضي الله عنه

قال الواقدي

كان الزبير رجلا ليس بالطويل ولا بالقصير إلى الخفة ما هو خفيف اللحية أسمر اللون أشعر وكان لا يغير شيبه

وروى ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه

أن الزبير كان طويلا تخط رجلاه الأرض إذا ركب دابة أزرق أشعر ربما أخذت وأنا غلام بشعر كتفه حتى أقوم

ولد الزبير رضي الله عنه
فولد الزبير عبد الله وعاصما وعروة والمنذر وأم الحسن أمهم أسماء بنت أبي بكر ذات
النطاقين ومصعبا وحمزة ورملة وخالدا وعمرا وعبيدة وجعفرًا وخديجة وعائشة
وغيرهما تنمة تسع بنات
فأما رملة فكانت عند خالد بن يزيد بن معاوية وفيها يقول طويل
(تجول خلاخيل النساء ولا أرى
* لرملة خلخالًا يجول ولا قلبًا)
(أحب بنى العوام طرالجبها
* ومن أجلها أحببت أحوالها كلبًا
*)

وأما جعفر بن الزبير فكان من فتيان قريش وكان ذا غزل وهو القائل
(ولمجلس القرشي حق واجب
* فانظرن في شأن الكريم الأروع)
(ما تأمرين بجعفر وبحاجة
* يستامها في خلوة وتضرع
*)

وله عقب بالمدينة
وأما حمزة بن الزبير فقتل مع عبد الله بن الزبير بمكة ولا عقب له
وأما عمرو بن الزبير فكان يكنى أبا الزبير وكان له قدر وكرم وخالف أخاه عبد الله
فقاتله ثم أتاه في جوار عبيدة أخيه فقتله وله عقب وابنه عمرو بن عمرو الذي يقول فيه
الحزين الديلي وافر
(لو أن اللؤم مع الشريا
* تناول رأسه عمرو بن عمرو
*)

وأما عبيدة بن الزبير فهو الذي قال لعمرو بن الزبير حين قاتل عبد الله اقصد معي إليه
وأنت في جوارى فإن أمنك وإلا رددتك إلى مأمك فذهب معه فلم يجز عبد الله أمانه
وأقص منه حتى مات ولعبيدة عقب
وأما خالد بن الزبير فاستعمله عبد الله على اليمن وله عقب
منهم خالد بن عثمان بن خالد بن الزبير وكان خرج مع محمد الحسنى وأخذه أبو
حفص فصلبه
وأما عاصم بن الزبير فمات وهو غلام ولا عقب له
وأما عروة بن الزبير فكان فقيها فاضلا ويكنى أبا عبد الله وأصابته الإكلة في رجله
بالشام وهو عند الوليد بن عبد الملك فقطعت رجله والوليد حاضر فلم يتحرك ولم
يشعر الوليد أنها تقطع حتى كويت فوجد رائحة الكي وبقي بعد ذلك ثمان سنين
واحتفر بالمدينة بئرا يقال لها بئر عروة ليس بالمدينة بئر أعذب منها وهلك في ضيعة له
بقرب المدينة سنة ثلاث وتسعين ويقال مات سنة أربع وتسعين وكانت تلك السنة
تدعى سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها
فولد عروة ومحمدا ويحيى وعثمان وعمرا وعبد الله ومصعبا وعبيد الله وهشاما وكانت
أم هشام بن عروة أمة تسمى سارة
وأما عبد الله بن عروة فكان من أخطب الناس وأبلغهم وكان يشبه بنخالد ابن صفوان
في البلاغة وقيل له تركت المدينة دار الهجرة فلو رجعت لقيت

الناس ولقيك الناس فقال وأين الناس إنما الناس رجالان شامت بنكبة أو حاسد لنعمة
وعسى قبل موته وله عقب بالمدينة
وأما محمد بن عروة فكان من أجمل الناس ولا عقب له من الرجال
وأما عثمان فكان خطيبا جلدا وله عقب بالمدينة
وأما يحيى بن عروة فكان له علم بالنسب وأيام الناس فذكر إبراهيم ابن هشام عامل
هشام بن عبد الملك على المدينة فأمر به هشام فضرب فمات بعد الضرب وله عقب
بالمدينة

وأما عمرو بن عروة فقتل مع ابن الزبير ولا عقب له
وأما عبيد الله بن عروة فله عقب بالمدينة
وأما هشام بن عروة فكان فقيها وقدم الكوفة أيام أبي جعفر فسمع منه الكوفيون ومات
بها سنة ست وأربعين ومائة وله عقب بالمدينة وبالْبصرة وكان يكنى أبا المنذر
وأما المنذر بن الزبير فكان يكنى أبا عثمان وكان سيذا حليما وقتل مع ابن الزبير ومن
ولده محمد بن المنذر وكان يقال له سيد قریش ويكنى أبا زيد وكان إذا مر في الطريق
أطفئت النيران تعظيما له وانقطع يوما قبال نعله فقال برجله هكذا فنزع الأخرى ومضى
وتركهما لم يعرج عليهما وهو القائل ما قل سفهاء قوم قط إلا ذلوا وله عقب

وأما مصعب بن الزبير فكان يكنى أبا عبد الله ويقال إنه كان يكنى أبا عيسى وكان
أجود العرب وولاه أخوه عبد الله العراقيين فسار إليه عبد الملك بن مروان ووجه أخاه
محمد بن مروان على مقدمته فلقية مصعب فقاتله فقتل مصعب
فولد مصعب عيسى وعكاشة وعمر وجعفر وحمزة وسعدا ومصعبا ولقبه حصين
ومحمدا

فأما عيسى فقتل مع أبيه ولا عقب له
وأما عكاشة فله عقب بالمدينة وابنه مصعب بن عكاشة قتل يوم قديد
وأما جعفر فتزوج مليكة بنت الحسن بن الحسن بن علي فولدت له نساء وله عقب من
غيرها

وأما حمزة فقتل هو وأبنة عمارة يوم قديد وله بالمدينة عقب وكان شرب فأخذه بعض
أمراء المدينة فجلده الحد وأقامه للناس
ويوم قديد يوم قتل فيه أبو حمزة الخارجي وكان خرج من اليمن فغلب على مكة
والمدينة ثم توجه إلى الشام فقتل
وأما عبد الله بن الزبير فكان يكنى أبا بكر وأبا حبيب ولد بعد الهجرة بعشرين شهرا

هذا قول الواقدي وقال أبو اليقظان
هو أول مولود ولد بالمدينة في الإسلام وبنى الكعبة وجعل لها بايين
وطلب الخلافة فظفر بالحجاز والعراق واليمن ومصر فمكث كذلك تسع سنين فسار
إليه الحجاج فحاصره بمكة ثم أصابته رمية فمات منها
وكان بخيلا فقال الشاعر فيه طويل
(رأيت أبا بكر وربك غالب
* على أمره يبغى الخلافة بالتمر
*

وقتل وهو ابن ثلاث وستين سنة وصلب حيث أصيب
فولد عبد الله حمزة وخبيا وثابتا وموسى وعبادا وقيسا وعامرا وعبد الله وبنات

فأما حمزة فكان أجود العرب وكان عامل أبيه على البصرة وله عقب بالمدينة
وأما خبيب فكان عقيما
وأما ثابت فكان بذيا لسنا بئيسا وله عقب ومن ولده الزبير ابن عبد الله بن مصعب بن
ثابت عامل هارون الرشيد على المدينة واليمن
وأما موسى فله عقب بالمدينة منهم صديق بن موسى بن عبد الله ابن الزبير وكان من
سروات قریش
وأما عباد فله ولد بالمدينة
وقيس لا عقب له
وأما عامر بن عبد الله فكان أعبد من أهل زمانه وكان لا يزوج بناته وهو الذي سرقت
نعله فحلف إلا يشتري نعلا مخافة أن يسرقها مسلم فيأثم في سرقة
وأما عبد الله بن عبد الله فكان أشبه القوم بأبيه
وزوج عبد الله بن الزبير بناته من بنى أخيه
موالى الزبير وآله
البهى الذي يروى عن عائشة هو مولى الزبير اسمه عبد الله ابن يسار ويكنى أبا محمد
ونزل الكوفة فروى عنه الكوفيون

ومنهم حميد الأعرج القارئ وهو حميد بن قيس مولى آل الزبير وكان قارئ أهل الكوفة كثير الحديث فارضا حاسبا وقرأ على مجاهد وأخوه عمر بن قيس يضعف في الحديث وكان مرة عبث بمالك ابن أنس فقال مرة يخطئ ومرة لا يصيب وذلك عند والى مكة فقال له مالك هكذا الناس ولم يفهمها وإنما تغفله ثم نبه مالك على ذلك فقال لا أكلمه أبدا وأما أبو الزبير الذي يروى عن جابر واسمه محمد بن مسلم فإنه مولى حكيم بن حزام بن خويلد ابن عم الزبيري

أخبار طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

نسب طلحة

هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ويكنى أبا محمد وكان يقال له طلحة الخير وطلحة الفياض وطلحة الطلحات وليس هو طلحة الطلحات الذي يقال فيه وافر (رحم الله أعظما دفنوها

* بسجستان طلحة الطلحات

*

بل ذلك من خزاعة

وكان طلحة من المهاجرين الأولين ومن العشرة المسمين للجنة وأحد أصحاب الشورى ولم يحضر يوم التشاور وكان غائبا وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ووقاه بيده يومئذ من ضربة قصد بها فشلت يده فقال النبي صلى الله عليه وسلم أوجب طلحة

وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن أبي وقاص وكان شديدا على عثمان بن عفان

وأمه الصعبة بنت الحضرمي و كانت قبل أن تكون عند عبيد الله تحت أبي سفيان بن حرب فطلقها ثم تتبعها لنفسه فقال متقارب

(إني وصعبه فيما يرى

* بعيدان و الود و د قريب)

(فإن لم يكن نسب ثاقب

* فعند الفتاة جمال و طيب)

(فيا لقصى ألا و اعجبوا

* للوبر صار الغزال الريب

*

و لما قدم البصرة لقتال علي شهد يوم الجمل فنظر إليه مروان ابن الحكم و كان يحقد عليه ما كان منه من أمر عثمان رضي الله عنه فرماه بسهم فأصاب ساقه فشكها بجنب الفرس فاعتنق هادية يعنى عنق الفرس و قال تالله ما رأيت مصرع أشياخ أضيع و مات فدفن بقنطرة قرّة

ثم رأت عائشة ابنته بعد موته بثلاثين سنة في المنام أنه يشكو إليها النز

فاستخرج طريا و تولى إخراج عبد الرحمن بن سلامة التيمي و دفن في داره في

الهجرين بالبصرة فقبره هناك مشهور

و كان لطلحة أخوان عثمان بن عبيد الله و مالك بن عبيد الله

فاما عثمان فكان له قدر في قريش في الجاهلية و أدرك الإسلام فأخذ طلحة و أبا بكر

فقرنهما بحبل فلذلك سميا القريين و قال بعض آل الزبير في رجل من ولد طلحة ولده

أبو بكر

(يا طلح بابن القرينين اللذين هما
* مع النبي أذلا كل جبار)
(هذا المسمى بفعل الخير نافلة
* دون الأنام وهذا صاحب الغار
*)

ولعثمان عقب ولمالك أيضا عقب بمكة
سن طلحة زحليته رضي الله عنه
اختلفوا في سن طلحة
فقال أبو اليقظان
قتل وهو ابن ستين سنة
وقال الواقدي

قتل وهو ابن أربع وستين سنة في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين
وروى عن بعض ولده أنه قتل وهو ابن اثنتين وستين سنة
واختلفوا في حليته فقال بعضهم

كان آدم كثير الشعر ليس بالسبط ولا بالجعد القلط حسن الوجه دقيق العينين إذا مشى
أسرع وكان لا يغير شيبه
وقال موسى بن طلحة

كان أبيض يضرب إلى الحمرة مربوعا وهو إلى القصر أقرب رحيب الصدر عريض
المنكبين إذ التفت التفت جميعا ضخم القدمين لا أحمص لهما وإذا كان الرجل لا
أحمص لقدميه فهو أرح

وروى الفضل بن دكين عن قيس بن الربيع عن عمران ابن موسى بن طلحة عن أبيه قال كان في يد طلحة خاتم من فضة فصفه ياقوتة حمراء وكانت غلته كل يوم ألف درهم وواف

ولد طلحة بن عبيد الله
ولد طلحة عشرة بنين وأربع بنات لأمهات مختلفات منهم محمد ابن طلحة وأمه حمنة بنت جحش وأمها أميمة بنت عبد المطلب عمه النبي صلى الله عليه وسلم وكان عابدا يقال له السجاد ويكنى أبا لقاسم وشهد يوم الجمل فنهى عنه على فقال إياكم وصاحب البرنس فقتله رجل وأنشأ يقول طويل

(وأشعث قوام بآيات ربه

* قليل الأذى فيما ترى العين مسلم)

(شككت له بالرمح حضنى قميصه

* فخر قتيلا لليدين وللغم)

(على غير شيء غير أن ليس تابعا

* عليا ومن لا يتبع الحق يندم)

(يناشدني حم والرمح شاجر

* فهلا تلا حم قبل التقدم

*

فولد محمد بن طلحة إبراهيم وكان أصلع أعرج سيدا يسمى أسد الحجاز واستعمله
عبد الله بن الزبير على خراج الكوفة ومات بمكة وهو محرم
فمن ولد إبراهيم عمران ويعقوب ابنا إبراهيم وأمهما بنت إسماعيل ابن طلحة وأمها
لبابة بنت عبد الله بن العباس
وولد عمران محمد بن عمران قاضي المدينة لأبي جعفر وكان بخيلا وهو القائل حين
عوتب في البخل إني لا أجد عن الحق ولا أذوب في الباطل
ومنهم عمران بن طلحة وأمه حمنة وكانت عنده أم كلثوم بنت الفضل بن العباس ولا
عقب له
ومنهم عيسى بن طلحة وكان ناسكا بخيلا وفد إلى عبد الملك بن مروان فكلمه في
عزل الحجاج بن يوسف مع عمر بن عبد الرحمن بن عوف حتى عزله عن الحجاز
وتوفى في خلافة عمر بن عبد العزيز وله عقب
ومنهم يحيى بن طلحة وكان من خيار ولد طلحة وكان ابنه إسحاق ابن يحيى بن طلحة
يروى عنه الفقه وأم إسحاق بن يحيى أم إياس بنت أبي موسى الشعري
ومنهم إسماعيل بن طلحة وكان سريرا وكانت عنده لبابة بنت عبد الله ابن عباس
ومنهم إسحاق بن طلحة وكان معاوية استعمله على خراسان شريكا لسعيد بن عثمان
بن عفان ومات بالري ولولده عدد
ومنهم يعقوب بن طلحة قتل يوم الحرة وله عقب
ومنهم أبو يعرة عامل أبي جعفر على البحرين

ومنهم موسى بن طلحة وكان من خيار ولده وله قدر ونبل ومات بالكوفة سنة أربع ومائة وكان يكنى أبا عيسى وكان يشد أسنانه بالذهب ويخضب بالسواد وابنه محمد بن موسى كانت أمه بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ووجهه عبد الملك بن مروان إلى شبيب الخارجي فقتله شبيب وعمران بن موسى أمه أم ولد وكان سخيا وله عقب ومنهم زكريا بن طلحة وأمهم أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق وأخته لأبيه وأمهم عائشة بنت طلحة وكان سخيا وله عقب ومنهم صالح بن طلحة أمه تغلبية ومن بناته

أم إسحاق بنت طلحة وكانت تحت الحسن بن علي فولدت له طلحة ابن الحسن وهلك وهو صغير ثم تزوجها الحسين بن علي فولدت له فاطمة بنت الحسين وهي أم عبد الله بن الحسن ثم تزوجها عبد الله ثم تزوجها عبد الله ابن محمد بن أبي عتيق فولدت له أمية

ومن بناته أيضا عائشة بنت طلحة وتزوجها عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي بكر ثم تزوجها مصعب بن الزبير فأعطها ألف ألف درهم فقال أنس بن زعيم الديلي لأخيه كامل

(أبلغ أمير المؤمنين رسالة

* من ناصح لك لا يريد خداعا)

(بضع الفتاة بألف ألف كامل

* وتبيت سادات الجيوس جياعا

* لو لأبي حفص أقول مقالتي

* وأقص شأن حديثهم لارتاعا

*

يعنى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما قتل مصعب تزوجها عمر بن عبيد الله بن
معمر التيمي ولم تلد إلا ل عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي بكر
ومن بناته الصعبة لأمة ومريم لأمة
موالى طلحة رضي الله عنه
من مواليه مسلم بن يسار وكان لا يفضل عليه أحد في زمانه وكان إذا غضب واشتد
غضبه قال فرق الله بيني وبينك فإذا قالها علموا أنه لم يبق بعد ذلك شيء
وكان يقول إنني لأكره أن أمس فرجى يميني وأنا أرجو أن آخذ بها كتابي ومر بمسجد
وأذن المؤذن فرجع فقال له المؤذن ما ردك قال أنت رددتني
وكان لا يلعن شيئا فإذا غضب على البهيمة قال أكلت سما قاضيا
وتوفي سنة مائة أو إحدى ومائة
وابنه عبد الله بن مسلم بن يسار وقد روى عنه
ومن موالى طلحة بن عبيد الله أيضا أبو نعيم الفضل بن دكين بن حماد المحدث كان
يروى عن الأعمش والثوري وتوفي بالكوفة سنة تسع عشرة ومائتين
وأما حميد الطويل فهو مولى طلحة الطلحات لا طلحة بن عبيد الله التيمي

أخبار عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
نسب عبد الرحمن بن عوف
قال أبو محمد

هو عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة ابن
كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
وكان اسمه في الجاهلية عبد الحارث ويقال عبد عمرو فسماه النبي صلى الله عليه
وسلم عبد الرحمن وقتل أبوه عوف في الجاهلية بالغميصاء قتله بنو جذيمة
وكانت أمه تسمى الشفاء وهي زهرية أيضا
وكان لعبد الرحمن إخوة أحدهم عبد الله بن عوف من سراوات قريش وابنه طلحة بن
عبد الله بن عوف وله عقب بالمدينة والآخر الأسود بن عوف وكانت له صحبة ووجدته
عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمكة شاربا فأمر به فجلد الحد وشهد يوم الجمل مع
عائشة فقتل وله عقب
وكان عبد الرحمن يكنى أبا محمد وهو أحد العشرة الذين سموا للجنة وأحد الستة
الذين ذكروا للشورى وكان به برش فرخص له النبي صلى الله عليه وسلم في لبس
الحرير لذلك

قال الواقدي

ولد عبد الرحمن بن عوف بعد الفيل بعشر سنين ومات سنة اثنتين وثلاثين هو يومئذ
ابن خمس وسبعين سنة

قال أبو اليقظان

مات في خلافة عثمان وقسم ميراثه على ستة عشر سهما فبلغ نصيب كل امرأة له
ثمانين ألف درهم وأعتق في يوم واحد ثلاثين عبدا وأوصى أن يصلي عليه عثمان
حلية عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

قال الواقدي

كان رجلا طويلا حسن الوجه رقيق البشرة فيه جنأ أبيض مشربا حمرة لا يغير رأسه ولا
لحيته

وقالت سهلة بنت عاصم بن عدي

كان أعين أفنى طويل الشيتين العليين ربما أدمى بهما شفته جدا له جمرة أسفل من أذنيه
أعنق تنظر إلى صورة وجهه كأن فيها حباب الماء ضخم الكفين غليظ الأصابع

ولد عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
فولد عبد الرحمن محمدا وإبراهيم وحميدا وزيدا أمهم أم كلثوم بنت عقبة بن أبي
معيط وأبا سلمة الفقيه أمة تماضر بنت الأصبغ الكلبيية ومصعبا أمة يمانية وسهيلا أمه
يمانية وعثمان والمسور وعمر وغيرهم وبنات
فأما محمد بن عبد الرحمن فكان شديد الغيرة وولد عبد الواحد وله عقب
وأما إبراهيم بن عبد الرحمن فكان سيد القوم وكان قصيرا وتزوج سكينه بنت الحسين
فلم يرض بذلك بنو هاشم فخلعت منه وكان يكنى أبا إسحاق ومات سنة ست وتسعين
وهو ابن خمس وسبعين سنة
فولد إبراهيم سعد بن إبراهيم أمه بنت سعد بن أبي وقاص وكان قاضي المدينة زمن
هشام وله عقب وقال فيه موسى شهوات خفيف
(يتقى الناس فحشه وأذاه
* مثل ما يتقون بول الحمار)
(لاتغرنك سجدة بين عينيه حذارى منها ومنها فرارى
*)

وذكر أنه جلد رجلا دخل عليه فقال له الرجل في أي شيء جلدتني فقال في السماجة
فقال قائل بالمدينة في ذلك
(جلد الحاكم سعد
* ابن سلم في السماجة)
(فقضى الله لسعد
* من أمير كل حاجه
*)

وتوفي سعد بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة وهو ابن اثنتين وتسعين سنة وابنه إبراهيم بن سعد أبو إسحاق كان ببغداد على بيت المال وكان عسرا في الحديث ومات ببغداد سنة ثلاث وثمانين ومائة

وأما حميد بن عبد الرحمن فكان له مال وجاه وحمل عنه الحديث وكان يكنى أبا عبد الرحمن ومن ولده عبد الرحمن بن حميد وكان من سروات قریش بالمدينة ومات بالمدينة سنة خمس وتسعين وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وقال بعضهم

مات سنة خمس ومائة

وأما أبو سلمة بن عبد الرحمن فكان فقيها يحمل عنه الحديث واسمه عبد الله وابنه عمر بن أبي سلمة قتله أبو جعفر بالشام وكان عمر مع بنى أخت له من بنى أمية فقتله معهم

ومات أبو سلمة سنة أربع وتسعين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ويقال إنه مات سنة أربع ومائة

وأما مصعب بن عبد الرحمن فكان شجاعا وقال عبد الملك لرجل من أهل الشام أي فارس لقيته قط أشد قال مصعب

وقتل مع ابن الزبير وكان قبل ذلك مع مروان بن الحكم على شرطته في المدينة وفيه يقول ابن قيس الرقيات مجزوء الخفيف

(حال دون الهوى ودون

* سرى الليل مصعب)

(وسياط على أكف

* رجال تقلب

*

وقال الواقدي
قتل مصعب بن عبد الرحمن من أصحاب الحصين بن نمير بيده خمسة ثم رجع وسيفه
منحن وهو يقول بسيط
(إنا لنوردها بيضا ونصدرها
* حمرا وفيها انحناء بعد تقويم
*)

وكان الواقدي يذكر أنه توفي ولم يقتل
وأما سهيل بن عبد الرحمن فكان تزوج الثريا امرأة من بنى أمية الصغرى وهي التي
يشبب بها عمر بن أبي ربيعة فقال خفيف
(أيها المنكح الثريا سهيلا
* عمرك الله كيف يلتقيان)
(هي شامية إذا ما استقلت
* وسهيل إذا استقل يمانى
*)

ولسهيل عقب بالمدينة منهم عتير بن سهيل وكان صاحب شراب وفيه يقول الشاعر
طويل
(إذا أنت نادمت العتير وذا الندى
* جبيرا وعاطيت الزجاجة خالدا
*)

وجبير هو ابن أم أيمن حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم وخالد هو ابن أبي أيوب
الأنصاري
وأما عمر بن عبد الرحمن فكان من جلداء قريش وهو أحد من عمل في أمر الحجاج
بن يوسف حتى عزله عبد الملك عن المدينة

ومن ولده محمد بن عبد العزيز قاضي أبي جعفر على المدينة وله عقب
وأما زيد بن عبيد الرحمن فلا عقب له
وأما المسور بن عبد الرحمن فقتل يوم الحرة
وأما عثمان بن عبد الرحمن فله عقب بالبصرة

أخبار سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

نسب سعد

قال أبو محمد

هو سعد بن مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ابن كعب بن
لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ويكنى أبا إسحاق
وأمه حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس وله أخوان عتبة وعمير
فأما عتبة فمن ولده هاشم بن عتبة المرقال وكان أعور وكان مع علي يوم صفين وكان
من أشجع الناس وهو القائل رجز
(أعور يبغى أهله محلا
* قد عالج الحياة حتى ملا)
(لا بد أن يغل أو يغلا
*)

وأما عمير بن أبي وقاص فاستشهد يوم بدر
وكان سعد أحد العشرة الذين سموا للجنة وأحد أصحاب الشورى
وكان أرمى الناس ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم استجب دعوته وسدد
رميته وجمع له النبي صلى الله عليه وسلم أبويه فقال أرم سعد فذاك أبي وأمي وقال هذا
خالي فليأت كل رجل بخاله
وولاه عمر بن الخطاب الكوفة وكان على الناس يوم القادسية وكان به علة من جراح
كانت به فلم يشهد الحرب واستخلف خليفة ففتح الله على المسلمين فقال رجل من
بجيلة

* ألم تر أن الله أظهر دينه
* وسعد باب القادسية معصم
* فأبنا وقد آمت نساء كثيرة
* ونسوه سعد ليس منهن أيم
*

فقال سعد اللهم أكفنا يده ولسانه فأصابته رمية فخرس وييست يده ثم شكا أهل الكوفة
سعدا فعزله عمر ثم ولاه عثمان بعده الكوفة ثم عزله
واستعمل عليها الوليد بن عقبة فلما قدم عليه قال سعد للوليد يا أبا وهب أكست بعدنا
أم حمقنا بعدك فقال الوليد ما كسنا يا أبا إسحاق ولا حمقت ولكن القوم استأثروا
ومات ف يقصرة بالعقيق على عشرة أميال من المدينة ودفن بالبقيع مع أصحابه وكانت
ة فاته سنة خمس وخمسين وهو آخر العشرة موتا وصلى عليه مروان ابن الحكم وكان
يومئذ وإلى المدينة لمعاوية وبلغ من السن بضعا وسبعين سنة أو بضعا وثمانين سنة
وكان يقول أسلمت وأنا ابن تسع عشرة سنة

حلية سعد رضي الله عنه
قال الواقدي
قالت عائشة بنت سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه كان أبي رجلا قصيرا دحداحا
غليظا ذا هامة شثن الأصابع
وقال عامر بن سعد
كان سعد جعد الشعر أشعر الجسد أدهم طويلا وذهب بصره في آخر عمره
ولد سعد
فولد سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عمر ومحمدا وعامرا وموسى ومصعبا وعائشة
وغيرهم من البنين والبنات
فأما عمر بن سعد فهو قاتل الحسين بن علي رضي الله عنهما وكان عبيد الله بن زياد
وجهه لقتاله
فلما كان أيام المختار بن أبي عبيد بعث إلى عمر بن سعد أباه عمرة
مولى بجيلة فقتله وحمل رأسه إليه وعنده حفص بن عمر بن سعد فقال له

المختار أتعرف هذا الرأس قال نعم هذا رأس أبي حفص قال المختار فألحقوا حفصا
بأبي حفص فقتل ولعمر عقب بالكوفة
وأما محمد بن سعد فنخرج مع ابن الأشعث فقتله الحجاج صبورا وكان ابنه إسماعيل بن
محمد بن سعد من فقهاء قريش وذوى النبل منهم
وأما عامر بن سعد فكان يروى عنه الحديث ومات سنة أربع ومائة
وأما مصعب بن سعد فذكروا أنه بكى عند موت أبيه فقال له ما يبكيك يا بنى إني أقسم
على ربي ألا يعذبني
ومات مصعب سنة ثلاث ومائة وقد روى عنه الحديث
وأما موسى بن سعد فله عقب منهم نجاد بن موسى

أخبار سعيد بن زيد رضي الله عنه

نسب سعيد

قال أبو محمد

هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن قرط بن رباح بن عبد الله بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وعمر بن الخطاب رضي الله عنه ابن عم أبيه

وكان نفيل بن عبد العزى ولد عمرو بن نفيل والخطاب بن نفيل وأم الخطاب امرأة من فهم فتزوج عمرو بن نفيل امرأة أبيه بعد موت أبيه فولدت له زيد بن عمرو فأمه أم الخطاب وكان زيد رغب عن عبادة الأوثان وطلب الدين حتى وقع على رجل بالجزيرة فوصف له دين إبراهيم عليه السلام وقال ارجع إلى بلادك فقد دنا خروج نبي فإذا خرج فاتبعه فبقى زيد حتى لقي النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه حديثه وقال قد رجعت فما أرى شيئاً وذلك قبل أن يوحى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع إلى الشام فقتله النصارى فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنه يبعث أمة وحده يوم القيامة وله يقول ورقة بن نوفل طويل

(رشدت وأنعمت ابن عمرو وإنما

* تجنبت تنورا من النار حاميا

*

وزيد بن عمرو هو القائل في الجاهلية طويل

(أسلمت وجهي لمن أسلمت

* له المزن تحمل عذبا زلالا)

فولد زيد سعيد بن زيد وعاتكة بنت زيد
فأما عاتكة فكانت عند عبد الله بن أبي بكر ثم خلف عليها عمر بن الخطاب رضي الله
عنه ثم خلف عليها الزبير
وأما سعيد بن زيد فكان يكنى أبا الأعور وكان من المهاجرين الأولين وأسلم قبل عمر
وهو أحد العشرة الذين سموا للجنة وبقي إلى خلافة معاوية وعقبه بالكوفة كثير وكانت
له بنت عند الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب وبنت عند المنذر بن الزبير بن
العوام وبنت عند عاصم ابن المنذر
ومن ولده محمد بن عبد الله بن سعيد كان يقول الشعر وهو القائل ليزيد بن معاوية يوم
الحرّة خفيف
(لست منا وليس خالك منا
* يا مضيع الصلاة للشهوات)
حلية سعيد رضي الله عنه
قال الواقدي
كان سعيد بن زيد رضي الله عنه رجلاً آدم طويلاً أشعر
وتوفي سنة إحدى وخمسين وهو يومئذ ابن بضع وسبعين سنة وقبره بالمدينة ونزل في
قبره سعد بن أبي وقاص
وقال غيره كان ممن سكن الكوفة وقبره بها

أخبار أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه
قال أبو اليقظان
هو أبو عبيدة بن عبد الله بن الجراح ونسب إلى جده واسمه عامر وهو من بني الحارث
بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
وبنو فهر هم قريش ومن فهر تفرقت قبائلها
وأمه من بني الحارث بن فهر وقد أسلمت وتزوجها أبو عبيدة في الإسلام
والحارث بن فهر من المطيبين وأبو عبيدة من عظماء أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح
وقال أبو بكر الصديق يوم سقيفة بني ساعدة رضيت لكم أحد صاحبي أبا عبيدة أو عمر
أما أبو عبيدة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل أمة أمين وأمين هذه
الأمة أبو عبيدة ابن الجراح وأما عمر فسمعت يقول اللهم أيد هذا الدين بعمر أو بأبي
جهل ومات أبو عبيدة بالشام في طاعون عمواس ولا عقب له

حلية أبي عبيدة رضي الله عنه
قال الواقدي
كان أبو عبيدة رجلاً نحيفاً معروق الوجه خفيف اللحية طوالاً أجناً أثرم الشنيتين وكان
يخضب بالحناء والكتم
وقال غيره
كان سبب ثرمه أنه انتزع نصالاً من جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد
بثنيته فسقطت فما رئى أهتم كان أحسن من أبي عبيدة ابن الجراح
والأهتم هو الأثرم
وحكى الواقدي عن رجل من قومه
أنه شهد بدرًا وهو ابن إحدى وأربعين سنة ومات سنة ثمان عشرة وهو ابن ثمان
وخمسين

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
كان عبد الله بن مسعود من هذيل ورهطه منهم بنو عمرو بن الحارث ابن تميم بن سعد
بن هذيل وكان من حلفاء بني زهرة ويكنى أبا عبد الرحمن وشهد مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بدرا وبيعة الرضوان وجميع المشاهد وكان على قضاء الكوفة وبيت
مالها لعمر وصدرا من خلافة عثمان ثم صار إلى المدينة فتوفى بها سنة اثنتين وثلاثين
وهو ابن بضع وستين سنة ودفن بالبقيع
حلية عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
وكان رجلا نحيفا قصيرا يكاد الجالس يواريه من قصره وكان شديد الأمة وله شعر يبلغ
ترقوته يجعله وراء أذنيه وكان لا يغير شيبه وكان يتختم بالحديد
ولد عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
ومن ولد عبد الله بن مسعود عبد الرحمن بن عبد الله وعتبة بن عبد الله وأبو عبيدة بن
عبد الله
فأما عبد الرحمن فولد القاسم بن عبد الرحمن وكان على قضاء الكوفة ومعن بت عبد
الرحمن وولد معن القاسم بن معن وكان على قضاء الكوفة ولم يرتزق شيئا حتى مات
وكان عالما بالفقه والحديث والشعر والنسب وأيام الناس وكان يقال له شعبي زمانه
وأما عتبة بن عبد الله فله عقب منهم أبو عميس عتبة ابن عبد الله بن عتبة بن عبد الله
بن مسعود ومات ببغداد وأخوه عبد الرحمن المسعودي اختلط في آخر عمره ومات
ببغداد وهو المسعودي الأكبر وأما الأصغر فهو عبد الملك بن أبي عبيدة

عتبه بن مسعود أخو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
وكان لعبد الله أخ يقال له عتبه بن مسعود لأبويه وكان قديم الإسلام ولم يرو عن النبي
صلى الله عليه وسلم شيئاً ومات في خلافة عمر بن الخطاب وكان له ابن يقال له عبد
الله ويكنى أبا عبد الرحمن ينزل الكوفة وتوفي بها في خلافة عبد الملك بن مروان
وكان كثير الحديث والفتيا فقيها
ومن ولده عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وكان عالماً وهو الذي يروى عنه الزهري وكان
الزهري يقوم له إذا خرج فلما ظن أنه استنفد ما عنده لم يقم له فقال له انك في العزاز
فقم العزاز ما غلظ من الأرض يقول انك بعد في الأطراف ومات سنة ثمان وتسعين
ومن ولده عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وكان زاهداً عالماً وكان أول أمره يقول
بالإرجاء ثم رجع عن ذلك فقال وافر
(وأول ما انفارق غير شك
* انفارق ما يقول المرجئون)

(وقالوا مؤمن دمه جلال
* وقد حرمت دماء المؤمنين)
(وقالوا مؤمن من أهل جور
* وليس المؤمنون بجائرينا
*)

وكان ذا منزلة من عمر بن عبد العزيز وله يقول جرير بسيط
(يا أيها القارئ المرخي عمامته
* هذا زمانك اني قد خلا زمني)
(أبلغ خليفتنا ان كنت لاقيه
* اني لدي الباب كالمشدود في قرن)
ولعون كلام كثير بليغ حسن وأوصى ابنه بوصية طويلة أولها يا بني كن ممن نأيه عمم
نأى عنه يقين ونزاهة
وعوتب أخوه عبيد الله في قول الشعر فقال لا بد للمصدور من أن ينفث

أبو ذر الغفاري رضي الله عنه
قال أبو اليقظان
اسمه جندب بن السكن ولقبه برير
وقال الواقدي
اسمه برير بن جنادة
وقال آخرون
جندب بن جنادة
قال وحدثني أبو الخطاب قال حدثنا أبو عتاب سهل بن حماد قال أخبرنا عمرو بن
ثابت عن أبي إسحاق عن حنش بن المعتمر قال
جئت و أبو ذر أخذ بحلقه باب الكعبة وهو يقول أنا أبو ذر الغفاري من لم يعرفني فأنا
جندب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا

وهو من غفار وغفار قبيلة من كنانة وهو غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة
بن كنانة بن خزيمة
وأسلم أبو ذر بمكة ولم يشهد بدرا ولا أحدا ولا الخندق لأنه حين أسلم رجع إلى بلاد
قومه فأقام فيها حتى مضت هذه المشاهد ثم قدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان عثمان سيره إلى الزبدة فمات بها سنة اثنتين وثلاثين وليس له عقب
وعبد الله بن الصامت ابن أخي أبي ذر ويكنى أبا نصر

معاذ بن جبل رضي الله عنه
هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس عائذ بن عدي وهو من الخزرج ويكنى أبا عبد
الرحمن
وأمه هند بنت سهل من جهينة وأخوه لأمه عبد الله بن جرير بن قيس بدري
قال بعضهم لم يولد له قط
وقال آخرون كان له من الولد أم عبد الله وهي من المبايعات وابنان أحدهما عبد
الرحمن ولم يسم الآخر وهلك هو وابناه في طاعون عمواس بعد أبي عبيدة بن الجراح
ولا عقب له وكانت وفاته بناحية الأردن
واختلفوا في سنه
فروى عن سعيد بن المسيب أنه قال
مات معاذ وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة
وقال الواقدي
شهد معاذ بدرا وهو ابن عشرين سنة أو إحدى وعشرين سنة ومات سنة ثمان عشرة
وهو ابن ثمان وثلاثين سنة
واختلفوا في لونه
قال الواقدي
كان أبيض طوالا حسن الشعر عظيم العينين جعدا قططا من أجمل الرجال
وقال غيره كان آدم جميلا براق الثنايا

عبادة بن الصامت رضي الله عنه
هو عبادة بن الصامت بن قيس من الخزرج ويكنى أبا الوليد وأمه قرّة العين بنت عبادة
بن نضلة خزرجية وكان عبادة أحد النقباء الأثني عشر وشهد بدرًا والمشاهد كلها
وشهد العقبة مع السبعين وأخوه أوس بن الصامت شهد بدرًا وهو أول من ظاهر في
الإسلام وكان به لمم فلاحى أمرأة خولة في بعض صحواته فقال أنت على كظهر أمي
ثم ندم القصة
وكان عبادة طويلًا جميلًا جسيمًا وتوفي بالرملة من الشام سنة أربع وثلاثين وهو يومئذ
ابن اثنتين وسبعين سنة
وابنه الوليد بن عبادة ولد في آخر عهد النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي في خلافة عبد
الملك بن مروان بالشام وكان ثقة قليل الحديث وله عقب

عمار بن ياسر رضي الله عنه
هو عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن عنس وعنس بطن من مذحج من اليمن رهط
العنسي الكذاب المتنبئ
وهم إخوة مراد من مذحج وسعد العشيرة من مذحج
وكان ياسر قدم من اليمن وحالف أبا حذيفة بن المغيرة المخزومي وزوجه أبو حذيفة
أمة له يقال لها سمية فولدت له عمارا فأعتقه أبو حذيفة ولم يزل ياسر وأبنة عمار مع
أبي حذيفة إلى أن مات وجاء الله بالإسلام فأسلم ياسر وعمار وسمية وأخوه عبد الله
ابن ياسر وخلف على سمية بعد ياسر الأزرق وكان غلاما روميا للحارث بن كلدة وهو
ممن خرج يوم الطائف إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع عبدة أهل الطائف وفيهم أبو
بكرة فأعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فولدت سمية للأزرق سلمة بن الأزرق
وهو أخو عمار لأمه ثم ادعى ولد سلمة أنهم من غسان وأنهم حلفاء لبني أمية وشرفوا
بمكة
وتزوج الأزرق وولده في بني أمية وكان لهم منهم أولاد
وسمية أم عمار أول شهيدة استشهدت في الإسلام وجأها أبو جهل بحربة فماتت
وشهد عمار صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقتل ودفن هناك وصلى عليه
علي ولم يغسله وكبر عليه أربعاً

وحدثني الزياتي قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال حدثنا ربيعة ابن كلثوم بن جبر
قال حدثني أبي قال حدثني أبو الغادية قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض
قال أبو الغادية

وسمعت عمارا يذكر عثمان في المسجد قال وكان يدعى فينا جبانا ويقول إن نعثلا
هذا يفعل ويفعل ويعيبه فلو وجدت عليه أعوانا يومئذ لو طعته حتى أقتله فبينما أنا يوم
صيفين إذا به أول الكتيبة فطعنه رجل في ركبته فانكشف المغفر عن رأسه فضربت رأسه
فإذا رأس عمار قد ندر قال أبي فما رأيت شيئا أضل منه يروى أنه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ما قال ثم ضرب عنق عمار

قال الواقدي
كان عمار رجلا آدم طويلا مضطربا أشهل العينين بعيد ما بين المنكبين يكنى أبا
اليقظان
وقال غيره
وقطعت أذن عمار يوم اليمامة وقتل سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة
وكان لعمار ابن يقال له محمد بن عمار قد روى عنه
وسعد القرظ مولى عمار كان يؤذن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر
بقباء فلما ولى عمر أنزله المدينة فكان يؤذن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فولده إلى اليوم يؤذنون في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

سعد بن عبادة رضي الله عنه
هو سعد بن عبادة بن دليم من بني ساعدة من الخزرج ويكنى أبا ثابت وكان يكتب في
الجاهلية ويحسن العوم والرمي وكان يسمى الكامل ولم يشهد بدرا لأنه كان نهش ثم
شهد المشاهد كلها

وخرج إلى الشام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفى بحوران لسنتين
ونصف من خلافة عمر وكان سبب موته أنه جلس يبول في نفق فلدغ فمات من ساعته
واخضر جلده

وقال رجل من ولده ما علمنا بموته بالمدينة حتى بلغنا أن غلمانا سمعوا قائلاً يقول في
بئر يقول مجزوء المديد

(قد قتلنا سيد الخز

* رج سعد بن عبادة)

(ورميناه بسهمين

* فلم نخط فؤاده

*

ويقال إنه نهش وهو الصحيح
ومن ولده قيس بن سعد ويكنى أبا عبد الملك وروى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أحاديث وتوفى بالمدينة في آخر خلافة معاوية
وسعيد بن سعد كانت تحته بنت أبي الدرداء وله منها أولاد

زيد بن ثابت رضي الله عنه
هو زيد بن ثابت بن الضحاك من الأنصار أحد بني غانم بن مالك بن النجار ويكنى أبا
سعيد ويقال كان يكنى أبا عبد الرحمن
قتل أبوه في وقعة بعاث وهو ابن ست سنين وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة وهو ابن إحدى عشرة سنة وكان آخر عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
القرآن على مصحفه وهو أقرب المصاحف من مصحفنا وقد كتب زيد لعمر بن
الخطاب رضي الله عنهما ومات سنة خمس وأربعين وصلى عليه مروان
وكان له أخ يقال له يزيد بن ثابت
وابنه خارجة بن زيد ويكنى أبا زيد قال رأيت في المنام كأنني بنيت سبعين درجة فلما
فرغت منها تهورت وهذه السنة لي سبعين سنة قد أكملتها فمات فيها وهي سنة مائة
بالمدينة
وقتل لزيد بن ثابت يوم الحرة سبعة أولاد لصلبه وله عقب بالمدينة

أبي بن كعب رضي الله عنه
وهو من الأنصار ويكنى أبا المنذر وكان يكتب في الجاهلية وكتب لرسول الله صلى
الله عليه وسلم الوحي وكان دحداحا أبيض الرأس واللحية لا يغير شبيهه
واختلف في وقت موته فقال قوم مات في خلافة عمر سنة اثنتين وعشرين فقال عمر
اليوم مات سيد المسلمين
وقال آخرون مات سنة ثلاثين في خلافة عثمان
وكان له أولاد منهم الطفيل بن أبي ومحمد بن أبي

المقداد بن الأسود رضي الله عنه
قال أبو اليقظان

هو المقداد بن عمر بن ثعلبة من اليمن
وكان الأسود بن عبد يغوث بن عبد مناف بن زهرة ادعاه لأنه كان حليفا له فنسب إليه
ثم رجع إلى نسبه
وكان فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وكانت تحته ضباعة بنت الزبير
بن عبد المطلب بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم
وكان رجلا طويلا آدم ذا بطن كثير شعر الرأس يصفر لحيته أعين مقرونا أقنى ويكنى أبا
معبد ومات بالجرف فحمل على رقاب الرجال حتى دفن بالمدينة سنة ثلاثين وهو
ابن سبعين سنة أو نحوها

حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

قال أبو اليقظان

هو حذيفة بن حسل بن جابر ويكنى أبا عبد الله وكان حسل يلقب اليمان

قال وهو من بنى عبس وعداده في بنى عبد الأشهل

وأسلم من بنى عبس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عشرهم اليمان وأخطأ

به المسلمون يوم أحد فقتلوه وحذيفة يقول أبي أبي

وقال غيره

هو حذيفة بن حسل بن جابر بن ربيعة بن عمرو بن جروة وجروة هو اليمان وكان

أصاب دما في قومه فهرب إلى المدينة وحالف بنى عبد الأشهل فسماه قومه اليمان لأنه

حالف اليمانية

وروى أشعث عن الحسن أنه قال

كان حذيفة رجلا من علس فخيره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن شئت كنت

من المهاجرين وإن شئت كنت من الأنصار فقال من الأنصار قال فأنت منهم

ولحذيفة عقب في الأنصار ولم يشهد حذيفة بدرا وأخوه صفوان بن اليمان شهد أحدا

ولم يشهد بدرا

وهلك حذيفة بالكوفة بعد مقتل عثمان

وقال الواقدي

مات بالمدائن سنة ست وثلاثين وجاءه نعي عثمان بن عفان ولم يدرك الجمل وكان

الجمل لعشر ليال خلون من جمادى الأولى سنة ست وثلاثين

وأخته ليلي بنت اليمان أم سلمة بن ثابت بن وقش وأخته فاطمة بنت اليمان

صهيب بن سنان رضي الله عنه
هو صهيب بن سنان بن مالك بدري وجميع المدنيين يثبتون نسبه في النمر ابن قاسط
وأمه سلمى من مازن تميم
وقال بعضهم كان أبوه سنان بن مالك عاملا لكسرى على الأبله وكانت منازلهم بأرض
الموصل وما يليها من الجزيرة فأغارت الروم على تلك الناحية فسبوا صهيبا وهو غلام
صغير فنشأ في الروم فابتاعته كلب منهم ثم قدمت به مكة فاشتراه عبد الله بن جدعان
ويقال إن ابن جدعان اعتقه وبعث به إلى النبي صلى الله عليه وسلم
ويقول ولده إنه هرب من الروم فقدم مكة فحالف عبد الله ابن جدعان
قال وحدثني زياد بن يحيى قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا يونس عن الحسن
قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق
فارس وبلال سابق الحبشة

وقال الواقدي
كان صهيب رجلاً أحمر شديد الحمرة ليس بالطويل ولا بالقصير وهو إلى القصر أقرب
كثير شعر الرأس يخضب بالحناء والكتم وكان مزاحاً فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
أتأكل تمراً وبك رمد فقال يا رسول الله أنا أمضغ بالناحية الأخرى فضحك النبي صلى
الله عليه وسلم
وتوفي بالمدينة سنة ثمان وثلاثين في شوال وهو ابن سبعين سنة فدفن بالبقيع
وأولاده حمزة وصيفي وعمارة بنو صهيب

أبو موسى الأشعري رضي الله عنه
هو عبد الله بن قيس من الأشعريين من اليمن
وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة من الأشعريين فأسلموا وأول
مشاهده خبير
وكان يقال لأمه طفية
قال أبو محمد الطفية خوصة المقل
وهي من عك وأسلمت أمه طفية وماتت بالمدينة
وكان لأبي موسى إخوة أسلموا منهم أبو عامر بن قيس قتل يوم أوطاس وأبو بردة بن
قيس وأبو رهم بن قيس ولم يرو أبو رهم عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا
وكان أبو موسى خفيف الجسم قصيرا ثظا والثظ السناط حسن الصوت بالقرآن
وتوفى سنة اثنتين وخمسين ويقال سنة اثنتين وأربعين
وكان له أولاد منهم أبو بردة بن أبي موسى كان قاضيا وابنه بلال بن أبي بردة وكان
قاضيا أيضا
واسم أبي بردة عامر بن عبد الله وتوفى أبو بردة سنة ثلاث ومائة ومنهم موسى بن
موسى أمه أم كلثوم بنت الفضل بن العباس ابن عبد المطلب
ومنهم أبو بكر بن أبي موسى واسمه كنيته وكان أسن من أبي بردة

خالد بن الوليد رضي الله عنه
هو خالد بن الوليد بن المغيرة من بنى مخزوم وأمه لبابة الصغرى بنت الحارث الهلالية
أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأخت لبابة الكبرى وهي أم الفضل امرأة
العباس بن عبد المطلب وأم عبد الله بن العباس والفضل وعبيد الله وغيرهم من ولده
ويكنى خالد أبا سليمان ولم يشهد بدرا ولا أحدا ولا الخندق وكان في ذلك كله مع
المشركين وأسلم سنة ثمان هو و عمرو بن العاص وعثمان بن طلحة
وخالد قتل مسيلمة الكذاب ومالك بن نويرة وهزم طليحة الكذاب وقتل بنى جذيمة
وهم من كنانة بالغميصاء فدداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم إني أبرأ
إليك مما صنع خالد
وافتح عين التمر وعامة الشام وحمى المسلمين يوم مؤتة ومات بحمص سنة إحدى
وعشرين
وكان له بالشام عدد كثير من الولد فقتل الطاعون منهم أربعين رجلا فبادوا
وكان خالد بن الوليد يقول لقد لقيت كذا وكذا زحفا فما في جسدي موضع إلا وفيه
ضربة بسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم وها انذا أموت على فراشي حتف أنفي كما
يموت العير فلا نامت أعين الجبناء

أبو سعيد الخدري رضي الله عنه
هو سعد بن مالك منسوب إلى الخدرة وهم من اليمن
وأخوه لأمه قتادة بن النعمان وكان قتادة من الرماة المذكورين في صحابة رسول الله
صلى الله عليه وسلم
ومات أبو سعيد سنة أربع وسبعين وفيها مات سلمة بن الأكوع
وكان له من الولد عبد الرحمن وسعيد وبشير
فأما عبد الرحمن فكان يكنى أبا محمد ومات سنة اثنتي عشرة ومائة بالمدينة
وولد لعبد الرحمن عبد الله ورييح وأسمه سعيد وهو ضعيف عند أصحاب الحديث
ليس بثبت وحديثه كثير
أبو الدرداء رضي الله عنه
هو عويمر بن مالك ويقال عويمر بن زيد ويقال عويمر بن عامر من الحارث بن
الخزرج وكان آخر أهل داره إسلاما وكان قبل إسلامه تاجرا ومات بالشام سنة اثنتين
وثلاثين وعقبه بالشام
عثمان بن أبي العاص الثقفي رضي الله عنه
يكنى أبا عبد الله واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على الطائف فلم يزل عليها إلى
أن مضت سنون من خلافة عمر واستعمله عمر

على عمان والبحرين وصار إلى توح فقاتل سهرك فقتل سهرك ونزل عثمان البصرة
فأقطعه عثمان بن عفان اثني عشر ألف جريب
ومات في خلافة معاوية وله عقب أشراف
محمد بن مسلمة رضي الله عنه

هو محمد بن مسلمة بن سلمة من بني حارثة بن الحراث بن الخزرج حليف لبني عبد
الأشهل وكان يقال له فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلفه في غزوة قرقرة
الكدر على المدينة

وكان أسود طويلا عظيما أصلع وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر
والمشاهد كلها واتخذ بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفا من خشب وجعله في
جفن ولم يشهد الجمل ولا صفين ولا حارب في فنة
وكان يكنى أبا عبد الرحمن ونزل بالمدينة ومات بها في صفر سنة ست وأربعين أو
ثلاث وأربعين وصلى عليه مروان بن الحكم
وكان له من الولد عشرة ذكور وست بنات

أبو الهيثم بن التيهان رضي الله عنه
هو مالك بن التيهان من بلى بن عمرو بن الحاف من قضاة حليف لبني عبد الأشهل
وقال بعضهم هو من الأوس أنفسهم وكان يحرص النخل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم
وذكر قوم أنه شهد صفين مع علي بن أبي طالب وليس يعرف ذلك أهل العلم ولا
يثبتونه
وتوفى في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المدينة سنة عشرين وليس له عقب
باق
وأخوه عبيد بن التيهان يختلف في اسمه فيقول قوم عبيد ويقول قوم عتيك
سلمان الفارسي رضي الله عنه
كان يكنى أبا عبد الله
ويقول قوم إنه من أصبهان ويقول قوم إنه من فارس من رامهرمز وأصبهان تحاد فارس
ولم يشهد بدرا ولا أحدا لأنه كان في أوقاتها عبدا

وأول غزاة غزاها الخندق سنة خمس من الهجرة وعمر عمرا طويلا ومات في أول
خلافة عثمان

وفي بعض الروايات أنه مات في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمدائن
أبو طلحة الأنصاري رضي الله عنه
قال أبو محمد

هو زيد بن سهل وهو القائل رجز

(أنا أبو طلحة واسمى زيد

* وكل يوم في سلاحي صيد
*

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لصوت أبي طلحة في الجيش خير من ألف رجل

وكان من الرماة وقتل يوم حنين عشرين رجلا وأخذ أسلابهم

وكان آدم مربوعا لا يغير شبيهه

ومات بالمدينة سنة أربع وثلاثين وصلى عليه عثمان

وأهل البصرة يروون أنه ركب البحر فمات فيه فدفنوه في جزيرة

وكانت أم سليم بنت ملحان تحت أبي طلحة وهي أم أنس ابن مالك وأخوها حرام بن

ملحان

أبو دجانة الأنصاري رضي الله عنه

هو سماك بن خرشة وكان شهد يوم مسيلمة وشارك في قتل مسيلمة ثم قتل ذلك اليوم

وله عقب بالمدينة والعراق

أبو أسيد الساعدي رضي الله عنه
هو مالك بن ربيعة
وكان قصيرا دحداحا كثير شعر الرأس أبيض الرأس واللحية وذهب بصره ومات وهو
ابن ثمان وسبعين سنة وذلك سنة ستين وله عقب بالمدينة وبغداد
أبو حذيفة بن عتبة رضي الله عنه
قال أبو محمد
هو هشيم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف وكان من مهاجرة الحبشة في
الهجرتين جميعا وولد له هناك
وكان أبو حذيفة طوالا حسن الوجه أثعل أحول
وقتل يوم اليمامة وكفل عثمان بن عفان محمد بن أبي حذيفة ولم يزل في نفقته فلما
حصر عثمان كان محمد بن أبي حذيفة أحد من وثب به وأعان عليه وحرص أهل مصر
حتى ساروا إليه
فلما قتل عثمان هرب إلى الشام فوجده رشدين مولى معاوية فقتله
وقد انقرض ولد أبي حذيفة فلم يبق منهم أحد وانقرض ولد أبيه عتبة بن ربيعة إلا ولد
المغيرة بن عمران بن عاصم بن الوليد بن عتبة بن ربيعة فإنهم بالشام

سالم
مولى أبي حذيفة بن عتبة رضي الله عنه
و يكنى أبا عبد الله و هو بدري
و كان النبي صلى الله عليه وسلم آخر بينه و بين أبي بكر و كان ولاء سالم لامرأة أبي
حذيفة و كانت أنصارية فجعلت ولاءه لأبي حذيفة
و قال بعضهم هو سالم بن معقل من أهل إصطخر كان مولى لبثينة الأنصارية فهو يذكر
في الأنصار لعتقها له و يذكر في المهاجرين لمواليته لأبي حذيفة
و كانت بثينة تحت أبي حذيفة فأعتقته سائبة فتولى أبا حذيفة و تبناه و السائبة الذي لا
يرجع إليه من أسبابه شيء
و زوجه أبو حذيفة بنت أخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة و يقول قوم إن المعتقة
له امرأة أبي حذيفة كان اسمها سلمى من خطمة و استشهد يوم اليمامة و لا عقب له
عكاشة بن محصن رضي الله عنه
و هو عكاشة بن محصن بن حرثان من أسد بن خزيمة و يكنى أبا محصن و أخته أم قيس
بنت محصن التي دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم بآبن لها قد علق عليه من
العذرة و العذرة و جمع الحلق

و كان عكاشة من أجمل الرجال و بشرة رسول الله صلى الله عليه وسلم و سلم بالجنة
و قتل ببزاحة في خلافة أبي بكر
وأخوه أبو سنان بن محسن شهد بدرا وأحدا والخندق وهو أول من بايع رسول صلى
الله عليه وسلم بيعة الرضوان
وقال الواقدي
أول من بايعه بيعة الرضوان ابنه سنان بن أبي سنان الأسدي
ويقال عبد الله بن عمر
أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه
هو خالد بن زيد بن كليب
شهد مع علي رضي الله عنه حروراء وغزا مع يزيد بن معاوية ومات بالقسطنطينية فقبر
بأصل سور المدينة وغبى قبره
قال مجاهد
أمر يزيد بالخييل فجعلت تقبل عليه وتدبر حتى غبي فأشرف أهل قسطنطينية فقالوا لقد
كان لكم الليلة شأن فقالوا نعم هذا رجل من أكابر أصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم
وأقدمهم إسلاما ودفناه حيث رأيتم والله لئن نبش لاضرب ناقوس في أرض العرب ما
كانت لنا مملكة

قال مجاهد
فكانوا إذا أمحلوا كشفوا عن قبره فأمطروا وله بالمدينة عقب
عتبة بن غزوان رضي الله عنه
هو عتبة بن غزوان بن الحارث بن جابر من بنى مازن أخي سليم ابن منصور بن عكرمة
بن خصفة بن قيس عيلان
وهو من المهاجرين الأولين وممن شهد بدرا وكان من الرماة المذكورين
وهو الذي فتح الأبله واختط البصرة وأمر محجن بن الأدرع فاختلط مسجد البصرة
وكان رجلا طوالا قدم المدينة في الهجرة وهو ابن أربعين سنة وتوفى وهو ابن سبع
وخمسين سنة في طريق مكة بمعدن بنى سليم في خلافة عمر سنة سبع عشرة
ومولاه خباب شهد بدرا
يعلى بن منية رضي الله عنه
هو يعلى بن منبة من المجاهدين وأمه منية نسب إليها وهي منية بنت الحارث بن جابر
من بنى مازن بن منصور ومنية عمه عتبة بن غزوان
وكان اسم أبيه أمية بن أبي عبيدة من بنى زيد مالك بن حنظلة

وجاء يعلى بأبيه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بايعه على الهجرة
فقال لا هجرة بعد الفتح
وولى أبو بكر رضي الله عنه يعلى على اليمن وتزوج بنت الزبير بن العوام وبنت أبي
لهب
وقدم يعلى في خلافة عثمان وأتاه أبو سفيان بن حرب فأعطاه عشرة آلاف درهم ولما
كان يوم الجمل حمل يعلى عائشة على جمل يقال له عسكر فهو جمل عائشة وجهز
سبعين رجلا من ماله فقال على حين بلغه قدومهم البصرة بليت بأشجع الناس يعنى
الزبير وأبين الناس يعنى طلحة وأطوع الناس للناس يعنى عائشة وأنض الناس أي أكثرهم
مالا يعنى يعلى بن منية
وكان له ابن يقال له عبد الله بن يعلى وكان ينزل عليب بالقرب من مكة وكان شاعرا
وهو القائل في زينب امرأته يرثيها طويل
(بوجهك عن مس التراب مضنة
* فلا تبعدى فكل حي سيذهب)
(تنكرت الأبواب لما دخلتها
* وقالوا ألا قد بانت اليوم زينب)
(أأذهب قد خليت زينب طائعا
* ونفسي معي لم ألقها حيث أذهب))
ومن موالى يعلى قوم باليمن يدعون بنى شهاب لهم خطر وقدر وكانوا عربا من خولان
فسباهم يعلى فانتموا إلى اليمن
وفي صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلى بن مرة من ثقيف وهو الذي أمره
بقطع شجر الطائف

أبو هريرة رضي الله عنه
اختلفوا في اسمه وأكثروا
فقال الواقدي
هو عبد الله بن عمرو
وقال غيره

هو عبد عمرو بن عبد غنم ويقال عبد شمس ويقال عمير بن عامر ويقال سكين
وهو من قبيلة من اليمن يقال لها دوس وهو دوس بن عدثان ابن عبد الله بن زهران من
الأزد

وأمه أميمة بنت صفيح بن الحارث من دوس وقد أسلمت أمه
وخاله سعد بن صفيح من أشد أهل زمانه
وقال أبو هريرة نشأت يتيما وهاجرت مسكينا وكنت أجيرا لبسرة بنت غزوان بطعام
بطني وعقبة رجلي فكنت أخدم إذا نزلوا وأحدو إذا ركبوا فزوجنيها الله فالحمد لله
الذي جعل الدين قواما وجعل أبا هريرة أماما

قال أبو هريرة وكنيت أبا هريرة بهرة صغيرة كنت ألعب بها
وكان قدومه المدينة سنة سبع والنبي صلى الله عليه وسلم يخير فسار إلى خبير حتى
قدم مع النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
وكان أبو هريرة آدم بعيد ما بين المنكبين ذا ضفيرتين أفرق الثنيتين يصفر لحيته ويعفيها
ويحفي شاربه وكان مزاحا
وروى عفان عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع قال
كان مروان ربما استخلف أبا هريرة على المدينة فيركب حمارا قد شد عليه بردعة وفي
رأسه خلبة من ليف فيسير فيلقى الرجل فيقول الطريق الطريق قد جاء الأمير وربما أتى
الصبيان وهم يلعبون بالليل لعبة الغراب فلا يشعرون بشيء يلقي نفسه بينهم ويضرب
برجليه فيفزع الصبيان فيفرون وربما دعاني إلى عشائه بالليل فيقول دع العراق للأمير
فأنظر فإذا هو ثريد بزيت
وتوفي سنة تسع وخمسين ويقال سنة سبع وخمسين

عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه
يكنى أبا عمرو ويقال كنيته أبو حماد وأسلم بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة وكان يكثر الرمي لشيء سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات وترك
سبعين قوسا بجعابها ونبالها
وشهد صفين مع معاوية وتحول إلى مصر فنزلها وبنى بها دارا وكان يصبغ بالسواد
ويقول طويل
تغير أعلاها وتأبى أصولها

*

وتوفي في آخر خلافة معاوية
زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه
يكنى أبا عبد الرحمن ويقال يكنى أبا طلحة واختلفوا في الموضع الذي مات فيه
فقال بعضهم مات بالمدينة سنة ثمان وسبعين وهو ابن خمس وثمانين سنة
وقال آخرون بل توفي بالكوفة في آخر خلافة معاوية

عبد الله بن أنيس الأنصاري رضي الله عنه
يكنى أبا يحيى ويعرف بالجهني وليس بجهني ولكنه من وبرة من قضاة وجهينة أيضا
من قضاة حليف لبني سلمة
شهد العقبة وأحدا واختلف في بدر أشهدا أم لم يشهدا
وكان منزله بأعراف على بريد من المدينة وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عصا
وقال له هي آية بيني وبينك إن أقل الناس المتحضرين يؤمئذ وهو الذي يقال فيه ليلة
الأعرابي وليلة الجهني وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أن ينزل من باديت
إلى مسجده فيصلى فيه ليلة ثلاث وعشرين إذا فكان يدخل مساء ليلة ثلاث وعشرين إذا
صلى العصر ثم لا يخرج عنه إلا لحاجة حتى يصلى الصبح ثم يخرج إلى أهله فليل ليلة
الجهني
وهو الذي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر أنه قال أتمسوها
الليلة وكانت ليلة ثلاث وعشرين ومات بالمدينة في خلافة معاوية

الحارث بن هشام بن المغيرة رضي الله عنه
هو أخو أبي جهل بن هشام وشهد بدرا مع المشركين فانهم فففيه يقول حسان بن
ثابت كامل

(أن كنت كاذبة الذي حدثني
* فنجوت منجى الحارث بن هشام)
(ترك الأحبة أن يقاتل دونهم
* ونجا برأس طمرة ولجام
*)

(فاعتذر الحارث من فراره فقال
(الله يعلم ما تركت قتالهم
* حتى علوا فرسى بأشقر مزبد)
(وعلمت أنى أن أقاتل واحدا
* أقتل ولا يضرر عدوى مشهدي)
(فصدت عنهم والأحبة فيهم
* طمعا لهم بعقاب يوم مفسد
*)

وأسلم يوم فتح مكة وكان من المؤلفة قلوبهم ثم حسن إسلامه وخرج في زمن عمر
إلى الشام بأهله وماله فأتبعه أهل مكة فيكون فرق وبكى ثم قال أما لو أردنا أن نستبدل
دارا برار وجارا بجار ما أردنا بكم بدلا

ولكنها النقلة إلى الله فلم يزل مجاهدا حتى مات في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة
وابنه عبد الرحمن بن الحارث وكان يكنى أبا محمد وكان اسمه إبراهيم فدخل على
عمر بن الخطاب في ولايته حين أراد أن يغير أسماء المسلمين بأسماء الأنبياء فسماه
عبد الرحمن فثبت اسمه إلى اليوم
وقالت عائشة رضي الله عنها لأن أكون قعدت في منزلي عن مسيري إلى البصرة أحب
إلى من أن يكون لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة من الولد كلهم مثل عبد
الرحمن بن الحارث وكان شهد معها الجمل وكان شريفا سخيا وتوفي في خلافة
معاوية بالمدينة
وابنه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام واسمه كنيته وكان يقال له راهب
قريش لفضله وكثرة صلواته واستصغر يوم الجمل فرد هو و عروة بن الزبير وذهب بصره
بعد ودخل مغتسله فمات فيه فجأة سنة أربع وتسعين بالمدينة وهي سنة الفقهاء
شداد بن الهادي الليثي رضي الله عنه
هو شداد بن اسامة سمي بالهادي لأنه كان يوقد النار ليلا لمن يسلك الطريق وكانت
عنده سلمى بنت عميس أخت أسماء بنت عميس فولدت له عبد الله بن شداد وكان
فقيها محدثا وهو ابن خالة عبد الله ابن عباس وخالد بن الوليد لأن أم عبد الله وأم خالد
أختان لأسماء وسلمى ابنتي عميس

عتاب بن أسيد رضي الله عنه
هو عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية أسلم يوم فتح مكة ولما خرج النبي صلى الله
عليه وسلم إلى حنين استعمله على مكة فلم يزل عليها حتى قبض النبي صلى الله عليه
وسلم وفي خلافة أبي بكر ومات هو وأبو بكر في وقت واحد لم يعلم أحد منهما
بموت الآخر

وأخوه خالد بن أسيد لأبويه أسلم يوم فتح مكة أيضا وكان فيه تيه شديد فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم زده تيتها فكان ذلك في ولده إلى اليوم
وله عقب

وعبد الرحمن بن عتاب بن أسيد هو يعسوب قريش شبه بيعسوب النحل وهو أميرها
شهد الجمل مع عائشة فاحتملت عقاب كفه وأصيبت ذلك اليوم باليمامة فعرفت
بخاتمته

العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه
وأسم أبيه الحضرمي عبد الله بن ضماد من حضرموت وكان حليفا لبني أمية وأخوه
ميمون بن الحضرمي صاحب بئر ميمون التي بأبطح مكة وكان حفرها في الجاهلية

والعلاء هو الذي عبر إلى أهل دارين على فرسه فقاتلهم فقتلهم وسبي الذراري وافتتح
أسيافا من فارس
وتوفي في خلافة عمر بتياس من أرض تميم ويقال إنه مستجاب الدعوة
سهيل بن عمرو رضي الله عنه
ويكنى أبا زيد من بني حسل بن عامر بن لؤي من قريش
خرج إلى حنين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على شركه وأسلم بالجعرانه
وكان من المؤلفة قلوبهم ثم حسن إسلامه وخرج إلى الشام في خلافة عمر بن الخطاب
مجاهدا فمات بها في طاعون عمواس وكان أعلم الشفه ولا عقب له من الرجال
والأعلم المشقوق الشفه وكذا الأفلح وكان أخوه السكران بن عمرو من مهاجرة
الحبشة
وكانت سوده تحته فلما مات تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وليس للسكران عقب
أيضا وإنما العقب لآخيها سهل بن عمرو بالمدينة
وكان سهل بن عمرو أسلم يوم فتح مكة وتوفي بالمدينة

جبير بن مطعم رضي الله عنه
هو جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي أسلم عام الفتح بالمدينة
ويكنى أبا محمد
وكان من المؤلفة قلوبهم ثم حسن إسلامه وكان من سادة مسلمي الفتح بالمدينة ومات
سنة تسع وخمسين وفيها مات أبو هريره في قول بعضهم
وابنه نافع بن جبير بن مطعم كان ذا كبر وجلس يوما في حلقة العلاء ابن عبد الرحمن
الحرقي وهو يقرئ الناس فلما فرغ قال أتدرون لم جلست إليكم قالوا جلست لتسمع
قال لا والله ولكني أردت التواضع لله بالجلوس إليكم
عمرو بن العاص رضي الله عنه
هو عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن هصيص ابن كعب بن لؤي
بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
وكان أبوه العاص من المستهزئين وفيه نزلت * (إن شائتك هو الأبتري) * والأبتري الذي
ليس له ولد فأراد أنه ينقطع ذكره وأمه النابغة من عنزه فولد العاص عمرو بن العاص
وهشام بن العاص وكان هشام من خيار المسلمين وقتل في يوم من أيام اليرموك ولا
عقب له وقيل لعمرو أنت أفضل أم هشام فقال أقول فاحكموا أمه أم حرملة بنت هشام
بن المغيرة

وهي خالة عمر بن الخطاب وأمي عزيزه وكان أحب إلى أبي مني وبصر الوالد بولده ما
قد علمتم وأسلم قبلي وأستبقنا إلى الله فاستشهد يوم اليرموك وبقيت بعده
وأما عمرو فكان يكنى أبا عبد الله وأسلم سنة ثمان مع خالد بن الوليد وولاه معاوية
مصر ثلاث سنين ثم حضرته الوفاة قبل الفطر بيوم فقال اللهم لا براءة لي فأعذر ولا
قوة بي فانتصر أمرتني فعصيت ونهيتني فركبت اللهم هذه يدي إلى ذقني ثم أوصى فقال
خدوا لي الأرض خذا وسنوا علي التراب سنا ثم وضع إصبعه في فمه حتى مات وهو
ابن ثلاث وسبعين سنة فدفن يوم الفطر
وقد اختلف في وقت موته ف قيل سنة اثنتين وأربعين وقيل سنة احدى وخمسين وصلى
عليه عبد الله ابنه ثم صلى بالناس صلاة العيد
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه
كان يكنى أبا محمد واسلم قبل أبيه وشهد مع أبيه صفين وكان يضرب بسيفين وكان
مسكنه مكة ثم رحل إلى الشام فأقام بها
حتى توفي يزيد بن معاوية ثم توفي بمكة سنة خمس وستين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة
ويقال توفي بمصر ودفن في داره الصغيرة
وكان بين عبد الله بن عمرو وبين أبيه اثنا عشرة سنة في السن

قال أبو محمد
قال حدثنا إسحاق بن راهويه قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا الحسن بن صالح قال
كانت لنا جارية بنت إحدى وعشرين سنة وهي جدة
وكانت تحته عمرة بنت عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب فولدت له محمدا فولد
محمد شعيبا فولد شعيب عمرو بن شعيب وكان سريرا ربما قسم في المجلس الواحد
من صدقة جده خمسين ألفا وشعيب بن شعيب وكان أيضا سريرا
وكان عبد الله بن عمرو أحمر عظيم البطن طوالا وعمى في آخر عمره وكان يقرأ
بالسريانية
وكان لعمر بن ابن آخر يقال له محمد
ومن موالى عمرو وردان كان ذا رأى وفكر وله بمصر ولد وسوق تعرف بسوق وردان

أبو بكره رضي الله عنه
هو نفيغ بن الحارث بن كلدة منسوب إليه وكان الحارث بن كلدة طبيب العرب وكان
عقيما لا يولد له وأسلم ومات في خلافة عمر
وأبى بكره سمية من أهل زندورد وكان كسرى وهبها لأبى الخير ملك من ملوك
اليمن فلما رجع إلى اليمن مرض بالطائف فداواه الحارث فوهبها له فلما حاصر رسول
الله صلى الله عليه وسلم أهل الطائف قال أيما عبد نزل إلى فهو حر فنزل أبو بكره
وأسمه نفيغ وأراد أخوه نافع أن يدلى نفسه فقال له الحارث أنت ابني فأقم فنسبا
إليه جميعا وأمهما سمية هي أم زياد بن أبي سفيان وانتسبت أزدة بنت الحارث إلى
الحارث وكانت تحت عتبة بن غزوان فلما ولى عتبة البصرة حملها فخرج معها إخوتها
نافع ونفيغ وزياد فلما أسلم أبو بكره وحسن إسلامه ترك الانتساب إلى الحارث وكان
يقول أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهلك الحارث فلم يقبض أبو بكره
ميراثه وكان زوج سمية يسمى مسروحا
وتوفي أبو بكره عن أربعين بين ذكر وأنثى فأعقب منهم سبعة عبد الله وعبيد الله وعبد
الرحمن وعبد العزيز ومسلم ورواد وعتبة

فأما عبد الرحمن بن أبي بكره فهو أول مولود ولد بالبصرة وأول مولود ولد بالكوفة
معاوية بن ثور من بني البكاء من بني عامر بن ربيعة
وأما عبيد الله فكان أجود الناس وأشجعهم وكان شديد السواد وأقطع عبيد الله عمر بن
عبيد الله بن معمر سبعمائة جريب في دفعة فخلف عمر أن لا يراه أبدا إلا أخذ بركابه
ولا يزوج ولدا حتى يكون عبيد الله يزوجه
وكان عبد الملك بن مروان يقول الأدغم سيد أهل المشرق يعني عبيد الله ويقال الأدغم
الدابة الذي ج شبه به

وولاه الحجاج سجستان سنة ثمان وسبعين فغزا بلاد العدو فأصاب أصحابه جوع
شديد وأخذ عليهم السغب فبلغ الرغيف سبعين درهما
فمات هنالك عبيد الله وهلك معه بشر كثير ولقوا مالم يلقه جيش قط فقال أعشى
همدان كامل

(أسمعت بالجيش الذين تمزقوا
* وأصابهم ريب الزمان الأعوج)
(لبثوا بكابل يأكلون جيادهم
* في شر منزلة وشر معرج)
(لم يلق جيش في البلاد كما لقوا
* فلمثلهم قل للنوائح تنشج
*)

عمرو بن عبسة رضي الله عنه
هو من بني سليم ويكنى أبا نجيح وكان يقال له ربع الإسلام لأنه حين أسلم قيل للنبي
صلى الله عليه وسلم من اتبعك على هذا الأمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حر
وعبد فالحر أبو بكر والبعد بلال فكان عمرو بن عبسة يقول لقد رأيتني وإني لربع
الإسلام
فلما أسلم عمرو رجع إلى بلاده أرض بني سليم فلم يزل هناك حتى مضت بدر وأحد
والخندق والحديبية وخيبر ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم سكن الشام بعده
ابن أم مكتوم الأعمى رضي الله عنه
يقول قوم اسمه عبد الله ويقول آخرون عمر
وهو ابن قيس من بني عامر بن لؤي وأمه أم مكتوم واسمها عاتكة مخزومية
قدم المدينة مهاجرا بعد بدر بيسير وقد ذهب بصره وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يستخلفه على المدينة يصلى بالناس في عامة غزواته
وشهد القادسية ومعه راية سوداء وعليه درع ثم رجع إلى المدينة فمات بها

سهل بن حنيف رضي الله عنه
هو من الأنصار من بنى عمرو بن عوف ويكنى أبا سعيد وشهد مع علي بن أبي طالب
صفيين وكان يسكن الكوفة ومات بها سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه علي بن أبي طالب
وكبر عليه ستا وقال إنه بدري
وابنه أبو أمامة بن سهل كثير الحديث واسمه أسعد سمي باسم جده أبي أمه أسعد بن
زراة

ولسهل بنون غيره وعقب بالمدينة وبغداد

تميم الداري رضي الله عنه

هو تميم بن أوس من بنى الدار بن هانئ من لحم من اليمن ويكنى أبا رقية
وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخوه نعيم بن أوس مع عدة من بنى الدار
يقال كانوا عشرة سنة تسع فأسلموا

عمرو بن الحمق رضي الله عنه

هو من خزاعة بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وصحبه بعد ذلك
وروى عنه حديثا

وكان من ساكن الكوفة ومن شيعة علي بن أبي طالب وكان ممن سار إلى عثمان
وشهد مع علي بن أبي طالب مشاهدته وأعان حجر بن

عدى ثم هرب إلى الموصل ودخل غازا فنهشته حية فقتلته وبعث إلى الغار في طلبه فوجدوه ميتا فأخذ عامل الموصل رأسه فحمله إلى زياد وبعث به زياد إلى معاوية وهو أول رأس حمل من بلد إلى بلد في الإسلام
جرير بن عبد الله رضي الله عنه
ويكنى أبا عمرو وهو من بجيلة
قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سنة عشر في رمضان وبايعه وأسلم
وكان عمر يقول جرير يوسف هذه الأمة لحسنه
وقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم على وجهه مسحة ملك
وكان طويلا يفتل في ذورة البعير من طوله وكانت نعله ذراعا ويخضب لحيته بزعفران
من الليل ويغسلها إذا أصبح فتخرج مثل لون التبر
واعتزل عليا ومعاوية وأقام بالجزيرة ونواحيها حتى توفى بالشرارة سنة أربع وخمسين في ولاية الضحاك بن قيس على الكوفة
وكان لجرير ابنان يروى عنهما إبراهيم وأبان ابنا جرير وعمر إبراهيم حتى لقيه شريك
وأبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي روى عن جده وعن أبي هريرة
وله ابن يقال له عمرو ولا يروى عنه

عمرو بن حريث رضي الله عنه
هو من بني مخزوم
وتزوج بنت عدى بن حاتم على حكم عدى فحكم عدى بأربعمائة درهم وتزوج بنت
جرير بن عبد الله البجلي
وله عقب بالكوفة وذكر عظيم
ومن مواليه عمرو بن العلاء
وكان جوادا شجاعا ولاء المهدي طبرستان وفيه يقول بشار
(إذا أرقتك جسام الأمور
* فنبه لها عمرا ثم نم)
(دعاني إلى عمر جوده
* وقول العشيرة بحر خضم)
(ولولا الذي زعموا لم أكن
* لأمدح ريحانة قبل شم
*)

وكانت أم عمرو بن حريث بنت هشام بن خلف الكناني وكان هشام شريفا في
الجاهلية وهو الذي بال على رأس النعمان بن المنذر وذلك أن النعمان كان على دين
العرب فحج فلما صار بمكة رآه هشام فقال أهذا ملك العرب قالوا نعم فبال على رأسه
ليذل فتحول عن دين العرب وتنصر
وكان لعمرو بن حريث أخ يقال له سعيد بن حريث

النعمان بن بشر رضي الله عنه
هو من الأنصار ويكنى أبا عبد الله وأمه عمرة بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة
وفيها يقول الشاعر متقارب
(وعمرة من سروات النساء
* تنفح بالمسك أردانها
*

وسمع قائلًا يقول هذا فأسكتوه فقال النعمان ما قال إلا حقا ولم يقل سوءا
وقتل غيلة بالشام فيما بين سلمية وحمص
المغيرة بن شعبة رضي الله عنه
ويكنى أبا عبد الله وهو من ثقيف وعمه عروة بن مسعود الثقفي
وكان عروة أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا قومه إلى الإسلام
فقتلوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا شبيه بمؤمن آل ياسين

وكان المغيرة صاحب قوما من المشركين إلى مصر فقتلهم غيلة وأخذ ما معهم وأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وشهد بيعة الرضوان وشهد اليمامة وفتوح الشام واليرموك والقادسية

وولاه عمر رضي الله عنه البصرة فافتتح ميسان وافتتح دستميسان وأبزقباد وسوق الأهواز وهمدان وشهد فتح نهاوند وكان على ميسرة النعمان بن مقرن وهو أول من وضع ديوان البصرة ويقال إنه أحسن ثمانين امرأة وقيل لامرأة من نسائه إنه أعور ذميم فقالت هو والله عسله يمانية في ظرف سوء ومات بالكوفة وهو أميرها بالطاعون سنة خمسين وقال حين حضرته الوفاة اللهم هذه يميني بايعت بها نبيك وجاهدت بها في سبيلك وولد له عروة بن المغيرة ويكنى أبا يعقوب وكان أمير الكوفة وكان خيرا والعقار ويعفور وحمزة وقد روى عنهم جميعا

خالد بن سعيد بن العاص بن أمية رضي الله عنه
ذكر أبو اليقظان سخيم بن حفص بن قادم العجيفي وغيره
أنه أسلم قبل إسلام أبي بكر وذلك لرؤيا رآها واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم
على صدقات بني زبيد فصارت إليه الصمصامة سيف عمرو بن معد يكرب فلم يزل عند
آل سعيد بن العاص حتى اشتراه منهم المهدى بعشرين ألف درهم
وقتل خالد يوم اليرموك وأخوه العاص بن سعيد قتل مشركا يوم بدر وقاتله علي بن أبي
طالب رضي الله عنه
وكان أبنة سعيد غلاما فكساه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها سميت الثياب
السعيدية
وكان سعيد أول من خش الإبل في العظم وولد له نحو عشرين ابنا وعشرين بنتا
ومن ولده عمرو بن سعيد الأشدق الذي قتله عبد الملك بن مروان
ومات سعيد بن العاص سنة تسع وخمسين فقال معاوية لأبنة عمر الأشدق وهو صغير
إلى من أوصى بك أبوك فقال أوصى إلى ولم يوص بي
ومن ولد عمرو إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد كان يروى عنه الحديث ومات
سنة أربعين ومائة

عبد الله بن مغفل رضي الله عنه
هو عبد الله بن مغفل بن عبد نهم وولد عبد نهم مغفلا وخزاعيا وعبد الله ذا النجادين
لأم واسمها عبلة بنت معاوية بن معاوية المزني
وهو من مزينة مضر ويقال لهم بنو عثمان وألفت مزينة يعنى صارت ألفا يوم فتح مكة
وألفت سليم أيضا
ويكنى أبا عبد الرحمن
وروى محمد بن عبد الله بن خزاعي بن زياد بن عبد الله بن مغفل أن كنيته أبو سعيد
ومات بالبصرة في آخر خلافة معاوية في ولاية عبيد الله بن زياد وأوصى ألا يصلى عليه
ابن زياد وأن يصلى عليه أبو برزة الأسلمي
وكان له من الولد عشرة منهم سعيد وحسان الأكبر وحسان الأصغر وزياد وطارق
والمغيرة
معقل بن يسار رضي الله عنه
هو من مزينة مضر أيضا ويكنى أبا عبد الله وهو الذي فجر فوهة نهر معقل وكان زياد
حفره فتيمن به لصحبته فأمره ففجره فنسب إليه وإليه ينسب الرطب المعقلي

وتوفي في آخر خلافة معاوية وله عقب بالبصرة
ومن مواليه حبيب المعلم وهو حبيب بن زيد مولى معقل ابن يسار
معقل بن سنان رضي الله عنه
هو من أشجع وشهد الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم وبقى إلى يوم الحرة فقتله
مسلم بن عقبة يومئذ وتولى قتله نوفل بن مساحق لأنه سمعه قديما يذكر ويزيد بن
معاوية بشرب الخمر ويطعن عليه فحقد ذلك عليه
عائد بن عمرو رضي الله عنه
وهو من مزينة مضر أيضا وهو الذي قال له عبيد الله بن زياد أنك لمن حثالة أصحاب
محمد فقال له عائد وهل في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حثالة وله دار في
البصرة في مزينة
بلال بن الحارث رضي الله عنه
يكنى أبا عبد الرحمن وهو من مزينة مضر أيضا
وهو الذي أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم معادن القبلية
ومات سنة ستين وسنة ثمانون
وابنه حسان بن بلال أول من أحدث الإرجاء بالبصرة

النعمان بن ل رضي الله عنه
هو من أوس وأوس من مزينة إلا أنهم ليسوا من ولد عثمان وعددهم قليل
وفتح نهاوند لعمر وقتل يومئذ وقبره هناك بموضع يقال له الأسفيدبان وقبره طلحة بن
خويلد وقبره عمرو بن معد يكرب وقبور جماعة من المسلمين
وله أخوان سويد بن مقرن ومعقل بن مقرن وكلهم يروى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومسكنهم الكوفة
و معقل بن مقرن وهو أبو عمرة المزني
حنظلة الكاتب
هو حنظلة بن ربيعة بن صيفي ابن أخي أكتم بن صيفي حكيم العرب من بنى تميم من
بطن يقال لهم بنو شريف
وكان أكتم أدرك مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يوصي قومه بإتيانه والسبق إليه
ولم يسلم وبلغ مائة وتسعين سنة فقال طويل
(وإن امرأ قد عاش تسعين حجة
* إلى مائة لم يسأم العيش جاهل
*)
ولأكتم عقب بالكوفة ومات بالبادية

وأما حنظلة الكاتب فكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبقي إلى زمن معاوية ومات ولا عقب له
وقال بعضهم هو حنظلة بن الربيع وكتب للنبي صلى الله عليه وسلم مرة كتابا فسمى بذلك الكاتب وكانت الكتابة في العرب قليلة وله صحبة
وأخوه رباح بن ربيعة بن صيفي كانت له صحبة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لليهود يوم ولنصارى يوم فلو كان لنا يوم فنزلت سورة الجمعة
بريدة الأسلمي رضي الله عنه
هو بريدة بن الخصيب وكان رئيس أسلم ولما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بكراع الغميم وبريدة بها فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام فأسلموا
ثم قدم بريدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهو يبني المسجد ومات بريدة في خلافة يزيد بن معاوية بمرّة
عبد الله بن سعد بن أبي سرح رضي الله عنه
وهو الذي كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيملى عليه النبي صلى الله عليه وسلم عزيز حكيم فيكتب غفور رحيم وفيه نزلت * (ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله)
* فهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه يوم فتح مكة

وكان أخا عثمان من الرضاعة فجاء به عثمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يزل به حتى آمنه

واستعمله عثمان على مصر وهو الذي افتتح إفريقية

وأبوه سعد من المنافقين

قيس بن عاصم المنقري رضي الله عنه

هو قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر ويكنى أبا علي

وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد أهل الوبر

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم بعد فتح مكة فأسلم

وكان شريفا سيدا وفيه يقول الشاعر طويل

(فما كان قيس هللكه هلك واحد

* ولكنه بنيان قوم تهدما

*

وكان له من الولد طلبة والقعقاع وشماخ وغيرهم يقال إنهم كانوا ثلاثة وثلاثين ابنا

ومية ذي الرمة من ولد طلبة

الزبرقان بن بدر رضي الله عنه
كان اسمه حصين بن بدر بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد وسمى
الزبرقان لجماله وكان يقال له قمر نجد
وولده عباس وكان يكنى به وعياش وأبو شذرة وبنات وعقبة بالبادية كثير
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل الزبرقان على صدقات قومه ولما توفي
النبي صلى الله عليه وسلم أتى بها إلى أبي بكر وهي سبعمائة بعير
عيينة بن حصن رضي الله عنه
هو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر وكان اسمه حذيفة فأصابته لقوة فحفظت عينه
فسمى عيينة
ويكنى أبا مالك
وجده حذيفة بن بدر سيد غطفان
وكان يقال له رب معد
وكذلك ابنه حصن قاد أسدا وغطفان
وقتل بنو عبس حذيفة وقتل بنو عقيل حصنا
وخارجة بن حصن ابنه سيد أهل الكوفة

قال الواقدي

أجدبت بلاد بدر بن عمرو حتى ما أبقت لهم من مالهم إلا الشريد وذكرت لهم سحابة وقعت بتعلمين إلى بطن نخل فسار عيينة في آل بدر حتى أشرف على بطن نخل ثم هاب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فورد المدينة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه إلى الإسلام فلم يبعد ولم يدخل فيه وقال إني أريد أن أدنو من جوارك فوادعني فوادعة ثلاثة أشهر فلما انقضت المدة انصرف هو وقومه إلى بلادهم وقد أسمنوا وألبنوا وسمن الحافر من الصليان وأعجبهم مرآة البلد فأغار عيينة بذلك الحافر على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم التي كانت بالغابة فقال له الحارث بن عوف بئس ما جزيت به محمدا أسمنت في بلاده ثم غزوته

قال هو ما ترى فقال النبي صلى الله عليه وسلم فيه الأحمق المطاع ثم أسلم فكان من المؤلفلة قلوبهم وارتد حين ارتدت العرب ولحق بطليحة بن خويلد بن تنبأ وآمن به فلما هزم طليحة وهرب أخذ خالد بن الوليد عيينة بن حصن فبعث به إلى أبي بكر رضى الله تعالى عنه في وثاق فقدم به المدينة فجعل غلمان المدينة ينخسونه بالجريد ويضربونه ويقولون أي عدو الله لقد كفرت بالله بعد

إيمانك فيقول والله ما كنت آمنت فلما كلمه أبو بكر رجع إلى الإسلام فقبل منه وكتب له أمانا ودخل على عثمان في خلافته فقال له يأبن عفان سر فينا بسيرة عمر بن الخطاب فإنه أعطانا فأغنانا وأخشاننا فأتقانا فقال له عثمان أما والله على ذلك ما كنت بالراضى بسيرة عمر هل لك إلى العشاء قال إني صائم قال أمواصل أنت قال وما الوصال قال تصوم يومك وليلتك حتى تمسى قال لا ولكني وجدت صيام الليل أيسر على من صيام النهار

وعيينه هو الذي أغار على سوق عكاظ فهو الفجار الثاني وله عقب وعمى في آخر عمره عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه

هو عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس وكان يسمى عبد كلال فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وقال له لا تطلب الإمارة فإنك إن أوتيتها عن غير مسألة أعنت عليها وولاه عبد الله بن عامر سجستان فأفتحها وهو افتتح كابل وكان له أخ يقال له عمرو بن سمرة وقطعه النبي صلى الله عليه وسلم في سرقة ولمها عقب ومنصور بن زاذان مولاه

٣٠٥

سمرة بن جندب رضي الله عنه ويكنى أبا سليمان وهو من بنى لأي بن شمش بن فزارة وشهد أحدا وهو صغير ويقال إنه من العشرة الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم آخركم موتا في النار

وكان أحوال وكانت أمه سوداء واستعمله زياد على البصرة ومات ب الكوفة سنة بضع وستين وعقبة بها سمرة بن جنادة بن جندب رضي الله عنه وفي الصحابة سمرة بن جنادة بن جندب فظن قوم أنه سمرة الول وليس كذلك وهو أبو جابر بن سمرة السوائي من بنى عامر بن صعصعة وكان ابنه جابر بن سمرة يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات بالكوفة في خلافة عبد الملك بن مروان

٣٠٥

سمرة بن جندب رضي الله عنه
ويكنى أبا سليمان وهو من بنى لأي بن شمش بن فزارة وشهد أحدا وهو صغير
ويقال إنه من العشرة الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم آخركم موتا في
النار

وكان أحول وكانت أمه سوداء
واستعمله زياد على البصرة ومات بالكوفة سنة بضع وستين وعقبة بها
سمرة بن جنادة بن جندب رضي الله عنه
وفي الصحابة سمرة بن جنادة بن جندب فظن قوم أنه سمرة الأول وليس كذلك
وهو أبو جابر بن سمرة السوائي من بنى عامر بن صعصعة
وكان ابنه جابر بن سمرة يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات بالكوفة في
خلافة عبد الملك بن مروان

وكان سعد وهب له يوم المدائن غلامين من أبناء الأكاسرة أحدهما بذيمة وهو أبو علي بن بذيمة الذي يروى عنه والآخر هو أبو زهير وهو جد المطلب بن زياد بن أبي زهير فأعتقهما جابر أبو محذورة رضي الله عنه هو سلمان بن سمرة ويقال هو سمرة بن معير بن لوذان بن عويج ابن سعد بن جمح وأمه من خزاعة وكان سمرة هذا مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي قال له عمر حين أذن أما خشيت أن تنشق مريطاؤك والمريطاء أسفل البطن ما بين السرة إلى العانة وكان له أخ يقال له أنيس بن معير قتل يوم بدر كافرا وأسلم أبو محذورة بعد حنين وأمره النبي صلى الله عليه وسلم بالأذان بمكة فالأذان في ولده إلى اليوم في المسجد الحرام وتوفى في سنة تسع وخمسين رافع بن خديج رضي الله عنه هو من الأنصار من الأوس ويكنى أبا عبد الله وشهد أحدا والخنديق وكان يحفى شاربه جدا كأنه الحلق ويحفى لحيته ويصفرها

ومات من جرح كان به من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتقض عليه سنة
ثلاث وسبعين وهو ابن ست وثمانين سنة
وأخوه رفاعة بن خديج قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم وعمه ظهير بن رافع وابنه
أسيد بن ظهير قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه
هو جابر بن عبد الله بن عمرو قتل أبوه يوم أحد وكان جابر يكنى أبا عبد الله
وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار وكان أصغرهم يومئذ ولم يشهد بدرًا ولا أحدًا
وشهد ما بعد ذلك
وروى في بعض الحديث عنه أنه قال كنت منيح أصحابي يوم بدر
وهذا خطأ لأن أهل السيرة مجمعون على أنه لم يشهد بدرًا
ومات بالمدينة سنة ثمان وسبعين وهو يومئذ ابن أربع وتسعين سنة وكان قد ذهب
بصره وصلى عليه أبان بن عثمان وهو يومئذ وإلى المدينة
وهو ممن تأخر موته من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وكان له ابنان
يروى عنهما الحديث عبد الرحمن بن جابر ومحمد بن جابر وكلاهما يضعفه أهل
الحديث

جابر بن عبد الله بن رباب رضي الله عنه
وفي الصحابة رجل آخر يقال له جابر بن عبد الله بن رباب روى أحاديث يسيرة
أنس بن مالك رضي الله عنه
هو من الأنصار وأمه أم سليم بنت ملحان امرأة أبي طلحة
وأخوه البراء بن مالك قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وكانت أم أنس قد أتت
به إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة وهو ابن ثمان سنين فخدمه إلى أن
قبض عليه الصلاة والسلام ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم أرزقه مالا
وولدا وبارك له
قال أنس فإني لمن أكثر الأنصار مالا وولدا
وخبرت أنه قد دفن من صلبه إلى مقدم الحجاج البصرة بضعة وعشرين ومائة ولد
قال الحرمازي
ثلاثة من أهل البصرة لم يموتوا حتى رأى كل رجل منهم من صلبه مائة ذكر خليفة بن
بدر وأبو بكر وأنس بن مالك

وعمر أنس عمرا طويلا وهو آخر من مات بالبصرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت وفاته سنة إحدى وتسعين ويقال سنة ثلاث وتسعين قبل موت الحجاج بسنتين
وروى الحديث من ولد أنس موسى بن أنس ومالك بن أنس والنضر ابن أنس وعبد الله بن أنس
وكان محمد بن سيرين مولى أنس كاتب أنس بن مالك بفارس وفيه يقول الشاعر كامل
(يأبى الجواب فما يراجع هيبة
* فالسائلون نواكس الأذقان)
(هدى التقى وعز سلطان التقى
* فهو المطاع وليس ذا سلطان
*)

عمران بن حصين الخزاعي رضي الله عنه
يكنى أبا نجيد وأسلم قديما وتوفى في خلافة معاوية بالبصرة سنة اثنتين وخمسين
أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه
هو صدى بن عجلان وكان ممن شهد مع علي صفين ونزل بالشام وهو ممن يعد فيمن
تأخر موته من الصحابة
وتوفى سنة ست وثمانين وهو ابن إحدى وتسعين سنة وكان يصفر لحيته وفي الأنصار
أبو أمامة أسعد بن زرارة وأبو أمامة الحارثي ثعلبة بن سهل

عكراش بن ذؤيب رضي الله عنه
هو من بنى تميم من بنى النزال بن مرة بن عبيد بعث به بنو مرة بن عبيد يصدقة أموالهم
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وشهد الجمل مع عائشة فقال الأحنف وهو من رهطه كأنهم وقد جئ به قتيلا أو به
جراحة لا تفارقه حتى يموت فضرب ضربة على أنفه فعاش بعدها مائة سنة والضربة به
وكان يكنى أبا الصهباء فولد عبد الله وعبيد الله وعبد السلام وعبد الله هو الذي يروى
الحديث عن أبيه في قدومه على رسول الله صلى الله عليه وسلم بإبل كأنها عروق
الأرطى وأنه أكل معه
وعبيد الله هو الذي يقول فيه أبو النضر مولى عبد الأعلى
(قل لسوار إذا ما
* جئته وابن علاثة)
(زاد في الصبح عبيد الله
* أوتارا ثلاثة
*)
ولعبيد الله عقب بالبصرة وهو القائل زمن خؤون ووارث شفون فلا تأمن للخؤون وكن
وارث الشفون

حكيم بن حزام رضي الله عنه
هو حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد ابن عم الزبير بن العوام وابن أخي خديجة بنت
خويلد بن أسد زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قال حكيم ولدت قبل الفيل بثلاث عشرة سنة وأنا أعقل حين أراد عبد المطلب أن
يذبح ابنه عبد الله حين وقع نذره عليه وذلك قبل مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخمسة سنين
وشهد حكيم مع ابنه الفجار وقتل أبوه حزام في الفجار الآخر
وكان حكيم يكنى أبا خالد وأسلم يوم فتح مكة وأسلم أولاده يومئذ وهم هشام بن
حكيم وخالد بن حكيم وعبد الله بن حكيم وكلهم قد صحب النبي صلى الله عليه
وسلم وروى عنه
وعاش حكيم بن حزام في الجاهلية ستين سنة وفي الإسلام ستين سنة وكان من المؤلفة
قلوبهم ثم حسن إسلامه ومات بالمدينة سنة أربع وخمسين وباع دارا له من معاوية
بستين ألف دينار فقبل له غبنك معاوية فقال والله ما أخذتها في الجاهلية إلا بزق خمر
أشهدكم أنها في سبيل الله فأنظروا أينا المغبون
حويط بن عبد العزى رضي الله عنه
قال أبو محمد
هو عامر بن لؤي وعاش أيضا مائة وعشرين سنة وستين في الجاهلية وستين في الإسلام
ومات بالمدينة سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية وله عقب

وكان حويطب باع دارا له من معاوية بأربعين ألف دينار فقيل له يا أبا محمد أربعون ألف دينار فقال وما أربعون ألف دينار لرجل عنده خمسة من العيال وكان من المؤلفة بهم ثم حسن إسلامه
حسان بن ثابت بن المنذر رضي الله عنه
قال أبو محمد

هو من الأنصار ويكنى أبا الوليد وأمه الفريعة خزرجية وهو متقدم في الإسلام ولم يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم مشهدا لأنه كان جبانا وكانت له ناصية يسدلها بين عينيه وكان يضرب بلسانه روثة أنفه من طوله وعاش في الجاهلية ستين سنة وفي الإسلام ستين سنة
فكأنه لدة حكيم بن حزام وحويطب وكانت وفاته في وقت وفاتهما
وولد له عبد الرحمن بن حسان من أخت مارية القبطية أم إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تسمى شيرين وكان عبد الرحمن شاعرا وابنه سعيد بن عبد الرحمن وانقرض ولده فلم يبق منهم أحد
وكان لحسان أخوان يقال لهما أوس بن ثابت وأبي بن ثابت
فأما أوس فهو أبو شداد ابن أوس الذي يروى عنه العلم ومات شداد بفلسطين سنة ثمانين وخمسين عقبه بيت المقدس ومنهم يعلى ابن شداد ثقة يروى عنه

وأما أبي بن ثابت فكان يعرف بأبي شيخ وقتل يوم بئر معونة ولا عقب له
قال الواقدي
ومن هذه الطبقة ممن مات سنة أربع وخمسين من المعمرين سعيد بن يربوع أبو هود
بلغ مائة وعشرين سنة ومخرمة بن نوفل بلغ مائة وخمس عشرة سنة
عدى بن حاتم الطائي رضي الله عنه
كان يكنى أبا طريف وكان طويلاً إذا ركب الفرس كادت رجلاه تخط في الأرض
وقدم على عمر بن الخطاب فكأنه رأى منه جفاء فقال له
أما تعرفني قال بلى والله أعرفك أكرمك الله بأحسن المعرفة قد أسلمت إذ كفروا
وعرفت إذ أنكروا ووفيت إذ غدروا وأقبلت إذ أدبروا فقال حسبي يا أمير المؤمنين
حسبي
وشهد مع علي رضي الله عنه يوم الجمل ففقت عينه وقتل ابنه محمد يومئذ وقتل ابنه
الآخر مع الخوارج
وشهد مع علي صفيين ومات في زمن المختار وله مائة وعشرين سنة وأوصى ألا يصلى
المختار عليه
ولم يبق له من عقب إلا من قبل ابنتيه أسدة وعمرة وإنما عقب حاتم الطائي من ولده
عبد الله بن حاتم وهم ينزلون بنهر كربلاء

عمرو بن المسيح الطائي رضي الله عنه
وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم و أسلم و كان أرمي العرب كلهم وهو الذي يقول
فيه أمرؤ القيس

(رب رام من بني ثعل
*مخرج كفيه من ستره) و عاش مائة و خمسين سنة و لست أدري أقبض قبل وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم أم بعده
نوفل بن معاوية رضي الله عنه

هو نوفل بن معاوية بن عمرو الدثلي و كان أبوه معاوية على بني الدثل يوم الفجار
الأول و له يقول تأبط شرا ولا عامر ولا النفاثي نوفل

و كان أبنه أسلم بن نوفل أجود العرب
و عمر نوفل في الجاهلية ستين سنة و في الإسلام ستين سنة و أسلم و شهد ما بعد
الخنندق و روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث و مات بالمدينة في خلافة يزيد
بن معاوية

عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه

هو عوف بن مالك أسلم و شهد يوم حنين و كانت معه راية أشجع يوم فتح مكة و
تحول إلى الشام في خلافة أبي بكر رضي الله عنه فنزل حمص و بقي إلى أول خلافة
عبد الملك و مات سنة ثلاث و سبعين و كان يكنى أبا عمرو

مالك بن عوف النصري رضي الله عنه

هو من نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن و كان رئيس المشركين يوم حنين ثم أسلم و
أستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه و أعطاه مائة من الإبل و كان من
المؤلفة قلوبهم وله عقب

الحارث بن عوف رضي الله عنه

هو من بني مرة بن نشبة و يكنى أبا أسماء و هو صاحب الحمالة في حرب داحس و
كان أحد رؤساء المشركين يوم الأحزاب ثم أسلم بعد ذلك فحس إسلامه و بعث معه
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من

الأنصار في جواره يدعو قومه إلى الإسلام فقتلوا الأنصاري فبعث بديعة الأنصاري سبعين
بعيرا فدفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ورثته وله عقب
معيقيب رضي الله عنه

هو معيقب بن أبي فاطمة الدوسي من الأزد وكان ممن أسلم قديما بمكة ثم هاجر إلى
أرض الحبشة ويقال بل رجع إلى بلده ثم قدم مع أبي موسى الأشعري والأشعريين على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ب خيبر فشهداها وبقي إلى خلافة عثمان رضي الله عنه
وكان على خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب ل عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وكان من أمنائه على بيت المال وأصابه الجذام
قال خارجة بن زيد

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لمعيقب وهو يأكل معه كل مما يليك فإن الذي
بك لو كان بغيرك لم أكلمه إلا وبينى وبينه قدر رمح
خباب بن الأرت رضي الله عنه

هو من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم ويكنى أبا عبد الله وكان أصابه سباء فبيع بمكة
فاشترته أم أنمار وهي أم سباع الخزاعية من حلفاء بنى زهرة فأعتقته ويقال بل أم خباب
وأم سباع ابن عبد العزى الخزاعي واحدة وكانت ختانة بمكة

وقال حمزة بن عبد المطلب لسباع بن عبد العزى وأمه أم أنمار هلم إلى يا بن مقطعة
البيطور فانضم خباب إلى آل سباع وادعى حلف بنى زهرة بهذا السبب
وكان خباب رجلا فتيا وكان ظهر به برص
وأبنة عبد الله بن خباب هو الذي قتلتة الخوارج فسأل دمه كأنه شراك نعل ما امذقر
وبقروا بطن أم ولده وكان نازلا في قرية فبهذا السبب استحل علي رضي الله عنه قتالهم
قال الواقدي
وكان خباب يكنى أبا عبد الله ومات بالكوفة سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وستين
سنة وهو أول من قبره علي بالكوفة وصلى عليه منصرفه من صفين
وله عقب
حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه
قال أبو اليقظان
هو مولى لعبيد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن الأسود بن المطلب ابن أسد بن
عبد العزى بن قصي كاتبه فأدى مكاتبته يوم الفتح وأصله من حي من الأزدي يقال لهم
النمر من لحم

وقتل عبيد الله بن حميد يوم بدر كافرا قتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه
وقال الواقدي

هو من لحم حليف لبنى أسد بن عبد العزى
ويكنى أبا محمد ومات بالمدينة سنة ثلاثين وصلى عليه عثمان ابن عفان رضي الله عنه
وهو يومئذ ابن خمس وستين سنة
وكان خفيف اللحية أجناً حسن الجسم
وقال غيره

كان حاطب تاجراً يبيع الطعام وغيره وترك يوم مات أربعة آلاف دينار ودراهم وغير
ذلك

ومولاه سعد بن خولى مولى نعمة شهد بدرا وأحدا وقتل يوم أحد
وكان له ابن يقال له عبد الرحمن بن حاطب يحمل عنه الحديث ولد في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وروى عن عمر ومات بالمدينة سنة ثمان وستين وكان ثقة
قليل الحديث

ولحاطب عقب بالمدينة
الوليد بن عقبة رضي الله عنه
قال أبو اليقظان

هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس
وكان أبو عمرو عبداً يسمى ذكوان فاستلحقه أمية وكناه أبا عمرو فخلف على امرأة
أمية وهي آمنة بنت أبان أم الأعياص

وكان الوليد يكنى أبا وهب وهو أخو عثمان بن عفان لأمه أروى بنت كرز
وأسلم يوم فتح مكة وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مصدقا إلى بنى المصطلق
فأتاه فقال منعوني الصدقة وكان كاذبا فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلاح
إليهم فأنزل الله عز وجل عليه * (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن
تصيبوا قوما بجهالة) *

ووقع بينه وبين علي بن أبي طالب كلام فقال لأنا أرد للكتيبة وأضرب لهامة البطل
المسيح منك فأنزل الله عز وجل * (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون) *
وقال ابن الكلبي

كان أمية بن عبد شمس خرج إلى الشام فأقام بها عشر سنين فوقع على أمة ل لحم
يهودية من أهل صفورية يقال لها ترنا وكان لها زوج من أهل صفورية يهودي فولدت
له ذكوان فادعاه أمية واستلحقه وكناه أبا عمرو ثم قدم به مكة فلذلك قال النبي صلى
الله عليه وسلم لعقبة يوم أمر بقتله إنما أنت يهودي من أهل صفورية وياه عمر رضي
الله عنه على صدقات بنى تغلب وولاه عثمان الكوفة بعد سعد بن أبي وقاص فصلى
بأهلها وهو سكران وقال أزيدكم فشهدوا عليه بشرب الخمر عند عثمان فعزله وحده

ولم يزل بالمدينة حتى بويع علي فخرج إلى الرقة فنزلها واعتزل عليا ومعاوية
ومات بناحية الرقة وقبره على البليخ
وولده بالرقة وبالكوفة منهم محمد بن عمرو بن الوليد بن عقبة
وكان يقال له ذو الشامة ويرمى بالزندقة
وأخوه عمار بن عقبة أسلم يوم فتح مكة ومن ولده مدرك بن عمار الذي روى عنه
إسماعيل بن أبي خالد
وأخوه خالد بن عقبة وكان من سرواتهم وأسلم يوم فتح مكة وشهد جنازة الحسن بن
علي رضي الله عنهما من بين بني أمية
عبد الله بن عامر رضي الله عنه
قال أبو اليقظان
هو عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس
وكان أبوه عامر بن كريز أسلم يوم فتح مكة وبقي إلى خلافة عثمان وقدم على ابنه عبد
الله بن عامر البصرة وهو واليها لعثمان بن عفان رضي الله عنه
وكانت أم عامر البيضاء بنت عبد المطلب
وكان مضعوفا فأتى به عبد المطلب فمسه فقال وعظام هاشم ما في عبد مناف مولود
أحمق منه

وأما عبد الله بن عامر فإن أباه أتى به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه فثاءب فنفل في فمه فازدرد ريقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنى لأرجو أن يكون متقيا وكان يكنى أبا عبد الرحمن وهو افتتح عامة فارس وخراسان وسجستان وكابل واتخذ النباح وغرس فيها فهي تدعى نباح ابن عامر واتخذ القريتين وغرس بها نخلا وأنبط عيوننا تعرف بعيون ابن عامر بينها وبين النباح ليلة على طريق المدينة وحفر الحفير ثم حفر السمينة واتخذ بقرب قباء قصرا وجعل فيه زنجا ليعلموا فيه فماتوا فتركه واتخذ بعرفات حياضا ونخلا واحتفر بالبصرة نهري أحدهما في الشرق والآخر الذي يعرف بأم عبد الله وأم عبد الله أمه واسمها دجاجة بنت أسماء بنت الصلت السلمى وحوض أم عبد الله بالبصرة منسوب إليها وماتت بالبصرة وعبد الله بن عامر حفر نهر الأبله وكان يقول لو تركت لخرجت المرأة في حداجتها على دابتها ترد كل يوم على ماء وسوق حتى توافى مكة ومات بمكة فدفن بعرفات وعقبه كثير وكانت وفاته سنة تسع وخمسين قبل وفاة معاوية بسنة وبلغني أنه لم يرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا حديثا واحدا من قتل دون ماله فهو شهيد

وأوصى إلى عبد الله بن الزبير وحضره ابن عمر عند وفاته فأثنى عليه بما أتخذ من الحياض بعرفات وبآثاره في الأرض فنظر إليهم فقال ابن عمر إذا طابت المكسبة زكت النفقة وسنرد فنعلم

ومن موالى آل كرز طويس مولى أروى بنت كرز أم عثمان بن عفان رضي الله عنه واسمه عبد الملك وكان يكنى أبا عبد النعيم ورثي طويس يرمي الحمار بسكر مزعفر فقيل له ما هذا فقال كانت للشيطان عندي يد فأحببت أن أكافئه عليها
ذو اليمين رضي الله عنه

هو عمير بن عبد عمرو من خزاعة ويكنى أبا محمد وكان يعمل بيديه جميعا فقيل له
ذو اليمين ويقال له ذو الشماليين أيضا وقد يقال إن اسمه الخرباق وأنه كان طويل
اليمين

وهذا هو الذي ذكر في الحديث الذي ذكر فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
تكلم بعد الصلاة ثم قضى ما فاتته
ذو البجادين رضي الله عنه

هو عبد الله بن عبد نهم سمي ذا البجادين لأنه حين أراد المسير إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قطعت أمه بجادا لها وهو كساء باثنين فاتزر بواحد وارتدى بآخر
ومات في عصر النبي صلى الله عليه وسلم

عمير مولى أبى اللحم الغفاري رضي الله عنه
كان عمير مولى أبى اللحم يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان أبى اللحم أبى
أن يأكل ما ذبح على الأ نصاب فسمى أبى اللحم
وقال عمير شهدت حيننا وأنا عبد فأعطاني النبي صلى الله عليه وسلم سيفاً ومن خرثى
المتاع ولم يضرب لي بسهم
جهجاه الغفاري رضي الله عنه

هو جهجاه بن سعيد الغفاري وكان من فقراء المهاجرين وأجيراً لعمر ابن الخطاب
وتناول عصا عثمان وهو على المنبر فكسرها على ركبته فوقعت الإكلة في ركبته وكان
أكل مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو كافر فأكثر ثم أكل معه وقد أسلم فأقل فقال
النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء
سلمة بن الأكوع الأسلمي رضي الله عنه
كان يكنى أبا إياس وكان من الرماة المذكورين ومات سنة أربع وسبعين وهو ابن
ثمانين سنة
وأخوه أهبان بن الأكوع مكلم الذئب

قال الواقدي
مكلم الذئب أهبان بن أوس الأسلمي
وأسلم أهبان وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ونزل الكوفة وتوفى في خلافة معاوية
بن أبي سفيان
وابنه إياس بن سلمة بن الأكوع يكنى أبا بكر توفى سنة تسع عشرة ومائة بالمدينة وهو
ابن سبع وسبعين سنة
الفرات بن حيان رضي الله عنه
هو من عجل من بنى سعد رهط حنظلة بن ثعلبة بن سيار وكان أهدى الناس بالطريق
وأعرفهم بها فكان يخرج في عيرات قريش إلى الشام وله يقول حسان بن ثابت طويل
(فإن نلق في تطوافنا والتماسنا
* فرات بن حيان يكن رهن هالك
*)

وأسلم الفرات وحسن إسلامه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين حين
أعطى المؤلفَةَ قلوبهم إن من الناس ناسا نكلهم إلى إيمانهم منهم الفرات بن حيان

شرحبيل بن حسنة رضي الله عنه
هو منسوب إلى أمه وأبوه عبد الله بن المطاع بن عمرو من اليمن حليف لبني زهرة
وكان يكنى أبا عبد الله
ومات في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وهو ابن أربع وستين سنة
عبد الله بن بحينة رضي الله عنه
هو منسوب إلى أمه بحينة بنت الحارث بن عبد المطلب وأبوه مالك من الأزد
خفاف بن ندبة رضي الله عنه
هو منسوب إلى أمه وكانت سوداء وخفاف أحد أغربة العرب لسواده وأبوه عمير بن
الحارث بن الشريد السلمى وكان شاعرا
وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة ومعه لواء بنى سليم وبقي إلى زمان عمر
أبو لبابة الأنصاري رضي الله عنه
هو مكنى ببنت له يقال لها لبابة كانت تحت زيد بن الخطاب وقد ولدت له واسمه
بشير بن عبد المنذر ويقال رفاعه بن عبد المنذر وتوفى أبو لبابة بعد قتل عثمان وقيل
قبل علي
وله عقب من ابنه السائب

البراء بن عازب الأنصاري رضي الله عنه
يكنى أبا عمارة وكان البراء ابن أخت أبي بردة بن نيار واسم أبي بردة هانئ من قضاة
ولأبي بردة عقب
وكان للبراء ابنان قد روى عنهما الحديث يزيد بن البراء وسويد ابن البراء
وكان سويد على عمان فكان كخير الأمراء
عاصم بن عدي رضي الله عنه
هو من العجلان من بني قضاة ومات وهو ابن مائة وخمس عشرة في خلافة معاوية
وأخوه معن بن عدي له عقب وقتل باليمامة
ومن ولد عاصم أبو البداح بن عاصم بن عدي العجلاني لقب غلب عليه وكان يكنى أبا
عمرو وحمل عنه الحديث وتوفي سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن أربع وثمانين سنة
أبو عبس بن جبر رضي الله عنه
اسمه عبد الرحمن من الخزرج وكان أبو عبس يكتب بالعربية قبل الإسلام ومات سنة
أربع وثلاثين ودفن بالبقيع وكان يخضب بالحناء وعقبه بالمدينة وبغداد كثير

خوات بن جبير بن النعمان رضي الله عنه
هو من الخزرج ويكنى أبا صالح ويقال يكنى أبا عبد الرحمن وهو صاحب ذات
النحيين في الجاهلية
ومات بالمدينة سنة أربعين وله عقب وأخوه عبد الله بن جبير أمير الرماة يوم أحد وقتل
عبد الله يومئذ ولا عقب له
أبو اليسر رضي الله عنه
هو كعب بن عمرو من الأنصار وكان قصيرا ذا بطن وأسر العباس بن عبد المطلب يوم
بدر فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم وتوفى سنة خمسة وخمسين في خلافة
معاوية وله عقب ب المدينة
أبو مرثد الغنوي رضي الله عنه
هو كنان بن حصين من غنى وكان تربا لحمزة بن عبد المطلب وأخى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بينه وبين عبادة بن الصامت
وأخى بينه وبين ابنه مرثد وبين ابن الصامت أخي عبادة
وكان أبو مرثد طوالا كثير شعر الرأس ومات في خلافة أبي بكر رضي الله عنه سنة
أثنتي عشرة وهو يومئذ ابن ست وستين سنة
وقتل ابنه مرثد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الرجيع شهيدا وكان أمير
السرية

مسطح بن أثاثة رضي الله عنه
هو مسطح بن أثاثة بن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف ويكنى أبا عباد شهد بدرا
وأحدا والمشاهد كلها
وكان أبو بكر يجرى عليه وهو الذي قذف عائشة رضي الله عنها والذي قذفت به
صفوان بن المعطل فبرأها الله تعالى من ذلك
سويبط رضي الله عنه
هو سويبط بن سعد بن حرملة من عبد الدار بن قصي كان من مهاجرة الحبشة وشهد
بدرا واحدا وكان مزاحا وهو الذي ضحك النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من
قصته حولا وذلك أنه خرج مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه في تجارة إلى بصرى
ومعهم نعيمان وكان نعيمان ممن شهد بدرا أيضا وكان على الزاد فقال له سويبط
أطعمني فقال حتى يجيء أبو بكر فقال أما والله لأغيظنك فمروا بقوم فقال لهم سويبط
تشترون مني عبدا قالوا نعم فقال إنه عبد له كلام وهو قائل لكم إنني حر فإن كنتم إذا
قال لكم هذه المقالة تركتموه فلا تفسدوا على عبدي قالوا بل نشتره منك فاشتروه
بعشر قلائص ثم جاءوا فوضعوا في عنقه حبلا فقال نعيمان إن هذا يستهزئ بكم وإنني
حر فقالوا قد عرفنا خبرك

وانطلقوا به فلما جاء أبو بكر أخبروه فأتبعهم ورد عليهم القلائص وأخذه فلما قدموا
على النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه فضحك هو وأصحابه من ذلك حولا
وكان نعيمان أيضا مزاحا وجلده النبي صلى الله عليه وسلم أربع مرات في الخمر ومر
بمخرمة بن نوفل وقد كف بصره فقال ألا رجل يقودني حتى أبول فأخذ بيده نعيمان
فلما بلغ مؤخر المسجد قال ها هنا فيل فبال فصيح به فقال من قادني قيل نعيمان فقال
لله على أن أضربه بعصاي هذه فبلغت نعيمان فأتاه فقال له هل لك في نعيمان قال نعم
قال فقم فقام معه فأتى به عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو يصلي فقال دونك الرجل
فجمع يديه في العصا ثم ضربه فقال الناس أمير المؤمنين فقال من قادني قالوا نعيمان
قال لا أعود إلى نعيمان أبدا
دحية بن خليفة رضي الله عنه
هو دحية بن خليفة بن عامر من الخزرج وأسلم قديما ولم يشهد بدرا وكان يشبهه
بجبريل عليه السلام لجماله وحسنه وكان إذا قدم المدينة لم تبق معصر إلا خرجت
تنظر إليه وبقي إلى زمان معاوية

عرابة الأوسي رضي الله عنه
هو عرابة بن أوس القيظي وهو الذي مدحه الشماخ فقال وافر
(رأيت عرابة الأوسي يسمو
* إلى الخيرات منقطع القرين)
(إذا ما راية رفعت لمجد
* تلقاها عرابة باليمين
*)

وشهد عرابة يوم أحد فاستصغر فرد
وحشى قاتل حمزة

هو وحشى بن حرب ويكنى أبا دسمة وكان من سودان مكة عبدا لجبير بن مطعم قتل
حمزة وأتى النبي صلى الله عليه وسلم مسلما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم غيب
وجهك عنى قال فكنت إذا رأيت في الطريق تقصيتها
وخرج إلى الشام فنزل حمص فكان يشرب الخمر ويلبس المعصفر وهو أول من حد
بالشام في الخمر وله عقب بالشام
حمل بن مالك بن النابغة

هو من هذيل أسلم ثم رجع إلى بلاد قومه ثم تحول إلى البصرة وابتنى بها دارا في
هذيل ثم صارت داره بعده لعمر بن مهران الكاتب

مجالد ومجاشع ابنا مسعود رضي الله عنهما
هما من سليم وكان بمجالد عرج شديد وأخوه مجامشع بن مسعود من المهاجرين
وجاء مجاشع بأخيه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليبياعه بعد فتح مكة على الهجرة
فقال لا هجرة بعد الفتح
وكان لمجاشع فرس يقال لها الدبساء يسابق عليها ويقال إنه أخذ في غاية واحدة
خمسين ألف ردهم
وشهد الجمل مع عائشة رضي الله عنها فقتل وله عقب بالبصرة
علقمة بن علاثة رضي الله عنه
هو الذي نافر عامر بن الطفيل فقال فيه الأعشى سريع
(علقم ما أنت إلى عامر
* الناقض الأوتار والواتر
*)

وكان وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ثم أرتد ولحق بقيصر ثم أنصرف
وأسلم واستعمله عمر على حوران فمات بها

لبيد بن ربيعة الشاعر رضي الله عنه
هو لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب
قدم لبيد في وفد بني كلاب على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وأسلموا ورجعوا إلى
بلادهم ولم يقل بعد الإسلام شعرا ثم قدم الكوفة وبنوه فرجع بنوه إلى البادية أعرابا
وأقام لبيد إلى أن مات بها فدفن في صحراء بني جعفر بن كلاب
وكانت وفاته ليلة نزل معاوية النخيلة لمصالحة الحسن بن علي رضي الله عنهما ويقال
بل كانت بعد ذلك
ومات وهو ابن مائة وسبع وخمسين سنة
وافد بن المنتفق
يقال هو لقيط بن صبرة ويقال هو لقيط بن عامر بن المنتفق من بني عقيل ويكنى أبا
رزين
وهم مجمعون على أنه من عقيل

مكنف بن زيد الخيل الطائي رضي الله عنه
كان مكنف أكبر ولد أبيه وبه كان يكنى وأسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم
وشهد قتال الردة مع خالد بن الوليد وكذلك أخوه حريث بن زيد الخيل صاحب النبي
صلى الله عليه وسلم وشهد قتال الردة
فأما زيد الخيل فإنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وسماه زيد الخير وقطع له أرضين
وكانت المدينة وبيئة فلما خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم قال لن ينجو زيد
من أم ملدم فلما بلغ بلده مات
وحماد الراوية مولى مكنف
الأشعث بن قيس رضي الله عنه
اسمه معد يكرب بن قيس وسمى أشعث لشعث رأسه وهو من كندة وكانت مراد قتلت
أباه فخرج ثائرا بأبيه فأسر ففدى نفسه بثلاثة آلاف بغير ووفد إلى النبي صلى الله عليه
وسلم في سبعين رجلا من كندة فأسلم
ويكنى أبا محمد

ولما قبض رسول صلى الله عليه وسلم أبى أن يبايع أبا بكر رضي الله عنه فحاربه عامل
أبى بكر حتى أستأمنه فاستأمنه على حكم أبى بكر وبعث به إليه فسأل أبا بكر أن
يستبقه لحربه ويزوجه أخته أم فروة ففعل ذلك أبو بكر
ومات سنة أربعين
وابنه عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الذي خرج على الحجاج وخرج معه القراء
والعلماء
عكرمة بن أبى جهل رضي الله عنه
أسلم بعد الفتح وقتل يوم اليرموك في خلافة أبى بكر رضي الله عنه ولا عقب له
حجر بن عدي رضي الله عنه
هو الذي قتله معاوية ويكنى أبا عبد الرحمن وكان وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم
وأسلم وشهد القادسية وشهد الجمل وصفين مع علي فقتله معاوية بمرج عذراء مع عدة
وكان له ابنان يتشيعان يقال لهما عبيد الله وعبد الرحمن فقتلهما مصعب بن الزبير صبوا
وقتل حجر سنة ثلاث وخمسين

عبد الله بن عوسجة البجلي رضي الله عنه
كان عبد الله بن عوسجة البجلي رسول النبي صلى الله عليه وسلم إلى بني حارثة بن
عمرو بن قريظ وكان كتابا معه متابا يدعوهم إلى الإسلام فأخذوا الصحيفة فغسلوها
ورقعوا بها أسفل دلوهم وأبوا أن يجيبوه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالهم أذهب الله عقولهم فهم أهل رعدة وسفة
وكلام مختلط
فيروز الديلمي

هو من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى إلى اليمن فنفوا الحبشة عنها وغلبوا عليها
وفيروز هو الذي قتل الأسود بن كعب العنسي المتنبى باليمن فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قتله الرجل الصالح فيروز الديلمي
وقد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه أحاديث يذكر فيها فيقال الديلمي
الحميري وإنما قيل حميرى لنزوله في حمير
ومات فيروز في خلافة عثمان

العجلاني
الذي لاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين امرأته
هو عويمر بن الحارث
وقال عكرمة
رأيت ابن الملاعنة أميرا على مصر وما يدعى لأب
العباس بن مرداس السلمي
أسلم قبل فتح مكة وحضر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة في
تسعمائة ونيف بالقنا والدروع على الخيل وكان يرجع إلى بلاد قومه ولا يسكن مكة
ولا المدينة
وابنه جلهمة قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث
أبو برزة الأسلمي رضي الله عنه
هو عبد الله بن نضلة ويقال نضلة بن عبد الله
مات بخراسان غازيا
الخشخاش
هو الخشخاش بن خلف وكان أبوه يعرف بالمجفر من بنى العنبر
وهو الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجن شمالك على يمينك

وكان له ابنان زائدة مالك وعبيد يليان الولايات ولمالك ابن يقال له حصين ولى لزياد
ميسان وبقي عليها أربعين سنة وابن آخر يقال له الحر ومن ولده معاذ بن العنبري ولى
قضاء البصرة للرشيدي

ومن موالي آل الخشخاش فيروز أعظم مولى ببالعراق قدرا وقد ولى الولايات وخرج
مع ابن الأشعث فقال الحجاج من جاءني برأس فيروز فله عشرة آلاف درهم فقال
فيروز من جاءني برأس الحجاج فله مائة ألف درهم فلما هزم ابن الأشعث هرب إلى
خراسان فأخذه يزيد بن المهلب فبعث به إلى الحجاج فقال له أظهرني على أموالك قال
على أن تؤمنني قال لا فنادى ألا من كان لفيروز عنده مال فهو في حل منه فأمر به فشق
له قصب ثم شد عليه وجعل يسله قصبه قصبه حتى قطع جسده ثم صب عليه الخل
والملاح حتى مات

عياض بن حمار
هو عياض بن حمار بن أبي حمار من ناجية بن عقال الدارمي وأبو حمار ابن ناجية بن
عقال الدارمي هو أخو صعصعة بن ناجية جد الفرزدق الشاعر
وعياض هو الذي أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم في شركة فقال لا أقبل زاد
المشركين
ولا نعلم له عقباً

الأشج العبدي

هو المنذر بن عائذ من عصر وكان عمرو بن قيس ابن أخته
وهو أول من أسلم من ربيعة وذلك أن الأشج بعثه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليعلم علمه فلما لقي النبي صلى الله عليه وسلم آمن به وأتى الأشج فأخبره بأخباره
فأسلم الأشج وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إن فيك خلقين يحبهما الله
الحلم والحياء
الجارود العبدي

هو بشر بن عمرو بن حنش بن المعلى من عبد القيس ويكنى أبا غياث وسمى الجارود
لأنه فر بإبله إلى أخواله بني شيبان وبإبله داء ففشا ذلك الداء في إبل أخواله فأهلكها
فلذلك قال الشاعر طويل
(لقد جرد الجارود بكر بن وائل
*)

وأسلم الجارود في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولقى ب عقبة الطين فقتل بها
فسميت عقبة الدارود

وابنه عبد الله بن الجارود وكان يلقب بطير العناق لقصره
وكان رأس عبد القيس واجتمعت عليه القبائل من أهل البصرة وأهل

الكوفة فولوه أمرهم برستقباذ فقاتلوا الحجاج فظفر بهم فأخذة الحجاج فصلبه
وابنه المنذر بن الجارود ولي إصطخر لعلي بن أبي طالب
وابنه الحكم بن المنذر سيد عبد القيس وفيه يقول الكذاب الحرمازي زجر
(يا حكم بن المنذر بن الجارود
* سراق المجد عليك ممدود)
(أنت الجواد ابن الجواد المحمود
* نبت في الجود وفي بيت الجود)
(والعود قد ينبت في أصل العود
*)

ويكنى أبا غيلان ومات في حبس الحجاج الذي يعرف بالديماس
صحار بن العباس العبدي
وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم وكان من أخطب الناس وأبينهم وكان أحمر
أزرق
وقال له معاوية يوما يا أزرق قال البازي أزرق قال يا أحمر قال الذهب أحمر
وكان عثمانيا وكانت عبد القيس تتشيع فخالفها
وهو جد جعفر بن زيد وكان خيرا فاضلا مجتهدا عابدا
وقد روى صحار عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين أو ثلاثة

خريم بن فاتك السدي
هو من بني أسد صحب النبي صلى الله عليه وسلم فروى عنه
وابنه أيمن بن خريم الشاعر
وكان أبرص وكان مع بني مروان يسامرهم ويؤاكلهم
حدثني سهل بن محمد قال حدثنا الأصمعي قال حدثنا زكريا الحبطي عن أبيه قال
قال عبد الملك بن مروان لأيمن بن خريم الأسدي إن أباك كانت له صحبة ولعمرك
فخذ هذا المال وانطلق فقاتل ابن الزبير فأبى وقال وافر
(ولست بقاتل رجلا يصلي
* على سلطان آخر من قريش)
(له سلطانه وعلى وزرى
* معاذ الله من سفه وطيش)
(أقتل مؤمنا وأعيش حيا
* ولست بنافع ما عاشت عيشي
*)

من تأخر موته من الصحابة رضي الله عنهم
قال أبو محمد قال الواقدي
آخر من مات بالكوفة من الصحابة عبد الله بن أبي أوفى توفي سنة ست وثمانين
وآخر من مات بالمدينة من الصحابة سهل بن سعد الساعدي سنة إحدى وتسعين ويقال
وهو ابن مائة سنة
وآخر من مات بالبصرة من الصحابة أنس بن مالك سنة إحدى وتسعين وثمانين ويقال
سنة ثلاث وتسعين
وآخر من مات بالشام من الصحابة عبد الله بن بسر سنة ثمان وثمانين
وممن تأخر موته وائلة بن الأسقع هلك بالشام سنة خمس وثمانين وهو ابن ثمان
وتسعين سنة وهو من بني ليث بن كنانة
أبو الطفيل الكناني رضي الله عنه
هو أبو الطفيل عامر بن وائلة رأى النبي صلى الله عليه وسلم وكان آخر من رآه موتا
ومات بعد سنة مائة وشهد مع علي المشاهد كلها وكان مع المختار صاحب رأيته
وكان يؤمن بالرجعة وهو القائل طويل
(وبقيت سهما في الكنانة واحدا
* سيرمى به أو يكسر السهم كاسره
*

وهو القائل طويل
(أيدعونني شيخا وقد عشت حقبة
* وهن من الأزواج نحوى نزاع)
(وما شاب رأسي من سنين تتابعت
* علي ولكن شيتني الوقاع
*)

أسماء المؤلفة قلوبهم
أبو سفيان بن حرب ومعاوية أبنه ثم حسن إسلامهما وحكيم ابن حزام ثم حسن إسلامه
والحارث بن هشام أخو أبي جهل بن هشام ثم حسن إسلامه وصفوان بن أمية ثم حسن
إسلامه وسهيل ابن عمرو ثم حسن إسلامه وحويطب بن عبد العزى ثم حسن إسلامه
والعلاء بن حارثة الثقفي وعيينة بن حصن بن حذيفة ابن بدر والأقرع بن حابس ومالك
بن عوف النصرى والعباس ابن مرداس السلمى ثم حسن إسلامه وقيس بن مخرمة ثم
حسن إسلامه وجبير بن مطعم ثم حسن إسلامه

أسماء المنافقين
الذين أرادوا أن يلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الثنية في غزوة تبوك
عبد الله بن أبي وسعد بن أبي سرح وهو أبو الذي كان يكتب لرسول الله صلى الله
عليه وسلم مكان غفور رحيم عزيز حكيم وأبو حاضر الأعرابي والجلال بن سويد بن
صامت ومجمع بن حارثة ومليح التيمي وهو الذي سرق طيب الكعبة وارتد عن الإسلام
وانطلق فلا يدري أين ذهب وحصين بن نمير وهو الذي أغار على تمر الصدقة فسرقه
وطعيمة بن أبيرق ومرة ابن ربيع
وكان أبو عامر رأسهم وله بنوا مسجد الضرار وهو أبو حنظلة غسيل الملائكة
أسماء الثلاثة الذين خلفوا ونزل فيهم القرآن
كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن أمية

أسماء الخلفاء

معاوية بن أبي سفيان

واسم أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ابن كنانة وكان أبو سفيان قد أسلم قبيل فتح مكة وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقات الطائف وذهبت عينه مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض المغازي ثم بقي إلى خلافة عثمان رضي الله عنه فعمر قبل أن يموت

ومات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وأم أبي سفيان صفية بنت الحارث من قيس عيلان وأم معاوية هند بنت عتبة بن ربيعة ويقال إن إحدى عينيه ذهبت يوم الطائف والأخرى يوم اليرموك وكان لأبي سفيان من الولد أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اسمها رملة وآمنة وعمرو وهند وصخرة ومعاوية وعتبة وجويرية وأم الحكم وهؤلاء الأربعة من هند بنت عتبة وحنظلة وعتبة ومحمد وزيد ويزيد ورملة الصغرى وميمونة فأما عمرو بن أبي سفيان فأسر يوم بدر فلم يفده أبو سفيان وأسر رجلا من المسلمين فأطلق النبي صلى الله عليه وسلم عمرا وأطلق أبو سفيان المسلم ولا عقب لعمروا بن أبي سفيان

وأما حنظلة بن أبي سفيان فقتله علي بن أبي طالب يوم بدر و لاعتقب له
وأما يزيد بن أبي سفيان فكان يقال له يزيد الخير واستعمله أبو بكر على الشام ثم أقره
عمر بعد أبي بكر وكان أبو سفيان ابن حرب يقاتل تحت راية ابنه يزيد يوم اليرموك
ومات يزيد بالشام وهو عامل عمر رضي الله عنه في طاعون عمواس وذلك سنة ثمانى
عشرة

وولى عمر أخاه معاوية ما كان يليه

ولا عقب ليزيد

وأما عنيسة بن أبي سفيان فجلده خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد الحد في الشراب
ب الطائف

وكان له أولاد لم يعقب منهم إلا عثمان بن عنيسة

وأما محمد بن أبي سفيان فولد عثمان وكان عاملا بالمدينة ليزيد بن معاوية فنحس به
أهلها ففي سببه كانت وقعة الحرة

وأما عتبة بن أبي سفيان فكان يضعف وشهد الجمل مع عائشة رضي الله عنها وولاه
معاوية مصر

وكان له أولاد منهم معاوية بن عتبة وولاه معاوية المدينة

ومنهم عمرو بن عتبة وكان خرج مع ابن الأشعث فقتل وعقب عتبة كثير

زياد بن أبي سفيان
وأما زياد بن أبي سفيان فكان يكنى أبا المغيرة وأمه أسماء بنت الأعور من بني عبد
شمس بن سعد
هذا قول أبي اليقظان
وقال غيره أمه سمية بنت أبي بكر
وقد ذكرنا قصتها عند ذكر أبي بكر
وولد زياد عام الفتح بالطائف وكان كاتب المغيرة بن شعبة ثم كتب لأبي موسى
الأشعري ثم كتب لأبي عباس وكان زياد مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه فولاه
فارس فكتب إليه معاوية يتهدده فكتب إليه أتوعدني وبينني وبينك علي بن أبي طالب أما
والله لئن وصلت إلي لتجدني أحمر ضرابا بالسيف ثم ولاه معاوية البصرة وأعمالها فلما
مات المغيرة بن شعبة جمع له العراقيين فكان أول من جمعا له فولى ثماني سنين خمسا
منها على البصرة وأعمالها ومات ب الكوفة سنة ثلاث وخمسين
وحدثني سهل بن محمد قال حدثنا الأصمعي قال حدثنا جرير ابن حازم عن الزبير بن
الخريث عن أبي ليبيد قال
مر بنا زياد وهو أمير على البصرة ومعه رجل أو رجلان على بغلة قد طوى الحبل على
عنقها تحت اللجام

فولد زياد عبد الرحمن والمغيرة ومحمدا وأبا سفيان وعبيد الله وعبد الله أمهما مرجانة
وسلما وعثمان وعبادا والربيع وأبا عبيدة ويزيد وعنيسة وأم معاوية وعمرا والغصن وعتبة
وأبانا وجعفر وإبراهيم وسعيدا وثلاثا وعشرين بنتا
فاما عبيد الله بن زياد فكان يكنى أبا حفص وكان أرقط جميلا
وكان زياد زوج أمه مرجانة من شيرويه الأسواري ودفع إليها عبيد الله فنشأ بالأساورة
فكانت فيه لكنه فولى لمعاوية خراسان ثم ولى العراقيين بعد أبيه ثماني سنين خمسا منها
على البصرة وحدها وثلاثا على العراقيين فلما مات يزيد خرج عليه أهل البصرة فأخرجوه
عن داره فاستجار بمسعود بن عمرو الأزدي فلما قتل مسعود سار إلى الشام فكان مع
مروان بن الحكم وكان يوم المرج على إحدى محبتيه
فلما ظفر مروان رده على العراق فلما قرب من الكوفة وجه إليه المختار إبراهيم بن
الأشتر النخعي فالتقوا بقرب الزاب فقتل عبيد الله
ولا عقب له وكان قتله يوم عاشوراء سنة سبع وستين
وأما عبد الرحمن بن زياد فكان يكنى أبا خالد وولاه معاوية خراسان وله عقب بالبصرة
والمغيرة بن زياد لا عقب له أيضا وكذلك محمد بن زياد لا عقب له
وأبو سفيان بن زياد هرب من الطاعون الجارف إلى البادية فطعن في البادية فمات
هنالك وله عقب بالبصرة

وعبد الله بن زياد عقبه بالبصرة كثير
وأما سلم بن زياد فكنيته أبو حرب وكان أجود بني زياد
ولى خراسان ليزيد وفيه يقول ابن عرادة طويل
(عتبت على سلم فلما هجرته
* وخالطت أقواما بكيت على سلم
*)

ومات بالبصرة وله عقب
وأما عباد بن زياد فكنيته أبو حرب وولى لمعاوية سجستان تسع سنين وفيه يقول ابن
مفرغ سبق عباد وصلت لحيته
وله عقب بالشام والبصرة
وأما الربيع بن زياد فكان أعرج وله عقب بالبصرة قليل
وأما أبو عبيدة بن زياد فولاه سلم بن زياد كابل وأسر ففداه بسبعمئة ألف درهم وله
عقب
ويزيد بن زياد ولاه أيضا سلم بن زياد سجستان فقتله العدو ولا عقب له
وعنيسة بن زياد مات في طريق مكة في الجارف ولا عقب له
وعتبة بن زياد له عقب كثير بالبصرة
ولم يعقب عمرو ولا الغصن ولا أبان ولا جعفر ولا إبراهيم ولا سعيد

معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه
وأما معاوية بن أبي سفيان فكان يكنى أبا عبد الرحمن وأسلم عام الفتح وكتب للنبي
صلى الله عليه وسلم وولى الشام لعمر وعثمان عشرين سنة وولى الخلافة سنة أربعين
وهو ابن اثنتين وستين سنة
وبلغه أن أهل الكوفة قد بايعوا الحسن بن علي فسار يريد الكوفة
وسار الحسن يريده فالتقوا بمسكن من أرض الكوفة فصالح الحسن معاوية وباع له
ودخل معه الكوفة ثم أنصرف معاوية إلى الشام واستعمل على الكوفة المغيرة بن شعبة
وعلى البصرة عبد الله بن عامر ثم جمعهما لزياد وهو أول من جمعا له
وولى معاوية الخلافة عشرين سنة إلا شهرا وتوفى بدمشق سنة ستين وهو ابن اثنتين
وثمانين سنة
وقال ابن إسحاق
مات وله ثمان وسبعون وكانت علقته الناقيات يعنى الدبيلة

ولم يولد له في خلافته ولد وذلك أن البريك الصريمي ضربه على أليته فانقطع عنه الولد
فولد معاوية عبد الرحمن بن معاوية لأم ولد ويزيد بن معاوية وأمه ميسون بنت بحدل
الكلبية وعبد الله وهندا ورملة وصفية
فأما عبد الرحمن فلا عقب له
وأما عبد الله فكان ضعيفا ولقبه منقب ولا عقب له من الذكور
وكانت له بنت يقال لها عاتكة تزوجها يزيد بن عبد الملك وفيها قيل كامل
(يا بنت عاتكة التي أتعزل
* حذر العدا وبه الفؤاد موكل
*)

يزيد بن معاوية

وأما يزيد بن معاوية فيكنى أبا خالد وولى الخلافة وأقبل الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما يريد الكوفة وعليها عبيد الله أبن زياد من قبل يزيد فوجه إليه عبيد الله عمر بن سعد بن أبي وقاص فقاتله فقتل الحسين رحمه الله تعالى عليه ورضوانه وهاجت فتنة ابن الزبير فأخرج من كان بالمدينة من بنى أمية فوجه يزيد مسلم بن عقبة المري في جيش عظيم لقتال ابن الزبير فسار بهم حتى نزل المدينة فقاتل أهلها وهزمهم وأباحها ثلاثة أيام فهي وقعة الحرة

ثم سار مسلم بن عقبة إلى مكة وتوفى بالطريق ولم يصل فدفن بقديد وولى الجيش الحصين بن نمير السكوني فمضى بالجيش وحاصروا عبد الله بن الزبير وأحرقت الكعبة حتى أنهدم جدارها وسقط سقفها وأتاهم الخبر بموت يزيد فانكفئوا راجعين إلى الشام

فكانت ولاية يزيد ثلاث سنين وشهورا وهلك بحوارين من عمل دمشق سنة أربع وستين وهو ابن ثمان وثلاثين سنة

فولد يزيد بن معاوية خالدا وعبد الله الأكبر وأبا سفيان وعبد الله الأصغر وعمر وعاتكة وعبد الرحمن وعبد الله الذي يلقب بأصغر الأصغر وعثمان وعتبة الأعور ويزيد ومحمدا وأبا بكر وأم يزيد وأم عبد الرحمن ورملة

فأما خالد بن يزيد فكان يكنى أبا هاشم وكان من أعلم قريش بفنون العلم وكان يقول
الشعر وعقبة كثير بالشام
وأما عبد الله بن يزيد فكان من أفضل أهل زمانه وأعبدهم
وأما معاوية بن يزيد بن معاوية فولى الخلافة بعد يزيد وهو ابن سبع عشرة سنة أربعين
يوماً

وقال ابن إسحاق

وليها عشرين يوماً

ثم مات وكان يكنى أبا ليلي وفيه يقول الشاعر بسيط

(إني أرى فتناً تغلى مراجلها

* فالملك بعد أبي ليلي لمن غلبا

*
٤

ولا عقب لمعاوية بن يزيد وعقب يزيد من غيره من ولده كثير

مروان بن الحكم
ولما مات معاوية بن يزيد بن معاوية بايع أهل الشام مروان بن الحكم ابن أبي العاص بن
أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤي بن
غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
وكان مروان يكنى أبا عبد الملك وأبوه الحكم بن أبي العاص كان طريد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأسلم يوم فتح مكة ومات في خلافة عثمان وكان سبب طرد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وإياه أنه كان يفشى سره فلعنه وسيره إلى بطن وج فلم
يزل طريدا حياة النبي صلى الله عليه وسلم وخلافة أبي بكر وعمر ثم ادخله عثمان
وأعطاه مائة ألف درهم
وكان لـ لحكم من الولد أحد وعشرون ذكرا وثمان بنات
وكان مروان ولد لسنتين خلتا من الهجرة وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
ابن ثمان سنين
وولى لعبد الله بن عامر رستاقا من أرد شير خرة ثم ولى البحرين لمعاوية ثم ولى له
المدينة مرتين ثم بويع له بالخلافة
وكان معاوية استعمل على الكوفة بعد زياد الضحاك بن قيس الفهري من كنانة فلما ولى
مروان صار الضحاك مع ابن الزبير فقاتل مروان يوم مرج راهط فقتله مروان

وكانت ولاية مروان عشرة أشهر ومات بالشام سنة خمس وستين وهو ابن ثلاث
وستين سنة
ويقال إنه قال لخالد بن يزيد بن معاوية يا بن الرطبة وكانت أمه تحته وبلغها فقعدت
على وجهه فقتلته فهو يعد فيمن قتلته النساء
فولد مروان عبد الملك ومعاوية وأم عمرو وعبيد الله وأبانا وداود وعبد العزيز وعبد
الرحمن وأم عثمان وعمرا وأم عمرو وبشرا ومحمدا
فأما معاوية بن مروان فكان مضعوفا ويكنى أبا المغيرة
وولد عبد الملك والمغيرة وبشرا
ومعاوية القائل لأبي أمراته لقد نكحت ابنتك بعصبة ما رأيت مثلها قط فقال له لو كنت
خصيا ما زوجناك
ووقف على طحان وفي عنق حماره جلجل فقال له لم جعلت في عنقه جلجلا فقال
الطحان ربما نعست فيقف فإذا لم أسمع صوت الجلجل صحت به فقال أرأيت إن قام
وحرك رأسه ما علمك قال الطحان ومن له بمثل عقل الأمير
وأما أبان بن مروان فكان على فلسطين لعبد الملك أخيه وكان الحجاج على شرطه
فولد أبان عبد العزيز أبان
وأما عمرو بن مروان فلا أعلم له عقباً

وأما محمد بن مروان بن الحكم فكان أشد بنى مروان وهو قائل إبراهيم بن الأشر
ومصعب بن الزبير بدير الجاثليق بين الشام والكوفة وكان على الجزيرة وابنه مروان بن
محمد آخر من ولى الخلافة من نبي أمية
وأما داود بن مروان بن الحكم فكان يكنى أبا سليمان وكان أعور وفيه قيل
(بدل أعور من ذات الدعج
*)

وأما بشر بن مروان فكان يكنى أبا مروان وكان على الكوفة ثم ضمت إليه البصرة
فشخص إليها وشرب الأذريطوس فمات بها وهو أول أمير مات بالبصرة وله عقب
وأما عبد العزيز بن مروان فيكنى أبا الأصبع وولى العهد بعد عبد الملك ولكثير فيه
مدائح وهو أبو عمر بن عبد العزيز وسنذكره مع إخوانه في موضع خلافته إن شاء الله
تعالى

عبد الملك بن مروان
وأما عبد الملك بن مروان فكان يكنى أبا الوليد ويلقب رشح الحجر لبخله ويكنى أبا
ذبان لبخره

وكان معاوية جعله مكان زيد بن ثابت على ديوان المدينة وهو ابن ست عشرة سنة
وولاه أبوه مروان هجر ثم جعله الخليفة بعده وكانت خلافته بعد أبيه سنة خمس
وستين

وبويع ابن الزبير على الخلافة سنة خمس وستين وبنى الكعبة وبايعه أهل البصرة والكوفة
ووثب المختار بن عبيد بالكوفة سنة ست وستين في سلطان ابن الزبير وأخرج عن
الكوفة عبد الله بن مطيع عامل ابن الزبير
ثم إن أهل الكوفة ثاروا بالمختار فاقتتلوا بجبانة السبيع فظفر بهم المختار وكان
المختار أيضا وجه إلى البصرة الأحمر بن شميظ لقتال مصعب ابن الزبير فقتله مصعب
بالمدار وأقبل مصعب حتى حصر المختار في قصره بالكوفة ثم قتله سنة تسع وستين
وسار عبد الملك لقتال مصعب ابن الزبير فالتقوا بأرض مسكن فقتل مصعب ودخل عبد
الملك الكوفة وبايع له أهلها
وبعث الحجاج بن يوسف إلى عبد الله بن الزبير فقتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين وقد
بلغ من السن ثلاثا وتسعين سنة فكانت فنتته منذ مات يزيد بن معاوية إلى أن قتل تسع
سنين وثلاثة أشهر وأياما
وحج الحجاج بالناس تلك السنة ونقض بنيان ابن الزبير في الكعبة وبناه على تأسيسه
الأول ثم رجع إلى المدينة لما فرغ من بناء الكعبة

ثم كتب عبد الملك إلى الحجاج بعهدده على العراق فسار إليها سنة خمس وسبعين
وضربت له الدنانير والدرهم بالعربية سنة ست وسبعين وكان سيل الحجاج الذي
ذهب بالحجاج بمكة سنة ثمانين ويقال إن الحجفة سميت الحجفة تلك السنة لأن
السييل بها ذهب بكثير من الحاج وأمتعتهم ورحالهم وكان اسمها مهبة وكان ذلك يوم
الاثنين قال أبو السنابل رجز
(لم تر عيني مثل يوم الثنين
* أكثر محزوناً وأبكى للعين)
(وخرج المتخبات يسعين
* ظواهراً في جبلين يرقين)
(وذهب السيل بأهل المصريين
*)

وهاجت فتنة عبد الرحمن بن الأشعث سنة اثنتين وثمانين فكانت وقعة الزاوية بالبصرة
سنة ثلاث وثمانين ووقعة دير الجماجم فيها أيضاً
وحدثني سهل بن محمد عن الأصمعي قال
كان لأبن الأشعث أربع وقعات بالأنهار ووقعة بالزاوية ووقعة بدير الجماجم
ووقعة بدجيل
قال وقال أبو عبيدة
إنما قيل دير الجماجم لأنه كان يعمل فيه الأقداح من خشب وبنى الحجاج واسطاً سنة
ثلاث وثمانين
وتوفى عبد الملك بدمشق سنة ست وثمانين وله اثنتان وستون سنة وقد شد أسنانه
بالذهب

فولد عبد الملك بن مروان مروان الأكبر والوليد وسليمان وعائشة ويزيد ومروان الضغر وهشاما وأبا بكر وفاطمة ومسلمة وعبد الله وسعيدا والحجاج ومحمدا والمنذر وعنبسة وقبيصة

ولم يعقب المنذر ولا قبيصة ولم يكن ل عنبسة ولد غير الفيض بن عنبسة وأما الحجاج بن عبد الملك فولد عبد العزيز وهو ولي قتل الوليد بن يزيد وكان تولى حصرة بالبخراء

وأما سعيد بن عبد الملك فكان يلقب سعيد الخير وكان مقيما بمكان يقال له نهر سعيد وله عقب وإليه ينسب نهر سعيد وكان غيضة فيها سباع فأقطعها وعمرها وأما عائشة فكانت عند خالد بن يزيد بن معاوية وكانت فاطمة عند عمر بن عبد العزيز

وأما عبد الله بن عبد الملك فولى مصر للوليد وله عقب وأما مسلمة فكان يكنى أبا سعيد ويلقب الجرادة الصفراء لصفرة كانت تعلوه وكان شجاعا وافتتح فتوحا كثيرة بالروم منها طوانة وولى العراق أشهرها وله عقب كثير وأما أبو بكر بن عبد الملك فكان اسمه بكارا وكان يحمق وهو القائل في باز كان له فطار أغلقوا أبواب المدينة لثلا يخرج البازي وله عقب

الوليد بن عبد الملك
وأما الوليد بن عبد الملك فكان يكنى أبا العباس وولى الخلافة بعد أبيه وكان خبيث
الولاية ولى سنة ست وثمانين وفي سنة ثمان وثمانين كان فتح الطوانة من أرض الروم
فتحتها مسلمة أخوه وفيها بنى مسجد دمشق واستعمل الوليد عمر بن عبد العزيز على
المدينة سبع سنين وخمسة أشهر
وتوفي الحجاج في خلافته بواسط في شهر رمضان سنة خمس وتسعين وقد بلغ من
السن ثلاثا وخمسين سنة
وأستخلف أبنة عبد الملك بن الحجاج على الصلاة ويزيد بن أبي مسلم على الخراج
فلما انتهى موت الحجاج إلى الوليد بعث يزيد بن أبي كبشة على الصلاة
وتوفي الوليد بن عبد الملك بدمشق سنة ست وسبعين وقد بلغ من العمر ثمانيا وأربعين
سنة وكانت ولايته تسع سنين وثمانية أشهر
وولد الوليد أربعة عشر ذكرا منهم يزيد بن الوليد ولى الخلافة وسنذكره في موضعه
ومنهم عمر بن الوليد وكان يقال له فحل بنى مروان وكان يركب معه ستون رجلا
لصلبه وعقبه كثير ومنهم بشر بن الوليد عالم بنى الوليد ومنهم إبراهيم بن الوليد كان
أخوه يزيد بن الوليد استخلفه فلما سار مروان بن محمد إليه خلع نفسه وسلمها إلى
مروان ومنهم العباس بن الوليد فارس بنى مروان وكانت أمه نصرانية

سليمان بن عبد الملك
ثم بويغ بعد الوليد بن عبد الملك لأخيه سليمان بن عبد الملك ويكنى أبا أيوب
وكان أبيض جعدا فصيحاً نشأ بالبادية عند أخواله بنى عبس وكانت ولايته سنة ست
وتسعين فافتتح بخير و ختم بخير لأنه رد المظالم إلى أهلها ورد المسيرين وأخرج
المسجونين الذين كانوا بالبصرة واستخلف عمر بن عبد العزيز وأغزى مسلمة أخاه
الصائفة حتى بلغ القسطنطينية فأقام بها حتى مات سليمان وفيه قال الشاعر رجز

(يا أيها الخليفة المهدي

* خليفة سمي بالنبى)

(ليأخذ الولي بالولي

* وهدم الديماس والمنسى)

(وأمن الشرقي والغربي

*

وفيه قال الفرزدق سريع

(أنا لنرجو أن يقيم لنا

* سنن الخلائف من بنى فهر

*

وكان حين ولي بايع لابنه أيوب بن سليمان وعزل يزيد بن أبي كبشة ويزيد بن أبي مسلم واستعمل يزيد بن المهلب على حرب العراق وصالح بن عبد الرحمن التميمي على خراجها

وتوفى سليمان بدابق سنة ثمان وتسعين وهو ابن خمس وأربعين سنة فولد سليمان أربعة عشر ذكرا منهم أيوب وكان عفيفا أديبا وكان أبوه بايع له وجعله ولي عهده فهلك في حياة أبيه بالشام ولا عقب له

عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
وكان لعبد العزيز من الولد عشرة عمر وأبو بكر ومحمد وعاصم أمهم أم عاصم بنت
عائش بن عمر بن الخطاب والأصبغ وسهل وسهيل وأم الحكم وزبان وأم البنين
فأما عاصم فولد سفيان وتزوج سفيان آمنة بنت عمر بن عبد العزيز فولدت له الأصبغ
وكان مختثا
وأما الأصبغ بن عبد العزيز فكان عالما بخبر ما يكون وهلك بمصر قبل أبيه وله عقب
ومن ولده دحية بنت مصعب بن الأصبغ كانت عالمة بما يكون
وأما عمر بن عبد العزيز فكان يكنى أبا حفص وهو أشج بنى أمية ضربته دابة في وجهه
فلما رأى الأصبغ أخوه الأثر قال الله أكبر هذا أشج بنى مروان الذي يملك
وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول إن من ولدى رجلا بوجهه أثر يملأ الأرض
عدلا

حدثني عبد الرحمن عن الأصمعي قال
هو في كتاب دانيال الدردوق الأشج
فولى بعد سليمان بن عبد الملك عمر بعهدده إليه فعزل يزيد بن المهلب وصالح بن عبد
الرحمن عن العراق واستعمل على الكوفة

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وعلى البصرة عدى ابن أرطاة الفزاري
وتوفي بدير سمعان من أرض حمص سنة إحدى ومائة وهو ابن تسع وثلاثين سنة
فولد عمر بن عبد العزيز أربعة عشر ذكرا منهم عبد الملك بن عمر ابن عبد العزيز وكان
من أنسك الناس ومات قبل أبيه وهو ابن تسع عشرة سنة ونصف
ومنهم عبد الله بن عمر كان شجاعا جوادا ولى العراقيين ليزيد ابن الوليد بن عبد الملك
سنة أشهر فلما مات يزيد أراد أهل العراق أن يبايعوا له بالخلافة وهو الذي احتفر نهر
ابن عمر بالبصرة وله عقب

يزيد بن عبد الملك

وبويع بعد عمر بن عبد العزيز يزيد بن عبد الملك ويكنى أبا خالد وكان صاحب لهو ولذات وكان صاحب حباة وسلامة وفي ولايته خرج يزيد بن المهلب بالبصرة فأخذ عدي بن أرطأة فأوثقه ثم خرج من البصرة يريد الكوفة فوجه إليه يزيد بن عبد الملك أخاه مسلمة وابن أخية العباس بن الوليد فالتقوا بالعقر من أرض بابل فقتل يزيد بن المهلب سنة اثنتين ومائة ثم رجع مسلمة إلى الشام واستعمل يزيد بن عبد الملك عمر بن هبيرة على العراقيين وتوفى يزيد بأرض حوران في شعبان سنة خمس ومائة وكانت ولايته أربع سنين وشهرا وقد بلغ من السن تسعا وعشرين سنة وولد يزيد بن عبد الملك ثمانية ذكور منهم عبد الله بن يزيد ابن عبد الملك ولده سبعة خلفاء أبوه يزيد وأبو يزيد عبد الملك وأبو عبد الملك مروان وأم أبيه عاتكة بنت يزيد بن معاوية وأم عبد الله أم سعيد بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وأم عبد الله ابن عمرو بن عثمان ابنه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومن ولده الوليد بن يزيد كان يكنى أبا العباس وكان ماجنا سفيها وولى الخلافة فقتل

هشام بن عبد الملك
وبويع بعد يزيد بن عبد الملك هشام بن عبد الملك ويكنى أبا الوليد وكان أحول وكان
أحزمهم فعزل عمر بن هبيرة واستعمل على العراق خالد بن عبد الله القسري سنة ست
ومائة ثم ولي يوسف بن عمر العراق سنة عشرين ومائة
وفي ولايته قتل زيد بن علي رحمة الله عليه وعلى آبائه الطاهرين قتله يوسف بن عمر
سنة إحدى وعشرين ومائة بالكوفة
وفي ولايته واقع مسلمة بن عبد الملك خاقان ملك الترك فقتله وبنى الباب سنة ثلاث
عشرة ومائة وتوفى هشام بالرصافة من أرض قنسرين في شهر ربيع الآخر سنة خمس
وعشرين ومائة وقد بلغ من العمر ستا وخمسين وكانت ولايته عشرين سنة إلا شهرا
وولد هشام عشرة ذكور منهم معاوية بن هشام غلب ابنه عبد الرحمن بن معاوية بن
هشام على الأندلس ومات بها وولده هناك كثير
ومنهم سليمان بن هشام أدرك أبا العباس فأمنه وأتاه فأقعدته إلى جنبه فقال سديف شاعر
أبي العباس ومولاه خفيف
(لا يغرنك ما ترى من رجال
* إن تحت الضلوع داء دويا)
(فضع السيف وأرفع السوط حتى
* لا ترى فوق ظهرها أمويا
*)

فقتله أبو العباس
ومنهم سعيد بن هشام وكانت أمه نصرانية

الوليد بن يزيد
بويح بعد هشام الوليد بن يزيد بن عبد الملك ويكنى أبا العباس وكان ماجنا سفيها
يشرب الخمر ويقطع دهره باللهو والغزل ويقول أشعار المغنين يعمل فيها الألحان فسار
إليه يزيد بن الوليد بن عبد الملك فقتله وكان المتولى لذلك عبد العزيز بن الحجاج بن
عبد الملك
وكان قتله بالبخراء
وكانت ولايته سنة وشهرين ونيفا وعشرين ليلة وقد بلغ من السن اثنتين وأربعين سنة
وولد الوليد الحكم وعثمان ويقال لهما الحملان وكان بايع لهما فقتلا مع أبيهما

يزيد بن الوليد بن عبد الملك
ودخل يزيد بن الوليد بن عبد الملك دمشق سنة ست وعشرين ومائة وبويع له وكان
محمود السيرة مرضيا ويكنى أبا خالد وكان لقبه الناقص لأنه نقص الجند من أرزاقهم
وأستعمل منصور بن جمهور الكلبي على العراق فلما بلغ ذلك يوسف ابن عمر هرب
إلى الشام

وتوفى يزيد بن الوليد في ذي الحجة سنة ست ومائة وقد بلغ من السن اثنتين وأربعين
سنة وكانت ولايته من مقتل الوليد خمسة أشهر وله عقب كثير ولما ولي مروان نبش
قبره واستخرجه وصلبه ويقال إنه مذكور في الكتب المتقدمة بحسن السيرة والعدل
وفي بعضها يا مبدد الكنوز يا سجادا بالأسحار كانت ولايتك رحمة ووفاتك فتنة
أخذوك فصلبوك

إبراهيم بن الوليد
وبويع إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك وعبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك بعده فلم
يبايعه مروان بن محمد بن مروان بن الحكم وطلب الخلافة لنفسه وكان سبب ذلك أن
الحكم بن الوليد بن يزيد وكان ولي عهد أبيه قال وهو محبوس في حبس يزيد بن
الوليد قبل أن يقتل

وافر
(ألا يا ليت كلبا لم تلدنا
* وكنا من ولادة آخرينا)
(أيذهب عامر بدمي وملكي
* فلا غنا أصبت ولا سميئا)
(فإن أهلك أنا وولي عهدي
* فمروان أمير المؤمنين
*)

وكان أخوه ولي عهده فمن أجل هذا طلب مروان الخلافة لنفسه وأقبل بأهل الجزيرة
وأهل قنسرين وأهل حمص وبعث إبراهيم بن الوليد سليمان بن هشام بن عبد الملك في
أهل الشام فالتقوا بأرض الغوطة فانهزم سليمان حتى لحق بإبراهيم وسار مروان حتى
نزل بأرض الغوطة وبويع له بها وخلع إبراهيم نفسه ودخل في طاعة مروان وبايع له
وكان ذلك كله في شهرين ونصف
ولما رأى عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك تفرق الناس عنهم بعث يزيد بن خالد
بن عبد الله القسري إلى السجن فقتل يوسف بن عمر وكان يوسف بن عمر عذب
خالدا أباه حتى قتله
وقتل يزيد أيضا عثمان والحكم ابني الوليد بن يزيد

مروان بن محمد بن مروان بن الحكم
وولى مروان سنة سبع وعشرين ومائة وكان يكنى أبا عبد الملك
وخرج عليه الضحاك بن قيس الشاري من شهر زور فيمن بايعه من الخوارج وتوجه إليه
وأقبل مروان يريده فالتقوا بكفرتوثا سنة ثمان وعشرين ومائة في صفر فقتل الضحاك
وقام مقامه الخيبري فاقتتلوا فهزم مروان ثم رجع وولى الخوارج شيبان فرجع بأصحابه
إلى الموصل واتبعه مروان ينزل حيث نزل فقاتله شهرا ثم أنهزم شيبان ووجه مروان
خلفه عامر بن ضبارة المرى واستعمل يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري على العراق فأقبل
حتى قدم واسط وبها عبد الله بن عمر بن عبد العزيز مخالفا لمروان فأخذه يزيد وأوثقه
وبعث به إلى مروان فلم يزل في حبسه مع ابن له حتى مات في الحبس ولم يزل مروان
في تشتت من أمره وأضطراب من كل النواحي عليه وهو مع ذلك يقيم للناس الحج إلى
سنة ثلاثين ومائة فكان ذلك آخر ما أقام بنو أمية للناس حجهم وانقضت دولة بنى أمية

قصة أبي مسلم
وظهر أبو مسلم عبد الرحمن بخراسان يدعو إلى بني هاشم وبها نصر بن سيار عاملاً
لبنى أمية فواقعه أبو مسلم بمجموعة ومضى نصر هارباً حتى توفى بأرض ساوة من
همذان

ولما ضبط أبو مسلم خراسان بعث قحطبة بن شبيب الطائي في جمع كثير قبل أهل
العراق وجماعة بها من أصحاب مروان مع يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري فكان أول
من لقي من جموعهم نباتة بن حنظلة الكلابي فقتله قحطبة وقتل ابنه وفض جموعهم
ودخل جرجان وأصاب من أصاب من أهلها في ذي الحجة من سنة ثلاثين ومائة
ثم سار بعد مقتل نباتة حتى لقي عامر بن ضبارة بجابلق من أرض أصبهان فألتقيا في
رجب سنة إحدى وثلاثين ومائة فقتله قحطبة وفض جموعه
ثم سار قحطبة حتى نزل نهاوند وبها جمع مروان من أهل الشام وأهل خراسان الذين
كانوا خرجوا عن خراسان حين ظهر أبو مسلم وغيرهم من أهل العراق فحاصروهم
شهرين ثم افتتحها في هلال ذي الحجة على أن يؤمن من بها من أهل الشام وأهل
العراق إلا رهطاً يعدون ويخلوا بينه وبين أهل خراسان فقتل من بها من أهل خراسان

ثم أقبل حتى لقي يزيد بن عمر بفم الزاب من أرض الفلوجة العليا في المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائة فالتقوا ساعة ثم انهزم يزيد بن عمر فأقبل حتى دخل واسط فتحصنوا بها وقتل تلك الليلة قحطبة وقيل إنه غرق ولم يعلم بقتله ثم ولى الناس بعده ابنه الحسن بن قحطبة فسار بهم حتى دخل الكوفة فسلم الأمر إلى أبي سلمة حفص بن سليمان مولى السبيع حي من همدان فولى أبو سلمة أمر الناس ووجه الجيوش إلى ابن هبيرة بواسط وعليهم الحسن بن قحطبة ومعه خازم بن خزيمة ومقاتل بن حكيم في قواد كثير فحاصروه بها وبعث بسام بن إبراهيم إلى عبد الواحد بن عمر بن هبيرة وكان عامل أخيه على الأهواز فقاتله حتى فض جمعه ولحق عبد الواحد بسلم ابن قتيبة وهو يومئذ عامل أخيه يزيد بن عمر على البصرة

أبو العباس السفاح
وبويع أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس يوم الجمعة لثلاث
عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومائة
وأتاه أبو سلمة فبايعه وحمله حتى صلى بالناس ١٨٩ الجمعة في مسجد الكوفة الأعظم
وأمه ريطة حارثية
ولما ولي أبو العباس استعمل على الكوفة عمه داود بن علي وبعث جماعة من أهل بيته
إلى القواد من أهل خراسان ببيعته واستعمل أخاه أبا جعفر على من بوأسط من
الناس مع الحسن بن قحطبة فلم يزل محاصرا ليزيد بن عمر حتى أفتتحها صلحا في
شوال سنة اثنتين وثلاثين ومائة وكان حصاره تسعة أشهر ثم قتل أبو جعفر يزيد بن عمر
وابنه داود ابن يزيد وكتب أبو العباس إلى عمه عبد الله بن علي يأمره بالمسير إلى
مروان فزحف إليه مروان بمن معه فاقتتلوا فهزم مروان وفض جمعه واتبعه عبد الله بن
علي حتى نزل بنهر أبي فطرس من أرض فلسطين واجتمعت إليه بنو أمية حين نزل النهر
فقتل منهم بضعة وثمانين رجلا وخرج صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بعد مقتلهم
في طلب مروان حتى لحقه في قرية من قرى الفيوم من أرض مصر يقال لها بوصير فقتله
وكان الذي قتله رجل على مقدمة صالح يقال له عامر ابن إسماعيل من أهل خراسان
وذلك في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة

وكان مروان قد بلغ من السن تسعا وخمسين سنة وكان لمروان ابنان عبد الله وعبيد الله

فأما عبيد الله فلا عقب له

وأما عبد الله فكان أبوه جعله ولي عهده بعده وأخذه أبو جعفر فمات ببغداد وله عقب ثم تحول أبو العباس من الحيرة إلى الأنبار سنة أربع وثلاثين ومائة وتوفى بها في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة

ويقال إنه ولي الخلافة وهو ابن أربع وعشرين سنة ويقال ابن ثمان وعشرين سنة وكانت ولايته أربع سنين وثمانية أشهر منذ بويع

وكان له ابن يقال له محمد مات ببغداد ولم يعقب وبنت يقال لها ربيعة كانت عند المهدي

عمومة أبي العباس
داود وعيسى وسليمان وصالح وإسماعيل وعبد الصمد ويعقوب وعبد الله وعبيد الله
هؤلاء جميعا بنو علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
فأما داود بن علي فكان خطيبا جميلا يكنى أبا سليمان وولى مكة والمدينة لأبي العباس
وأدرك من دولتهم ثمانية أشهر ومات سنة ثلاث وثلاثين ومائة وله عقب
وأما عيسى فكنته أبو العباس وابنه إسحاق بن عيسى ويكنى أبا الحسن ولى المدينة
والبصرة ومات عيسى في خلافة المهدي
وأما إسماعيل بن علي فولى لأبي جعفر فارس والبصرة
وابنه أحمد بن إسماعيل ولى فارس والمدينة ومكة ومصر لهارون وله عقب
وأما عبد الصمد فيكنى أبا محمد وولى الجزيرة لأبي جعفر وفلسطين ومكة والمدينة
والبصرة وكان أقعد بني هاشم في عصره وهو في القعد بمنزلة عبد الله بن عمرو بن
يزيد ابن معاوية ومات ببغداد وله عقب

وأما عبد الله بن علي فولى الشام لأبي العباس ثم خالف فبعث إليه أبو جعفر أبا مسلم
فهزمه ثم حبسه أبو جعفر ومات في حبسه ببغداد وله عقب
وأما بربرية يقال لها هنادة
وأما يعقوب بن علي فلا عقب له
وأما صالح بن علي فولى الشام لأبي جعفر وتوفي هناك
ومن ولده عبد الملك بن صالح والفضل وعبد الله وإبراهيم
وصالح بن علي هو ترب أبي جعفر ولدا جميعا في عام واحد
وأما سليمان بن علي فولى البصرة وعمان والبحرين لأبي جعفر وتوفي بالبصرة سنة
اثننتين وأربعين ومائة
فولد سليمان جعفرا ومحمدا وعائشة وزينب وأسماء وفاطمة وأم علي وأم الحسن أمهم
أم الحسن بنت جعفر بن حسن بن علي ابن أبي طالب وإبراهيم لأم ولد
وهارون وموسى لأم ولد وعبد الرحمن وريطة وعبد الرحيم أمهم عائشة بنت محمد بن
طلحة ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وأم سليمان وعبد الله وعبد
السلام لأم ولد وعليها أمه من ولد عامر ملاعب الأسنة وهو أبو البراء وسعدى ولبابة
والعالية لأمهات أولاد

فأما جعفر بن سليمان فكان يكنى أبا عبد الله ومات ب البصرة وترك من ولده لصلبه
ثلاثة وأربعين ابنا وخمسا وثلاثين بنتا
منهم إسحاق بن سليمان ولي الولايات وكان فيه ضعف ومر بقارئ وهو يقول يتجرعه
ولا يكاد يسيغه فقال اللهم أجعلنا ممن يتجرعه ويسيغه
وكل ولد سليمان أعقب إلا علي بن سليمان وعبد الرحمن بن سليمان ومحمد بن
سليمان ولي البصرة والكوفة
إخوة أبي العباس
إبراهيم وموسى وأبو جعفر وعبد الله المنصور لأمهات أولاد شتى ويحيى أمه بنت عبد
الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب والعباس لأم ولد
أما إبراهيم بن محمد بن علي فمات بالشام وولد إبراهيم عبد الوهاب ومحمدا
فولى عبد الوهاب الشام ومات بها وله عقب
وولى محمد مكة والمدينة واليمن والجزيرة ومات ببغداد وله عقب
وأما موسى بن محمد بن علي فولد عيسى بن موسى وولى عيسى الأهواز والكوفة
وكان يكنى أبا موسى ومات بالكوفة وولد عيسى موسى والعباس وإسماعيل وعبيد الله
وغيرهم وقد ولوا الولايات

وأما يحيى بن محمد بن علي فولى الموصل وفارس لأبي جعفر وولد يحيى إبراهيم وهو حج بالناس عام هلك أبو جعفر ولا عقب له وذكر بعض بني هاشم أن يحيى له عقب وأما العباس بن محمد بن علي فولى الجزيرة ل أبي جعفر وكان يكنى أبا الفضل ومات ب بغداد

وولد له عبد الله والفضل وغيرهما وأما عبد الله بن محمد بن علي فهو أبو جعفر المنصور ولى الخلافة وهو ابن اثنتين وأربعين سنة وأمه بربرية يقال لها سلامة ومولده ب الشراة في ذي الحجة سنة خمس وتسعين وكان سليمان بن حبيب ضربه بالسياط لسبب وبويع له بالخلافة يوم مات أخوه أبو العباس ب الأنبار وولى ذلك والإرسال به في الوجوه عيسى بن علي عمه فلقبت أبا جعفر بيعته في الطريق ومضى أبو جعفر حتى قدم الكوفة وصلى بالناس وخطبهم وشخص حتى قدم الأنبار وقدم أبو مسلم عليه فقتله في شعبان سنة سبع وثلاثين ومائة ب رومية المدائن وخرج أبو جعفر حاجا سنة أربعين ومائة وكان أحرم من الحيرة وكان قبل خروجه أمر بمسجد الكعبة أن يوسع في سنة تسع وثلاثين وكانت تلك السنة تدعى عام الخصب ثم وسعه ووسع مسجد المدينة المهدي سنة ستين ومائة

ولما قضى أبو جعفر حجة صدر إلى المدينة فأقام بها ما شاء الله ثم توجه إلى الشام حتى صلى ببيت المقدس ثم أنصرف إلى الرقة ثم سلك الفرات حتى نزل المدينة الهاشمية ب الكوفة ثم شخص من الهاشمية إلى نهاوند ثم أنصرف منها فحضر الموسم سنة أربع وأربعين ومائة ثم تحول إلى بغداد سنة خمس وأربعين ومائة فلم يلبث إلا قليلا حتى خرج محمد ابن عبد الله بن الحسن ب المدينة فلما بلغه خروجه انحدر إلى الكوفة مسرعا

فوجه الجيوش إلى المدينة مع عيسى بن موسى وعلى مقدمته حميد بن قحطبة فقتل محمد بن عبد الله في شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة وكان أخوه إبراهيم بن عبد الله خرج إلى البصرة في أول يوم من شهر رمضان فلما انتهى إليه قتل أخيه خرج متوجها إلى الكوفة وأقبل عيسى بن موسى نحوه فالتقوا ب باجميرى من أرض الكوفة فقتل إبراهيم وأصحابه في سنة خمس وأربعين ومائة وخرج أبو جعفر إلى الزوراء وهي بغداد وأتم بناءها واتخذها منزلا سنة ست وأربعين وخرج يريد الحج بالناس سنة ثمان وخمسين ومائة فمات لست خلون من ذي الحجة على بئر ميمون وقد بلغ من السن ثلاثا وستين سنة وشهورا وكانت ولايته اثنتين وعشرين سنة وصلى عليه إبراهيم بن يحيى بن علي

وقال الهيثم

صلى عليه عيسى بن موسى بن محمد بن علي
وولد أبو جعفر المهدي واسمه محمد وجعفرأ أمهما أم موسى بنت منصور بيرية
وصالحا أمه أمة يقال أنها بنت ملك

ل الصغد وسليمان وعيسى ويعقوب أمهم فاطمة بنت محمد من ولد طلحة بن عبيد الله
والعالية أمها من ولد خالد بن أسيد وجعفر والقاسم وعبد العزيز والعباس
فأما جعفر بن أبي جعفر فولى الموصل لأبيه ومات ب بغداد
فولد جعفر إبراهيم وزبيدة وتكنى أم جعفر أمهما سلسبيل أم ولد وجعفر بن جعفر
وعيسى بن جعفر وعبد الله وصالحا ولباية
فأما إبراهيم فلا عقب له
وأما زبيدة فتزوجها هارون الرشيد
وأما لباية فكانت عند موسى بن المهدي
وأما عيسى بن جعفر فولى البصرة وكورها وفارس والأهواز واليامة والسند ومات بدير
بين بغداد وحلوان وكان يكنى أبا موسى وة له عقب باق
وأعقب الباقون من ولد أبي جعفر وولوا الولايات وصلوا بالناس بالمواسم
المهدي محمد بن أبي جعفر
ولما مات أبو جعفر بايع الناس ابنه محمدا المهدي ب مكة وأتاه ببيعته مولاه منارة
البربري
وكان المهدي يكنى أبا عبد الله وأمه أم موسى بنت منصور الحميري واستخلف وهو
ابن ثمان وثلاثين سنة وولى عشر سنين

وشهرا ومات بقرية يقال لها الرذ من ماسبذان في المحرم سنة تسع وستين ومائة وقد
بلغ من السن ثمانيا وأربعين سنة وقبر هناك
وولد المهدي هارون وموسى والبانوقة وأمهم الخيزران أم ولد وعليها وعبيد الله وأمهما
ريطة بنت أبي العباس والعباسة لأم ولد والعالية ومنصورا وسليمة أمهم البحترية بنت
الأصبهذ ويعقوب وإسحاق لأم ولد وإبراهيم لأم ولد
فأما البانوقة فماتت وهي صغيرة
وأما العباسة فزوجها هارون من محمد بن سليمان فمات عنها فتزوجها إبراهيم بن علي
بن صالح بن علي
وأما علي بن المهدي فحج بالناس غير مرة ومات ب بغداد وله ولد
وأما عبيد الله بن المهدي فولى الجزيرة
وأما منصور بن المهدي فولى فلسطين وغيرها والبصرة وحج بالناس
موسى الهادي
وأما موسى بن المهدي فولى الخلافة بعد أبيه وتولى له البيعة هارون أخوه ب بغداد
وموسى ب جرجان وقدم عليه ببيعته نصير مولى المهدي ثم خرج ب المدينة الحسين
بن علي الحسيني فغلب عليها ثم شخص يريد

مكة فقتل ب فخر على رأس فرسخ من مكة يوم التروية وكان الذي تولى قتله محمد بن سليمان وموسى بن عيسى والعباس بن محمد وكانت ولاية موسى سنة وشهرا ويكنى أبا محمد وأمه الخيزران وتوفى ب بغداد يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة سبعين ومائة وقد بلغ من السن خمسا وعشرين سنة وولده كثير هارون الرشيد

هو هارون بن المهدي وأفضت إليه الخلافة سنة سبعين ومائة وبويع له في اليوم الذي توفى فيه موسى ب بغداد وولد له ابنه عبد الله المأمون في هذا اليوم وكان يكنى أبا جعفر وأمه الخيزران وكان ينزل الخلد ب بغداد في الجانب الغربي وكان يحيى بن خالد وزيره وابناه الفضل وجعفر ينزلون في رحبة الخلد ثم ابنتى جعفر قصره ب الدور ولم ينزله حتى قتل وحج هارون بالناس ست حجج آخرها سنة ست وثمانين ومائة وحج معه في هذه السنة ابنه ووليا عهده محمد الأمين وعبد الله المأمون وكتب لكل واحد منهما كتابا على صاحبه وعلقه في الكعبة فلما أنصرف نزل ب الأنبار ثم حج بالناس سنة ثمان وثمانين ومائة

وقتل جعفر بن يحيى ب العمر وهو موضع بقرب الأنبار سنة سبع وثمانين ومائة آخر
يوم من المحرم وبعث بجثته إلى بغداد
ولم يزل يحيى وابنه الفضل محبوسين حتى ماتا ب الرقة
وخرج الوليد بن طريف الشاري في خلافته وهزم غير عسكر فوجه إليه يزيد بن مزيد
فظفر به وقتله
وخرج بعده خراشة الشاري أيضا
وقتل هارون أنس بن أبي شيخ وهو ابن أخي خالد الحذاء المحث
وكان أنس صديقا ل جعفر بن يحيى وصلبه ب الرقة وكان يرمى بالزندقة وكذا
البرامكة كانوا يرمون بالزندقة إلا من عصم الله تعالى منهم وفيهم قال الأصمعي متقارب
(إذا ذكر الشرك في مجلس
* أضاءت وجوه بني برمك)
(وإن تليت عندهم آية
* أتوا بالأحاديث عن مزدك
*)

وغزا هارون سنة تسعين ومائة الروم فافتتح هرقله وظفر ببنت بطريقها فاستخلصها
لنفسه فلما أنصرف ظهر رافع بن ليث بن نصر ابن سيار ب طخارستان مباينا ل علي بن
عيسى فوجه إليه هرثمة لمحاربتة وإشحاص علي بن عيسى إليه فلما قدم عليه أمر
بحبسه واستصفاء أمواله وأموال ولده
وتوجه هارون سنة اثنتين وتسعين ومائة ومعه المأمون نحو خراسان حتى قدم طوس
فمرض بها ومات فقبره هناك

وكانت وفاته ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة
وقد بلغ من السن سبعا وأربعين سنة وكانت ولايته ثلاثا وعشرين سنة وشهرين وسبعة
عشر يوما

ومن ولد هارون محمد أمه زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر وعبد الله المأمون أمه أمة
تسمى مراجل والقاسم المؤتمن وصالح وأبو عيسى وأبو إسحاق المعتصم وأبو يعقوب
وحمدونة وغيرهم

محمد الأمين
وبويع الأمين محمد بن هارون بطوس وولى أمر البيعة صالح ابن هارون وقدم عليه بها
رجاء الخادم للنصف من جمادى الآخرة فخطب الناس
وبويع ب بغداد وأخرج من الحبس من كان أبوه حبسه فأخرج عبد الملك بن صالح
والحسن بن علي بن عاصم وسلم بن سالم البجلي والهيثم بن عدي
ومات إسماعيل بن علية وكان على مظالم محمد في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين
ومائة فولى مظالمه محمد بن عبد الله الأنصاري من ولد أنس بن مالك والقضاء ب
بغداد
وبعث إلى وكيع بن الجراح وأقدمه بغداد على أن يسند إليه أمرا من أموره فأبى وكيع
أن يدخل في شئ وتوجه وكيع يريد مكة في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين ومائة
فمات في طريقها
واتخذ الفضل بن الربيع وزيرا وجعل إسماعيل بن صبيح كاتبه وجعل العباس بن الفضل
بن الربيع حاجبه
وأغرى الفضل بينه وبين المأمون فنصب محمد ابنه موسى ابن محمد لولاية العهد بعده
وأخذ له البيعة ولقبه الناطق بالحق سنة أربع وتسعين ومائة وجعله في حجر علي بن
عيسى وأمر عليا بالتوجه إلى خراسان لمحاربة المأمون في سنة خمس وتسعين ومائة
فوجه

المأمون هرثمة من مرو وعلى مقدمته طاهر بن الحسين فالتقى علي بن عيسى وطاهر ب الري فاقتتلوا فقتل علي بن عيسى وجماعة من ولده في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة وظفر طاهر بجميع ما كان معه من الأموال والعدة والكراع فوجه محمد عبد الرحمن ابن جبلة الأنباري فالتقى هو وطاهر ب همذان فقتله طاهر ودخل همذان واجتمع طاهرة هرثمة فأخذ طاهر على الأهواز وأخذ هرثمة على الجادة طريق حلوان ووجه الفضل بن سهل زهير بن المسيب على طريق كرمان فأخذ كرمان ثم دخل البصرة ولما أتى طاهر الأهواز وجد عليها واليا من المهالبة ل محمد فقتله واستولى على الهواز ثم سار إلى واسط وسار هرثمة إلى حلوان ووثب الحسين ابن علي بن عيسى في جماعة ب بغداد فدخل على محمد وهو في الخلد وأخذه وحبسه في برج من أبراج مدينة أبي جعفر فتقوضت عساكر محمد من جميع الوجوه وتغيب الفضل بن الربيع يومئذ فلم ير له أثر حتى دخل المأمون بغداد فأرسل الحسين بن علي إلى هرثمة وطاهر يحثهما على الدخول إلى بغداد ووثب أسد الحربي وجماعة فاستخرجوا محمدا وولده واعتذروا إليه وأخذوا الحسين بن علي فأتوه به فعفا عنه بعد أن اعترف بذنبه وتاب منه وأقر أنه مخدوع مغرور فأطلقه فلما خرج من عنده وعبر الجسر نادى يا مأمون يا منصور وتوجه

نحو هرثمة وتوجهوا في طلبه فأدر كوه بقرب نهر تير فقتلوه وأتوا محمدا برأسه وصار
هرثمة إلى النهروان ثم زحف إلى نهر تيري ونزل طاهر باب الأنبار وصار زهير بن
المسيب ب كلواذي ولم يزالوا في محاربة وكاتب طاهر القاسم المؤتمن بن هارون
وكان نازلا في قصر جعفر بن يحيى ب الدوز وسأله أن يخرج إليه ففعل وسلم القصر
إليه ولم يزل الأمر على محمد مختلا حتى لجأ إلى مدينة أبي جعفر وبعث إلى هرثمة
إني أخرج إليك الليلة فلما خرج محمد صار في أيدي أصحاب طاهر فأتوا به طاهرا
فقتله من ليلته فلما أصبح نصب رأسه على الباب الجديد ثم أنزله وبعث به إلى خراسان
مع ابن عمه محمد ابن الحسن بن مصعب ودفنت جثته في بستان مؤنسة سنة ثمان
وتسعين ومائة

عبد الله المأمور
وخلص الأمر ل عبد الله بن هارون المأمون سنة ثمان وتسعين ومائة وأمه أمة تسمى
مراجل وكان أبوه حده في جارية من جواريه فقال الرقاشي يمدح أخاه محمدا ويعرض
ب المأمون مجزوء الرمل
(لم تلده أمة تعرف
* في السوق التجارا)
(لا ولا حد ولا خان
* ولا في الجرى جارى
*)

وكان أبو السرايا مع هرثمة من أصحابه فمنعوه أرزاقه فغضب وخرج حتى أتى الأنبار
فقتل العامل بها ثم مضى لا يعرف أين يريد ولا يطلب ثم قدم علي بن أبي سعيد من
قبل الفضل بن سهل فعزل هرثمة وطاهرا وولوا طاهرا على الجزيرة لمحاربة نصر بن
شيث وأقبل الحسن بن سهل من خراسان على العراق ومعه حميد بن عبد الحميد
وجمع كثير من القواد فلما دنا من بغداد خرج طاهر إلى الرقة
وتوجه هرثمة يريد خراسان وقدم الحسن ونزل الشماسية وظهر ابن طباطبا العلوي
بالكوفة وانضم إليه أبو السرايا فغلب على الكوفة ووثب العلويون ب مكة والمدينة
واليمن فغلبوا عليها فوجه طاهر زهير بن المسيب إلى أهل الكوفة فقاتلهم فهزمه أهل
الكوفة واستباحوا عسكره ورجع إلى بغداد وسار طاهر إلى الرقة فالتقى هو ونصر بن
شيث فقاتله نصر وأثخن في أصحابه

ولم تزل الحرب بينه وبينه إلى أن ورد المأمون بغداد فقدم عليه ووجه الحسن بن سهل
عبدوس بن محمد بن أبي خالد إلى أبي السرايا فالتقوا فقتل عبدوس وأصحابه وأقبل
أهل الكوفة حتى ساروا إلى نهر صرصر وأخذوا واسط والبصرة فبعث الحسن بن سهل
السندي بن شاهك إلى هرثمة وهو ب حلوان فرده وبعث به فسار إلى نهر صرصر
فكشفتهم وأتبعهم فأدركهم بالقرب من قصر ابن هبيرة فواقعهم فقتل منهم خلقا كثيرا
وانهزموا حتى دخلوا الكوفة ومات ابن طباطبا فنصب أبو السرايا مكانه فتى من العلويين
يقال له محمد ابن محمد ولم يزل هرثمة يحاربهم وقد أثخنوا في أصحابه حتى ضعفوا
وكاتبوه وهرب أبو السرايا ومعه العلوي ودخلها هرثمة فأقام بها أياما ثم استخلف عليها
ثم رجع إلى بغداد ومضى إلى خراسان وظفر ب أبي السرايا والعلوي فقتل أبا السرايا ثم
حمل العلوي إلى خراسان وحارب أهل بغداد الحسن بن سهل ورئيسهم محمد بن أبي
خالد المروزي وبنوه عيسى وهارون وأبوزنيل والحسن ب المدائن وصار الناس فوضى
لا أمير عليهم فخرج سهل بن سلامة والمطوعة وبعث المأمون إلى علي بن موسى الذي
يدعى الرضى فحمله إلى خراسان فبايع له بولاية العهد بعده وأمر الناس بلباس الخضرة
وصار أهل بغداد إلى إبراهيم ابن المهدي فبايعوه بيعة الخلافة فخرج إلى الحسن بن
سهل فألحقه

ب واسط وأقام إبراهيم ب المدائن ثم وجه الحسن بن سهل علي بن هشام وحميدا الطوسي فاقتتلوا فهزمهم حميد وجلس علي بن عيسى مكان سهل بن سلامة وأمره بالمعروف فاحتال حتى خذل من معه وظفر به ودفعه إلى إبراهيم بن المهدي فغيبه عنده ولم يعرف خبره حتى قرب المأمون من بغداد ووجه الحسن بن سهل هارون بن المسيب إلى الحجاز لقتال العلوية فاقتتلوا فهزمهم هارون بن المسيب وظفر ب محمد بن جعفر فحمله إلى المأمون مع عدة من أهل بيته فلم يرجع أحد منهم ومات الرضى ب خراسان ولما صار هرثمة إلى خراسان جرى بينه وبين الفضل بن سهل كلام بين يدي المأمون فأمر بحبسه فحبس بقية في دار المأمون فمكث فيها أياما ثم أخرج ميتا فلف في خيشة ودفن في خندق كان لأهل السجن ب مرو فلما بلغ حاتم بن هشمة وهو على أرمينية ما صنع بأبيه كاتب الأحرار هنالك والملوك ودعاهم إلى الخلاف فبينما هو كذلك أتاه الموت فيقال إن سبب خروج بابك كان ذلك فمكث بابك نيفا وعشرين سنة

وكان أبو إسحاق المعتصم مع الحسن بن سهل فهرب إلى إبراهيم ابن المهدي وكان يقاتل مع الحسن بن سهل وأصحابه ثم التقى هو ومهدي الشارى سنة ثلاث ومائتين فانهزم أبو إسحاق إلى بغداد ولم تزل الحرب بين أهل بغداد وبين الحسن بن سهل حتى ظفر بهم

الحسن وأسر منهم أسرى كثيرين وحملهم مع أحمد بن أبي خالد إلى خراسان فوافى خراسان وقد قتل الفضل بن سهل ب سرخس سنة ثلاث ومائتين فاتخذه المأمون وزيراً مكان الفضل واستخلف على خراسان غسان بن عباد وأقبل المأمون إلى بغداد فلما قرب منها أظهر إبراهيم بن المهدي سهل بن سلامة وقال له أدع الناس إلى محاربة المأمون ففعل ذلك ثم توأرى إبراهيم ودخل المأمون بغداد يوم السبت لأربع ليال خلون من صفر سنة أربع ومائتين وعليه الخضرة فأحسن السيرة وتفقد أمور الناس وقعد لهم ثم أصابت الناس المجاعة ووجه إلى بابك يحيى بن معاذ وشبيبا البلخي إلى نصر ابن شبت فهزم يحيى وشبيب ووجه خالد بن يزيد بن مزيد إلى مصر لمحاربة عبيد الله بن السرى فظفر به عبيد وأخذه أسيراً فغفا عنه وعمن أسره من أصحابه وأطلقهم ثم وجه المأمون عبد الله ابن طاهر لمحاربة نصر بن شبت والزواويل سنة سبع ومائتين وفيها مات طاهر أبوه واستأمن نصر فأمنه عبد الله ثم مضى إلى مصر فاستأمنه ابن السرى فأمنه وأشخصه إلى بغداد وظفر المأمون ب إبراهيم بن المهدي سنة عشر ومائتين فأمنه ونادمه

وفي هذه السنة بنى ب بوران وبعث المأمون إلى محمد بن علي بن موسى وهو ابن الرضى فأقدمه فزوجه ابنته وأذن له في حملها إلى المدينة فحملها ووجه محمد بن حميد لقتال بابك فالتقوا فقتل محمد بن حميد سنة أربع عشرة ومائتين وعقد المأمون ل عبد الله بن طاهر على الجبال وحرب الخرمية وأمر أخاه أبا إسحاق باتخاذ الأتراك وجلبهم وكتب إلى عبد الله بن طاهر وهو ب الدينور من أرض الجبل أن يتوجه إلى خراسان وبعث علي بن هشام لمحاربة بابك ثم توجه المأمون إلى طرسوس في المحرم سنة خمس عشرة ومائتين فغزا الروم وافتتح حصن قره وخرشنة وصمالو ثم أنصرف إلى دمشق ثم مضى إلى مصر ثم عاد إلى دمشق ثم توجه إلى الروم سنة سبع عشرة ومائتين وفي هذه السنة قدم عليه عجيف ب علب بن هشام فقتله وأخاه وفيها مات عمرو بن مسعدة ب أذنة وفيها فتحت لؤلؤة وأمر ببناء طوانة ثم عاد المأمون فصار إلى الرقة ثم عاد إلى بلاد الروم فمات على نهر البذنذون لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثمان عشرة ومائتين فحمل إلى طرسوس ودفن بها وكانت خلافته منذ قتل محمد عشرين سنة وعقبه كثير

محمد المعتصم

هو محمد بن هارون يكنى أبا إسحاق وأمه ماردة أمه
وكان أبو إسحاق مع أخيه حين توفي في بلاد الروم والعباس بن المأمون فأراد الناس أن
يباعوا العباس فأبى العباس وسلم إلى أبي إسحاق الأمر فتوجه أبو إسحاق نحو بغداد
مسرعا خوفا على نفسه من جماعة من القواد كانوا هموا به فوردها مستهل شهر
رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين فأقام بها سنتين ثم مضى إلى سر من رأى سنة عشرين
ومائتين بعد الفطر بأترাকে فابتنى بها وأخذها دارا ومعسكرا ونزلت الروم زبيرة فتوجه
أبو إسحاق غازيا في جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين ومائتين ففتح عمورية في شهر
رمضان من هذه السنة ثم أقبل منصرفا وأوقع ب العباس بن المأمون وب عجيف في
طريقه ووافى سر من رأى في ذي الحجة من تلك السنة
وتوفى إبراهيم بن المهدي ب سر من رأى في شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائتين
وصلب الافشين سنة ست وعشرين ومائتين
وتوفى أبو إسحاق لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين
ومائتين وكانت خلافته ثمان سنين وثمانية أشهر وفي هذا الشهر توفى بشر بن الحارث
الزاهد

هارون الواثق بالله ابن أبي إسحاق
وبويح لهارون الواثق بالله يوم قبض أبوه وأمه قراطيس أمة وماتت ب الحيرة وهي تريد
مكة
وقتل أحمد بن نصر ب المحنة لليلتين بقيتا من شعبان سنة إحدى وثلاثين ومائتين
وتوفى هارون يوم الأربعاء لست بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين
وكانت خلافته خمس سنين وتسعة أشهر وأياما
جعفر المتوكل على الله ابن أبي إسحاق
وبويح ل جعفر يوم توفى الواثق وأمه أمة تسمى شجاع وأخذ البيعة لولده الثلاثة محمد
المنتصر وأبي عبد الله المعتز وإبراهيم المؤيد في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين
وقتل سنة سبع وأربعين ومائتين بعد الفطر بثلاثة أيام
محمد المنتصر
وبويح المنتصر ابنه محمد بن جعفر وتوفى بعد ستة أشهر
أحمد المستعين بالله
ثم بويح أحمد المستعين بالله بن بويح المنتصر ابنه محمد بن أبي إسحاق المعتصم بعده
وخلع في آخر سنة إحدى وخمسين ومائتين وقتل سنة اثنتين وخمسين ومائتين

المعتز بالله
وهو الزبير بن جعفر وأخذت البيعة ل المعتز سنة اثنتين وخمسين ومائتين وقتل في
رجب سنة خمس وخمسين ومائتين
محمد المهدي
ثم استخلف بعده محمد بن هارون الواثق المهدي سنة خمس وخمسين ومائتين وقتل
في رجب سنة ست وخمسين ومائتين
المعتمد على الله أحمد بن جعفر المتوكل
ثم أستخلف أحمد بن جعفر المعتمد على الله ويكنى أبا العباس وأمه أم ولد يقال لها
فتيان وبويع يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ست وخمسين ومائتين
ويقال إنه ولي وله خمس وعشرون سنة

المشهورون من الأشراف وأصحاب السلطان والخارجين عليهم
عبد الله بن مطيع بن الأسود
وهو من بني عويج بن عدي بن كعب رهط عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان أبوه
مطيع بن الأسود يسمى العاص فسماه النبي صلى الله عليه وسلم مطيعا وكان عبد الله
على ريش يوم الحرة ففر ثم سار مع ابن الزبير ب مكة فقاتل وهو يقول رجز
(أنا الذي فررت يوم الحرة
* فاليوم أجرى كرة بفرة
*

* وهل يفر الشيخ إلا مره
فلم يزل يقاتل حتى قتل ابن الزبير فجرح هو فمات من جراحته ب مكة فصلى عليه
الحجاج وقال اللهم هذا عدو الله ابن مطيع كان مواليا لأعدائك ومعايا لأوليائك فاملاً
عليه قبره نارا
وكان الشعبي كاتب عبد الله بن مطيع
الحجاج بن يوسف الثقفي
هو الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب ابن مالك
بن كعب من الأحناف الثقفي
وكان الحكم جده ولد يوسف ويحيى وأيوب ومحمدا وسليمان فأما يوسف فولى ل
عبد الملك بعض الولايات وكان معه بعض الألوية يوم قاتل الحنن بن السجف جيش
بن دلجة فأنهزم فقال يوسف بن توسعه العبدى

وافر
* ونجى يوسف الثقفي ركض
* وذلك بعد ما سقط اللواء
* ولو أدركه لقضين نجبا
* به ولكل مخطئة وقاء
*

فمات يوسف والحجاج على المدينة فنعاه على المنبر
فولد يوسف الحجاج ومحمدا وزينب
فأما محمد بن يوسف فولاه عبد الملك اليمن فلم يزل واليا حتى مات بها فولد محمد
بن يوسف بن يوسف بن محمد ومصعب بن محمد وعمر بن محمد وأم الحجاج
فأما يوسف بن محمد فولاه الوليد بن يزيد خلافته
وأما عمر بن محمد فكان تائها متكبرا فقال الوليد ل أشعث إن أضحكته فلك خلعتي
فلم يزل يحدثه حتى أضحكته فأخذ خلعة الوليد
وأما أم الحجاج فهي أم الوليد بن يزيد بن عبد الملك
وعقب محمد بن يوسف ب الشام
وأما الحجاج بن يوسف فكان يكنى أبا محمد وكان أخفش دقيق الصوت وأول ولاية
وليها تبالة فلما رآها احتقرها وأنصرف فقيل في المثل أهون من تبالة على الحجاج
وولى شرط أبان بن مروان في بعض ولايات أبان فلما خرج ابن الزبير وقوتل زمانا قال
الحجاج ل عبد الملك إنني رأيت في منامي كأنني أسلخ عبد الله بن الزبير فوجهني إليه
فوجهه في ألف رجل وأمره أن ينزل الطائف حتى يأتيه راية ثم كتب

إليه بقتاله وأمدته فحاصره حتى قتله ثم أخرجه فصلبه وذلك في سنة ثلاث وسبعين فولاه عبد الملك الحجاز ثلاث سنين فكان يصلي بالموسم كل سنة ثم ولاه العراق وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة فوليها عشرين سنة وأصلحها وذل أهلها وروى أبو اليمان عن حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن ميسرة عن أبي عذبة الحضرمي قال

قدمت على عمر بن الخطاب رضي الله عنه رابع أربعة من أهل الشام ونحن حجاج فبينما نحن عنده أتاه خبر من العراق بأنهم قد حصبوا إمامهم فخرج إلى الصلاة ثم قال من هاهنا من أهل الشام فقمتم أنا وأصحابي فقال يأهل الشام تجهزوا لأهل العراق فإن الشيطان قد باض فيهم وفرخ ثم قال اللهم إنهم قد لبسوا على فالبس عليهم اللهم عجل لهم الغلام الثقفي الذي يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن سيئهم

ولما حضرته الوفاة قال للمنجم هل ترى ملكا يموت قال نعم ولست به أرى ملكا يموت يسمى كليبا قال أنا والله كليب بذلك كانت سميتي أمي فاستخلف على الحجاج يزيد بن أبي مسلم وعلى الحرب

يزيد بن أبي كبشة وأمر ابنه عبد الملك بن الحجاج أن يصلي بالناس وهلك ب واسط
فدفن بها وعفى قبره وأجرى عليه الماء
وكانت وفاته سنة خمس وتسعين في شهر رمضان
فولد الحجاج محمدا وأبانا وعبد الملك والوليد وجارية
فمات محمد في حياة أبيه وعقبه ب دمشق وعقب عبد الملك ب البصرة ولا عقب ل
أبان ولا ل الوليد
يوسف بن عمر

هو يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود ابن عم الحجاج بن
يوسف يجمعه وإياه الحكم بن أبي عقيل وكان يكنى أبا عبد الله ولي اليمن ل هشام ثم
ولاه العراق ومحاسبة خالد بن عبد الله القسري وعماله فعذبهم فمات خالد في عذابه
ومات بلال بن أبي بردة في عذابه فلما قتل الوليد هرب فلحق ب الشام فأخذ ب الشام
وحبس ثم قتل في الحبس وكان يزيد بن خالد بن عبد الله فيمن قتله بأبيه وعقبه ب
الشام

خالد بن عبد الله القسري

هو خالد بن عبد الله القسري بن يزيد بن أسد بن كرز البجلي ثم القسري وكان يزيد
بن أسد جده وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ونزل ب الشام ثم اشترى خالد
بن عبد الله لما ولي العراق خطط ب الكوفة وابتنى بها وله عقب بها كثير وعدد
وكانت أمه نصرانية

وكان جده يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا رواه خالد

ذكر هيثم عن سيار أبي الحكم قال سمعت خالد بن عبد الله القسري يقول حدثني أبي عن جدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا يزيد بن أسد أحب للناس ما تحب لنفسك المهلب بن أبي صفرة هو المهلب بن أبي صفرة وأبو صفرة ظالم ابن سراق من أزد العتيك أزد دبا ودبا فيما بين عمان والبحرين قال الواقدي كان أهل دبا أسلموا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتدوا بعده ومنعوا الصدقة فوجه إليهم أبو بكر عكرمة بن أبي جهل فقاتلهم فهزمهم وأثنى فيهم القتل وتحصن فلهم في حصن لهم وحصرهم المسلمون ثم نزلوا على حكم عكرمة فقتل مائة من أشرفهم وسبى ذراريهم وبعث بهم إلى أبي بكر وفيهم أبو صفرة غلام لم يبلغ فأعتقهم عمر رضي الله عنه وقال أذهبوا حيث شئتم فتفرقوا فكان أبو صفرة ممن نزل البصرة وكان المهلب يكنى أبا سعيد وكان من أشجع الناس وحمى البصرة من الشراة بعد جلاء أهلها عنها إلا من كانت به قوة فهي تسمى بصرة المهلب ولم يكن يعاب إلا بالكذب وفيه قيل راح يكذب

وكان ولي خراسان فعمل عليها خمس سنين ومات ب مروالروذ سنة ثلاث وثمانين واستخلف ابنه يزيد بن المهلب ويزيد ابن ثلاثين سنة فعزله عبد الملك بن مروان برأي الحجاج ومشورته وولى قتيبة ابن مسلم وصار يزيد في يد الحجاج فعذبه فهرب من حبسه إلى الشام يريد سليمان وأتاه فتشفع له إلى الوليد بن عبد الملك فأمنه وكف عنه ثم ولاه سليمان خراسان حين أفضت إليه الخلافة فافتتح جرجان ودهستان وأقبل يريد العراق فتلقيه موت سليمان بن عبد الملك فصار إلى البصرة فأخذه عدى بن أرطاة فأوثقه وبعث به إلى عمر بن العزيز فحبسه عمر فهرب من حبسه واتى البصرة ومات عمر فخالف يزيد بن عبد الملك فوجه إليه مسلمة فقتله ولحق فل آل المهلب بنو احي كرمان وقنداييل

وكان ابنه مخلد بن يزيد سيذا شريفا على حدائته يقدم على أبيه ويقال إنه وقع إلى الأرض من صلب المهلب ثلاثمائة ولد

المختار بن أبي عبيد

هو المختار بن أبي عبيد بن مسعود بن عمرو الثقفي من الأحناف ويقال إن مسعودا جده هو عظيم القريتين فولد مسعود سعدا وأبا عبيد فكان سعد عامل علي بن أبي طالب رضى الله تعالى

عنه على المدائن وله عقب ب الكوفة وأما أبو عبيد فولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيشا فيهم رجال من أصحاب رسول صلى الله عليه وسلم فلقى خرزاذ الحاجب ب قس الناطق من الكوفة وهو على فيل فضرب أبو عبيد الفيل فوق عليه الفيل فقتله فولد أبو عبيد المختار وصفية وجبرا وأسيدا فأما جبر فقتل مع أبيه يوم الفيل ولا عقب له وأما صفية فكانت تحت عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأما المختار فغلب على الكوفة زمن مصعب بن الزبير وكان يزعم أن جبريل يأتيه وتتبع قتلة الحسين بن علي رضي الله عنه وقتل عمر بن سعد بن أبي وقاص وابنه حفص بن عمر وقتل شمر بن ذي الجوشن الضبابي ووجه إبراهيم بن الأشتر فقتل عبيد الله ابن زياد وغيره وخرج نفر من أهل الكوفة فقدموا البصرة يستغيثون بهم ويستنصرونهم على المختار فخرج أهل البصرة مع مصعب فقاتلوه ب الكوفة فقتل المختار عبيد الله بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو لا يعرف في عسكر مصعب ومحمد بن الأشعث بن قيس ثم ظفر ب المختار فقتل قتله ضرار بن يزيد الحنفي وكانت ابنة سمرة بن جندب تحت المختار وله منها ابنان إسحاق ومحمد ومن غيرها بنون وعقبه ب الكوفة كثير

بنو صوحان

هم زيد بن صوحان وصعصعة بن صوحان وسيحان بن صوحان من بني عبد القيس فأما زيد فكان من خيار الناس وروى في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال زيد الخير الأجدم وجندب ما جندب فليل يا رسول الله أتذكر رجلين فقال أما أحدهما فسبقته يده إلى الجنة بثلاثين عاما وأما الآخر فيضرب ضربة يفصل بها بين الحق والباطل

فكان أحد الرجلين زيد بن صوحان شهد يوم جلولاء فقطعت يده وشهد مع علي يوم الجمل فقال يا أمير المؤمنين ما أراني إلا مقتولا قال وما علمك بذلك يا أبا سلمان قال رأيت يدي نزلت من السماء وهي تستشيلني فقتله عمر بن يثربى وقتل أخاه سيحان يوم الجمل

وأما الآخر فهو جندب بن زهير الغامدي ضرب ساحرا كان يلعب بين يدي الوليد بن عقبة فقتله

وكان صعصعة بن صوحان مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم الجمل وكان من أخطب الناس

مصقلة بن هبيرة

هو من بنى شيبان وكان مع علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ثم هرب إلى معاوية
فهدم علي داره وقال مصقلة حين فارقه طويل
(قضى وطرا منها على فأصبحت
* إمارته فينا أحاديث راكب
*)

ثم بعث مصقلة رجلا نصرانيا ليحمل عياله من الكوفة فأخذه علي فقطع يده وولاه
معاوية طبرستان فمات بها فيقال في المثل حتى يرجع مصقلة من طبرستان وله عقب
ب الكوفة ودار ب البصرة
مصقلة بن رقية

هو من عبد القيس وأمه جرمقانية وكان من أخطب الناس زمن الحجاج وبعده فولد
مصقلة كرز بن مصقلة ورقبة بن مصقلة وكانا خطيبين وكانت ل كرز خطبة يقال لها
العجوز

خالد بن صفوان

هو خالد بن صفوان بن عبد الله بن الأهمم واسمه سنان بن سمي بن سنان ابن خالد بن
منقر بن عبيد بن تميم وسمى سنان الأهمم لأن قيس ابن عاصم المنقري ضربه بقوسه
فهتم فمه وكان صفوان أبو خالد ولي رياسة بنى تميم أيام مسعود وكان خطيبا وشهد
الحسن وصيته فأوصى بمائة ألف وعشرين ألف درهم وقال أعددتها لعض الزمان
وجفوة

السلطان ومباهاة العشيرة فقال الحسن خلفتها لمن لا يحمذك وتقدم على من لا يعذرك
ومات ب البصرة وعمر ابنه خالد إلى أن حادث أبا العباس وكان لسنا بينا خطيبا
بخيلا مطلقا وهو القائل أربع لا يطمع فيهن عندي القرض والقرض والعرض وأن أسعى
مع أحد في حاجة فقيل له وما يصنع بك بعد هذه يا أبا صفوان فقال الماء البارد
وحديث لا ينادي وليده

وكان يقول ما من ليلة أحب من ليلة قد طلقت فيها نسائي فأرجع والستور قد قلعت
ومتاع البيت قد نقل فتبعث إلى بنيتي بسلة فيها طعامي وتبعث إلى الأخرى بفراش أنام
عليه

ومن رهطه شبيب بن شيبه الخطيب
ابن القرية

هو أيوب بن زيد بن قيس والقرية أمه وهو من بني هلال ابن ربيعة بن زيد مناة بن عامر
وكان لسنا خطيبا وكان مع الحجاج فقتله لسبب اتهمه فيه بميل إلى ابن الأشعث

مسيلمة الكذاب

هو مسيلمة بن حبيب من حنيفة بن لجيم ويكنى أبا ثمامة وكان صاحب نيرنجات وهو
أو لمن أدخل البيضة في القارورة وأول من وصل جناح المقصوص من الطير فاتبعه على
ذلك خلق كثير وقال بعض شعراء بني حنيفة يرثيه مجزوء الكامل

* لهفى عليك أبا نمامة

* لهفى على ركنى تهامة

* كم آية لك فيهم

* كالشمس تطلع من غمامة

*

سجاح

وسجاح التي تنبأت هي من بني يربوع وكان يقال لها صادر وتزوجها مسيلمة واتبعها
قوم من بني تميم وقال عطارد ابن حاجب بن زرارة بسيط

* أمست نبيتنا أنثى نطيف بها

* وأصبحت أنبياء الناس ذكرانا

*

وكان مؤذنها زهير بن عمرو من بني سليط بن يربوع ويقال إن شبت بن ربعي أذن لها
أيضا

قتيبة بن مسلم الباهلي
ويكنى أبا حفص وهو قتيبة بن مسلم بن عمرو بن حصين بن أسيد بن زيد بن قضاعي
من بني هلال بن عمرو من باهلة وكان مسلم بن عمرو عظيم القدر عند يزيد بن معاوية
ويكنى أبا صالح وفيه يقول الشاعر متقارب
* إذا ما قریش خلا ملكها
* فإن الخلافة في باهلة
* لرب الحرون أبا صالح
* وما تلك بالسنة العادلة
*

والحرون فرسه
فولد مسلم بشارا وزيادا وعبد الكريم وعتيبة وعبد الله وصالحا وعبد الرحمن وحمادا
وزريقا وضرارا وعمرا ومعبدا والحصين
فأما بشار فكان أكبرهم وهو صاحب نهر بشار وكان سيد ولد مسلم حتى سبق عليه
قتيبة ول بشار عقب
وأما زياد بن مسلم فقتل مع قتيبة ب خراسان وله عقب ول عبد الكريم عقب ب
البصرة

وأما قتيبة بن مسلم فكان على خراسان عاملاً للحجاج ومن قبل ذلك على الري ثم
خلع فقتل بفرغانة سنة سبع وتسعين وهو ابن خمس وأربعين سنة قتله وكيع بن أبي
سود التميمي وكان على خراسان ثلاث عشرة سنة فافتتح خوارزم وسمرقند وبخارى
وقد كانوا كفروا
فولد قتيبة مسلم بن قتيبة وقطن بن قتيبة وكثيرا والحجاج وعبد الرحمن وسلما وصالحا
وعمرا ويوسف وغيرهم
فأما سلم فولى البصرة مرتين مرة ل ابن هبيرة ومرة ل أبي جعفر وكان سيد قومه ومات
ب الري وكنيته أبو قتيبة فولد سلم جماعة منهم سعيد بن سلم ولى أرمينية و الموصل
والسند وطبرستان وسجستان والجزيرة وولده كثير
وأما إبراهيم بن سلم فولى اليمن ل موسى
وولى عمرو بن سلم الري وبلخ
وولى كثير بن سلم سجستان
وأما قطن بن قتيبة بن مسلم فكان على سمرقند وغيرها من كور خراسان وله هناك
عقب
وجميع ولد قتيبة سراة لهم أعقاب

وأما عبد الله بن مسلم بن عمرو فقتل مع أخيه قتيبة
ومن ولده المسور بن عبد الله وله عقب كثير وقتل معبد بن مسلم أيضا وله عقب كثير
ول الحصن بن مسلم عقب ب البصرة
وأما عمرو بن مسلم فكان شجاعا يلي الولايات ل قتيبة وعدى بن أرطاة وعقبة كثير
عمر بن هبيرة الفزاري
هو عمر بن هبيرة بن سعد بن عدي بن فزارة وجدته من قبل أمه كعب بن حسان بن
شهاب رأس بنى عدي في زمانه وفي منزلة اختلفت الرباب ولى العراقيين ل يزيد بن عبد
الملك ست سنين وكان يكنى أبا المثنى وفيه يقول الفرزدق ل يزيد وافر
* أوليت العراق ورافديه
* فزاريا أحد يد القميص
* تفتق بالعراق أبو المثنى
* وعلم قومه أكل الخبيص
*

رافداه دجلة والفرات وقوله أحد يد القميص يزيد أنه خفيف اليد نسبه إلى الخيانة
وكانت حباة جارية يزيد بن عبد الملك سبية في ولاية العراقيين وكانت تدعوه أبا
ومات بالشام فولد عمر يزيد بن عمر وسفيان وعبد الواحد

فأما يزيد فولى العراقيين ل مروان بن محمد خمس سنين وكان شريفًا يقسم على زواره
في كل شهر خمسمائة ألف درهم ويعشى كل ليلة من شهر رمضان ثم يقضى للناس
عشر حوائج لا يجلسون بها وكان جميل المرأة عظيم الخطر وأمه سنديّة
فولد يزيد المثنى ومخلدا
فأما المثنى فولى اليمامة لأبيه وقتله أبو حماد المروزي بالبادية
وأما مخلد فكان شريف الولد ولهم بالشام قدر وعدد
وكان ل يزيد ابن يقال له داود وقتل مع يزيد أبيه وكان أبو جعفر المنصور حصر يزيد
ب واسط شهورا ثم أمنه وافتتح البلد صلحا وركب يزيد إليه في أهل بيته فكان يقول
أبو جعفر لا يعزملك هذا فيه ثم قتله
نصر بن سيار
هو نصر بن سيار بن رافع من بنى جندع بن ليث من كنانة
وهم رهط عبيد بن عمير بن قتادة الليثي وكان سيار بن رافع مع مصعب ابن الزبير
فسرق عيبه فقطع عبد الرحمن بن سمرة يده فكان يقال له الأقطع
وكان ابنه نصر يكنى أبا الليث ولاة هشام بن عبد الملك خراسان فلم يزل واليا عليها
عشر سنين حتى وقعت الفتنة فخرج يريد العراق فمات في الطريق بناحية ساوة وله
عقب ذو عدد

مرداس وعروة ابنا أدية

هما مرداس وعروة ابنا عمرو بن حدير من ربيعة بن حنظلة
وأدية جدة لهما من محارب نسبا إليها ويقال بل كانت ظئرا لهما
وكان مرداس يكنى أبا بلال وكان رأس كل حروري وكان عبيد الله ابن زياد وجه إليه
عباد بن علقمة المازني فقتله ب توج فقال عمران بن حطان الخارجي يذكره بسيط
* أنكرت بعدك من قد كنت أعرفه
* ما الناس بعدك يا مرداس بالناس
*

وأما عروة فهو أول من حكم ب صفين وأخذه عبيد الله بن زياد فقتله وصلبه في مقبرة
بنى حصن ب البصرة ولا عقب ل مرداس وإنما العقب ل عروة
شبيب الخارجي

هو شبيب بن يزيد بن نعيم من بني شيبان ويكنى أبا الصحارى
وكان مع صالح بن مسرح رأس الصفرية فلما مات صالح ب الموصل أوصى إلى شبيب
وقبر صالح هنالك لا يخرج إليه أحد منهم إلا حلق رأسه عنده فخرج شبيب ب
الموصل وبعث إليه الحجاج خمسة قواد فقتلهم واحدا بعد واحد منهم موسى بن طلحة
ابن عبيد الله وخرج من الموصل يريد الكوفة وخرج الحجاج من البصرة يريد الكوفة
وطمع شبيب أن يلقاه قبل أن يصل إلى

الكوفة فأقحم الحجاج خيله فدخل الكوفة قبله ومر شبيب ب عتاب بن ورقاء فقتله شبيب ومر ب عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فهرب منه وقدم الكوفة فلم يصل إلى الحجاج ثم خرج يريد الأهواز ف غرق في دجيل وهو يقول * (ذلك تقدير العزيز العليم) * وغزاة التي طلبت الحجاج هي امرأته وهو منهزم فقال الشاعر في الحجاج بن يوسف كامل

* أسد على وفي الحروب نعامة
* فتحاء تنفر من صفير الصافر
* هلا كررت على غزاة في الوغي
* بل كان قلبك في جناحي طائر
*

قال أبو محمد حدثني سهل بن محمد قال حدثني الأصمعي
قال حدثني العباس بن محمد الهاشمي قال
حدثني من رأى شبيبا دخل المسجد وعليه جبة طيالسة عليها نقط من أثر مطر وهو
طويل أشمط جعد آدم فجعل المسجد يرتج له
قطري بن الفجاءة الخارجي

هو من بنى حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وكان يكنى أبا نعامة وخرج
زمن مصعب بن الزبير فبقى عشرين سنة يقاتل ويسلم عليه بالخلافة فوجه إليه الحجاج
جيشا بعد جيش وكان آخرهم سفيان ابن الأبرد الكلبى فقتله وكان المتولى لذلك
سورة بن أبجر البارقي ولا عقب ل قطري

الضحاك بن قيس الفهري
هو الضحاك بن قيس بن ثعلبة بن محارب بن فهر أستعمله معاوية على الكوفة بعد زياد
ثم صار بعد ذلك مع عبد الله بن الزبير فقاتل مروان بن الحكم يوم المرج وهو على
قيس كلها فقتله مروان بن الحكم فهو يوم مرج راهط وكان أبه عبد الرحمن ابن
الضحاك عاملا ل يزيد بن عبد الملك على المدينة
الضحاك بن سفيان الكلابي
وهذا آخر وهو رجل من بنى أبي بكر بن كلاب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استعمله على بنى سليم
الضحاك بن قيس الخارجي الشيباني
وهو آخر من كان خرج من ناحية الجزيرة في جمع من الخوارج حتى أتى الكوفة وبها
عبد الله بن عمر بن عبد العزيز عاملا عليها فحاربه عنها فهزمه الضحاك وظفر ب
الكوفة ثم سار إلى مروان ابن محمد وأقبل مروان إليه فالتقا ب كفر توثا سنة ثمان
وعشرين ومائة في صفر فقتل الضحاك وخلف مكانه الخيبري فاقتتلوا فهزم مروان ثم
رجع مروان وولى الخوارج شيبان فرجع بأصحابه إلى الموصل واتبعه مروان فقاتله
شهرًا ثم أنهزم شيبان ووجه مروان في طلبه عامر بن ضبارة المرى

المسيب بن زهير الضبي
هو من ولد ضرار بن عمرو الضبي وبنو ضرار من سادة ضبة وكان على شرط أبي جعفر
وولاه المهدي خراسان وولى شرطة موسى وابنه عبد الله بن المسيب ولى مصر وفارس
والجزيرة ومحمد بن المسيب ولى شرطة محمد الأمين والعباس ابن المسيب ولى
شرطة المأمون وزهير بن المسيب ولى كرمان ل هارون
وكان ل المسيب بن زهير أخ يقال له عمرو بن زهير ولى ل أبي جعفر الكوفة
يزيد بن مزيد الشيباني

هو يزيد بن مزيد بن زائدة بن عبد الله بن زائدة بن مطر بن شريك ابن عمرو الشيباني
وكان زائدة أعرج والحوفزان بن شريك أعرج ومعن بن زائدة هو عم يزيد بن مزيد
وكان معن أجود العرب وكان يقال حدث عن معن ولا حرج وكان مزيد يكنى أبا
داود وقال فيه أخوه معن بن زائدة بسيط

* لا تسألن أبا داود خلعتة

* عول على مزيد في الخبز واللبن

* وبالنبيد إذا ما نحتته عزرت

* فإنه بقرى الأضياف مرتهن

*

وكان سخيا على الطعام بخيلا بغيره وكان معن يكنى أبا الوليد
ويزيد هو قتل خراشة الخارجي والوليد بن طريف الشاري وولي أرمينية وابنه محمد بن
يزيد بعده ساد وهو ابن عشرين سنة وشبيب الخارجي من رهطه
عباد بن الحصين الحبطي
كان يكنى أبا جهضم وكان فارس بن تميم وولي شرطة البصرة أيام ابن الزبير وكان مع
مصعب أيام قتل المختار وكان مع عمر بن عبيد الله بن معمر على بنى تميم أيام أبي
فديك وأبلي يومئذ ما لم يبيله أحد وشهد فتح كابل مع عبد الله بن عامر فقال الحسن
ما كنت أرى أن أحدا يعدل ألف فارس حتى رأيت عبادا
وأدرك فتنة ابن الأشعث وهو شيخ مفلوج فأشار عليه بأشياء فنخاف الحجاج فهرب
نحو كابل فقتله العدو هناك وكان ابنه جهضم مع ابن الأشعث فقتله الحجاج وابن ابنه
المسور بن عمر بن عباد سيد بنى تميم في زمانه ورأسهم في فتنة ابن سهيل وفيه يقول
الراجز رجز
* أنت لها يا مسور بن عباد
* إذا انتضين من جفون الأغماد
*

عتاب بن ورقاء الرياحي
كان يكنى أبا ورقاء وكان من أجود العرب وكان الفرخان صاحب الري كفر فوجه إليه
عتاب فقتله وفتح الري وولى أصبهان في فتنة ابن الزبير ووجهه الحجاج على جيش أهل
الكوفة في قتال الأزارقة ووجهه المهلب على جيش أهل البصرة في قتالهم وولى المدائن
وناحيتها وبيته شبيب فتفرق عنه جيشه فقتل وكان ابنه خالد جوادا مر به طلحة
الطلحات مقبلا من سجستان وهو على الري فأهدى إليه واستهداه شهدا فحمل إليه
سبعمائة ألف درهم وكتب إليه قد بعثت إليك ثمن الشهد والشهد لم يكن في بيت
المال أكثر منه وكتب إليه الحجاج إنك هربت من أبيك ليلة شبيب فكتب إليه قد علم
من رأى أنى لم أهرب ولكنك وأباك قد هربتما يوم الربذة من الحنيفة بن السجف
وأنتما على بعير بقتب فالله أبوك أيكما كان ردف صاحبه ثم أتى عبد الملك بن مروان
خوفا من الحجاج فلم يزل مقيما عنده حتى مات
وكيع بن حسان بن قيس بن أبي أسود
وكان يكنى أبا مطرف وكان سيد بني تميم وافترض مع سلم بن زياد فجعل مكتنه ب
سجستان وولى عبد العزيز عبد الله بن عامر سجستان فغضب على وكيع في شئ
فأخذه فحبسه فمر ب وكيع

ابن ل عبد العزيز مع ظئر له فدعا به فأخذه ودعا بسكين فقال والله لأذبحنه أو لتخلين
عني فبلغ ذلك عبد العزيز فأتاه فقال خل عنه ونؤمّنك فقال لا والله حتى يجيء عشرة
من بني تميم فتضمن لهم ثم يكونون هم الذين يطلقون عني ففعل ذلك ثم تحول وكيع
إلى خراسان فكان بها رأسا فكتب الحجاج إلى قتيبة يأمره بقتله وكان وكيع قد أبلى
بلاء حسنا مع قتيبة في مغازيه ويوم الترك خاصة فعزل قتيبة وكيعا عن الرياسة فلما ملك
الوليد وخلع قتيبة وسار بالناس نحو فرغانة اجتمع الناس على خلعه وبايعوا وكيعا فقتل
قتيبة وأخذ رأسه فبعث به إلى سليمان ومكث وكيع بخراسان غالبا عليها تسعة أشهر ثم
ولى يزيد بن المهلب خراسان

الحنّنف بن السجف ابن سعد بن عوف بن زهير بن مالك
كان يكنى أبا عبد الله وكان دينا شريفا وله منزلة من عبيد الله ابن زياد ولما وقعت قتنّة
ابن الزبير سار حبيش بن دلجة القيني من قضاة إلى المدينة يريد قتال ابن الزبير فعقد
الحارث بن عبد الله المخزومي وهو أمير البصرة للحنّنف لواء فسار في سبعمائة

وخرج إليه حبيش من المدينة فلقبهم ب الربذة فقتل الحننفت حبيشا وعبيد الله بن الحكم أخا مروان بن الحكم وانهزم الحجاج بن يوسف وأبوه يومئذ ثم سار الحننفت نحو الشام حتى إذا كان ب وادي القرى سم في طعامه فمات هناك

هريم بن أبي طحمة التميمي

وأسم أبي طحمة حارثة بن عدي وكان هريم شجاعا كيسا وكان مع المهلب في قتال الأزارقة ومع عدي بن أرطاة في قتال يزيد بن المهلب ولما كان يوم سورا أخذ اللواء ثم أقحم في خمسة فوارس فانهزم يزيد بن المهلب ثم كبر هريم فحول اسمه في أعوان الديوان ليرفع عنه الغزو فقبل له إنك لا تحسن أن تكتب فقال إن لم أكتب فإني أمحو الصحف وكان أبنة الترجمان على الأهواز وعلى بنى حنظلة في فتنة ابن سهيل

خازم بن خزيمة النهشلي

هو من صخر بن نهشل وكان من أم ولد ويكنى أبا هزيمة وولى خراسان وقتل العنزيرة

وولى عمان ومات ب بغداد فعزى عنه أبو جعفر

وأبنة خزيمة بن خازم ويكنى أبا العباس وولى الولايات

وابنه إبراهيم بن خازم قتله الوليد بن طريف الشاري

عامر بن ضبارة

هو من بني مرة وكان سيدا شريفا وبعثه يزيد بن عمر بن هبيرة إلى فارس ليقاتل عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر فهزم عبد الله بن معاوية ولم يزل مع مروان على جيوشه ومن عدده

نباتة بن حنظلة

هو من بني أبي بكر بن كلاب وكان فارس أهل الشام وكان على المنجنيق يوم الكعبة وولى جرجان والري ل مروان فقتله قحطبة بها وقتل معه ابنه حية بن نباتة وكان له ابن يقال له محمد قتله يزيد بن عمر بن هبيرة صبيرا

إسحاق بن مسلم بن ربيعة العقيلي

كان أثيرا عند أبي جعفر جليلا وعظيم القدر أيام مروان سالم فسالمت العرب وحارب فحاربت العرب وولى أرمينية

وإخوته بكار وعبد العزيز والحارث وعبد الله أشراف سادة وأعقابهم ب الجزيرة

عبد الله بن خازم السلمى

يكنى أبا صالح وأمه سوداء يقال لها عجلي وكان أشجع الناس وولى خراسان عشر سنين وافتتح الطيسين ثم ثار به أهل خراسان فقاتلوه فقتله وكيع بن الدورقية

مالك بن مسمع

هو مالك بن مسمع بن سيار من بكر بن وائل من ولد حيدر الذي فدى شعره يوم تحلاق اللمم بأول فارس يطلع وكان مسمع أبو مالك أتى النبي صلى الله عليه وسلم ثم أرتد بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقتل بال بحرين ويكنى أبا سيار وهو أبو المسامعة وكان مالك ابنه ابنه الناس وقال رجل ل عبد الملك لو غضب مالك لغضب معه مائة ألف لا يسألونه فيم غضب فقال عبد الملك وهذا وأبيك السؤدد ولم يل شيئا قط وهلك في أول خلافة عبد الملك بن مروان ب البصرة وعقبه كثير وعقب إخوته طلحة الطلحات

هو طلحة بن عبد الله بن خلف من خزاعة وكان أبوه عبد الله كاتب ل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على ديوان الكوفة والبصرة وكان طلحة على سجستان ومات بها وحميد الطويل الذي يروى عن أنس مولاه وزريق جد طاهر بن الحسين ذي اليمينين مولى عبد الله بن خلف والد طلحة أبو فديك الخارجي

هو عبد الله بن ثور بن سلمة من بنى سعد بن قيس من بكر بن وائل

أبو العاج السلمى
هو كثير بن عبد الله وقيل له أبو العاج لثناياه وكان عامل يوسف بن عمر على البصرة
أبو مسلم صاحب الدعوة

هو عبد الرحمن بن مسلم ذكروا أن مولده سنة مائة واختلفوا في نسبه اختلافا كثيرا
فقال بعضهم هو من أصبهان وقال بعضهم هو من خراسان وقيل من العرب وادعى هو
أنه ابن سليط بن علي بن عبد الله بن عباس ونسبه أبو دلامة إلى الأكراد حيث يقول
طويل

* أبا مجرم ما غير الله نعمة
* علي عبده حتى يغيرها العبد
* أفي دولة المهدي حاولت غدرة
* ألا إن أهل الغدر آباؤك الكرد
* أبا مجرم خوفتني القتل فانتحي
* عليك بما خوفتني الأسد الورد
*

وكان منشؤه عند إدريس بن عيسى جد أبي دلف النازل في حد أصبهان وقتله أبو جعفر
ب رومية المدائن سنة سبع وثلاثين ومائة
نوادر في المعارف

تفخر عبد القيس بأن من مواليتها صالحا المرى وهو مولى بنى مرة من عبد القيس وكان
من أهل الخير ويذهب إلى شئ من القدر ومات ب البصرة وعقبه بها
وبان من مواليتها حسان بن أبي سنان القناد وكان من أورع أهل البصرة

وبأن من مواليتها أبان بن أبي عياش الفقيه ويكنى أبا إسماعيل
ومن مواليتها غالب القطان وكان دينا فاضلا
قال البحلي هو مولى آل عبد الله بن عامر بن كريز وهو غالب بن خطاف
ومن مواليتهم عبد الواحد بن زياد المعروف بالثقفى وليس بثقفى وهو مولى ل عبد
القيس
ومنهم رئاب بن البراء من أنفسهم كان على دين عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام
في الجاهلية
ومن أنفسهم هرم بن حيان
ولما أسلم الهرمزان سماه عمر بن الخطاب رضي الله عنه عرفطة ذو الثدية اسمه ثرملة
ذو الكلاع اسمه سميفع بن ناكور من التابعين
جيشان من قضاة منهم أبو وهب الجيشاني واسمه ديلم بن الهوشع
وصنابح من حمير منهم عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي
غافق من حمير منهم عبد الله بن زهير الغافقي
يزن من حمير من آل ذي يزن منهم أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني

أبو عبد الرحمن الحبلي من حمير واسمه عبد الله بن يزيد
أبو عشانة المعافري من اليمن واسمه حي بن يؤمن
الفضل بن موسى الذي يروى عنه وكيع هو السيناني من قرية من قرى مرو وممن كثر
ولده جزء بن العلاء الذي يعرف ب الموقع وكان يقول لأمه وافر
* لعلك أم جزء أن تريني
* كثير الخير ذا أهل ومال
*

فأثري وبلغ بنوه أربعين فماتوا كلهم في الجارف فقال في ذلك وافر
* دفنت الدافعين الضيم عني
* براية مجاورة سناما
* فلم أر مثلهم دفنوا جميعا
* ولم أر مثل هذا العام عاما
* أقول إذ ذركتهم جميعا
* بنفسي تلك أصداء وهاما
*

وهم من ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم
قيس بن جحدر الطائي جد الطرماع الشاعر وفد على النبي صلى الله عليه وسلم
والطرماع ابن حكيم بن حكم بن نفر بن قيس بن جحدر
أول راية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم راية حمزة بن عبد المطلب ويقال بل
راية عبيدة بن الحارث
أول من مات من المسلمين بالمدينة عثمان بن مظعون بعد بدر وقبل أحد فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا سلفكم فادفنوا إليه موتاكم فدفن في البقيع

التابعون ومن بعدهم الأحنف بن قيس
قال أبو اليقظان

هو صخر بن قيس بن معاوية بن حصن بن عباد بن مرة بن عبيد من تميم ورهطة بنو
مرة بن عبيد الذين بعثوا بصدقات أموالهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع عكراش بن
ذؤيب
وقال وغيره

اسمه الضحاك بن قيس
وكان أبو الأحنف يكنى أبا مالك وقتله بنو مازن في الجاهلية وكان الأحنف يكنى أبا
بحر وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه يدعوهم إلى الإسلام فلم يجيبوا فقال
الأحنف إنه ليدعوكم إلى الإسلام وإلى مكارم الأخلاق وينهاكم عن ملامتها فأسلموا
وأسلم الأحنف ولم يفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان زمن عمر وفد
إليه وشهد مع علي رضي الله عنه صفين ولم يشهد الجمل مع أحد من الفريقين
قال غيره

واسم أمه حبي بنت عمرو بن ثعلبة من بنى أود من باهلة
ويقال حبي بنت قرط وأخوها الأخطل بن قرط من الشجعان
وقال الأحنف يوم الجفرة ومن له خال مثل خالي
وولد الأحنف ملتصق الأليتين حتى شق ما بينهما وكان الأحنف أعور

قال أبو اليقظان

كان عم الأحنف يقال له المتشمس بن معاوية يفضل على الأحنف في حلمه
وقيل أتى هو و الأحنف مسيلمة الكذاب ليسمعا منه فلما خرجا قال الأحنف كيف تراه
قال أراه كذابا قال وما يؤمنك أن أرجع إليه فأخبره بمقاتلتك قال أذن أخبره أنك قلت
وأحالفك يريد أن أحلف وتحلف ثم أسلم المتشمس بعد ذلك وحسن إسلامه
وعمه الأصغر صعصعة بن معاوية كان سيد بنى تميم في خلافة معاوية وفرسه الطرة
اشتراها بتسعين ألف درهم
وبقى الأحنف إلى زمن مصعب بن الزبير فخرج معه إلى الكوفة فمات بها وقد كبر
جدا

قال الأصمعي

دفن الأحنف ب الكوفة بالقرب من قبر زياد بن أبي سفيان وقبر زياد عند الثوية
وولد الأحنف بحرا وكان مضعوبا قال يوما ل زبراء جارية أبيه يا فاعلة فقالت له لو
كنت كما تقول أتيت أباك بمثلك

وقيل ما يمنعك أن تكون على بعض أخلاق أبيك فقال الكسل
فولد بحر جارية فماتت
ولا عقب ل لأحنف
وكان يقال ليس لبنى تميم حظ سيدهم ب الكوفة محمد بن عمير بن عطارذ ابن
حاجب بن زرارة ولا عقب له
وسيدهم ب البصرة الأحنف بن قيس ولا عقب له
وكان عمر وجهه إلى خراسان فبيتهم العدو ليلا فكان أول من ركب الأحنف وهو
يقول رجز
* إن على كل رئيس حقا
* أن يخضب الصعدة أو تندقا
*

ثم حمل عليهم فقتل صاحب الطبل وانهزم القوم ومضوا في آثارهم حتى فتحوا مرو
الروذ في خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه
عبيدة السلماني
هو عبيدة بن قيس السلماني من مراد
قال ابن سيرين قال عبيدة
أسلمت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بستين فصليت ولم ألق رسول صلى الله
عليه وسلم
ومات سنة اثنتين وسبعين وصلى عليه الأسود

عمرو بن ميمون
هو من أود وأدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وحج ستين من بين حجة وعمره
ومات سنة أربع وسبعين
أبو عثمان النهدي
هو عبد الرحمن بن مل من قضاة وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وتوفى في
أول ولاية الحجاج العراق ب البصرة وكان من ساكنى الكوفة فلما قتل الحسين رضي
الله عنه تحول إلى البصرة فنزلها وقال لا أسكن بلدا قتل فيه ابن بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم
قال أبو عثمان
صحبت سلمان اثنتي عشرة سنة
وقال أيضا
أتت على ثلاثون سنة وما بقي شيء إلا وقد أنكرته إلا أملى فإني أجده كما هو
وشهد فتح القادسية وجلولاء وتستر ونهاوند واليرموك وأذربيجان
أبو عمرو الشيباني
هو سعد بن إياس وكان يقول أذكر أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا
أرعى إبلا لأهلي بكازمة وعاش مائة وعشرين سنة

زر بن حبيش
ويكنى أبا مريم وكان أعرب الناس وكان عبد الله بن مسعود يسأله عن العربية وكان
أسن من أبي وائل وعاش مائة وعشرين سنة
مالك بن أوس بن الحدثان
هو قديم ولكنه تأخر إسلامه ولم يبلغنا أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولا روى عنه
شيئا وقد روى عن عمر وعثمان
ومات بالمدينة سنة اثنتين وسبعين
سويد بن غفلة المذحجي
أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ووفد إليه فوجده قد قبض فصحب أبا بكر من بعده
وشهد مع علي رضي الله عنه صفين ويكنى أبا أمية وتوفي ب الكوفة سنة اثنتين وثمانين
وقد بلغ من السن مائة وسبعا وعشرين سنة وكان يقول أنا لدة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولدت عام الفيل
أبو رجاء العطاردي
اسمه عمران بن تيم ويقال عطارد بن برذا ويقال عمران بن عبد الله
ولد قبل الهجرة بإحدى عشرة سنة وهو من عطارد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد
مناه بن تميم ويقال أيضا إنه مولى لهم

وقال أبو رجاء
لما بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قد أخذ في القتل وهربنا فأصبنا شلو أرنب دفيناً
فاستثرناه وفصدنا عليه وألقينا عليه من بقول الأرض فلا أنسى تلك الأكلة
حدثنا الرياشي عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال قلت لأبي رجاء ما تذكر قال
أذكر قتل بسطام بن قيس على الحسن والحسن جبل رمل
وأنشدني أبو محمد وافر
* وخر على الألاء لم يوسد
* كأن جبينه سيف صقيل
*

ومات سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن مائة وثمان وعشرين سنة
حدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال حدثنا أبو الأشهب العطاري قال
أتت أبا رجاء امرأة في جوف الليل فقالت يا أبا رجاء إن لطارق الليل حقا وإن بني
فلان خرجوا إلى سفوان وتركوا شيئاً من متاعهم
فأنتعل وأخذ الكتب فأداها وصلى بنا الفجر وهي مسيرة ليلة بالإبل

المسور بن مخرمة

هو المسور بن مخرمة بن نوفل بن عبد مناف بن زهرة أمه أخت عبد الرحمن بن عوف
وكان يعدل بالصحابة وليس منهم

وقد روى قوم عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو أن بنى هشام بن المغيرة
استأذنوني في أن ينكحوا أبنتهم علي بن طالب فلا آذن ثم لا آذن

وكان المسور قال إن يزيد بن معاوية يشرب الخمر فبلغه ذلك فكتب إلى أمير المدينة
فجلده الحد فقال المسور طويل

* أيشربها صرفا يفك ختامها

* أبو خالد ويجلد الحد مسور

*)

وقبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين ومات سنة أربع وستين وكان مع
ابن الزبير بمكة فأصابه حجر فمات

فولد المسور عبد الرحمن بن المسور أمه بنت شرحبيل بن حسنة من حي من اليمن
تحولوا في الإسلام إلى زهرة وكان يكنى أبا المسور ومات سنة تسعين

فولد عبد الرحمن أبا بكر بن عبد الرحمن وكان شاعرا وهو القائل خفيف
* بنينا نحن من بلا كثر بالقاع

* سراعا والعيس تهوى هويا

*

* خطرت خطرة على القلب من ذكر أك
* وهنا فما استطعت مضيا
* قلت لبيك إذ دعاني لك الشوق
* وللحادين كرا المطيا
*

ومخرمة بن نوفل أبو المسور بلغ من السن مائة وخمس عشرة سنة وكف بصره قبل
موته

كعب الأحبار

هو كعب بن ماتع ويكنى أبا إسحاق وهو من حمير من آل ذي رعين وكان على دين
اليهود وينزل اليمن فأسلم هناك ثم قدم المدينة في خلافة عمر رضي الله عنه ثم خرج
إلى الشام فسكن حمص حتى توفى بها سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان رضي الله
عنه ونوف البكالي ابن امرأة كعب وتبيع أيضا ابن امرأته ويكنى أبا عبيد ويقال أبا عامر
كعب بن سور

هو من الأزد بعثه عمر رضي الله عنه قاضيا لأهل البصرة حين استحسن حكمه بين
المرأة وزوجها وحكم لها في كل أربع ليال بليلة وخرج مع عائشة يوم الجمل ناشرا
المصحف يمشى بين الصفيين فجاءه سهم غرب فقتله وكان معروفا بالصلاح وليس له
حديث

عبد الرحمن بن الأسود
هو عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث الذي نسب إليه المقداد ابن الأسود بن عبد
يغوث وكان عبد الرحمن من خيار المسلمين يعدل بالصحابة وليس منهم وكان أبوه
الأسود من المستهزئين

وروى الهيثم عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة أنه رفع إلى أبي بكر
شيء عن الأسود ذكره ابنه عنه فقال أبو بكر أي مثله كانت في العرب أشد فقالوا
الحرق بالنار فقتله أبو بكر ثم أحرقه فقال عبد الرحمن بن حسان لبعض ولده يعرض به
طويل

* ما حرق الصديق جدي ولا وأبي

* إذا المرء ألهاه الخنا عن جلائلة

قال أبو محمد

يقال أنه كان مأبونا

الجشمي أبو الأحوص صاحب عبد الله بن مسعود

هو عوف بن مالك بن نضلة من جشم بن معاوية وقتلته الخوارج أصحاب قطري بن
الفجاءة وقد روى أبوه مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم

علقمة صاحب عبد الله

هو علقمة بن قيس من النخع رهط إبراهيم النخعي ويكنى أبا شبل ولم يولد له قط
وأخوه يزيد بن قيس أبو الأسود بن يزيد صاحب عبد الله ومات علقمة سنة اثنتين

وستين

قال الشعبي

كان الأسود صواما قواما وكان علقمة مع البطيء وهو يسبق السريع

الأسود صاحب عبد الله
هو الأسود بن يزيد بن قيس من النخع ويكنى أبا عبد الرحمن
ومات سنة أربع وسبعين ويقال سنة خمس وسبعين
وابنه عبد الرحمن بن الأسود من الخيار وهو صلي على إبراهيم النخعي وهو القائل في
تليته لبيك أنا الحاج ابن الحاج وكان أبوه حج ثمانين ما بين حجة وعمرة
وكان ل لأسود بن يزيد أخ يقال له عبد الرحمن بن يزيد من الخيار وابنه محمد بن
عبد الرحمن بن يزيد يكنى أبا جعفر ويقال له الكيس لتلفه في العبادة
المعروف بن سويد
هو من بني أسد وبلغ مائة وعشرين سنة ولم يشب
مسروق بن الأجدع
هو مسروق بن الأجدع من همدان ويكنى أبا عائشة
ومات سنة ثلاث وستين
وقال أبو عمرو بن العلاء
كان أبوه الأجدع بن مالك شاعرا وهو القائل في وصف الخيل رمل
* وكان صرعاها كعاب مقامر
* ضربت على شزن فهن شواعي
*

سلمان بن ربيعة الباهلي
هو أول قاض قضى ل عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالعراق وأول من ميز بين العتاق
والهجن وشهد القادسية فقضى بها ثم قضى بالمدائن وقتل سلمان ب بلنجر من أرض
الترك في خلافة عثمان رضي الله عنه ويقال إن بلنجر من أرمينية ويقال إن عظامه عند
أهل بلنجر في تابوت إذا أحتبس عليهم المطر أخرجوه فاستسقوا به فسقوا قال ابن
جمانة الباهلي طويل

* وإن لنا قبرين قبر بلنجر
* وقبرا بأعلى الصين يالك من قبر
* فهذا الذي بالصين عمت فتوحه
* وهذا الذي بالترك يسقى به القطر
*

وأرد بالقبر الذي ب الصين قبر قتيبة بن مسلم
قال أبو اليقظان

قبر قتيبة ب فرغانة فجعله الشاعر من الصين
شريح القاضي

هو شريح بن الحارث الكندي استقضاه عمر على الكوفة ولم يزل بعد ذلك قاضيا
خمسا وسبعين سنة لم يتطعل فيها إلا ثلاث سنين امتنع فيها من القضاء في فتنة ابن
الزبير فاستعفى شريح الحجاج من القضاء فأعفاه فلم يقض بين الناس حتى مات سنة
تسع وسبعين ويقال سنة ثمانين وكان يكنى أبا أمية وعمر مائة وعشرين سنة

وكان مزاحا تقدم إليه رجلان في شئ فأقر أحدهما بما ادعى عليه الآخر وهو لا يعلم
فقضى عليه شريح فقال له أتقضى على بغير بينة فقال قد شهد عندي ثقة قال من هو
قال ابن أخت خالتك

وقال له آخر أين أنت أصلحك الله قال بينك وبين الحائط قال إني رجل من أهل الشام
قال مكان سحيق قال وتزوجت امرأة قال بالرفاء والبنين قال وولدت غلاما قال ليهنك
الفرس قال وشرطت لها دارا قال الشرط أملك قال أقض بيننا قال قد فعلت قال بم قال
حدث امرأة حديثين فإن أبت فأربع

عبيد بن عمير الليثي

هو عبيد بن عمير بن قتادة من كنانة من بني جندع بن ليث وكان قاضي أهل مكة
وكان موته قريبا من موت ابن عباس سنة ثمان وستين ومات ابنه عبد الله بن عبيد بن
عمير سنة ثلاث عشرة ومائة

أبو الأسود الدثلي

هو ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان بن كنانة وأمه من بني عبد الدار ابن قصي وكان
عاقلا حازما بخيلا وهو أول من وضع العربية وكان شاعرا مجيدا وشهد صفين مع علي
بن أبي طالب رضي الله عنه وولى البصرة ل ابن عباس و فلج ب البصرة ومات بها وقد
أسن فولد عطاء وأبا حرب كان عطاء ويحيى بن يعمر العدواني بعجا العربية بعد أبي
الأسود ولا عقب لعطاء

وأما أبو حرب بن أبي الأسود فكان عاقلاً شاعراً وولاه الحجاج جونا فلم يزل عليها حتى مات الحجاج

وقد روى عن أبي حرب الحديث وله عقب ب البصرة وعدد وهو القائل لولده لا تجاودوا الله فإنه أجود وأمجد ولو شاء أن يوسع على الناس كلهم حتى لا يكون محتاج لفعل ولا تجهدوا أنفسكم في التوسعة فتهلكوا هنالاً
وسمع رجلاً يقول من يعشى الجائع فعشاه ثم ذهب السائل ليخرج فقال هيهات علي أن لا تؤذى المسلمين الليلة ووضع رجله في الأدهم

هرم بن حيان

هو من عبد القيس وكان من خيار الناس وولى الولايات زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان على عبد القيس ب توج يوم قتل شهرك زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

حمران مولى عثمان

هو حمران بن أبان بن عبد عمرو ويكنى أبا زيد وكان سباه المسيب بن نجبة الفزاري زمن أبي بكر رضي الله عنه من عين التمر وأمير الجيش خالد بن الوليد فوجده مختوناً وكان يهودياً

اسمه طويدا فاشترى ل عثمان ثم أعتقه وصار يكتب بين يديه ثم غضب عليه فأخرجه إلى البصرة فكان عامله بها وهو كتب إليه في عامر بن عبد القيس حين سيره ولما قتل مصعب وثب حمران فأخذ البصرة ولم يزل كذلك حتى قدم خالد بن عبد الله فعزله فلما قدم الحجاج البصرة آذاه وأخذ منه مائة ألف درهم فكتب إلى عبد الملك بن مروان يشكوه فكتب عبد الملك إلى الحجاج إن حمران أخو من مضى وعم من بقي فأحسن مجاورته ورد عليه ماله

وتزوج حمران امرأة من بنى سعد وتزوج ولده في العرب مطرف بن عبد الله

هو مطرف بن عبد الله بن الشخير من بني الحريش بن كعب بن ربيعة ويكنى أبا عبد الله وكانت لأبيه صحبة وكان ينزل ماء يقال له الشخير على ثلاث ليال من البصرة ويأتي البصرة يوم الجمعة فيقال إنه كان ينور له في سوطه ومات عمر رضي الله عنه ومطرف ابن عشرين سنة فكأنه ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم

وله عقب ب البصرة وبرستاق من نيسابور يقال له خوواف ومات في خلافة عبد الملك بن مروان بعد سنة سبع وثمانين

وأخوه يزيد بن عبد الله بن الشخير أبو العلاء مات سنة إحدى عشرة ومائة

سعيد بن المسيب

هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب من بنى عمران بن مخزوم
وأمه سلمة ويكنى أبا محمد وكان جده حزن أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
له أنت سهل قال لا بل أنا حزن قال فأنت حزن ثلاثا قال سعيد فما زلنا نعرف تلك
الجزونة فينا

وكان أبوه المسيب يتجر بالزيت ولم يزل سعيد مهاجرا لأبيه ولم يكلمه حتى مات
وكان سعيد أفتقه أهل الحجاز وأعبر الناس للرؤيا قال له رجل رأيت كأن عبد الملك بن
مروان يبول في قبلة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم أربع مرات فقال إن صدقت
رؤياك قام من صلبه أربعة خلفاء

وقال له آخر رأيت كأنني أخذت عبد الملك بن مروان فأضجعتة إلى الأرض ثم بطحته
فأوتدت في ظهره أربعة أوتاد فقال ما أنت رأيتها ولكن رأها ابن الزبير ولئن صدقت
رؤياه ليقتلنه عبد الملك بن مروان ويخرج من صلب عبد الملك أربعة كلهم يكون
خليفة

وقال له آخر رأيتني أبول في يدي فقال تحتك ذات محرم فنظر فإذا امرأته بينها وبينه
رضاع

وكانت ابنة أبي هريرة تحت سعيد بن المسيب وكان جابر بن الأسود على المدينة
فدعاه إلى البيعة ل ابن الزبير فأبى فضربه ستين سوطا وضربه أيضا هشام بن إسماعيل
ستين سوطا وطاف به في المدينة

في تبان من شعر وذلك أنه دعاه إلى البيعة لل وليد وسليمان بالعهد فلم يفعل وكان
مولد سعيد بن المسيب لستين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب ووفاته بالمدينة سنة
أربع وتسعين
فولد سعيد محمدا وكان نسابة فنفي قوما من المخزوميين فرفع ذلك إلى الوليد فجلده
الحد والذين نفاهم آل عنكثة
وكان ل سعيد أيضا غيره من الولد وله عقب باق بالمدينة
وبرد مولاه وقال له يا برد أياك أن تكذب على كما يكذب عكرمة على ابن عباس
وقال كل حديث حدثكموه برد ليس معه غيره مما تنكرونه فهو كذب
عامر بن عبد الله العنبري
هو عامر بن عبد الله بن عبد القيس من ولد كعب بن جندب من بنى العنبر ويكنى أبا
عبد الله وكان خيرا فاضلا
ورآه عثمان يوما في دهليزه فرأى شيخا ثطا أشغى في عباءة فأنكر مكانه ولم يعرفه
فقال يا أعرابي أين ربك فقال بالمرصاد
وسيره عبد الله بن عامر إلى الشام بأمر عثمان فمات هناك
ولا عقب له ورهطه أيضا قليل

وكان سبب تسييره أن حمران بن أبان كتب فيه أنه لا يأكل اللحم ولا يغشى النساء ولا يقبل الأعمال يعرض بأنه خارجي فكتب عثمان إلى ابن عامر أن أدع عامرا فإن كانت فيه هذه الخصال فسيره فسأله فقال أما اللحم فإني مررت بقصاب يذبح ولا يذكر أسم الله فإذا اشتهيت اللحم اشتريت شاة فذبحتها وأما النساء فإن لي عنهن شغلا وأما الأعمال فما أكثر من تجدونه سواي فقال له حمران لا أكثر الله فينا أمثالك فقال له عامر بل أكثر الله فينا من أمثالك كساحين وحمامين

أبو مسلم الخولاني
هو من أهل الشام واسمه عبد الله بن ثوب وهو الذي دخل على معاوية فقال له السلام عليك أيها الأمير وكلمه بكلام في الرعية وتوفي في خلافة يزيد بن معاوية

حدثني أبو حاتم السجستاني قال حدثني الأصمعي قال حدثني عمران بن حدير عن رجل من أهل الشام قال

قال كعب الأحبار لقوم من أهل الشام كيف رأيكم في أبي مسلم قالوا ما أحسن رأينا فيه وأخذنا عنه قال إن أزهد الناس في العالم أهله وإن مثل ذلك مثل الجنة تكون في القوم فيرغب فيها الغرباء ويزهد فيها القرباء فبيننا ذلك إذا غار ماؤها فأصاب هؤلاء منفقها وبقي هؤلاء يتفكنون أي يتندمون

الحسن البصري
هو الحسن بن أبي الحسن واسم أبيه يسار مولى الأنصار واسم أمه خيرة مولاة ل أم
سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالوا وكانت خيرة أمه ربما غابت فيبكي فتعطيه أم سلمة ثديها تعلقه به إلى أن تجئ أمه
فيدر ثديها فيشر به فيرون أن تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك
ونشأ الحسن بوادي القرى
وحدثني عبد الرحمن والرياشي عن الأصمعي عن حماد بن زيد وحماد بن سلمة عن
علي بن زيد بن جدعان قال
ولد الحسن علي العبودية
وحدثني عبد الرحمن عن الأصمعي عن قررة عن قتادة
أن أم الحسن كانت مولاة ل أم سلمة
وقال أبو اليقظان
أبو الحسن البصري وأبو محمد بن سيرين من سبى ميسان وكان المغيرة افتتحها زمن
عمر بن الخطاب لما ولاه البصرة

وقال آخرون يسار من أهل نهر المرأة
وكان الحسن من أجمل أهل البصرة حتى سقط عن دابته فحدث بأنفه ما حدث
وحدثني عبد الرحمن عن الأصمعي عن أبيه قال
ما رأيت أعرض زندا من الحسن كان عرضه شبرا وكان تكلم في شئ من القدر ثم
رجع عنه

وكان عطاء بن يسار قاصا ويرى القدر وكان لسانه يلحن فكان يأتي الحسن هو ومعبد
الجهني فيسألانه ويقولان يا أبا سعيد إن هؤلاء الملوك يسفكون دماء المسلمين
ويأخذون الأموال ويفعلون ويفعلون وإنما تجرى أعمالنا على قدر الله فقال
كذب أعداء الله فتعلق عليه بهذا وأشباهه

وكان يشبهه ب رؤبة بن العجاج في فصاحة لهجته وعربيته وكان مولده لسنتين بقيتا من
خلافة عمر ومات سنة عشر ومائة وفيها مات محمد بن سيرين بعده بمائة يوم ولم
يشهد ابن سيرين جنازته لشئ كان بينهما

وكان الحسن كاتب الربيع بن زياد الحارثي ب خراسان وقيل ل يونس بن عبيد أتعرف
أحدا يعمل الحسن فقال والله لا أعرف أحدا يقول بقوله فكيف يعمل بعمله
ثم وصفه فقال كان إذا أقبل فكأنه أقبل من دفن حميمة وإذا جلس فكأنه أمر بضرب
عنقه وإذا ذكرت النار فكأنها لم تخلق إلا له

محمد بن سيرين
قالوا كان سيرين أبو محمد عبد ل أنس بن مالك كاتبه على عشرين ألفا وأدى الكتابة
وكان من سبي ميسان وكان المغيرة افتتحها
ويقال كان من سبي عين التمر وكانت أمه صفية مولاة أبي بكر الصديق رضي الله عنه
طبيها ثلاث من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ودعون لها وحضر إملأها ثمانية
عشر بدرية فيهم أبي بن كعب يدعو وهم يؤمنون
وكان سيرين يكنى أبا عمرة وولد له ثلاثة وعشرون ولدا من أمهات أولاد شتى
وكانت ل سيرين أرض ب جرجايا وصارت في يد محمد ويد أخ له يقال له يحيى
ومن ولده معبد بن سيرين وهو أسن من محمد ويحيى ومات ب جرجايا وأنس بن
سيرين وكان له أخوات منهن عمرة وحفصة وسودة بنات سيرين
وكان محمد بزازا ويكنى أبا بكر وحبس بدين كان عليه وكان أصم
وولد له ثلاثون ولدا من امرأة واحدة كان تزوجها عربية ولم يبق منهم غير عبد الله بن
محمد وولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان
قال ذلك أنس بن سيرين قال وولدت أنا لسنة بقيت من خلافته وتوفى سنة عشر ومائة
بعد الحسن بمائة يوم وهو ابن سبع وسبعين سنة

وقضى عنه ابنه عبد الله ثلاثين ألف درهم فما مات عبد الله حتى قوم ماله سبعين ألف
درهم
وكان محمد بن سيرين كاتب أنس بن مالك ب فارس
حدثني سهل بن محمد عن الأصمعي قال
الحسن سيد سمح وإذا حدثك الأصم يعني ابن سيرين بشئ فاشدد يدك به و قتادة
حاطب ليل
أبو سعيد المقبري
اسمه كيسان وكان مملوكا لرجل من بني جندع و كاتبه على أربعين ألفا وشاة لكل
أضحى فأداها وكان منزلة عند المقابر فقيل له المقبري
وقد روى عن عمرو توفى سنة مائة في خلافة عمر بن عبد العزيز ويقال توفى ب
المدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك
عطاء بن يزيد الليثي
يكنى أبا محمد وهو من كنانة أنفسهم روى عنه الزهري وتوفى سنة سبع ومائة وهو
ابن اثنتين وثمانين سنة

عطاء بن أبي رباح
هو عطاء بن أسلم من ولد الجند وأمه سوداء تسمى بركة وكان نشأ ب مكة ووعلم
الكتاب بها وكان مولى ل بنى فهر ويكنى أبا محمد وكان أسود أعور أفتس أشل
أعرج ثم عمى بعد ذلك ومات سنة خمس عشرة وهو ابن ثمان وثمانين سنة
وابنه يعقوب بن عطاء وكان حج سبعين حجة ودخل على عبد الملك بن مروان
فأجلسه بين يديه فقال حاجتك يا أبا محمد فقال حرم الله وحرم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتعاهده قال نعم ثم قال وابق الله في أولاد المهاجرين والأنصار فإن بهم
بلغت هذه المنزلة فلا تقطع الأرزاق من هو ببابك ومن هو ناء عن بابك وأنت مسؤول
عنهم قال أفعل ثم قام ولم يسأله لنفسه حاجة فقال عبد الملك هذا وأبيك الشرف
والسؤدد

مجاهد بن جبر

هو مجاهد بن جبر وكان مولى ل قيس بن السائب المخزومي
وقال مجاهد في مولاي قيس بن السائب نزلت * (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام
مسكين) * فانظر وأطعم كل يوم مسكينا

وكان مجاهد يكنى أبا الحجاج ومات ب مكة وهو ساجد سنة ثلاث ومائة وهو ابن
ثلاث وثمانين سنة

قال الأعمش

لو رأيتم مجاهدا ب توج قد ضل حماره
قال وكنت إذا رأيته تراه مغموما منكس الرأس فقيل له في ذلك
فقال أخذ عبد الله ثم قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي وقال لي يا عبد
الله كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل

سعيد بن جبير

قال أبو اليقظان

هو مولى ل بني والبه من بني أسد ويكنى أبا عبد الله وكان أسود وكتب ل عبد الله بن
عتبة بن مسعود ثم كتب ل أبي بردة وهو على القضاء وبيت المال وخرج مع ابن
الأشعث فلما انهزم أصحاب ابن الأشعث من دير الجماجم هرب سعيد بن جبير إلى
مكة فأخذه خالد بن عبد الله القسري وكان والى الوليد بن عبد الملك على مكة فبعث
به إلى الحجاج فأمر الحجاج فضربت عنقه فسقط رأسه إلى الأرض يتدحرج وهو يقول
لا إله إلا الله فلم يزل كذلك حتى أمر الحجاج من وضع رجله على فيه فسكت

حدثني أبو الخطاب قال حدثنا أبو داود عن عمارة بن زاذان قال حدثنا أبو الصهباء قال قال الحجاج ل سعيده بن جبير اختر أي قتلة شئت فقال له بل اختر أنت لنفسك فإن القصاص أمامك قال له يا شقي بن كسير ألم أقدم الكوفة وليس يؤم بها إلا عربي فجعلتك إماما قال بلى قال ألم أولك القضاء فضج أهل الكوفة وقالوا لا يصلح القضاء إلا لعربي فاستقضيت أبا بردة وأمرته ألا يقطع أمرا دونك قال بلى قال أو ما جعلتك في سمارى قال بلى قال أو ما أعطيتك كذا وكذا من المال تفرقه في ذوي الحاجة ثم لم أسألك عن شيء منه قال بلى قال فما أخرجك على قال كانت بيعة ل ابن الأشعث في عنقي فغضب الحجاج ثم قال كانت بيعة أمير المؤمنين عبد الملك في عنقك قبل والله لأقتلك

وقتلته الحجاج سنة أربع وتسعين وهو ابن تسع وأربعين سنة وله ابنان عبد الله بن سعيده وعبد الملك بن سعيده يروى عنهما أبو قلابة

هو عبد الله بن زيد الجرهمي وكان ديوانه ب الشام ومات ب داريا سنة أربع ومائة أو خمس ومائة

حدثني أبو حاتم عن الأصمعي عن حماد بن زيد عن أيوب قال أوصى أبو قلابة أن
تدفع إلي كتبه فجئ بها من الشام فدفعت إلي فخلطت علي بعض ما سمعته منه
حدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال حدثني أصحاب أيوب عن أيوب قال
كان أبو قلابة يحثني على الإحتراف ويقول إن الغنى من العافية
بشر بن سعيد

هو مولى الحضرميين وكان عابدا متخليا وروى عن سعد بن أبي وقاص وزيد بن ثابت
وأبي سعيد الخدري وغيرهم ورافق الفرزدق فركبا في محمل فعجب الناس وكان يقول
ما رأيت رفيقا خيرا من الفرزدق ويقول الفرزدق مثل ذلك فيه
ومات في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة مائة ولم يدع كفنا
قبصة بن ذؤيب

هو من خزاعة ويكنى أبا إسحاق وكان على خاتم عبد الملك بن مروان وكان الزهري
يروى عنه وهو أدخل الزهري على عبد الملك بن مروان فوصله وفرض له
وتوفي قبصة ب الشام سنة ست وثمانين أو سبع وثمانين ولا أعلم له عقباً

يزيد بن شجرة
هو يزيد بن شجرة الرهاوي وقتل هو وأصحابه في البحر سنة ثمان وخمسين
شهر بن حوشب
هو من الأشعريين وكان ضعيفا في الحديث
حدثنا إسحاق بن راهويه عن النضر بن شميل قال
ذكر شهر عند ابن عون فقال إن شهرا تركوه
ومات سنة ثمان وتسعين ويقال سنة أثنتي عشرة ومائة ودخل بيت المال فأخذ خريطة
خريطة فقال قائل طويل
* لقد باع شهر دينه بخريطة
* فمن يأمن القراء بعدك يا شهر
*

العوام بن حوشب
وأما العوام بن حوشب فإنه من شيبان ويكنى أبا عيسى ومات سنة ثمان وأربعين ومائة
ميمون بن مهران
كان ميمون مكاتبا ل بنى نصر بن معاوية فعتق وكان ابنه عمرو بن ميمون مملوكا
لامرأة من الأزديين يقال لها أم نمر فأعتقته فلم يزل بالكوفة حتى كان هيج
الجماجم فتحول إلى الجزيرة وكان ميمون واليا ل معمر بن عبد العزيز على خراج

الجزيرة وابنه عمرو بن ميمون على الديوان وكان ميمون بزازا فكان يجلس في حانوته وهو يتولى الخراج ومات سنة سبع عشرة ومائة ومات عمرو ابنه سنة خمس وأربعين ومائة أبو وائل هو شقيق بن سلمة الأسدي وكانت أمه نصرانية وكان له خص يكون فيه هو وفرسه فكان إذا غزا نقضه وإذا رجع أعاده روى حماد بن زيد عن عاصم بن أبي النجود قال أدركت أقواما يتخذون هذا الليل جملا وإن كانوا ليشربون الجر أي نبيذ الجر ويلبسون المعصفر لا يرون بذلك بأسا منهم أبو وائل وزر بن حبيش ومات أبو وائل في زمن الحجاج بعد الجماجم قال أبو محمد الجر النبيذ أبو نضرة اسمه المنذر بن مالك من العوقة وهم بطن من عبد القيس وتوفى في ولاية عمر بن هبيرة وصلى عليه الحسن البصري الشعبي هو عامر بن شراحيل بن عبد الشعبي وهو من حمير وعداده في همدان ونسب إلى جبل ب اليمن نزله حسان بن عمرو الحميري هو وولده ودفن به فمن كان ب الكوفة منهم قيل لهم شعبيون ومن كان منهم بمصر

والمغرب قيل لهم الأشعبون ومن كان منهم ب الشام قيل لهم شعبانيون ومن كان منهم
ب اليمن قيل لهم آل ذي شعبين
ويكنى الشعبي أبا عمرو وكان نحيفا ضئيلا
وقيل له ما لنا نراك نحيفا قال إني زوحت في الرحم وكان ولد هو وأخ له في بطن
واحد
وقيل لأبي إسحاق أنت أكبر أم الشعبي فقال هو أكبر مني بسنتين
حدثنا الرياشي عن الأصمعي
أن أم الشعبي كانت من سبي جلولاء قال وهي قرية بناحية فارس
وكان مولده لست سنين مضت من خلافة عثمان وكان كاتب عبد الله ابن مطيع
العدوي وكانت عبد الله بن يزيد الخطمي وعامل ابن الزبير على الكوفة وكان مزاحا
حدثني أبو مرزوق عن زاجر بن الصلت الطلحي عن سعيد ابن عثمان
قال الشعبي لخياط مر به عندنا حب مكسور تخيطه فقال الخياط نعم إن كان عندك
خيوط من ريح
قال أبو محمد وحدثني بهذا الإسناد
أن رجلا دخل عليه ومعه في البيت امرأة فقال أيكما الشعبي فقال هذه

قال الواقدي

مات سنة خمس ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة ويقال توفي سنة أربع ومائة
وقد روى عنه أيضا أنه قال ولدت سنة جلولاء فإن كان هذا صحيحا فإنه مات وهو ابن
ست وثمانين سنة لأن جلولاء كانت سنة تسع عشرة في خلافة عمر رضي الله عنه
أبو إسحاق الشيباني

هو سليمان بن أبي سليمان مولى لهم وتوفي سنة تسع وعشرين ومائة وكان يقول لو
كان هذا الحديث من الخير لنقص

أبو إسحاق السبيعي

هو عمرو بن عبد الله من بطن من همدان يقال لهم السبيعي

وقال شريك

ولد أبو إسحاق السبيعي في سلطان عثمان لثلاث سنين بقين منه ومات سنة سبع

وعشرين ومائة وله خمس وتسعون سنة

حدثني عبد الرحمن عن عمه عن إسرائيل عن أبي إسحاق قال رفعني أبي حتى رأيت

علي بن أبي طالب يخطب على المنبر أبيض الرأس

واللحية وابنه يونس بن أبي إسحاق توفي سنة تسع وخمسين ومائة
وابنه عيسى بن يونس يكنى أبا عمرو وتحول من الكوفة إلى الثغر فنزل ب الحدث
ومات بها سنة إحدى وتسعين ومائة

سالم بن أبي الجعد
هو مولى ل أشجع وكان له إخوة قد روى عنهم الحديث عبيد وعمران وزياد ومسلم
بنو أبي الجعد

قالوا كان ل أبي الجعد ستة بنين فكان منهم اثنان يتشيعان واثنان مرجئان واثنان يريان
رأى الخوارج فكان أبوهم يقول لهم يا بني لقد خالف الله بينكم

وتوفي سالم سنة مائة أو إحدى ومائة وكان مغيرة لا يعبأ بحديث سالم بن أبي الجعد
ولا بحديث خلاص ولا بصحيفة عبد الله بن عمر وقال كانت له صحيفة يسميها
الصادقة ما يسرني أنها لي بفلسين

مكحول الشامي

قال الواقدي

من من كابل مولى لامرأة من هذيل

وقال ابن عائشة
كان مكحول الشامي مولى لامرأة من قيس وكان سنديا لا يفصح
قال نوح بن قيس
سأله بعض الأمراء عن القدر فقال أساهر أنا يريد ساحرا وكان يقول بالقدر
وقال معقل بن عبد الأعلى القرشي
سمعتة يقول لرجل ما فعلت تلك الهاجة يريد الحاجة ومات سنة ثلاث عشرة ومائة
مكحول الأزدي
حدثني سهل عن الأصمعي قال
كان مكحول وأبو العالية حميلين وكان هذا فصيحا يروى عن ابن عمر
جابر بن زيد
قال الواقدي
هو من الأزدي ويكنى أبا الشعثاء
وحدثني سهل بن محمد عن الأصمعي قال
أبو الشعثاء جوفي من اليمن وكان أعور ومات سنة ثلاث ومائة

أبو بصير
قال أبو اليقظان
هو من بني يشكر بن وائل وكانوا أتوا به مسيلمة وهو صبي فمسح وجهه فعمى فكنى
أبا بصير على القلب كما قيل للغراب أعور لحدة بصره وكان يروى عنه وعمر حتى
بقي إلى زمن خالد بن عبد الله القسري
أبو العالية
حدثني أبو عبد الله البجلي
أن أبا العالية كان مولى ل بني رباح أعتقته امرأة منهم واسمه رفيع وابنه حرب بن أبي
العالية حج ستين حجة
ومات أبو العالية سنة تسعين
وحدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال
كان أبو العالية ومكحول حميلين يعني مكحولا الأزدي وكان أبو العالية مزاحا
حدثني أحمد بن الخليل قال حدثنا مسلم بن إبراهيم عن أبي خلدة قال
سألت أبا العالية عن قتل الذر فجمع منهن شيئا كثيرا وقال مساكين ما أكيسهن ثم
قتلهن وضحك

طاووس
قال هو طاووس بن كيسان مولى بحير الحميري
وحدثني سهل عن الأصمعي قال
طاووس مولى لأهل اليمن وأمه مولاة ل حمير و كان يكنى أبا عبد الرحمن وتوفي بمكة
سنة ست ومائة قبل التروية بيوم وصلى عليه هشام بن عبد الملك
وابنه عبد الله بن طاووس كان يروى عنه الحديث ومات في خلافة أبي العباس
عكرمة مولى ابن عباس
كان عبد الله بن عباس ومات ابن عباس وعكرمة عبد فباعه علي بن عبد الله بن عباس
من خالد بن يزيد بن معاوية بأربعة آلاف دينار فأتى عكرمة عليا فقال له ما خير لك
بعت علم أبيك بأربعة آلاف دينار فاستقاله فأقاله وأعتقه
وكان يكنى أبا عبد الله

وروى جرير عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث قال دخلت على علي بن عبد الله بن عباس وعكرمة موثق على باب كنيف فقلت أتفعلون هذا بمولاكم قال إن هذا يكذب على أبي

حدثني ابن الخلال قال سمعت يزيد بن هارون يقول
قدم عكرمة البصرة فأتاه أيوب وسليمان التيمي ويونس فبينما هو يحدثهم إذ سمع صوت غناء فقال عكرمة اسكتوا فنسمع ثم قال قاتله الله لقد أجاد أو قال ما أجود ما غنى فأما سليمان ويونس فلم يعودا إليه وعاد إليه أيوب
قال يزيد

وقد أحسن أيوب

حدثني الرياشي عن الأصمعي عن نافع المدني قال
مات كثير الشاعر وعكرمة في يوم واحد
قال الرياشي وحدثني ابن سلام
أن الناس ذهبوا في جنازة كثير

وكان عكرمة يرى رأى الخوارج وطلبه بعض الولاة فتغيب عند داود بن الحصين حتى مات عنده ومات عكرمة سنة خمس ومائة وقد بلغ ثمانين سنة ٤ بكر بن عبد الله المزني

هو من مزينة مضر وكانت أم بكر بن عبد الله موسرة ولها زوج كثير المال وكان بكر حسن اللباس جدا

وروى عفان عن معتمر عن أبيه

أن بكر بن عبد الله كانت قيمة كسوته أربعة آلاف درهم وقال غيره

أشترى بكر طيلسانا بأربعمائة درهم فأراد الخياط أن يقطعه فذهب ليذر عليه ترابا علامة لموضع القطع فقال له بكر لا تعجل وأمر بكافور فسحق ثم ذرة عليه ومات سنة ثمان ومائة وحضر الحسن جنازته وكان لجد بكر صحبة ولا عقب ل بكر باق

الضحاك بن مزاحم

هو من بنى عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة رهط زينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم

ويكنى أبا القاسم ولد لسنتين وقد أثمر وكان معلما وأتى خراسان فأقام بها ومات سنة
اثننتين ومائة

صفوان بن محرز

هو صفوان بن محرز بن زياد من غسان تميم وقد انقضت غسان التي من تميم
وكان صفوان من أصحاب أبي موسى الأشعري ومات بالبصرة سنة أربع وسبعين في
إمرة بشر بن مروان ولا عقب له وهو القائل إذا دخلت بيتي وأكلت رغيفي وشربت
عليه من الماء فعلى الدنيا العفاء

محمد بن كعب القرظي

كان يكنى أبا حمزة

وروى عبد الله بن معتب عن أبي بردة عن أبيه عن جده قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج من الكاهنين رجل يدرس القرآن
دراسة لا يدرسها أحد من بعده فكان يقال إنه محمد ابن كعب والكاهنان قريظة
والنضير

حدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال
كتب محمد بن كعب فانتسب فقال القرظي فقيل له أو الأنصاري فقال أكره أن أمن
على الله بما لم أفعل وكان يقص فسقط عليه وعلى أصحابه مسجده فقتلهم ويقال إنه
مات سنة ثمان ومائة ويقال سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة ومائة

وهب بن منبه
هو من أبناء الفرس الذي بعث بهم كسرى إلى اليمن ويكنى أبا عبد الله وقال قرأت من
كتب الله اثنين وسبعين كتابا
وكان له إخوة منهم همام بن منبه وكان أكبر من وهب وروى عن أبي هريرة ومات
قبل وهب

ومنهم معقل بن منبه وعمر بن منبه وقد روى عنهما أيضا
ومات وهب ب صنعاء سنة عشر ويقال سنة أربع عشرة ومائة
عطاء بن يسار
قال أبو اليقظان

كان يسار مولى ميمونة الهلالية زوج النبي صلى الله عليه وسلم
وولد يسار عطاء وسليمان ومسلم وعبد الملك بنو يسار وكلهم فقهاء
وقال غيره

كان عطاء قاصا ويرى القدر
ويكنى أبا محمد ومات سنة ثلاث ومائة وهو ابن أربع وثمانين سنة
ومات سليمان سنة سبع ومائة وله ثلاث وسبعون سنة وكان يكنى أبا أيوب ومات عبد
الملك سنة عشر ومائة

مقسم مولى ابن عباس
وهو مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
وإنما قيل له مولى ابن عباس للزومه إياه وانقطاعه إليه وروايته عنه
ويكنى أبا القاسم وقد روى أم سلمة سماعاً منها رضى الله تعالى عنها
صالح مولى التوأمة

هو صالح بن أبي صالح مولى التوأمة وأسم أبي صالح تبهان والتوأمة هي ابنة أمية بن
خلف الجمحي وولدت مع أخت لها في بطن فسميت تلك بأسم وسميت هذه التوأمة
وهي أعتقت أبا صالح وكان أبو صالح هذا قديماً وروى عن أبي هريرة وبقي حتى
توفى ب المدينة سنة خمس وعشرين ومائة وله أحاديث يسيرة وهو يضعف في حديثه
نافع مولى ابن عمر

يكنى أبا عبد الله وكان من أهل أبرد شهر أصابه عبد الله في غزاته وهلك سنة سبع
عشرة ومائة

وكان له من الولد عمر بن نافع وأبو بكر بن نافع وعبد الله بن نافع
وكلهم قد روى عنه

حدثني سهل قال حدثنا الأصمعي قال حدثنا العمري عن نافع قال
دخلت مع ابن عمر علي عبد الله بن جعفر فأعطاه بي أثنى عشر ألف درهم فأبى أن
يبيعني فأعتقني أعتقه الله تعالى
محمد بن المنكدر

هو محمد بن المنكدر بن هدير من بني تميم قريش رهط أبي بكر الصديق رضي الله
تعالى عنه

وكان للمنكدر أخ يقال له ربيعة بن هدير من فقهاء الحجاز
وقيل له أي الأعمال أفضل قال إدخال السرور على المؤمن
وقيل له أي الدنيا أحب إليك قال الإفضال على الإخوان
ومات محمد بن المنكدر سنة ثلاثين ومائة أو إحدى وثلاثين ومائة وله عقب بالمدينة
وكان لمحمد أخوان فقيهان عابدان أبو بكر بن المنكدر وعمر بن المنكدر
ومن موالى آل المنكدر الماجشون

الماجشون مولى آل المنكدر
هو الماجشون بن أبي سلمة واسمه يعقوب ينسب إلى ذلك ولده وبنو عمه فقيل لهم
بنو الماجشون

وكان يعقوب الماجشون فقيها وابنه يوسف بن يعقوب وكان للماجشون أخ يقال له
عبد الله بن أبي سلمة وابنه عبد العزيز بن عبد الله يكنى أبا عبد الله توفي ببغداد في
خلافة المهدي وصلى عليه المهدي ودفنه في مقابر قریش وذلك في سنة أربع وستين
ومائة ومن موالى آل المنكدر
ربيعة الرأي

وهو ربيعة بن أبي عبد الرحمن وسنذكره مع أصحاب الرأي والفتوى
قتادة

هو قتادة بن دعامة سدوسي وأبوه ولد ب الدعامية أعرابيا وأمه سرية من مولدات
الأعراب قال الشاعر بسيط
* أمست دعامية الأنقاء موحشة
* وقد تكون عليها أم كلثوم
*

ويكنى قتادة أبا الخطاب ومات سنة سبع عشرة ومائة
حدثني أبو حاتم عن الأصمعي عن شعبة قال
كان قتادة إذا حدث بالحديث الجيد ثم ذهب يجيء بالثاني عدوت وراءه لئلا ينسى
الأول لأنه كان يحفظ ولا يكتب

إبراهيم النخعي
هو إبراهيم بن يزيد من النخع من اليمن رهط علقمة والأسود
قال أبو سفيان بن العلاء
أختلفنا في إبراهيم النخعي عند محمد بن سليمان فأرسل يسأل عنه فقالوا هو مولى
النخع
وقال أبو عبيدة عن يونس
وقد ولدته العرب وكان يكنى أبا عمران وحمل عنه العلم وهو ابن ثمان عشرة سنة
ومات وهو ابن ست وأربعين
وكان مزاحا قيل له إن سعيد بن جبير يقول كذا قال قل له يسلك وادي النوكي
وقيل ل سعيد إن إبراهيم يقول كذا وقال قل له يقعد في ماء بارد
وقال الأعمش
عادني إبراهيم فرأى منزلي فقال أنك لتعرف في منزلك أنك لست ابن عظيم القريتين
ومات وهو ابن ست وأربعين سنة

حدثني سهل عن الأصمعي
أن إبراهيم مات سنة ست وتسعين في أشهر ابن أبي مسلم
قال وقال أبو عون
كنت في جنازة إبراهيم فما كان فيه إلا سبعة أنفوس وصلى عليه عبد الرحمن بن الأسود
بن يزيد وهو ابن خاله
الحكم بن عتيبة
هو مولى ل كندة ويكنى أبا عبد الله ويقال أبا محمد وكان هو وإبراهيم النخعي ولدا
في عام واحد وتوفي ب الكوفة سنة خمس عشرة ومائة
قال ابن إدريس
ولدت سنة مات الحكم بن عتيبة وكان له إخوة
حدثنا سهل قال حدثنا الأصمعي عن ابن عون قال
قال لي النخعي لا تجالس بني عتيبة فإنهم كذابون يعني إخوة الحكم
أبو الزناد
هو عبد الله بن ذكوان مولى رملة بنت شيبه بن ربيعة وكانت رملة تحت عثمان بن
عفان رضي الله عنه
وكان أبو الزناد يكنى أبا عبد الرحمن فغلب عليه أبو الزناد

وحدثني سهل بن محمد عن الأصمعي عن أبي الزناد أنه قال أصلنا من همدان
وكان عمر بن عبد العزيز ولاءه خراج العراق مع عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن
الخطاب

ومات أبو الزناد فجأة في مغتسلة في شهر رمضان سنة ثلاثين ومائة وهو ابن ست
وستين سنة

عبد الرحمن بن أبي الزناد

وابنه عبد الرحمن بن أبي الزناد يكنى أبا محمد ولي خراج المدينة وقدم بغداد و مات
بها سنة أربع وسبعين ومائة وهو ابن أربع وسبعين سنة وأخوه أبو القاسم بن أبي الزناد
قد روى عنه وابنه محمد بن عبد الرحمن كان بينه وبين أبيه في السن سبع عشرة سنة
وفي الوفاة إحدى وعشرون سنة وكان قد لقي رجال أبيه ولم يحدث عنهم حتى مات
أبوه و مات ب بغداد أيضا ودفن هو وأبوه ب بغداد في مقابر باب التبن

الأعرج صاحب أبي هريرة

هو عبد الرحمن بن هرمز ويكنى أبا داود مولى محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد
المطلب وخرج إلى الإسكندرية فأقام بها حتى توفي وكانت وفاته سنة سبع عشرة
ومائة

أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
هو من الأنصار كنيته اسمه وتوفى ب المدينة سنة عشرين ومائة وهو ابن أربع وثمانين
سنة

عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان
هو صاحب السير والمغازي توفى سنة عشرين ومائة وانقرض عقبه فلم يبق منهم أحد
وكان جده قتادة بن النعمان من الصحابة ومن الرماة المذكورين وكان آخر من بقي من
عقبه عاصم ويعقوب ابنا عمر بن قتادة ودرجوا فلم يبق لهم عقب
أبو مجلز

هو لاحق بن حميد بن سدوس بن شيبان وكان ينزل خراسان وعقب بها وكان عمر بن
عبد العزيز بعث إليه فأشخصه ليسأله عنها
وقال قرّة بن خالد

كان أبو مجلز عاملا على بيت المال وعلى ضرب السكة
وتوفى في خلافة عمر بن عبد العزيز قبل وفاة الحسن البصري
الريبع بن أنس

كان من أهل البصرة من بنى بكر بن وائل ولقى ابن عمر وجابرا وأنس بن مالك وهرب
من الحجاج فأتى مرو

فسكن قرية منها ثم طلب ب خراسان حين ظهرت دعوة ولد العباس فتغيب فخلص إليه
عبد الله بن المبارك وهو مستخف فسمع منه أربعين حديثا
وكان عبد الله يقول ما يسرني بها كذا وكذا لشيء سماه ومات في خلافة أبي جعفر
إياس بن معاوية
هو إياس بن معاوية بن قررة بن إياس من مزنية مضر رهط عبد الله بن مغفل ويكنى أبا
وائلة وكان ل إياس جد أبيه صحبة
وولاه عم ربن عبد العزيز فضاء البصرة وكان صادق الظن لطيفا في الأمور وكان لأم
ولد ومنزلة عند السى ومات بها سنة اثنتين وعشرين ومائة وله عقب ب البصرة وغيرها
وسئل معاوية بن قررة كيف ابنك لك فقال نعم الأبن كفاني أمر دنياي وفرغني لآخرتي
أبو الأعور السلمى
هو عمر بن سليمان من ذكوان سليم وأمه قرشية من بنى سهم
أبو حبرة
هو شيحة بن عبد الله بن قيس من ضبيعة بن ربيعة بن نزار وكان من أصحاب علي بن
أبي طالب رضي الله عنه ومات ب البصرة هرما ولا عقب له

أبو جمرة صاحب ابن عباس
هو نصر بن عمران بن واسع من ضبيعة بن ربيعة بن نزار ومات ب البصرة وله بها عقب
أبو التياح
هو يزيد بن حميد من بنى بهثة وكان من فقهاء البصرة ومات ولا عقب له
طلق بن حبيب
هو من عنزة وكان في سجن الحجاج ثم أخرج بعد موت الحجاج وكان من رؤوس
المرجئة ومات ب واسط ولا عقب له
خارجة بن مصعب
هو من بنى شحنة من ضبيعة وكان من أفقه أهل خراسان وأرضاهم عندهم وكان أبوه
مصعب بن خارجة مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعقبه ب خراسان
عمر بن دينار
هو مولى ابن باذان من فرس اليمن ويكنى أبا محمد ومات سنة خمس وعشرين ومائة

عبد الله بن أبي نجيح
هو مولى ل بنى مخزوم ويكنى أبا يسار وكان يقول بالقدر
وحدثنا البجلي قال
اسم أبي نجيح يسار وهو مولى ل ثقيف ومات أبو نجيح سنة تسع ومائة ومات عبد
الله ابنه سنة اثنتين وثلاثين ومائة
أبو المليح الهذلي
هو عامر بن أسامة روى عنه أيوب وتوفى سنة اثنتي عشرة ومائة فأما أبو المليح
الفزاري فهو الحسن بن عمر مولى ل عمر ابن هبيرة ومولده الرقة ومات سنة إحدى
وثمانين ومائة
أبو الجوزاء الربعي
هو أوس بن خالد
وقال
جاروت ابن عباس في داره اثنتي عشرة سنة ما في القرآن آية إلا وقد سألته عنها
وخرج مع ابن الأشعث فقتل بدير الجماجم سنة ثلاث وثمانين

مؤرق العجلي

هو مؤرق بن مشمرج ويكنى أبا المعتمر وكان من العباد وكان يفلى رأس أمه
وقال له رجل أكل أمرك صالح فقال وددت أن العشر منه كان صالحا
وقال له رجل أشكو إليك نفسي إني لا أستطيع أن أصلى ولا أصوم
فقال بئس ما أثبتت على نفسك أما إذ ضعفت عن الخير فأضعف عن الشر فإني أفرح
بالنومة أنامها

وكان ربما دخل على بعض إخوانه فيضع عندهم الدراهم ويقول أمسكوها حتى أعود
إليكم فإذا خرج قال أنتم منها في حل
وتوفى مؤرق في ولاية عمر بن هبيرة على العراق
مالك بن دينار

هو مولى لبنى سامة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ويكنى أبا يحيى وكان يكتب
المصاحف بالأجرة ومات قبل الطاعون بيسير وكان الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة
ابن شبرمة

هو عبد الله بن شبرمة من ضبة من ولد المنذر بن ضرار بن عمرو ويكنى أبا شبرمة
وكان قاضيا ل أبي جعفر على سواد الكوفة وكان شاعرا حسن الخلق جوادا ربما كسا
حتى يبين من ثيابه

وله ابنا أخ يقال لهما عمارة ويزيد ابنا القعقاع بن شبرمة قد روى عنهما
وكان ابن شبرمة يقول لابنه يا بني لا تمكن الناس من نفسك فإن أجزأ الناس على
السباع أكثرهم لها معاينة

أيوب السخيتاني

هو أيوب بن أبي تميمة واسم أبي تميمة كيسان وكان أيوب يكنى أبا بكر وهو مولى
بني عمار بن شداد وكان عمار مولى لعنزة فهو مولى مولى وكان يحلق شعره في السنة
مرة فإذا طال فرقه قال حماد بن زيد

وكان قميص أيوب يشم الأرض هرويا جيدا وله شعر وارد وشارب واف وطيلسان
كردى جيد وقلنسوة متركة لو استسقاكم على النسك شربه من ماء ما سقيتموه
وقد رأى أنس بن مالك ومات ب البصرة في الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة وله
يوم مات ثلاث وستون سنة وله عقب

عبد العزيز بن صهيب

كان عبد العزيز مملوكا وأبواه مملوكين وأجاز أياس بن معاوية شهادة عبد العزيز وحده

الزهرى

هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب
وكان أبو جده عبد الله بن شهاب شهد مع المشركين بدرا وكان أحد النفر الذين
تعاقدوا يوم أحد لئن رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلنه أو ليقتلن دونه وهم
عبد الله بن شهاب وأبى بن خلف وابن قمئة وعتبة بن أبى وقاص
وكان أبوه مسلم بن عبيد الله مع ابن الزبير
ولم يزل الزهرى مع عبد الله بن مروان ثم مع هشام بن عبد الملك وكان يزيد بن عبد
الملك استقضاه
وتوفى في شهر رمضان سنة أربع وعشرين مائة ودفن بماله على قارعة الطريق ليمر مار
فيدعو له والموضع الذي دفن به آخر عمل الحجاز وأول عمل فلسطين وبه ضيعته
وأخوه الزهرى عبد الله بن مسلم كان أسن من الزهرى ويكنى أبا محمد وقد لقي ابن
عمر رضي الله عنه وروى عنه وعن غيره ومات قبل الزهرى
رجاء بن حيوة
هو من كندة ويكنى أبا المقدام ويقال يكنى أبا نصر

وقال جرير بن حازم
رأيت رجاء بن حيوة ورأسه أحمر ولحيته بيضاء
ومات سنة اثنتى عشرة ومائة
محمد بن يحيى بن حبان
كان كثير الحديث ثقة وتوفى ب المدينة سنة إحدى وعشرين ومائة في خلافة هشام
وهو ابن أربع وسبعين سنة
عبد الملك بن عمير
هو من لحم ويكنى أبا عمرو وكان يلقب القبطي على واستقضى الكوفة بعد الشعبي ثم
أستغى الحجاج بعد سنة فأعفاه واستقضى القاسم بن عبد الرحمن بعده
وعمر عبد الملك حتى بلغ مائة سنة وثلاث سنين وتوفى سنة ست وثلاثين ومائة
وقال الهيثم بن عدي
أنا ردف في جنازته
وكان قبيحا جدا وله شعر فلقبه المخنثون منفر الغيلان

حماد بن أبي سليمان
راوية إبراهيم النخعي ويكنى أبا إسماعيل وهو مولى إبراهيم بن أبي موسى الأشعري
وأسم أبيه مسلم وكان ممن أرسل به معاوية إلى أبي موسى الأشعري وهو ب دومة
الجنديل
وكان حماد مرجئا وتوفى سنة عشرين ومائة
المغيرة راوية إبراهيم
هو المغيرة بن مقسم ويكنى أبا هشام وهو مولى ضبة وكان أعمى وتوفى سنة ست
وثلاثين ومائة وفيها توفى عطاء بن السائب الثقفي ويكنى أبا زيد ولا عقب للمغيرة
وكان قد اختلط في آخر عمره
منصور بن المعتمر السلمى
يكنى أبا عتاب
قال ابن عيينة
كان قد عمش من البكاء وصام ستين سنة وقامها
وقال غيره
كان من الحبشة وكان يزيد بن عمر ولاية القضاء فقعد للناس وتقدموا إليه فجعل يقول
لا أحسن إلى أن عزل
وتوفى سنة اثنتين وثلاثين ومائة

ابن أبي مليكة
هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة بن عبد الله بن جدعان التيمي من قريش رهط
أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه
واسم أبي مليكة زهير
وذكر أبو القيثان
أن عبد الله بن جدعان كان عقيما فادعى رجلا فسماه زهيرا وكناه أبا مليكة فولده
كلهم ينسبون إلى أبي مليكة وفقد أبو مليكة فلم يرجع
وكان عمل عصيدة ثم خرج في حاجة فلم يرجع فقيل في المثل لا أفعل كذا حتى
يرجع أبو مليكة إلى عصيدته
وله أخ يقال له أبو بكر بن عبيد الله قد روى عنه
وتوفى عبد الله بن أبي مليكة سنة سبع عشرة ومائة
وابن عمه علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة من فقهاء أهل البصرة ومات بموضع
يقال له سيالة من بلاد ضبة ولا عقب له
سليمان التيمي
هو سليمان بن طهمان من موالى عمرو بن مرة بن عباد من ضبيعة ويكنى أبا المعتمر
ونسب إلى بنى تيم لأن منزلة ومسجده فيهم

وكانت بنت الفضل بن عيسى الرقاشي القاضي تحته فولدت له المعتمر ابن سليمان
ويكنى أبا محمد هذا قول أبي اليقظان
وأخبرني البجلي
أنه سليمان بن طرخان
قال

وكان طرخان مكاتباً ل بنى مرة وكانت امرأة طرخان مكاتبة ل بنى سليم وكانت
أعتقت قبل طرخان وولدت سليمان وهي حرة فصار سليمان مولى ل بنى سليم
توفي سليمان ب البصرة سنة ثلاث وأربعين ومائة وولد المعتمر ابن سليمان سنة ست
ومائة وتوفي سنة سبع وثمانين ومائة ب البصرة
حدثني سهل قال سمعت الأصمعي يقول
أعبد الأربعة سليمان وأفقههم أيوب وأشدهم في الدراهم يونس وأضبطهم لسانه ابن
عون
ثابت البناني

هو ثابت بن أسلم وبنانة من قریش وهم بنو سعد بن لؤي
وكانت بنانة أمهم فنسبوا إليها وكان منهم من أنفسهم ويكنى أبا محمد وتوفي في
ولاية خالد بن عبد الله على العراق

محمد بن واسع بن جابر
هو من الأزد وكان مع قتيبة بن مسلم بخراسان في جنده وكان لا يقدم عليه أحد في
زمانه في زهده وعبادته ومات سنة عشرين ومائة
وآذى ابن له رجلا فقال له أبوه أتؤذيه وأنا أبوك وإنما اشتريت أمك بمائة درهم
وقيل له ألا تجلس متكئا فقال تلك جلسة الآمنين
وقال جعفر
كنت إذا أحسست من قلبي قسوة أتيت محمد بن واسع فنظرت إليه وكنت إذا رأيته
حسبت وجهه وجه ثكلى
وقيل له إنك لترضى بالدون فقال إنما الراضي بالدون من رضى بالدنيا
ليث بن أبي سليم
هو مولى عنبة بن أبي سفيان بن حرب ويكنى أبا بكر وكان أبوه أبو سليم من
المجتهدين في العبادة في المسجد الجامع ب الكوفة فلما دخل شبيب الخارجي الكوفة
أتى المسجد فبيت من فيه فقتلهم وقتل أبا سليم فترك الناس التهجد في المسجد منذ
ذلك
وكان ليث رجلا صالحا عابدا غير أنه يضعف في حديثه وتوفى في أول خلافة أبي
جعفر

وذكر عبد الرزاق عن معمر قال
قيل ل أيوب مالك لا تكتب عن طاووس قال كان بين ثقيلين قد أكتنفاه عبد الكريم بن
أبي أمية وليث بن أبي سليم فلم يخف علي أن أجلس إليه
أبو الأشهب العطاردي
هو جعفر بن حيان
وحدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال
قال لي أبو الأشهب ولدت عام الجفرة وذلك سنة سبعين
قال
وتوفى ب البصرة سنة خمس وستين ومائة
أبو صالح السمان
اسمه ذكوان ويقال له أيضا الزيات وهو مولى جويرية امرأة من قيس وكان له ابنان عباد
بن أبي صالح وسهيل بن أبي صالح قد روى عنهما وكان عباد أسنهما وقد روى سهيل
عن أخيه عباد وتوفى سهيل في خلافة أبي جعفر

أبو صالح صاحب التفسير
هو أبو صالح مولى أم هانئ بنت أبي طالب أخت علي بن أبي طالب واسمه باذام ويقال
بإذان وكان لا يحسن أن يقرأ القرآن
حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي عن أبيه قال
كان الشعبي يراه فيقعه ويقول له تفسر القرآن ولا تحسن أن تقرأه نظرا
أبو صالح الحنفي
اسمه ماهان الحنفي روى عنه إسماعيل بن أبي خالد
أبو حازم المدني
هو سلمة بن دينار مولى ل بنى ليث بن بكر بن عبد مناة وكان أعرج وكان يقص في
مسجد المدينة وكان له حمار يركبه إلى المسجد
وتوفى في خلافة أبي جعفر بعد سنة أربعين ومائة
وابنه عبد العزيز بن أبي حازم يكنى أبا تمام ومات ب المدينة فجأة سنة أربع وثمانين
ومائة

يحيى بن سعيد الأنصاري
يكنى أبا سعيد وقدم على أبي جعفر الكوفة وهو ب الهاشمية فاستقضاه ب الهاشمية
ومات بها سنة ثلاث وأربعين ومائة
وأخوه عبد ربه بن سعيد توفي سنة تسع وثلاثين ومائة
وأخوه سعيد بن سعيد توفي إحدى وأربعين ومائة
إسماعيل بن أبي خالد
هو مولى ل بنى أحمر من بجيلة ويكنى أبا عبد الله وكان أصغر من إبراهيم النخعي
بسنتين ورأى ستة ممن رأوا النبي صلى الله عليه وسلم منهم أنس بن مالك وعمرو بن
حريث
وتوفي بالكوفة سنة ست وأربعين ومائة
جابر الجعفي
هو جابر بن يزيد وكان ضعيفا في حديثه وهو من الرافضة الغالية الذين يؤمنون بالرجعة
وكان صاحب شبهة ونيرنجات
وقد روى عنه الثوري وشعبة
وتوفي سنة ثمان وعشرين ومائة

يونس بن عبيد
هو من عبد القيس ويقال إنه مولى لهم ويكنى أبا عبد الله
ومات سنة ثمان وثلاثين ومائة ويقال سنة أربعين ومائة
حدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال
أعطى أبو العباس ناسا من أهل البصرة فأصاب يونس من ذلك ألف درهم فقال يونس ما
أرى من مالي شيئا أحل منها
حميد الطويل
هو حميد بن طرخان مولى طلحة الطلحات الخزاعي ويكنى أبا عبيدة ومات سنة اثنتين
وأربعين ومائة
وحدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال
كان إياس بن معاوية يقول حميد الطويل تمر ينتفع به العامة والحجاج الأسود زق من
عسل
مسعر بن كدام
هو من بني عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة ويكنى أبا مسلمة
وتوفى ب الكوفة سنة اثنتين وخمسين ومائة وكان يقول من أبغضني فجعله الله محدثا

داود بن أبي هند
هو مولى ل بنى قشير ويكنى أبا بكر واسم أبي هند دينار
وكان من أهل سرخس وبها عقبة
ومات في طريق مكة سنة تسع وثلاثين ومائة
الجريري
هو سعيد بن إياس من بنى جرير ويكنى أبا مسعود واختلط في آخر عمره
وتوفى سنة أربع وأربعين ومائة
بهز بن حكيم
هو من قشير بن كعب وكان من خيار الناس
عباد بن منصور الناجي
هو من بنى سامة وكان على قضاء البصرة زمن أبي جعفر وهو يضعف في حديثه
عمرو بن عبيد
هو عمرو بن عبيد بن باب مولى لآل عرادة بن يربوع بن مالك ويكنى أبا عثمان

وكان عبيد أبوه يختلف إلى أصحاب الشر ب البصرة فكان الناس إذا رأوا عمرا مع أبيه
قالوا خير الناس ابن شر الناس فيقول عبيد صدقتم هذا إبراهيم وأنا آزر
وكان يرى رأى القدر ويدعو إليه واعتزل الحسن هو وأصحاب له فسموا المعتزلة
حدثني إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد عن عمرو بن النضر قال
مررت ب عمر بن عبيد فذكر شيئا من القدر فقلت هكذا يقول أصحابنا فقال ومن
أصحابك قلت أيوب وابن عون ويونس والتميمي
فقال أولئك أرجاس أنجاس أموات غير أحياء
ومات عمرو في طريق مكة ودفن ب مران على ليلتين من مكة على طريق البصرة
وصلى عليه سليمان بن علي ورثاه أبو جعفر المنصور بأبيات فقال كامل
* صلى الإله عليك من متوسد
* قبرا مررت به على مران
* قبرا تضمن مؤمنا متحنفا
* صدق الإله ودان بالفرقان
* فلو أن هذا الدهر أبقى صالحا
* أبقى لنا حيا أبا عثمان
*

غيلان الدمشقي
كان قبظيا قدريا لم يتكلم أحد في القدر قبله ودعا إليه إلا معبد الجهني
وكان غيلان يكنى أبا مروان وأخذه هشام بن عبد الملك فصلبه بباب دمشق وكانوا
يرون أن ذلك بدعوة عمر بن عبد العزيز عليه
حدثني مهيار الراوي قال سمعت عبد الله بن يزيد الدمشقي يقول سمعت الأوزاعي
يقول

أول من تكلم في القدر معبد الجهني ثم غيلان بعده
عمارة بن عبد الله بن صياد
يكنى ابا أيوب و كان أبوه حليفا لبني النجار و لا يدري ممن هو و كان مالك بن أنس
لا يقدم عليه أحدا في الفضل و روى عنه
و كان عمارة يروي عن سعيد بن المسيب
و أبوه عبد الله بن صياد هو الذي قيل فيه إنه الدجال لأمر كان يفعلها
وأسلم عبد الله وحسن إسلامه وحج و غزا مع المسلمين وأقام ب المدينة
ومات ابنه عمارة في خلافة مروان بن محمد

مسلم الخياط
هو مسلم بن أبي مسلم روى عن ابن عمر وأبي هريرة
وبقى حتى لقيه سفيان بن عيينة وكان يسكن ب المدينة دار العطارين
عيسى بن أبي عيسى الخياط
هو مولى ل قريش ويكنى أبا محمد واسم أبيه ميسرة وكان يقول أنا خياط وحناط
وخباط كلا قد عالجت
وسمع من سعيد بن المسيب وقدم الكوفة في تجارة ولقى الشعبي فسمع منه
وتوفى في خلافة المنصور
ابن أبي ذئب
هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب واسم أبي ذئب هشام بن شعبة وكان أبو ذئب
أتى قيصر فسعى به فحبسه حتى مات في حبسه
وهو من بنى عامر بن لؤي من أنفسهم
هو أشعث صاحب الحسن
هو أشعث بن عبد الملك مولى حمران بن أبان ويكنى أبا هانئ
وتوفى سنة ست وأربعين ومائة قبل عوف وفي هذه السنة مات هشام بن حسان
الفردوسي من الأزد

أشعث بن سوار
هو من ثقيف مولى لهم وكان يعالج الخشب
وتوفى في أول خلافة أبي جعفر
صالح بن كيسان
يكنى أبا محمد وولاه لامرأة مولاة معيقب بن أبي فاطمة الدوسي فهو مولى مولى
ومات بعد سنة أربعين ومائة
صالح بن حسان
كان يحدث عن محمد بن كعب القرظي وغيره وكان سريرا يملأ المجلس إذا تحدث
وكان عنده جوار مغنيات فهن وضعنه عند الناس
وقدم الكوفة فسمع منه الكوفيون وأدرك المهدي
قال الهيثم
سمعتة يقول أفقه الناس وضاح اليمن في قوله طويل
* إذا قلت هاتي نولينى تبسمت
* وقالت معاذ الله من فعل ما حرم
* فما نولت حتى تضرعت عندها
* وأنبأتها ما رخص الله في اللحم
*

سليمان بن قتة
هو منسوب إلى أمه قتة وهو مولى ل تيم قريش
وكان مع روايته للحديث شاعرا وهو القائل طويل
* وقد يحرم الله الفتى وهو عاقل
* ويعطى الفتى مالا وليس له عقل
*

ابن عون
هو عبد الله بن عون بن أرطبان و كان أرطبان مولى ل ابن برزة المزنى ويقال مولى عبد
الله بن مغفل المزنى مزينة مضر ويكنى عبد الله أبا عون و نكح عبد الله عربية فضربه
بلال بن أبي بردة بالسياط
و عطاء بن فروخ هو ابن أخي ارطبان و كان فروخ أبن أخته و أم عون خراسانية
حدثني سهل بن محمد قال حدثني الأصمعي قال حدثني رجل كان يأتي أبن عون أنه
قال بشر بي أبي ب هاطري من المذار و حين خرج مصعب لقتال المختار و كان
مصعب ب هاطري سنة ست و ستين

قال حماد بن زيد
ولد ابن عون قبل الجارف بثلاث سنين
و مات سنة إحدى و خمسين و مائة و قد رأى أنس بن مالك
ابن جريح
هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح ويكنى أبا الوليد و كان جريح عبداً لأم حبيب
بنت جبير و كانت تحت عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد فنسب إلى ولائه
و ولد سنة ثمانين عام الحجاف والحجاف سيل كان بمكة و مات سنة خمسين و مائة
حدثني أبو حاتم عن الأصمعي عن أبي هلال قال
كان ابن جريح أحمر الخضاب
و روى الواقدي قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد قال شهدت ابن جريح جاء إلى
هشام بن عروة فقال يا أبا المنذر الصحيفة التي أعطيتها فلانا هي حديثك قال نعم
قال الواقدي
فسمعت ابن جريح بعد هذا يقول حدثنا هشام بن عروة مالا أحصى

قال
وسألته عن قراءة الحديث على المحدث فقال ومثلك يسأل عن هذا إنما اختلف الناس
في الصحيفة يأخذها ويقول أحدث بما فيها ولم يقرأها فأما إذا قرأها فهو والسماع
واحد

أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة
كان يفتى ب المدينة ثم كتب إليه فقدم بغداد فولى قضاء موسى الهادي بن المهدي
وهو ولي عهد
ومات ب بغداد سنة اثنتين وستين ومائة في خلافة المهدي فلما مات استقضى أبو
يوسف مكانه

قال الواقدي قال أبو بكر
قال لي ابن جريج اكتب لي أحاديث من أحاديثك جيادا فكتبت له ألف حديث ودفعتها
إليه فما قرأها على ولا قرأتها عليه
قال الواقدي

ثم رأيت ابن جريج قد أدخل في كتبه أحاديث كثيرة من حديثه يقول حدثني أبو بكر
بن عبد الله يعنى ابن أبي سبرة
الأعمش

هو سليمان بن مهران ويكنى أبا محمد مولى ل بنى كاهل من بنى أسد

وذكروا أن أباه شهد مقتل الحسين بن علي رضي الله عنهما وأن الأعمش ولد يوم قتل الحسين بن علي وذلك يوم عاشوراء سنة إحدى وستين وكان أبوه حميلاً فمات أبوه فورثه مسروق منه ومات الأعمش سنة ثمان وأربعين ومائة قال وكيع راح الأعمش إلى الجمعة وقد قلب فروة جلدها على جلده وصوفها إلى خارج وعلى كتفيه منديل الخوان مكان الرداء قال أبو بكر بن عياش سمعت الأعمش يقول والله لا يأتون أحداً إلا حملوه على الكذب والله ما أعلم من الناس شراً منهم فأنكرت هذه فقال إنهم لا يشبعون وذكر أبو بكر التديس محارب بن دثار هو من بني سدوس بن شيبان ويكنى أبا مطرف ولى قضاء الكوفة ل خالد بن عبد الله القسري وتوفى في ولاية خالد ب الكوفة العلاء بن عبد الرحمن هو مولى الحرقة من جهينة وكانت له سن وبقي إلى أول خلافة أبي جعفر

قال مالك كانت عند العلاء صحيفة يحدث بما فيها فر بما أراد الرجل أن يكتب بعضها
فيقول له إما أن تأخذها جميعا أو تدعها جميعا وصحيفته ب المدينة مشهورة
أبو حزره

هو يعقوب بن مجاهد ويكنى أبا يوسف أحسبه مولى ل بنى مخزوم وكان قاصا وتوفى
ب الإسكندرية سنة تسع وأربعين ومائة أو خمسين ومائة
أبو وجزة السعدي

اسمه يزيد بن عبيد من بنى سعد بن بكر بن هوازن أظآر النبي صلى الله عليه وسلم
وكان شاعرا مجيدا كثير الشعر ولا يعلم فيمن حمل عنه الحديث مثله في الشعر
وتوفى ب المدينة سنة ثلاثين ومائة
محمد بن إسحاق

هو محمد بن إسحاق بن يسار مولى قيس بن مخزومة بن عبد المطلب ابن عبد مناف
ويذكرون أن يسارا كان من سبايا عين التمر الذين بعث بهم خالد بن الوليد إلى أبي
بكر المدينة

وكان له أخوان يروى عنهما موسى بن يسار وعبد الرحمن بن يسار
وكان محمد أتى أبا جعفر ب الحيرة فكتب له المغازي فسمع منه أهل الكوفة بذلك
السبب

وكان يروى عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير وهي امرأة هشام بن عروة فبلغ ذلك
هشاما فأنكره وقال أهو كان يدخل على امرأتي
وحدثنا أبو حاتم عن الأصمعي عن المعتمر قال قال لي أبي
لا تأخذن من ابن إسحاق شيئا فإنه كذاب
وكان محمد بن إسحاق يكنى أبا عبد الله
عروة بن أذينة

كان مالك بن أنس يروى عنه الفقه
وحدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال
كان عروة بن أذينة ثقة ثبتا
وقال قلووص

وعروة هو القائل مديد
* يا ديار الحي بالأجمة
* لم تبين دارها كلمة
*

الشعر له وهو وضع لحنه وهو القائل بسيط
* قالت وأبثتها وجدتي فبحت به
* قد كنت عهدي تحت الستر فاستتر
* ألت تبصر من حولي فقلت لها
* غطى هواك وما ألقى على بصري
*

ووقفت عليه امرأة فقالت أنت الذي يقال فيه الرجل الصالح وأنت تقول بسيط
* إذا وجدت أوار الحب في كبدي
* عمدت نحو سقاء القوم أبرد
* هبني بردت ببرد الماء ظاهرة
* فمن لنار على الأحشاء تتقد
والله ما قال هذا رجل صالح قط

أصحاب الرأي

ابن أبي ليلى

هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وكان اسم أبي ليلى يسارا وهو من ولد أحيحة بن الجلاح وكان ابن شبرمة القاضي وغيره يدفعونه عن هذا النسب قال عبد الله بن شبرمة متقارب

* وكيف ترجى لفصل القضاء

* ولم تصب الحكم في نفسك

* وتزعم أنك لابن الجلاح

* وهيئات دعواك من أصلكا

*

وكان محمد بن عبد الرحمن ولي القضاء ل بنى أمية ثم وليه ل بنى البعاس وكان فقيها مفتيا بالرأي

وكان أبو عبد الرحمن يروى عن عمر وعلى وعبد الله وأبي وكان خرج مع ابن الأشعث وقتل ب دجيل

وقال محمد بن عبد الرحمن

لأعقل من شأن أبي شيئا غير أنني أعرف أنه كانت له امرأتان وكان له حبان أخضران فينبذ عند هذه يوما وعند هذه يوما

ومات محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى سنة ثمان وأربعين ومائة وهو على القضاء فجعل أبو جعفر المنصور ابن أخيه مكانه

أبو حنيفة صاحب الرأي
هو النعمان بن ثابت من موالي تيم الله بن ثعلبة وكان خزازا ب الكوفة ودعاه ابن هبيرة
للقضاء فأبى فضربه أياما كل يوم عشرة أسواط
ويقال إن أبا حنيفة كان ربعا مولى ل بنى قفل
ومات ب بغداد في رجب سنة خمسين ومائة وهو يومئذ ابن سبعين سنة ودفن في مقابر
الخيزران

فولد أبو حنيفة حماد بن أبي حنيفة وكان يكنى أبا إسماعيل وهلك ب الكوفة
فمن ولد حماد أبو حيان وإسماعيل وعثمان وعمر وولى إسماعيل بن حماد قضاء
البصرة ل المأمون ومدحه مساور فقال وافر

* إذا ما الناس يوما قايسونا

* بآبدة من الفتيا طريفة

* أتيناهم بمقياس صحيح

* تلاد من طراز أبي حنيفة

* إذا سمع الفقيه بها وعها

* وأثبتها بحبر في صحيفة

*

فأجابه مجيب من أصحاب الحديث

* إذا ذو الرأي خاصم عن قياس

* وجاء ببدعة هنة سخيفة

* أتيناهم بقول الله فيها

* وآثار مبرزة شريفة

* فكم من فرج محصنة عفيف

* أحل حرامه بأبى حنيفة

*

ربيعة الرأي
هو ربيعة بن أبي عبد الرحمن واسم أبي عبد الرحمن فروخ مولى آل المنكدر التميميين
ويكنى أبا عثمان
وتوفى سنة ست وثلاثين ومائة ب الأنبار في مدينة أبي العباس وكان أقدامه للقضاء
وكان يكثر الكلام ويقول الساكت بين النائم والأخرس
وتكلم يوما وعنده أعرابي فقال ما العي فقال له الأعرابي الذي أنت فيه منذ اليوم
زفر صاحب الرأي
هو زفر بن الهذيل بن قيس من بنى العنبر ويكنى أبا الهذيل
وكان قد سمع الحديث وغلب عليه الرأي ومات ب البصرة
وكان أبو الهذيل على أصبهان
الأوزاعي
حدثني البحلي
أن اسمه عبد الرحمن بن عمرو من الأوزاع وهم بطن من همدان

وقال الواقدي

كان يسكن بيروت ومكتبه ب اليمامة فلذلك سمع من يحيى بن أبي كثير
ومات ب بيروت سنة سبع وخمسين ومائة وهو يومئذ ابن اثنتين وسبعين سنة
سفيان الثوري

هو سفيان بن سعيد بن مسروق ويكنى أبا عبد الله ونسب إلى ثور بن عبد مناة بن أد
بن طابخة بن إلياس بن مضر ويقال لثور ثور أطحل وهو جبل
ومن ثور الربيع بن خثيم يقال إنه كان في بني ثور ثلاثون رجلا ليس منهم رجل دون
الربيع بن خثيم وهم ب الكوفة وليس ب البصرة منهم أحد
ومات سفيان ب البصرة متواريا من السلطان ودفن عشاء فقال الشاعر طويل
* تحرز سفيان وفر بدينه وأمسى شريك مرصدا للدراهم
*

قال الواقدي

ومات سنة إحدى وستين ومائة وهو ابن أربع وستين سنة وأخبرني أنه ولد سنة سبع
وتسعين

قال وكيع
مات سفيان وله مائة وخمسون ديناراً بضاعة فأوصى إلى عمارة ابن يوسف في كتبه
فمحاها وأحرقها
ولم يعقب سفيان وكان له ابن فمات قبله فجعل كل شيء له لأخته وولدها ولم يورث
أخاه المبارك بن سعيد شيئاً
وتوفي أخوه المبارك بالكوفة سنة ثمانين ومائة
مالك بن أنس
هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر من حمير وعداده في بني تميم بن مرة من قريش
وكان الربيع بن مالك عم مالك يروى الحديث وأبوه مالك ابن أبي عامر يروى عن
عمر بن الخطاب وعثمان وطلحة وأبي هريرة وكان ثقة
وحمل ب مالك ثلاث سنين وكان شديد البياض إلى الشقرة طويلاً عظيم الهامة أصلع
يلبس الثياب العدنية الجياد ويكره حلق الشارب ويعيبه ويراه من المثلة ولا يغير شبيهه
قال الواقدي
كان مالك يأتي المسجد ويشهد الصلوات والجمعة والجنائز ويعود المرضى ويقضى
الحقوق ويجلس في المسجد ويجتمع إليه أصحابه ثم ترك الجلوس في المسجد وكان
يصلي ثم ينصرف إلى منزله ويترك حضور الجنائز

فكان يأتي أصحابها لعزيهم ثم ترك ذلك كله فلم يكن يشهد الصلوات في المسجد ولا الجمعة ولا يأتي أحدا يعزيه ولا يقضى له حقا واحتمل الناس له ذلك حتى مات عليه وكان ربما كلم في ذلك فيقول ليس كل الناس يقدر أن يتكلم بعذره وسعى به إلى جعفر بن سليمان وقالوا إنه لا يرى أيمان بيعتكم هذه بشئ فغضب جعفر ودعا به وجرده فضربه بالسياط ومدت يده حتى أنخلعت كتفه وارتكب منه أمرا عظيما فلم يزل بعد ذلك الضرب في علو ورفعة وكأنما كانت تلك السياط حليا حلّى به ومات سنة تسع وسبعين ومائة وله يوم مات خمس وثمانون سنة ودفن ب البيقاع أبو يوسف القاضي هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبة من بجيلة وكان سعد بن حبة استصغر يوم أحد ونزل الكوفة ومات بها وصلى عليه زيد بن أرقم وكبر عليه خمسا وكان أبو يوسف يروى عن الأعمش وهشام بن عروة وغيرهما وكان صاحب حديث حافظا ثم لزم أبا حنيفة فغلب عليه الرأي وولى قضاء بغداد فلم يزل قاضيا بها إلى أن مات سنة اثنتين وثمانين ومائة وفي خلافة هارون وابنه يوسف ولى أيضا قضاء الجانب الغربي في حياة أبيه ثم توفى سنة اثنتين وتسعين ومائة

محمد بن الحسن الفقيه
يكنى أبا عبد الله وهو مولى ل شيبان
وقدم أبوه واسط فولد له محمد بها ونشأ ب الكوفة وطلب الحديث وسمع من مسعر
ومالك بن مغول وعمر بن ذر والأوزاعي والثوري وأشباههم وجالس أبا حنيفة وسمع
منه ونظر في الرأي فغلب عليه وعرف به وقدم بغداد فنزلها وسمع منه الحديث والرأي
وخرج إلى الرقة فولاه هارون قضاء الرقة ثم عزله فقدم بغداد فلما خرج هارون إلى
الري الخرجة الأولى أمره فخرج معه فمات ب الري سنة تسع وثمانين ومائة وهو ابن
ثمان وخمسين سنة

أصحاب الحديث شعبة
وهو شعبة بن الحجاج بن الورد مولى الأشاقر عتاقة ويكنى أبا بسطام وكان أسن من
الثوري بعشر سنين
وتوفي بالبصرة سنة ستين ومائة وهو ابن خمس وسبعين سنة
وكان يقول والله لأنا في الشعر أسلم مني في الحديث ولو أردت الله ما خرجت إليكم
ولو أردتم الله ما جئتموني ولكننا نحب المدح ونكرة الذم
وكان ألثغ
خالد الحذاء
هو خالد بن مهران ويكنى أبا المبارك مولى ل قريش ل آل عبد الله بن عامر بن كريز
ولم يكن حذاء ولكنه يجلس إلى الحذائين
وقال فهد بن حيان
لم يحذ خالد قط وإنما كان يتكلم فيقول أحذ عني هذا الحديث فلقب ب الحذاء
وتوفي سنة إحدى وأربعين ومائة

أبو المهزم
هو يزيد بن سفيان
وكان شعبة يضعفه
وروى مسلم بن إبراهيم عن شعبة أنه قال
رأيت أبا المهزم في مسجد ثابت البناني مطروحا لو أعطاه رجل فلسين حدثه سبعين
حديثا
جرير بن حازم
هو جرير بن حازم بن زيد الجهضمي من الأزدي ويكنى أبا النضر
ولد سنة خمس وثمانين
ومات سنة سبعين ومائة
وابنه وهب بن جرير يكنى أبا العباس كان عفان يتكلم فيه ومات ب المنجشانية على
سنة أميال من البصرة منصرفا من الحج فحمل ودفن ب البصرة
وأخوه يزيد بن حازم يكنى أبا بكر مات سنة سبع وأربعين ومائة ومن مواليتهم حماد بن
زيد
حماد بن زيد
هو حماد بن زيد بن درهم ويكنى أبا إسماعيل وكان عثمانيا
قال سليمان بن حرب
مات حازم أبو جرير بن حازم وزيد أبو حماد بن زيد مملوك له فأعتقه يزيد وجرير ابنا
حازم

وتوفي يوم الجمعة في شهر رمضان سنة تسع وسبعين ومائة سنة مات مالك و الأحوص
وصلى عليه إسحاق بن سليمان الهاشمي وهو يومئذ والى البصرة ل هارون
وأخوه سعيد بن زيد قد روى عنه ومات قبل حماد بن زيد
حماد بن سلمة

هو حماد بن سلمة بن دينار من موالى ربيعة الجوع بن مالك بن زيد مناة بن تميم وهو
أبن أخت حميد الطويل و حميد الطويل هو مولى طلحة الطلحات الحزاعي فأمه مولاة
خزاعة

ومات ب البصرة سنة سبع وستين ومائة وفيها مات عبد العزيز بن مسلم
ويقال سنة أربع وستين ومائة

ويقال إن حماد بن سلمة كان عالما بالنحو والعربية وإن سيبويه النحوي استملى منه
أبو عوانة

أسمه الوضاح مولى يزيد بن عطاء البزار وكان يزيد بن عطاء يضعف في حديثه
قال ابن عائشة

كان أبو عوانة لرجل من أهل واسط بزار يقال له يزيد بن عطاء فجاء إليه يوما سائل
يسأله فأعطاه درهمين أو ثلاثة فقال له يا أبا عوانة لأنفعنك فلما كان يوم عرفة قام
السائل في الناس فقال أدعوا ل يزيد بن عطاء البزاز فإنه مقرب إلى الله في هذا اليوم ب
أبي عوانة وأعتقه

فلما أنصرف الناس مروا على بابه فجعلوا يدعون له ويشكرون وأكثروا
فقال من يقدر على رد هؤلاء هو حر لوجه الله
وكان أبو عوانة ب واسط فأنقل إلى البصرة ومات بها سنة سبعين ومائة
٢٥٣ هشام بن سعد
يكنى أبا عباد وهو مولى ل آل أبي لهب وكان صاحب محامل وكان شيعيا ل آل أبي
طالب
ومات ب المدينة في أول خلافة المهدي
أبو معشر
هو نجيح وكان مكاتبا لامرأة من بني مخزوم فأدى وعتق واشترت أم موسى بنت
منصور الحميرية ولاءه
ومات ب بغداد سنة سبعين ومائة
أبو معشر أيضا
هو زياد بن كليب من بني مالك بن زيد مناة بن تميم
وبعضهم يقول زيد بن كليب
وتوفي في ولاية يوسف بن عمر على العراق

ثور بن يزيد الكلاعي
يكنى أبا خالد من أهل حمص
وكان قدريا ثقة في حديثه وكان جده شهد صفين مع معاوية فقتل فكان ثور إذا ذكر
عليها قال لا أحب رجلا قتل جدي
ومات ب بيت المقدس سنة ثلاث وخمسين ومائة
ويقال سنة خمس وخمسين ومائة
أبن لهيعة

هو عبدالله بن لهيعة بن عقبة بن لهيعة الحضرمي من أنفسهم
ويكنى أبا عبد الرحمن وكان ضعيفا في الحديث ومن سمع منه في أول أمره أحسن
حالا ممن سمع منه بآخره وكان يقرأ عليه ما ليس من حديثه فيسكت فليل له في ذلك
فقال وما ذنبي إنما يجيئون بكتاب يقرءونه ويقومون ولو سألوني لأخبرتكم أنه ليس من
حديثي

ومات ب مصر سنة أربع وسبعين ومائة
الليث بن سعد

هو مولى ل قيس ويكنى أبا الحارث وكان ثقة سريا سخيا يقال إن دخله كان في كل
سنة خمسة آلاف دينار فكان يفرقها في الصلاة وغيرها

وقال منصور بن عمار
أتيت الليث فأعطاني ألف دينار وقال من بهذه الحكمة التي أتاك الله
ومات سنة خمس وسبعين ومائة
معمر صاحب عبد الرزاق
هو معمر بن راشد مولى الأزد وكان من أهل البصرة فانتقل عنها إلى اليمن
وتوفي سنة ثلاث وخمسين ومائة
ويكنى أبا عروة

هشيم

هو هشيم بن بشير ويكنى أبا معاوية مولى ل بني سليم
ولد سنة خمس ومائة ومات ب بغداد سنة ثلاث وثمانين ومائة
٢٥٤ سفيان بن عيينة
هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران مولى لقوم من ولد عبد الله بن هلال بن عامر بن
صعصعة رهط ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ويكنى أبا محمد

وكان جده أبو عمران من عمال خالد بن عبد الله القسري فلما عزل خالد بن عبد الله عن العراق وولى يوسف بن عمر طلب عمال خالد فهرب منه إلى مكة فنزلها وولد سفيان سنة سبع ومائة ومات سنة ثمان وتسعين ومائة وفيها مات عبد الرحمن بن مهدي و يحيى بن سعيد وكان أشد الناس اختصارا سئل عن قول طاووس في زكاة السمك والجراد فقال ذكاته صيده

إسماعيل بن عليّة

هو منسوب إلى أمه وكان من خيار الناس وأبوه إبراهيم وكان على المظالم ب بغداد ومات سنة ثلاث وتسعين ومائة

وكيع بن الجراح

هو من بني رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر ويكنى أبا سفيان وكان الجراح أبوه على بيت مال المهدي شريك محمد بن علي ابن مقدم وتوفي في طريق مكة ب فيد سنة سبع وتسعين ومائة

سعيد بن أبي عروبة
أسم أبي عروبة مهران و هو من موالي بني عدي بن يشكر يكنى أبا النصر و كان قدريا
و مات سنة ست أو سبع و خمسين ومائة و لا عقب له و يقال إنه لم يمس امرأة قط و
اختلط في آخر عمره

يزيد بن زريع
هو يزيد بن زريع بن يزيد بن التوأم و يكنى أبا معاوية و مات بالبصرة سنة اثنتين و
ثمانين و مائة

و كان زريع أبوه يلي خلافة صاحب الشرط بالبصرة له عقب
عاصم الأحول

هو عاصم بن سليمان و يكنى أبا عبد الله مولى له بني تميم
و كان على حسبة المكايل و الموازين بالكوفة ثم أستقضاه أبو جعفر على المدائن
فمات سنة إحدى أو اثنتين و أربعين و مائة

شريك
هو شريك بن عبد الله بن أبي شريك من النخع و يكنى أبا عبد الله و ولد ببخارى من
أرض خراسان

و كان جده قد شهد القادسية
و توفي شريك بالكوفة سنة سبع و سبعين ومائة
و كان قاضيا على الكوفة قال فيه العلاء بن المنهال وافر
* فليت أبا شريك كان حيا
* فيقضي حين يبصره شريك
* و يترك من تدرية علينا
* إذا قلنا له هذا أبوك
* الحسن بن صالح بن حي الكوفي
يكنى أبا عبد الله و كان يتشيع و زوج عيسى بن زيد بن علي أبنته و أستخفى معه في
مكان واحد حتى مات عيسى بن زيد و كان المهدي يطلبهما فلم يقدر عليهما
و مات الحسن بعد عيسى بستة أشهر
أبو الأحوص
هو سلام بن سليم مولى لبني حنيفة
و مات بالكوفة سنة تسع و سبعين و مائة
أبو بكر بن عياش
هو مولى واصل بن حيان الأحذب
و توفي بالكوفة سنة ثلاث و تسعين و مائة في الشهر الذي توفي فيه هارون بطوس

محمد بن فضيل
هو محمد بن فضيل بن غزوان و يكنى أبا عبد الرحمن و كان جده غزوان عبدا روميا
لرجل من بني ضبة و شهد القادسية مع مولاه فأعتقه
و توفي محمد بن فضيل بالكوفة سنة خمس و تسعين و مائة
حفص بن غياث بن طلق

هو من النخع من مذحج و يكنى أبا عمرو و ولاه هارون القضاء ببغداد بالشرقية ثم
ولاه قضاء الكوفة فمات بها سنة أربع و تسعين و مائه و مات ابنه عمر بن حفص بالكوفة
سنة اثنتين و عشرين و مائتين
أبو معاوية الضيرير

هو محمد بن حازم مولى لتميم
و توفي بالكوفة سنة خمس و تسعين و مائه و كان مرجئا و خرج يوما على أصحابه وهو
يقول مجزوء الرمل
* وإذا المعدة جاشت
* فارمها بالمنجنيق
* بثلاث من نبيذ
* ليس بالحلو الرقيق
*

عبد الله بن إدريس بن يزيد
هو ابن مذحج و يكنى أبا محمد كان مريضا
و توفي بالكوفة سنة اثنتين و تسعين و مائه

الزنجي بن خالد
هو مسلم بن خالد من أهل الشام مولى لمخزوم وكان أبيض مشرباً حمرة وإنما الزنجي
لقب غلب عليه لبياضه كما قيل للحبشي أبو البيضاء
وكان عابداً مجتهداً وتوفي سنة ثمانين ومائة
داود بن عبد الرحمن العطار
كان أبوه عبد الرحمن نصرانياً من أهل الشام يتطرب فقدم مكة فنزلها فولد له بها أولاد
وأسلموا
وولد داود سنة مائة وهلك سنة أربع وسبعين ومائة
الفضيل بن عياض
يكنى أبا علي من تميم ولد بأبيورد من خراسان وقدم الكوفة وهو كبير فسمع من
منصور بن المعتمر وغيره ثم تعبد وانتقل إلى مكة فنزلها إلى أن مات بها سنة سبع
وثمانين ومائة
عبد الله بن المبارك
يكنى أبا عبد الرحمن من أهل مرو وولد سنة ثمان عشرة ومائة ومات بهيت منصرفاً من
الغزو سنة إحدى وثمانين ومائة

أبو هلال الراسبي
هو محمد بن سليم وكان أعمى
وتوفي سنة خمس وستين ومائة
هشام الدستوائي
هو هشام بن أبي عبد الله وأسم أبي عبد الله سنبر مولى لبني سدوس يرمى بالقدر
ومات بعد سنة ثلاث وخمسين ومائة
عبد الوارث بن سعيد
يعرف بالتنوري ويكنى أبا عبيدة مولى لبني العنبر من بني تميم
توفي بالبصرة في المحرم سنة ثمانين ومائة
عباد بن عباد
هو عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة يكنى أبا معاوية وتوفي سنة إحدى
وثمانين ومائة
معاذ بن معاذ
يكنى أبا المثني من بني العنبر
وولى قضاء البصرة لهارون ثم عزل
وتوفي ببصرة سنة ست وتسعين ومائة

بشر بن المفضل
يكنى أبا إسماعيل وهو مولى ل بني رقاش
وتوفي سنة ست وثمانين ومائة
أزهر السمان
هو أزهر بن سعد مولى لباهلة ويكنى أبا بكر وأوصى إليه ابن عون
وتوفي بالبصرة وهو ابن أربع وتسعين سنة
غندر صاحب شعبة
هو محمد بن جعفر مولى لهذيل ويكنى أبا عبد الله
ومات بالبصرة سنة أربع وتسعين ومائة
عبد الواحد بن زياد الثقفي
هو مولى لعبد القيس ويعرف بالثقفى
ومات سنة سبع وسبعين ومائة
عبد الرحمن بن مهدي
يكنى أبا سعيد
وتوفي بالبصرة سنة ثمان وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة

عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي

ويكنى أبا محمد

ولد سنة ثمان ومائة وتوفي بالبصرة سنة أربع وتسعين ومائة

يحيى بن سعيد القطان

يكنى أبا سعيد وتوفي بالبصرة سنة ثمان وتسعين ومائة

يحيى بن سعيد

هو يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي من أهل الكوفة قدم بغداد فنزلها

وكان يروي عن يحيى بن سعيد الأنصاري و الأعمش وهشام ابن عروة

وتوفي ب بغداد سنة أربع وتسعين ومائة وقد بلغ من السن ثمانين سنة

أبو إسحاق الفزاري صاحب السير

هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة كان خيرا فاضلا غير أنه كان

كثير الغلط في حديثه

ومات بالمصيصة سنة ثمان وثمانين ومائة

داود الطائي
هو داود بن نصير ويكنى أبا سليمان من طييء من أنفسهم
وكان قد سمع الحديث وتفقه وعرف النحو وأيام الناس ثم تعبد فلم يتكلم في شيء من
ذلك

وقال الفضل بن دكين
كنت إذا رأيت داود رأيت رجلا لا يشبه القراء عليه قلنسوة سوداء طويلة مما يلبس
التجار وجلس في بيته عشرين سنة أو نحوها ومات فحضرت جنازته فما رأيتها من
كثرة الخلق وكانت وفاته سنة خمس وستين ومائة
الدراوردي

هو عبد العزيز بن محمد مولى قضاة وأصله من دراورد قرية من خراسان
وقال بعضهم
هو منسوب إلى درابجرد من فارس على غير قياس والقياس درابجردى ولكنه ولد
بالمدينة ونشأ بها
وتوفي سنة سبع وثمانين ومائة
يزيد بن هارون

يكنى أبا خالد وهو مولى لبني سليم
ولد سنة ثمان عشرة ومائة ومات بواسط سنة ست ومائتين في خلافة المأمون

علي بن عاصم
هو علي بن عاصم بن صهيب مولى لبني تميم ويكنى أبا الحسن وكان يخطئ في
حديثه فترك حديثه
وولد سنة تسع ومائة وتوفي بواسط سنة إحدى ومائتين في خلافة المأمون
وابنه عاصم بن علي يروى عنه وتوفي بواسط سنة إحدى وعشرين ومائتين
عبد الله بن بكر السهمي
هو منسوب إلى بطن من باهلة يقال لهم بنو سهم وهو من أهل البصرة ومات ببغداد
سنة ثمان ومائتين
أبو البخترى
هو وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة بن الأسود ابن المطلب بن
أسد بن عبد العزى بن قصي
قدم بغداد فولاه هارون القضاء بعسكر المهدي ثم عزله فولاه مدينة الرسول صلى الله
عليه وسلم بعد بكار بن عبد الله وجعل إليه حربها مع القضاء ثم عزل فقدم بغداد فتوفي
بها سنة مائتين وكان ضعيفا في الحديث
يحيى بن آدم بن سليمان
هو مولى خالد بن عمارة بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط
توفي ب فم الصلح وصلى عليه الحسن بن سهل سنة ثلاث ومائة

أبو أسامة
هو حماد بن أسامة مولى الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي ابن أبي طالب رضي
الله عنهم فهو مولى مولى
توفي بالكوفة سنة إحدى ومائتين وهو ابن ثمانين سنة
يعلى ومحمد ابنا عبيد الطنا فسيان
هو يعلى بن عبيد بن أمية ويكنى أبا يوسف مولى أياد
وتوفي بالكوفة سنة تسع ومائتين وتوفي محمد أخوه قبله بالكوفة سنة أربع ومائتين
جعفر بن عون
ويكنى أبا عون وهو من مخزوم
وتوفي بالكوفة سنة سبع ومائتين
زيد بن الحباب العكلي
وهو يكنى أبا الخير
وتوفي بالكوفة سنة ثلاث ومائتين
أبو أحمد الزبيري
هو محمد بن عبد الله بن الزبير مولى ل بني أسد
توفي بالأهواز سنة ثلاث ومائتين

الواقدي

هو محمد بن عمر بن واقد مولى لبني سهم من اسلم ويكنى أبا عبد الله وتحول من المدينة فنزل ببغداد وولى القضاء لمأمون بعسكر المهدي أربع سنين وتوفي وهو على القضاء سنة سبع ومائتين وصلى عليه محمد بن سماعة التميمي وهو ٢٨٥ يومئذ على القضاء ببغداد في الجانب الغربي وولد الواقدي في أول سنة ثلاثين ومائة العوفي القاضي

هو الحسن بن الحسن بن عطية بن سعد يكنى أبا عبد الله ولى قضاء الشرقية بعد جعفر بن غياث ثم نقل إلى عسكر المهدي في خلافة هارون ثم عزل

وتوفي سنة إحدى أو اثنتين ومائتين وهو مولى لبني عوف بن سعد من قيس عيلان وكان عطية بن سعد فقيها في زمن الحجاج وكان يتشيع معاوية بن عمرو الأزدي

يكنى أبا عمرو وهو صاحب أبي إسحاق الفزاري وزائدة توفي ببغداد سنة أربع عشرة أو خمس عشرة ومائتين هوذة

هو هوذة بن خليفة بن عبد الله بن أبي بكر وأمه أيضا من ولد أبي بكره ويكنى أبا الأشهب

ولد سنة خمس وعشرين ومائة وذهبت كتبه ولم يبق عنده الا شيء يسير أخذ عن عوف و ابن عون وابن جريج وأشعث والتيمي ومات ببغداد سنة عشر ومائتين

كان من عيس ويكنى أبا محمد وقرأ على عيسى بن عمر وعلى بن صالح بن حي وكان يقرأ القرآن في مسجده ويتشيع ويرمى في ذلك أحاديث منكرة فضعف بذلك عند كثير من الناس

ومات سنة ثلاث عشرة ومائتين أبو عبد الرحمن المقرئ

هو عبد الله بن يزيد من أهل البصرة وانتقل إلى مكة ومات بها سنة ثلاث عشرة ومائتين

عبد الرزاق

هو عبد الرزاق بن همام بن نافع مولى لحمير ويكنى أبا بكر ٣ وكان أبوه همام يروى عن سالم بن عبد الله وغيره

ومات عبد الرزاق باليمن سنة إحدى عشرة ومائتين



(٥١٨)

هوذة

هو هوذة بن خليفة بن عبد الله بن أبي بكره وأمه أيضا من ولد أبي بكره ويكنى أبا الأشهب

ولد سنة خمس وعشرين ومائة وذهبت كتبه ولم يبق عنده الا شيء يسير
أخذ عن عوف و ابن عون وابن جريج وأشعث والتميمي
ومات ببغداد سنة عشر ومائتين

عبيد الله بن موسى العبسي كان من عبس ويكنى أبا محمد وقرأ على عيسى بن عمر
وعلى علي بن صالح بن حي وكان يقرأ القرآن في مسجده ويتشيع ويروى في ذلك
أحاديث منكرة فضعف بذلك عند كثير من الناس
ومات سنة ثلاث عشرة ومائتين

أبو عبد الرحمن المقرئ

هو عبد الله بن يزيد من أهل البصرة وانتقل إلى مكة
ومات بها سنة ثلاث عشرة ومائتين

عبد الرزاق

هو عبد الرزاق بن همام بن نافع مولى لحمير ويكنى أبا بكر وكان أبوه همام يروى عن
سالم بن عبد الله وغيره
ومات عبد الرزاق باليمن سنة إحدى عشرة ومائتين

محمد بن عبد الله الأنصاري
هو من ولد أنس بن مالك وولى قضاء البصرة بعد معاذ بن معاذ ثم نقل إلى بغداد فولى
قضاء عسكر المهدي بعد العوفي في آخر خلافة هارون فلما ولى محمد عزله عن
القضاء وولى مكانه عون بن عبد الله المسعودي وولى محمد بن عبد الله المظالم بعد
إسماعيل ابن عليه ثم ولاه قضاء البصرة ثانيه ثم عزله وولى مكانه يحيى بن أكثم فلم
يزل الأنصاري بالبصرة يحدث بها إلى أن مات سنة خمس عشره ومائتين
عبد الله بن داود الخريبي
هو من همدان أنفسهم تحول من الكوفة إلى البصرة ونزل الخريبة
ومات سنة ثلاث عشره ومائتين
أبو عاصم النبيل
هو الضحاك بن مخلد من شيبان
ومات سنة اثنتي عشره ومائتين
أبو داود الطيالسي
هو سليمان بن داود
توفي بالبصرة سنة ثلاث ومائتين وهو يومئذ ابن اثنتين وسبعين سنة وصلى عليه يحيى
بن عبد الله ابن عم الحسن بن سهل وهو يومئذ والي البصرة

أبو عامر العقدي
هو عبد الملك بن عمرو مولى لبني قيس
توفي بالبصرة سنة أربع ومائتين
أبو الوليد الطيالسي
هو هشام بن عبد الملك
توفي بالبصرة سنة سبع وعشرين ومائتين وهو يومئذ ابن أربع وتسعين سنة
حبان بن هلال
يكنى أبا حبيب من باهله وكان قد امتنع من الحديث قبل موته
ومات بالبصرة سنة ست عشرة ومائتين
بشر بن عمر الزهراني
يكنى أبا محمد وكان راوية لمالك بن أنس
وتوفي بالبصرة سنة تسع ومائتين وصلى عليه يحيى بن أكثم
مطرق بن عبد الله راوية لمالك بن أنس
كان به صمم
ومات بالمدينة سنة عشرين ومائتين

الحجاج الأنماطي
هو الحجاج بن المنهال ويكنى أبا محمد
وتوفي بالبصرة سنة سبع عشرة ومائتين
مسلم بن إبراهيم
هو مسلم بن إبراهيم مولى الأزد ويعرف بالشحام ويكنى أبا عمرو
ومات بالبصرة سنة اثنتين وعشرين ومائتين
موسى بن مسعود النهدي
يكنى أبا حذيفة وذكروا أن سفيان الثوري تزوج أمه حين قدم البصرة
وتوفي سنة عشرين ومائتين
عارم
هو عارم بن الفضل السدوسي ويكنى أبا النعمان وأسمه محمد وعارم لقبه
وتوفي بالبصرة سنة أربع وعشرين ومائتين وفيها مات عمرو بن مرزوق الباهلي

أبو سلمة
هو موسى بن إسماعيل النبوذكي
مات بالبصرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين
المعلي بن أسد العمي
يكنى أبا الهيثم وكان معلما
ومات بالبصرة سنة ثمان عشرة ومائتين
أبو عمرو الحوضي
هو حفص بن عمر
مات بالبصرة سنة خمس وعشرين ومائتين
ابن عائشة
هو عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي تيم قريش ويكنى أبا عبد الرحمن ويقال لابنه
أيضا ابن عائشة
وتوفي بالبصرة سنة ثمان وعشرين ومائتين

القعنبي

هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي يكنى أبا عبد الرحمن
سمعت أبا موسى الليثي يقول مات القعنبي بمكة يوم الخميس لست خلون من المحرم
سنة إحدى وعشرين ومائتين

آدم العسقلاني

هو آدم بن أبي إياس من أهل مرو الروذ
طلب الحديث ببغداد وسمع من شعبة سماعا كثيرا ثم انتقل فنزل عسقلان ومات بها
سنة عشرين ومائتين وكان وراقا وكان قصيرا
عبد الله بن صالح كاتب الليث

هو من جهينة

ومات بمصر سنة ثلاث وعشرين ومائتين

عفان بن مسلم الصفار

هو عفان بن مسلم بن عبد الله مولى عروة بن ثابت الأنصاري

ويكنى أبا عثمان

وتوفي ببغداد سنة عشرين ومائتين وصلى عليه عاصم بن علي ابن عاصم

خالد بن خدّاش بن عجلان
يكنى أبا الهيثم وهو مولى المهلب بن أبي صفرة
وتوفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين
بشر الحافي
يكنى أبا نصر من أبناء خراسان من أهل مرو
وكان طلب الحديث وسمع من حماد بن زيد وشريك وعبد الله بن المبارك وهشيم
وغيرهم سماعا كثيرا ثم اعتزل فلم يحدث إلى أن مات ببغداد سنة سبع وعشرين
ومائتين
علي بن الجعد
هو مولى أم سلمة المخزومية امرأة أبي العباس أمير المؤمنين
ولد سنة ست وثلاثين ومائة ومات ببغداد سنة ثلاثين ومائتين
وفيها مات عبد الله بن طاهر
عبد المنعم
هو عبد المنعم بن إدريس بن سنان ابن ابنة وهب بن منبه
مات سنة ثمان وعشرين ومائتين وقد بلغ من السن مائة سنة أو قاربها وعمي

أبو نعيم
هو الفضل بن دكين بن حماد مولى ل آل طلحة بن عبيد الله التيمي
وتوفي بالكوفة سنة تسع عشرة ومائتين
قبصة بن عقبة
يكنى أبا عامر من بني عامر بن صعصعة
وتوفي بالكوفة سنة خمس عشرة ومائتين
الحميدي صاحب ابن عينة
هو عبد الله بن الزبير المكي
مات بمكة سنة تسع عشرة ومائتين
سليمان بن حرب الواشحي
هو من الأزد أنفسهم ويكنى أبا أيوب ولي قضاء مكة ثم عزل فرجع إلى البصرة
وتوفي بها سنة أربع وعشرين ومائتين وهو ابن أربع وثمانين سنة
مسدد
هو مسدد بن مسرهد بن مسربل بن شريك الأسدي ويكنى أبا الحسن
وتوفي بالبصرة سنة ثمان وعشرين ومائتين وفيها مات الحماني والعائشي

أبو الربيع الزهراني
هو سليمان بن داود
وتوفي سنة أربع وثلاثين ومائتين وفيها توفي بالبصرة سليمان الشاذكوني وفيها مات
علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح المدني بسر من رأى
شبابه بن سوار الفزاري
هو مولى ل فزارة ويكنى أبا عمرو وكان مرجئا وهو من أهل بغداد من أبناء خراسان
فتحول إلى المدائن فنزل بها واعتزل ثم خرج إلى مكة فأقام بها حتى مات
وكان شديدا على الرافضة كثير اللهج بذكرهم
مرحوم العطار
حدثني عبد الرحمن عن عمه قال
سألت مرحوما العطار كيف وقع أبوك بالشام فقال أهداه مسلم بن عمرو في وصفاء إلى
معاوية
قال و حدثني عن أبيه عن سادن بيت المقدس عن عمر بن الخطاب أنه قال للمؤذن
إذا أذنت فترسل وإذا أقيمت فاهدر

أصحاب القراءات

أبو جعفر المدني

هو يزيد بن القعقاع مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي عتاقة

وروي عن أبي هريرة و ابن عمر وغيرهما

وتوفي في خلافة مروان بن محمد

أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي

هو عبد الله بن حبيب من أصحاب علي

كان مقرئاً ويحمل عنه الفقه

شيبة بن نصاح

هو شيبة بن نصاح المدني بن سرجس بن يعقوب مولى أم سلمة

ولا نعلم أحداً روى عن نصاح إلا ابنه شيبة

وكان شيبة إمام أهل المدينة في القراءة في دهره

نافع المدني

هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم وكان قد قرأ على أبي ميمونة مولى أم سلمة زوج

النبي صلى الله عليه وسلم

حدثني سهل عن الأصمعي عن نافع القارئ أنه قال أصلى من أصبهان

طلحة بن مصرف
هو من همدان ويكنى أبا عبد الله
وكان قارئ أهل الكوفة فلما رأى كثرة الناس عليه كره ذلك ومشى إلى الأعمش فقرأ
عليه فمال الناس إلى الأعمش وتركوا طلحة
ومات سنة اثنتي عشرة ومائة
الأعمش الكوفي
قد ذكرناه في أصحاب الحديث لأن الحديث كان أغلب عليه من القراءة
ومات سنة ثمان وأربعين ومائة
يحيى بن وثاب الكوفي
هو مولى لبني كاهل من بني أسد بن خزيمة
توفي بالكوفة سنة ثلاث ومائة
وذكروا أنه قرأ على عبيد بن نضلة صاحب عبد الله
حمزة الزيات
هو حمزة بن حبيب بن عمارة ويكنى أبا عمارة مولى ل آل عكرمة ابن ربيعي التيمي
وكان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان ويجلب من حلوان الجبن والجوز إلى الكوفة
ومات حمزة بحلوان سنة ست وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر

عاصم بن أبي النجود
هو عاصم بن بهدلة مولى لبني جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن أسد
ويكنى أبا بكر
وروى عنه القراءة أبو بكر بن عياش وأبو عمر البزاز واختلفا اختلافا شديدا في حروف
كثيرة
وكان عاصم قرأ على أبي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش
حميد الأعرج
هو حميد بن قيس مولى آل الزبير
وكان قارئ أهل الكوفة وكان كثير الحديث فارضا حاسبا وقرأ على مجاهد
وأخوه عمر بن قيس
يحيى بن الحارث الذماري
هو منسوب إلى ذمار وذمار منخلاف من مخاليف اليمن
وكان يحيى عالما بالقراءة يقرأ عليه وكان قرأ على عبد الله بن عامر اليحصبي
وكان قليل الحديث
ومات سنة خمس وأربعين ومائة

أبو عمرو بن العلاء
هو من أهل القراءة إلا أن الغريب والشعر كانا أغلب عليه فذكرناه مع أصحاب الغريب
عيسى بن عمر
هو من أهل القراءة إلا أن الغريب والشعر كان أغلب عليه فذكرناه معهم
العلاء بن عبد الرحمن الحرقي
هو من الحرقة وكان يقرئ الناس والأغلب عليه الحديث فذكرناه مع أصحاب الحديث
خلف بن هشام البزاز
سمع من شريك وأبي عوانة وحماد بن زيد حديثا كثيرا غير أنه كان في القراءة أشهر
وقرأ على سليم صاحب حمزة وخالف حمزة في أشياء كثيرة ومات ببغداد سنة تسع
وعشرين ومائتين وكان من أهل فم الصلح
أبو عبد الرحمن المقرئ
هو عبد الله بن يزيد وكان مشهورا بالحديث والقراءة فذكرناه في الموضعين
وكان من أهل البصرة فانتقل إلى مكة ومات بها سنة ثلاث عشرة ومائتين

عبيد الله بن موسى العبسي
قرأ على عيسى بن عمرو وعلى علي بن صالح بن حي وكان يقرأ القرآن في مسجده
والأغلب عليه الحديث فذكرناه مع أصحاب الحديث
ابن أبي إسحاق المقرئ
هو عبد الله بن أبي إسحاق وهو مولى الحضرميين
ومن ولده يعقوب الحضرمي المقرئ بالبصرة
وكان عبد الله أخذ قراءته عن يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم
هارون الأعور
هو هارون بن موسى وكان هارون يهوديا ثم أسلم
قال الأصمعي
قال لي هارون كنت أقرأ إيدام بالعبرانية يعني آدم
سلام القارئ
هو سلام بن سليمان ويكنى أبا المنذر

قراء الألحان

كان أول من قرأ بالألحان عبيد الله بن أبي بكرة وكانت قراءته حزنا ليست على شيء من ألحان الغناء ولا الحداء فورث ذلك عنه ابن ابنه عبيد الله ابن عمر بن عبيد الله فهو الذي يقال له قراءة ابن عمر

وأخذ ذلك عنه الإباضي وأخذ سعيد العلاف وأخوه عن الأباضي قراءة ابن عمر وكان هارون الرشيد معجبا بقراءة سعيد العلاف وكان يحظيه ويعطيه ويعرف بقارئ أمير المؤمنين

وكان القراء كلهم الهيثم وأبان وابن أعين وغيرهم يدخلون في القراءة من ألحان الغناء والحداء والرهبانية فمنهم من كان يدس الشيء من ذلك دسا رفيقا ومنهم من كان يجهر بذلك حتى يسلخه فمن ذلك قراءة الهيثم * (أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر) * سلخه من صوت الغناء كهيئة بسيط

* أما القطاة فإني سوف أنعتها

* نعتا يوافق نعتي بعض ما فيها

*

وكان ابن أعين يدخل الشيء ويخفيه حتى كان الترمذي محمد بن سعد فإنه قرأ على الأغاني المولدة المحدثه سلخها في القراءة بأعيانها

النسابون وأصحاب الأخبار

دغفل النساب

هو دغفل بن حنظلة السدوسي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا
ووفد على معاوية وأتاه قدامه بن جراد القريني فنسبه دغفل حتى بلغ أباه الذي ولده
فقال وولد جراد رجلين أما أحدهما فشاعر سفيه والآخر ناسك فأيهما أنت قال أنا
الشاعر السفيه وقد أصبت في نسبتي وكل أمرى فأخبرني بأبي أنت متى أموت قال أما
هذا فليس عندي

وقتلته الأزارقة

عبيد بن شرية الجرهمي

أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا ووفد على معاوية فسأله عن
الأخبار المتقدمة وملوك اليمن وسبب تبلبل الألسنة وافتراق الناس في البلاد وعمر عمرا
طويلا

ومن النسابين

النسابة البكري

وهو الذي روى عنه رؤبة بن العجاج أنه قال إن للعلم هجنة ونكدا وآفة قال الأصمعي
وكان نصرانيا

ومن النسابين
ابن لسان الحمرة المناسب
وهو ورقاء بن الأشعر وكنيته أبو كلاب وكان أنسب العرب وأعظمهم بصرا
ومنهم
عمير بن ضمضم وصالح الحنفي وابن الكيس النمري

ومنهم
ابن الكواء المناسب وهو عبد الله بن عمرو من بني يشكر وكان ناسبا عالما كبيرا وفيه
يقول مسكين الدارمي وافر
* هلم إلى بني الكواء تقضوا
* بحكمهم بأنساب الرجال
*

وقيل لأبيه الكواء لأنه كوى في الجاهلية
ومنهم

شبيب بن عروة الضبعي كان راوية ناسبا عالما بالغريب شاعرا و كان سبعين سنة رافضيا
ثم صار بعد ذلك خارجيا و يكنى أبا عمرو
و مات بالبصرة و له بها عقب و منهم
الكلبي صاحب التفسير
و هو محمد بن السائب بن بشر الكلبي و يكنى أبا النضر و كان جده بشر بن عمرو
و بنوه السائب و عبيد و عبد الرحمن شهدوا الجمل و صفيين مع علي بن أبي طالب
رضوان الله عليه

و قتل السائب مع مصعب بن الزبير و شهد محمد بن السائب الكلبي الجماجم مع ابن الأشعث و كان ناسبا عالما بالتفسير و توفي بالكوفة سنة ست و أربعين و مائة ابن الكلبي هشام بن محمد بن السائب كان أعلم الناس بالأنساب

قال ابن الكلبي عن أبيه قال دخلت على ضرار بن عطارد من ولد حاجب بن زراره بالكوفة و إذا عنده رجل كأنه جرد يتمرغ في الخبز فغمزني ضرار فقال سله ممن أنت قال فقلت له ممن أنت فقال إن كنت نسابا فانسبني فأني من بني تميم فابتدأت أنسب تميما حتى بلغت إلى غالب أبيه فقلت و ولد غالب هماما فاستوى جالسا فقال و الله ما سماني به أبواي إلا ساعة من نهار فقلت أني و الله أعرف اليوم الذي سماك فيه أبوك الفرزدق قال و أي يوم قلت بعثك في حاجة فخرجت تمشي و عليك مستقة لك فقال و الله لكأنك فرزدق دهقان قرية قد سماها بالجبل فقال صدقت و الله ثم قال لي أتروي شيئا من شعري فقلت لا ولكني أروي ل جرير مائة قصيدة فقال أتروي لأبن المراغة و لا تروي لي و الله لأهجون كلبا سنة أو تروي لي كما رويت لجرير فجعلت أختلف إليه و أقرأ عليه النقائص خوفا منه و مالي في شيء منها حاجة

ومنهم
مجالد بن سعيد بن عمير
من همدان و يكنى أبا عمير
كان الهيثم بن عدي يروي عنه و يكثر و يروي مجالد عن الشعبي و عن مسروق و
كان نسابا و الأغلب عليه رواية الأخبار و كان يضعف في حديثه
و توفي سنة أربع و أربعين و مائة
و كان عمير جد مجالد هو الذي يقال له ذو مران الهمداني كتب إليه النبي صلى الله
عليه وسلم فأسلم
و كان له ابن يقال له يزيد بن عمير قتله المختار يوم جابية السبيع
و كان مجالد يقول كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جدي عندنا و منهم
أبو مخنف الأزدي
و هو لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم كان صاحب أخبار و أنساب و
الأخبار عليه أغلب
و جده مخنف بن سليم قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم و روى عنه و منهم
أبن دأب
و هو عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب و هو من كنانة من بني الشداخ و يكنى أبا الوليد
و له عقب بالبصرة

و أخوه يحيى بن يزيد و كان أبوهما يزيد أيضا عالما بأخبار العرب و أشعارها
و كان شاعرا أيضا و الأغلب على آل دأب الأخبار و منهم

العتبي

و هو محمد بن عبید الله من ولد عتبة بن أبي سفيان بن حرب و الأغلب عليه الأخبار
و أكثر أخباره عن بني أمية و أيامهم يرويها عن سعد القصير و سعد القصير مولاهم
و كان ابن الزبير قتله بمكة

و كان العتبي شاعرا و أصيب ببين له فكان يرثيهم و كان مستهترا بالشراب و هو
يقول الشعر في عتبة

ومات سنة ثمان وعشرين ومائتين

ومنهم

المدائني

ويكنى أبا الحسن وهو علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف والأغلب عليه رواية
الأخبار

ومنهم

الهيثم بن عدي

من طيء و كان يرى رأي الخوارج وله عقب ببغداد
وولد قبل سنة ثلاثين ومائة

وقال أنا أردف في جنازة عبد الملك بن عمير ومات عبد الله في سنة ست وثلاثين
ومائة ومات الهيثم سنة تسع ومائتين

ومنهم

ابن عياش

الذي يروي عنه الهيثم وهو عبد الله بن عياش ويعرف بالمنتوف لأنه كان ينتف لحيته
وكان خاصا بأبي جعفر المنصور

ومنهم

الشرقي بن قطامي

حدثني سهل بن محمد قال حدثني الأصمعي قال حدثني بعض الرواة

قال

قلت للشرقي بن قطامي ما كانت العرب تقول في صلاتها على موتها فقال لا أدري
فأكدت له فقلت كانوا يقولون طويل

* ما كنت وكواكا ولا بزونك

* رويدك حتى يبعث الخلق باعته

* قال فإذا أنا به يوم الجمعة يحدث به في المقصورة

رواة الشعر وأصحاب الغريب والنحو

ابن العلاء

أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان وأخوه أبو سفيان بن العلاء ابن عمار
أسماءهما كناهما وهما من خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم
وفي أبي عمرو يقول الفرزدق بسيط
* ما زلت أفتح أبوابا وأغلقها
* حتى أتيت أبا عمرو بن عمار
*

ومات أبو عمرو بن العلاء سنة أربع وخمسين ومائة وكانت وفاته في طريق الشام
وذلك أنه خرج إليها ليجتدي عبد الوهاب بن إبراهيم
وله ولأخيه أبي سفيان عقب بالبصرة
ومنهم

عيسى بن عمر

كان صاحب تقعير في كلامه واستعمال الغريب فيه وفي قراءته
وضربه يوسف بن عمر بن هبيرة بالسياط في سبب وهو يقول والله إن كانت إلا أثيابا
في أسفاط قبضها عشاروك
ومات سنة تسع وأربعين ومائة قبل أبي عمرو بخمس أوست سنين

ومنهم

يونس بن حبيب

مولى بني ضبة ويكنى أبا عبد الرحمن وكان النحو أغلب عليه
ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة وهو ابن ثمان وثمانين سنة
ودخل المسجد يوما وهو يتهدى بين اثنين من الكبر فقال له رجل كان يتهمه على
مودتة بلغت ما أرى قال هو الذي ترى فلا بلغتة ومنهم
حماد الراوية

وهو حماد بن هرمز وكان هرمز من سبي مكنف بن زيد الخيل وكان ديلميا يكنى أبا
ليلي

حدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال

جالست حمادا الراوية فلم أخذ عنه ثلاثمائة حرف ولم ارض روايته وكان قارئاً

٢٦٩ أبو البلاد الكوفي

كان من أروى أهل الكوفة واعلمهم وكان أعمى جيد اللسان وهو مولى لعبد الله بن
غطفان وكان في زمن جرير والفرزدق

عباد بن كسيب

هو من بني عمرو بن جندب من بني العنبر يكنى أبا الخنساء

وكان راوية للشعر عالماً بأخبار العرب وله عقب

الخليل بن أحمد

هو صاحب العروض وهو منسوب إلى يحمّد من الأزد من فخذ يقال لهم الفراهيد
وكان ذكياً لطيفاً فطناً شاعراً

وأنشدنا ابن هانئ صاحب الأخفش قال أنشدني الأخفش له بسيط
* واعمل بعلمي ولا تنظر إلى عملي
* ينفعك علمي ولا يضررك تقصيري
*

وأنشدنا له أيضا متقارب
* كفاه لم تخلقا للندی
* ولم يك بخلهما بدعة
* فكف عن الخير مقبوضة
* كما نقصت مائة سبعة
* وكف ثلاثة آلافها
* وتسع مئين لها شرعة
* النضر بن شميل المروزي

هو من بني مازن وكان من أهل البصرة فانتقل إلى مرو وكان صاحب غريب وشعر
ونحو وحديث ومعرفة بأيام الناس وفقه
وتوفي بخراسان سنة ثلاث ومائتين

مؤرج

هو مؤرج بن عمرو سدوسي ويكنى أبا فيد

ومات سنة خمس وتسعين ومائة

ابن كناسة الكوفي

هو أبو يحيى محمد بن عبد الأعلى بن كناسة الأسدي من أنفسهم

وهو ابن أخت إبراهيم بن أدهم الزاهد وهو صاحب شعر وغريب وحديث وعلم

بالنجوم على مذهب العرب قد ألف فيها كتابا وعلم بأيام الناس

وتوفي بالكوفة سنة سبع ومائتين

أبو عبدة

هو معمر بن المثنى مولى لتيمة قريش وكان الغريب أغلب عليه وأخبار العرب وأيامهم

وكان مع معرفته ربما لم يقم البيت إذ أنشده حتى يكسره ويخطئ إذا قرأ القرآن نظرا

وكان يبغض العرب وألف في مثالبها كتابا وكان يرى رأي الخوارج

ومات سنة عشر ومائتين أو إحدى عشر ومائتين وقد قارب المائة

الأصمعي

هو عبد الملك بن قريب من باهلة من ولد آل الأصمعي

وكان أبوه قد رأى الحسن وجالسه وكانت الرواية والمعاني أغلب عليه وكان شديد

التوقي لتفسير القرآن وحديث النبي صلى الله عليه وسلم

ولا نعلم أنه كان يرفع إلا أحاديث يسيرة وكان صدوقا في غير ذلك من حديثه صاحب سنة ويكنى أبا سعيد وولد سنة ثلاث وعشرين ومائة وعمر نيفا وتسعين سنة وله عقب خلف الأحمر

كان راوية عالما بالغريب وشاعرا جيد الشعر كثيره لم يكن في نظرائه أحد يقول مثل شعره

حدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال

كان خلف الأحمر مولى أبي بردة بن أبي موسى الأشعري أعتقه وأعتق أبويه وكان فرغانيين

اليزيدي

هو عبد الرحمن بن المبارك وكان معلما قبالة دار أبي عمرو بن العلاء دهرا وله عقب وقيل له يزيدي لأنه كان يؤدب ولد يزيد بن منصور الحميري

سيبويه

هو عمرو بن عثمان وكان النحو أغلب عليه وكان قدم بغداد فجمع بينه وبين أصحاب النحو فاستدل فرجع ومضى إلى بعض مدن فارس فهلك هناك وهو شاب وحدثني أبو حاتم قال حدثني أبو زيد قال كان سيبويه غلاما يأتي مجلسي وله ذؤابتان قال وإذا سمعته يقول أخبرني من أثق بعربيته فإنما يريدني

أبو زيد الأنصاري
هو سعيد بن أوس بن ثابت من الأنصار وكانت اللغات والنوادر في الغريب أغلب عليه
ويرى رأي القدر وعمر عمرا طويلا حتى قارب المائة
المفضل الضبي الراوية
هو المفضل بن محمد من ولد سالم بن أبي الضبي وكان كوفيا
الكسائي
هو علي بن حمزة ويكنى أبا الحسن وكان شخص مع الرشيد إلى الري في خروجه
الأولى فمات هناك في السنة التي مات فيها محمد ابن الحسن الفقيه وكان مات بالري
سنة تسع وثمانين ومائة
الفراء
هو يحيى بن زياد وكان يكنى أبا زكريا ومات سنة سبع ومائتين في طريق مكة
أبو عمر الشيباني
هو إسحاق بن مرار من الرمادة بالكوفة وجاور شيبان فانسب إلى شيبان
الأخفش الأصغر النحوي
هو سعيد بن مسعدة والنحو أغلب عليه وكان أجلع والأجلع الذي شفته العليا ناقصة لا
يقدر أن يضمها

و حدثنا الرياشي قال سمعت الأَخفش يقول
كان سبيويه إذا وضع شيئاً من كتابه عرضه على و هو يرى أنني أعلم منه و كان أعلم
مني و أنا اليوم أعلم منه
أبن الأعرابي
هو محمد بن زياد و يكنى أبا عبد الله و كان يذكر أنه ربيب المفضل الضبي و كانت
أمه تحته
أبو مهديه الأعرابي
كان أعرابياً صاحب غريب يروي عنه البصريون
قال الأصمعي
هاجت به مرة فكننا نسقيه كل يوم قارورة خل فجاء خلف الأحمر يوماً مع فتيان من
قريش عليهم ثياب جياذ فقال هات خلك يا أحمر فشربه ثم أمسك في فيه آخر
القارورة فمجه فملاً ثيابهم ثيابه و قال أطلع النحويون في فمي فإذا له سعائيب و
اطلعت في النار فرأيت الشعراء لهم كصيص و أنني لأرجو أن يغفر الله لجرير بما رفع
عن نسيات قيس إحساناً وعنى كذا من أمك يا شيطان

المعلمون
أبو صالح صاحب الكلبي
كان يعلم الصبيان و أبو عبد الرحمن السلمي و كان مكفوفاً و معبد الجهني القدري
قال سفيان بن عيينة
كان الضحاك بن مزاحم و عبد الله بن الحارث يعلمان و لا يأخذان أجراً
و منهم
قيس بن سعد
و عطاء بن أبي رباح
و فبيصه بن ذؤيب
و عبد الكريم أبو أمية
و حسين المعلم و هو حسين بن ذكوان
و القاسم بن مخيمرة الهمداني
و منهم و الكميت بن زيد الشاعر
حدثني أبو حاتم عن الأصمعي عن خلف الأحمر قال
رأيت الكميت في مسجد الكوفة يعلم الصبيان

و منهم
حيب المعلم مولى معقل بن يسار

و منهم
عبد الحميد كاتب بني أمية
و أبو البيداء
و أبو عبد الله كاتب الرسائل

و منهم
الحجاج بن يوسف كان يعلم بالطائف واسمه كليب
و أبوه يوسف أيضا كان معلما
و قال مالك بن الربيع في الحجاج طويل
* فماذا عسى الحجاج يبلغ جهده
* إذا نحن جاوزنا حفير زياد
* فلولا بنو مروان كان ابن يوسف
* كما كان عبدا من عبيد أياد
* زمان هو العبد المقر بذله
* يراوح غلمان القرى ويغادي
*

و قال آخر فيه متقارب
* أينسى كليب زمان الهزال
* و تعليمه سورة الكوثر
* رغيث له فلكة ما ترى
* و آخر كالقمر الأزهر
*

يريد أن خبز المعلم مختلف

ومن المعلمين
علقمة بن أبي علقمة مولى عائشة كان يروى عنه مالك بن أنس و كان له مكتب يعلم
فيه العربية و النحو والعروض و مات في خلافة المنصور

ومن المعلمين
أبو معاوية النحوي و اسمه شيبان بن عبد الرحمن مولى لبرني و كان يؤدب ولد داوود
بن علي و كان محدثا

و منهم
أبو سعيد المؤدب و أسمة محمد بن مسلم بن أبي الوضاح من قضاة ضمه المنصور
إلى المهدي ثم ضمه بعده إليه سفيان ابن حسين و كان أبو سعيد يوى عن سالم
الأفطس و خصيف و علي بن بديمه و هشام بن عروة و الأعمش

ومن المعلمين
أبو إسماعيل المؤدب إبراهيم بن سليمان و كان محدثا أيضا

و منهم
أبو عبيد القاسم بن سلام مولى الأزدي من أبناء أهل خراسان كان مؤدبا وولي قضاء
طرطوس أيام ثابت بن نصر بن مالك و لم يزل معه و مع ولده و حج بعد قدومه بغداد
و بعد أن صنف ما صنف من كتبه فتوفي بمكة سنة أربع و عشرين و مائتين

المتهاجرون

سعد بن أبي وقاص

كان مهاجرا لعمار بن ياسر حتى هلكا وقال له سعد إن كنا لنعدك من أفاضل أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حتى لم يبق من عمرك إلا ظمء الحمار أخرجت ربة الإسلام من عنقك ثم قال له أيما أحب إليك مودة على دخل أو مصارمة جميلة قال بل مصارعة جميلة فقال لله علي ألا أكلمك أبدا وعائشة

كانت مهاجرة ل حفصة حتى ماتتا

وكان عثمان بن عفان مهاجرا ل عبد الرحمن بن عوف حتى ماتا

وكان طاووس مهاجرا ل وهب بن منبه إلى أن ماتا

وجرى بين الحسن و ابن سيرين شئ فمات الحسن ولم يشهد ابن سيرين جنازته

وسعيد بن المسيب هجر أباه فلم يكلمه حتى مات

وكان أبوه زياتا

وكان الثوري يتكلم في ابن أبي ليلى فمات ابن أبي ليلى فلم يشهد الثوري جنازته

الأوائل

حدثني زيد بن أخزم قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا شعبة قال حدثنا المغيرة قال سمعت سماك بن سلمة يقول أول من سلم عليه بالإمارة المغيرة بن شعبة حدثنا زيد بن أخزم قال حدثنا كثير بن هشام عن فرات عن ميمون بن مهران قال أول من مشت معه الرجال وهو راكب الأشعث بن قيس قال ابن اليقظان وغيره

أول من سن الدية مائة من الإبل أبو سيارة العدواني الذي كان يفيض بالناس من المزدلفة

ويقال إن أول من سن ذلك عبد المطلب فأخذت به قريش و العرب وأقره رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإسلام قالوا

و الوليد بن المغيرة أول من خلع نعليه لدخول الكعبة في الجاهلية فخلع الناس نعالهم في الإسلام

وأول من قضى بالقسامة في الجاهلية فأقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإسلام

وأول من حرم الخمر على نفسه في الجاهلية
وأول من قطع في السرقة في الجاهلية فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإسلام
وكانوا يقولون في الجاهلية لا وثوبي الوليد الخلق منهما والجديد
وقال وهب بن منبه
الحكم بالمقاسمة أوحاه الله تعالى إلى موسى في كل قتيل وجد بين قريتين أو محلتين
فلم تزل بنو إسرائيل تحكم بها وقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وهب
أول من خط بالقلم إدريس
وهو أول من خاط الثياب ولبسها وكان الناس من قبله يلبسون الجلود
وحدثني سهل بن محمد عن الأصمعي أو غيره قال
أول من كتب بالعربية مرامر بن مرة من أهل الأنبار ومن الأنبار انتشرت في الناس
قال وقال الأصمعي
ذكروا أن قريشا سئلوا من أين لكم الكتاب قالوا ٢٧٤ من أهل الحيرة وقيل لأهل
الحيرة من أين لكم الكتاب قالوا من الأنبار

وقال غيره

كان بشر بن عبد الملك العبادي علم أبا سفيان بن أمية و أبا قيس بن عبد مناف بن
زهرة الكتاب فعلمنا أهل مكة

وقالوا

وأول من حكم في الخنثي باتباع المبال عامر بن الظرب العدواني فجرى في الإسلام
وهو الذي قال لابنته إذا أنكرت من فهمي شيئا عند الحكم فاقرعي لي المجن بالعصا
فقال المتلمس طويل

* لذي الحكم قبل اليوم ما تفرع العصا

* وما علم الإنسان إلا ليعلما

*

وقد يقال إن ذا الحكم صيفي أبو أكثم

وقيل عمرو بن حممة الدوسي وكان من المعمرين

قالوا

وأول من خضب بالسواد من أهل مكة عبد المطلب بن هاشم وكان رجل من حمير

خضبه بذلك ب اليمن وزوده بالوسمة

وأول من عمل المحامل وحمل فيها الحجاج بن يوسف

وأول من اتخذ المقصورة في المسجد معاوية وذلك أنه أبصر على منبره كلبا

وأول من نقش بالعربية على الدراهم عبد الملك بن مروان
وأول من أرخ الكتب وختم على الطين عمر بن الخطاب
وأول من لبس طيلسانا بالمدينة جبير بن مطعم وأول من لبس الخفاف الساذجة بالبصرة
وثياب الكان زياد بن أبي سفيان
وأول من لبس الخبز وقور الطاروني من العرب عبد الله بن عامر
وأول من لبس الدراريح السود المختار بن أبي عبيد فقال الناس لبس الأمير جلد دب
وأول من عمل الصابون سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام
وأول من عمل القراطيس يوسف النبي عليه السلام
وأول من عمل الخبز الرقاق نمروذ
وأول من حذا النعال جذيمة الأبرش بن مالك
وهو أول من وضع المنجنيق وأدلج من الملوك ورفع له الشمع وكان ينادم الفرقدين
ذهابابنفسه وكان يشرب قدحا ويصب لكل نجم قدحا في الأرض حتى نادمه مالك
وعقيل
وأول رأس حمل من بلد إلى بلد رأس عمرو بن الحمق الخزاعي وقد ذكرنا قصته

وقال مجاهد

رأى النبي صلى الله عليه وسلم ركبا ولهم حاد يحدو بهم فقال ممن القوم فقالوا من مضر فقال ٢٦٥ ما لحاديكم فقال رجل منهم إن أول من حدا لنحن قال وما ذاك قال كان رجل منا في إبله أيام الربيع فأمر غلاما له ببعض أمره فاستبطأه فضربه بالعصا فجعل ينشد في الإبل ويقول يا يداه فقالوا له الزم الزم فاستفتح الناس الحداء مذ ذاك وأول من عمل له النعش زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكانت خليفة فقالت أسماء بنت عميس قد رأيت ب الحبشة نعوشا لموتاهم فعملت نعشا ل زينب فقال عمر لما رآه نعم خباء الظعينة وكان الناس يهرولون في الجنائز فلما مات عثمان بن أبي العاص مشى في جنازته فهو أول من مشى في جنازته

وأول من قطع نهر بلخ من العرب سعيد بن عثمان بن عفان وأكثر العرب فداء حاجب بن زرارة فدى نفسه بألف بعير وكان مالك ذو الرقبة القشيري أسره يوم جيلة وقيل له ذو الرقبة لأنه كان أوقص ثم من بعده الربيع بن مسعود الكلبي فدى نفسه بخمسمائة بعير وكان الحارث بن زهير بن جذيمة العبسي أسره وقال من يفتخر من أهل اليمن الأشعث بن قيس أكثر العرب كلها فداء أسرته مذحج فأفتدى بثلاثة

آلاف بغير وإنما كان فداء الملوك ألف ناقة ففدى نفسه بديات ثلاثة ملوك
قال عمرو بن معد يكرب وافر
* فكان فداؤه ألفي قلوص
* وألفا من طريفات وتلد
*

وأول من ضرب بسيفه باب القسطنطينية وأذن في بلاد الروم عبد الله بن كليب من بني
عامر بن صعصعة وكان مع مسلمة فأراد قيصر قتله فقال والله لئن قتلتني لا تبقى بيعة في
بلاد الإسلام إلا هدمت
وأول امرأة قطعت يدها في السرقة ابنة سفيان بن عبد الأسد من بني منخزوم قطعها النبي
صلى الله عليه وسلم وقال لو كانت فاطمة لقطعته
ومن الرجال الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف سرق فقطع يده ولا أدري أهل
أولهم أم لا
وقطع النبي صلى الله عليه وسلم أيضا عمرو بن سمرة وهو أخو عبد الرحمن بن سمرة
في سرق
وأول من سمى يحيى بن زكريا عليهما السلام وأول من سمى في الإسلام عبد الملك
عبد الملك بن مروان
ولم يكن قبل النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية أحد اسمه محمد إلا محمد بن
أحيحة بن الجلاح وهو أخو عبد المطلب لأمه ومحمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم
ومحمد بن سوأة بن جشم بن سعد
ولم يكن في الجاهلية أحد يكنى أبا علي غير قيس بن عاصم وعامر ابن الطفيل

قال أنس بن مالك
باع النبي صلى الله عليه وسلم حلسا وقدحا فيمن يزيد
وأول من قص عبيد الله بن بن عمير قتادة الليثي ب مكة
ويقال إن أول من قص الأسود بن سريع التميمي وكان من الصحابة وكان يقول في
قصصه في الميت طويل
* إن تنج منها تنج من ذي عزيمة
* وإلا فإني لا إخالك ناجيا
*

فسرقه الفرزدق
وأول من جمع في الإسلام يوم الجمعة مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف ابن
عبد الدار وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع المسلمين يوم
الجمعة ب المدينة وكانوا أثنى عشر رجلا وذبح لهم يؤمئذ شاة
وروى أبو هلال عن أبي حمزة قال
أول من رأيناه ب البصرة يتوضأ بالماء عبيد الله بن أبي بكرة فقلنا أنظروا إلى هذا
الحبشي يلوط أسته يعنى يستنجى بالماء
وأول مولود ولد ب البصرة عبد الرحمن بن أبي بكرة فنحروا يؤمئذ جزورا وهم ب
الحرية فأطعم أهل البصرة وكفتوا وكانوا يؤمئذ قدر ثلاثمائة
وأول مولود ولد ب الكوفة معاوية بن ثور من بني البكاء من بني عامر بن ربيعة

وأول من رشا في الإسلام المغيرة بن شعبة وقال ربما عرق الدرهم في يدي أرفعه ل
يرفأ ليسهل إذني على عمر
أول من اتخذ الحمامات وحملها على الجمز أم جعفر
وأول رام في سبيل الله سعد بن أبي وقاص وقال
* وما يعتد رام في عدو
* بسهم يا رسول الله قبلي
*

وأول قاض قضى المدينة عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ابن هاشم بن
عبد مناف وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو هريرة هذا أول قاض رأيت
في الإسلام
وأول قاضي قضى بالعراق سلمان بن ربيعة بالمدائن
و أول قاضي قضى بالكوفة أبو قرة الكندي و أسمه كنيته اختط الناس بالكوفة و أبو قرة
قاضيهم ثم أستقضى عمر شريح بن الحارث الكندي بعده فقضى خمسا و سبعين سنة
و أول قاض قضى على البصرة كعب بن سوار الأزدي استقضاه عمر
و أول قريه بنيت على الأرض بعد الطوفان قرية بقردى تسمى سوق ثمانين ابتناها نوح
عليه الصلاة والسلام و جعل لكل رجل آمن معه بيتا و كانوا ثمانين فهي إلى الآن
تسمى سوق ثمانين

المساجد الكعبة ذكر وهب بن منبه
ان الله تبارك وتعالى لما أهبط آدم إلى الأرض حزن واشتد بكأؤه على الجنة فعراه الله
بخيمة من خيام الجنة فوضعها له بمكة في موضع الكعبة قبل أن تكون الكعبة و كانت
الخيمة ياقوتة حمراء من ياقوت الجنة فيها قناديل من ذهب من تبر الجنة و نزل معها
الركن يومئذ و هو ياقوته بيضاء و كان كرسي لآدم يجلس عليه فلما كان الغرق زمن
نوح عليه السلام رفع ومكثت الأرض خرابا ألفي سنة حتى أمر الله تبارك وتعالى
إبراهيم أن يبني بيته فجاءت السكينة كأنها سحابة فيها رأس يتكلم له وجه كوجه
الإنسان فقالت يا إبراهيم خذ ظلي فابن عليه فبنى هو وإسماعيل البيت ولم يجعل له
سقفا وحرس الله آدم والبيت بالملائكة فالحرم مقام الملائكة يومئذ ولم تزل خيمة آدم
عليه السلام إلى أن قبض ثم رفعها الله إليه وبني بنو آدم من بعده في موضعها بيتا من
الطين والحجارة ثم نسفه الغرق فعفى مكانه حتى ابتعث الله تعالى إبراهيم عليه السلام
وحفر عن قواعده وبناه على ظل الغمامة فهو أول بيت وضع للناس
وأول من كساه الأنطاع والبرود اليمانية أسعد أبو كرب الحميري فقال خفيف
* وكسونا البيت الذي حرم الله
* ملاء معضدا وبرودا
*

وبنته قريش قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بخمس سنين
وبناه عبد الله بن الزبير بعد ما بويع له بالخلافة
فلما قتل ابن الزبير نقض الحجاج بنيان ابن الزبير وبناه على الأساس الأول
ثم وسع مسجد الكعبة أبو جعفر المنصور سنة ولي الخلافة ثم زاد فيه المهدي سنة
ستين ومائة
حدثني أبو حاتم عن الأصمعي عن عمر بن قيس قال
في البيت من الحجر سبع أذرع وأصابع أو قال وإصبعان
قال وقال الأصمعي قال أبو غزارة
الحجر الأسود على قدر الجدر يعني ركن الكعبة الذي عند الملتزم
وحدثني عنه عن الأعمش عن مجاهد قال
المسعى ما بين دار عباد إلى بئر ابن مطعم ولكن الناس أخفوه بالبناء
قال غير واحد
ذرع الكعبة أربعمائة وتسعون ذراعا مكسرة

وذكر قوم
أن أبي بن سالم الكلبي ورد مكة وقريش تبني البيت وتشاجروا في إخراج النفقة فسألهم
أن يولوه ركنا من أركانه فولوه الربع الذي فيه الركن اليماني فبناه فسمي اليماني وقال
شاعرهم طويل
* لنا أيمن البيت الذي تعبدونه
* وراثته ما بقي أبي بن سالم
*

وأكثر الناس على أنه إنما سمي يمانيا لأنه من شق اليمن والمؤذنون فيه من ولد أبي
محدورة
بيت المقدس
ذكر وهب

أن إسحاق بن إبراهيم النبي عليهما السلام أمر يعقوب ابنه ألا ينكح امرأة من الكنعانيين
وأن ينكح من بنات خاله لا بابن ناهر بن آزر وكان مسكنه الفدان فتوجه إليه يعقوب
فأدركه الليل في بعض الطريق فبات متوسدا حجرا فرأى فيما يرى النائم سلما منصوبا
إلى باب من أبواب السماء عند رأسه والملائكة تنزل معه وتعرج فيه وأوحى الله تبارك
وتعالى إليه إني أنا الله لا إله إلا أنا إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق وقد
ورثتك هذه الأرض المقدسة وذريتك من بعدك وباركت فيك وفيهم وجعلت فيكم
الكتاب والحكمة والنبوة ثم أنا معك حتى أردك إلى هذا المكان وأجعله بيتا تعبدني فيه
وذريتك

فيقال إنه بيت المقدس
وبناه داود وأتمه سليمان عليهما السلام ثم أخربه بختنصر فمر به شعيا فرآه خرابا
والقرية فقال أني يحيي الله هذه بعد موتها فأماته الله مائة عام
وإبتناه ملك من ملوك فارس يقال له كورش
مسجد المدينة

روى إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن نافع أن عبد الله بن علي أخبره
أن المسجد يعني مسجد المدينة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيًا
بلبن وسقفه الجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه أبو بكر رضي الله عنه وزاد فيه
عمر رضي الله عنه ثم غيره عثمان رضي الله عنه فزاد فيه زيادة كثيرة وبني جداره
بالحجارة المنقوشة وبالفضة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج
ووسعه المهدي سنة ستين ومائة
وزاد فيه المأمون زيادة كثيرة ووسعه
والمؤذنون فيه من ولد سعد القرظ مولى عمار بن ياسر
وقرأت على موضع زيادة المأمون أمر عبد الله بعمارة مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم سنة اثنتين ومائتين طلب ثواب الله وطلب جزاء الله وطلب كرامة الله فإن الله
عنده ثواب الدنيا والآخرة وكان الله سميعا بصيرا

أمر عبد الله عبد الله بتقوى الله ومراقبته وبصلة الرحم والعمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتعظيم ما صغر الجبابرة من حقوق الله وأحياء ما أماتوا من العدل وتصغير ما عظموا من العدوان والجور وأن يطاع الله ويطاع من أطاع الله ويعصى من عصى الله فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الله والتسوية بينهم في فيئهم ووضع الأحماس مواضعها البصرة ومسجدها وأنهارها أول من مصر البصرة عتبة بن غزوان بن ياسر من الصحابة إختطها سنة أربع عشرة و ممر بموضع المربرد فوجد فيه الكدان الغليظ فقال هذا هو البصرة أنزلوها باسم الله فبنى المسجد الجامع بقصب بأمر عمر بن الخطاب ثم بناه ابن عامر باللبن لعثمان وبناه زياد بالآجر لمعاوية وبني جنبتية وأتمه عبيد الله بن زياد والمؤذنون فيه ولد المنذر بن حسان العبدي وكان مؤذن عبيد الله ابن زياد فبقي ولده يؤذنون في المسجد ونهر معقل منسوب إلى معقل بن يسار من الصحابة

وشاطئ عثمان هو إقطاع عثمان بن عفان بن عثمان بن أبي العاص الثقفي فأحياه
وإستخرجه

ونهر عدي منسوب إلى عدي بن أرطاه

ونهر ابن عمر منسوب إلى عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وهو كان إحتقره

ونهر أم عبد الله منسوب إلى أم عبد الله بن عامر بن كرز

ونهر مرة منسوب إلى مرة بن أبي عثمان مولى عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق
وكانت عائشة كتبت إلى زياد بالوصاة به فأقطعه ذلك النهر

قال يزيد الرشك

قست البصرة في ولاية خالد بن عبد الله القسري فوجدت طولها فرسخين وعرضها

فرسخين غير دائق

الكوفة ومسجدها

لما نزل المسلمون المدائن وطال بها مكثهم وآذاهم الغبار والذباب كتب عمر إلى
سعد في بعثه روادا يرتادون منزلا بريا بحريا فإن العرب لا يصلحها من البلدان إلا ما
أصلح الشاة والبعير فسأل من قبله عن هذه الصفة فأشار عليه من رأى العراق من وجوه
العرب ب اللسان

وهو ظهر الكوفة وكانت العرب تقول أدلع البر لسانه في الريف فما كان يلي الفرات
منه فهو الملطاط وما كان يلي الطين منه فهو النجاف فكتب عمر إلى سعد بأمر به
وكان نزولهم الكوفة سنة سبع عشرة
فالبصرة أقدم منها بثلاث سنين وزياد بن أبي سفيان هو باني مسجد الكوفة
وروى في بعض الحديث أن من موضع مسجدها فار التنور
مسجد دمشق
وبنى مسجد دمشق الوليد بن عبد الملك سنة ثمان وثمانين

جزيرة العرب
قال الأصمعي
هي من أقصى عدن أبين إلى ريف العراق في الطول واما العرض فمن جدة وما والاها
من ساحل البحر إلى أطراف الشام
هكذا ذكر أبو عبيدة عنه
وحدثنا الرياشي عنه أنه قال
جزيرة العرب ما بين نجران والعذيب وقال أبو عبيدة
جزيرة العرب ما بين حفر أبي موسى إلى أقصى اليمن في الطول وفي العرض ما بين
رمل يبرين إلى السماوة
السواد
هما سوادان سواد البصرة وسواد الكوفة
فأما سواد البصرة فالأهواز ودست ميسان وفارس
وأما سواد الكوفة فكسكر إلى الزاب وحلوان إلى القادسية
الجزيرة
ما بين دجلة والفرات والموصل من الجزيرة

نجد وتهامة والحجاز
حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال
إذا خلفت الحجاز مصعدا فقد أنجحت فلا تزال في نجد حتى تنحدر في ثنايا ذات
عرق فإذا فعلت ذلك فقد أتهمت إلى البحر
وإذا عرضت لك الحرار وأنت تنحدر فتلك الحجاز
وإذا تصوبت من ثنايا العرج واستقبلك الأراك والمرخ فقد أتهمت
وإنما سمي حجازا لأنه يحجز بين نجد وتهامة
وقال محمد بن عبد الملك الأسدي
حد الحجاز الأول بطن نخل وأعلى رمة وظهر حرة ليلي
والحد الثاني مما يلي الشام شغب وبدا
والحد الثالث مما يلي تهامة بدر والسقيا ورهاط وعكاظ
والحد الرابع ساية وودان ثم ينحدر إلى الحد الأول بطن نخل

الفتوح خراسان
أما خراسان فأفتتحت في خلافة عثمان بن عفان صلحا على يدي عبد الله بن عامر بن
كريز وكان منتهى ما افتتح منها في خلافة عثمان مرو ومرو الروز
فأما ما وراءهما فإنه افتتح بعد عثمان على يدي سعيد بن عثمان ابن عفان لمعاوية
صلحا سمرقند وكش ونسف وبخارى
وبعد ذلك على يدي المهلب بن أبي صفرة وقتيبة بن مسلم
طبرستان وجرجان والري
فأما الري فإن أبا موسى الأشعري افتتحها في خلافة عثمان ابن عفان صلحا
وأما طبرستان ففتحتها سعيد بن العاص في ولاية عثمان صلحا ثم فتحها عمرو بن العلاء
والطالقان وديباوند سنة سبع وخمسين ومائة
وأما جرجان فافتتحها يزيد بن المهلب في خلافة سليمان بن عبد الملك سنة ثمان
وتسعين
كرمان وسجستان
وأما كرمان وسجستان ففتحهما عبد الله بن عامر بن كرز في خلافة عثمان صلحا

الجبل
وأما الجبل فإنه افتتح كله عنوة في واقعة جلولاء ونهاوند على يدي سعد والنعمان بن
مقرن

الأهواز وفارس وأصبهان
وأما الأهواز وفارس وأصبهان فافتتحت عنوة لعمر على يدي أبي موسى وعثمان بن أبي
العاص وعتبة بن غزوان وكان فتح أصبهان على يدي أبي موسى خاصة
السواد

وأما السواد فإنه افتتح كله عنوة على يدي سعد في خلافة عمر
الجزيرة

وأما الجزيرة فإنها فتحت صلحا على يدي عياض بن غنم
الشام

وأما الشام فإن أجنادين منها افتتح صلحا في خلافة أبي بكر وافتتح عمر بن الخطاب
بيت المقدس ومدن الشام كلها أفتتحت صلحا دون أراضيها لعمر وأما أرضوها فعنوة
على يدي يزيد ابن أبي سفيان وشرحبيل بن حسنة وأبي عبيدة وخالد بن الوليد
مصر

وأما مصر ففتحت صلحا على يدي عمرو بن العاص

المغرب
من المغرب ما إفتتحه عبد الله بن سعد بن أبي سرح لعثمان وهو إفريقية إفتتحها عنوة
والشعور وقيسارية إفتتحها معاوية عنوة لعمر
الأندلس
إفتتحها طارق بن زياد مولى موسى بن نصير اللخمي سنة اثنتين وتسعين
هجر واليامة والبحرين
أما هجر والبحرين فإنهم أدوا الجزية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك دومة
الجنديل وأذرح
وأما اليامة فإفتتحها أبو بكر عنوة
الهند
وأما أرض الهند فإفتتحها القاسم بن محمد الثقفي في سنة ثلاث وتسعين

تسمية من ولي العراقيين
أول من جمع له المصران الكوفة والبصرة زياد ثم ابنه عبيد الله ومصعب بن الزبير وبشر
بن مروان والحجاج بن يوسف ويزيد بن المهلب ومسلمة بن عبد الملك وعمر بن
هبيرة الفزاري وخالد بن عبد الله القسري ويوسف ابن عمر الثقفي وعبد الله بن عمر
بن عبد العزيز ويزيد بن عمر ابن هبيرة
ولم يجمع العراقيان لأحد بعد هؤلاء

فرق ما بين المهاجرين الأولين والآخرين
حدثني محمد بن عبيد عن معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن زكريا بن أبي
زائدة عن الشعبي قال
المهاجرون الأولون من أدرك بيعة الرضوان
وسأل قتادة وأبو هلال سعيد بن المسيب عن فرق ما بين المهاجرين الأولين والآخرين
فقال من صلى إلى القبلتين فهو من المهاجرين الأولين

معرفة المخضرمين
حدثني عبد الرحمن عن الأصمعي قال
أسلم قوم على إبل فقطعوا آذانها فسمي كل من أدرك الإسلام والجاهلية مخضرمًا وإنما
يكون مخضرمًا إذا أدرك الإسلام وهو كبير فلم يسلم إلا بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم

سبب إضعاف الصدقة على نصارى تغلب
قالوا

إنما أضعفت الصدقة على نصارى بني تغلب لأن عمر بن الخطاب أراد أخذ الجزية
منهم فإنطلقوا هاربين فقال له زرعة بن النعمان أو النعمان بن زرعة التغلبي أنشدك الله
فيهم فإنهم قوم عرب يأنفون من الجزية وهم قوم لهم نكاية فلا تعن عدوك عليك
فأضعف عليهم الصدقة وشرط عليهم ألا ينصروا أولادهم

صناعات الأشراف
كان أبو طالب يبيع العطر وربما باع البر
وكان أبو بكر الصديق بزازا
وكان عثمان بزازا
وكان طلحة بزازا
وكان عبد الرحمن بن عوف بزازا
وكان سعد بن أبي وقاص ييري النبل
وكان العوام أبو الزبير خياطا
وكان الزبير جزارا
وكان عمرو بن العاص جزارا
وكان العاص بن هشام أخو أبي جهل حدادا
وكان عامر بن كريز جزارا
وكان الوليد بن المغيرة حدادا
وكان عقبة بن أبي معيط خمارا
وكان عثمان بن طلحة الذي دفع إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح البيت
خياطا
وكان قيس بن مخزومة خياطا
وكان أبو سفیان بن حرب يبيع الزيت والأدم

وكان عتبة بن أبي وقاص أخو سعد نجارا
وكان أمية بن خلف يبيع البرم
وكان عبد الله بن جدعان نخاسا له جوار يساعين ويبيع أولادهن
وكان العاص بن وائل أبو عمرو بن العاص يعالج الخيل والإبل
وكان النضر بن الحارث بن كلدة يغني بالعود
وكان الحكم بن أبي العاص أبو مروان بن الحكم كذلك
وكذلك حريث بن عمرو أبو عمرو بن حريث
وكذلك قيس الفهري أبو الضحاك بن قيس
وكذلك معمر بن عثمان جد عمر بن عبید الله بن معمر
وكذلك سيرين أبو محمد بن سيرين
قال أبو الحسن المدائني
كان يزيد بن المهلب اتخذ بستانا في داره بخراسان فلما ولي قتيبة بن مسلم جعله لإبله
فقال له مرزبان مروان هذا كان بستانا وقد جعلته لإبلك فقال قتيبة إن أبي كان اشتربان
يعني جمالا وأبو زيد كان بستانبان يعني بستانيا
وكان محمد بن سيرين بزازا

وكان مجمع الزاهد حائكا
وكان أيوب السختياني يبيع جلود السختيان فنسب إليها
وكان المسيب أبو سعيد بن المسيب زياتا
وكان ميمون بن مهران بزازا
وكان مالك بن دينار وراقا يكتب المصاحف وكان أبو حنيفة صاحب الرأي خزازا

أهل العاهات
عطاء بن أبي رباح
كان أسود أعور أشل أفطس أعرج ثم عمي بعد ذلك
أبان بن عثمان بن عفان
كان أصم شديد الصمم وكان أبرص يخضب مواضع البرص من يده ولا يخضبه في
وجهه وكان مفلوجا ويقال في المدينة أصابك الله بفالج أبان وذلك لشدته وكان أحول
مسروق بن الأجدع
كان أحذب أشل من جراحة كانت أصابته يوم القادسية وفلج أيضا
الأحنف بن قيس
كان أعور ويقال ذهب عينه بسمرقند ويقال بل ذهب بالجدري
وكان أحنف الرجل يطاء على وحشيتها متراكب الأسنان صعل الرأس مائل الذقن خفيف
العارضين
أبو الأسود الدئلي
وكان أعرج مفلوجا أبخر

عمرو بن عمرو بن عدس
من بني دارم كان فارسهم وكان أبرص أبحر فيقال لولده أفواه الكلاب
الأقرع بن حابس
كان أعرج أقرع الرأس ولذلك يسمى الأقرع
عبيدة السلماني
كان أصم أعور

البرص
أنس بن مالك كان بوجهه برص
وذكر قوم أن علياً رضي الله عنه سأله عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه فقال كبرت سني ونسيت فقال له علي رضي الله عنه إن
كنت كاذباً فضربك الله ببيضاء لا توارىها العمامة
قال أبو محمد
ليس لهذا أصل
بلعاء بن قيس
كان أبرص وكان يقول سيف الله جللاه
جذيمة الأبرش
وكني عن الأبرص بالأبرش
يربوع بن حنظلة بن مالك
كان أبرص ويقال لولده بنو الأبرص
قال الشاعر رجز
* كان بنو الأبرص فرسانها
* فأدر كوا الأحداث والأقدا
*

السفاح التغلبي
كان أبرص وقام يخطب في حرب بكر بن وائل وتغلب فضرط فقال كل أبلق شروط
المغيرة بن حبناء الشاعر
كان أبرص وهو القائل بسيط
* إني امرؤ حنظلي حين تنسبني
* لام العتيك ولا أخوالي العوق
* لا تحسبن بياضا في منقصة
* إن اللهاميم في أقرابها بلق
* الربيع بن زياد العبسي
كان أبرص وله قال لبيد رجز
* مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه
* إن استه من برص معلمه ه
قشير بن كعب
كان أبرص ولذلك قيل له قشير
سعد بن حارثة بن أم الطائي
كان أبرص
ضمرة بن ضمرة بن جابر
كان أبرص وكان يقال له شقة بن ضمرة فسماه النعمان ضمرة

الأبيض بن مجاشع بن دارم
كان أبرص
الحارث بن حلزة الشاعر
كان أبرص
شمر بن ذي الجوشن الضبابي
أحد قتلة الحسين رضي الله عنه ولعن قاتله كان أبرص
عبد الرحمن بن عبد الله القشيري
عامل عمر بن عبد العزيز على خراسان وكان أبرص
أيمن بن خريم
كان مع عبد العزيز بن مروان وكان أبرص
الحسن بن قحطبة
كان أبرص
عبد الوارث بن سعيد المحدث
كان أبرص
عبد الله بن داود المحدث
كان أبرص

العرج
أبو طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
معاذ بن جبل
الحوفزان بن شريك
عبد الله بن جدعان الليثي
عمرو بن الجموح
زياد بن خصفة
الربيع بن مسعود الكلبي
عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
علقمة بن قيس صاحب عبد الله بن مسعود
قال الشعبي
قاتل علقمة يوم صفين حتى عرج
رشيد الهجري
سعيد بن أبي عروبة
إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله
أبو حازم المدني
الغمر بن يزيد بن عبد الملك
عبد الله بن رجاء المحدث وكان ينزل مكة
مجالد بن مسعود من الصحابة

الصم
عبيدة السلماني
محمد بن سيرين
عبد الله بن يزيد بن هرمز مولى الدوسييين أصم شديد الصمم
الكميت الشاعر كان أصم أصلخ لا يسمع شيئاً
الجدع
عمار بن ياسر قطعت يده يوم اليمامة
المرقش الأكبر أجدع الأنف أكل السبع أنفه
الجدمي
أبو قلابة كان مجذوماً
ومعقيب الذي كان على خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مجذوماً
الحول
أبو جهل بن هشام
أبو لهب عم النبي صلى الله عليه وسلم
أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة
سمرة بن جندب
عروة بن المغيرة بن شعبة
أبو بكر بن أبي موسى الأشعري

هشام بن عبد الملك
زياد بن أبي سفيان وتكسر إحدى عينيه
عدي بن زيد الشاعر
يحيى بن سعيد المحدث
الزرق
الحسن البصري أزرق
عبد الرحمن بن عياش بن صحار أزرق أحمر
العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان
وفي بعض الروايات أن الزبير بن العوام كان أزرق
الصلع
عتبة بن أبي سفيان
عمر بن الخطاب
علي بن أبي طالب
عثمان بن عفان رضي الله عنهم
مروان بن الحكم ولم يكن بعده خليفة أصلع
الكواسج
شريح القاضي
قيس بن سعيد بن عمارة

الفقم

يزيد بن يزيد بن هشام بن عبد الملك

البحر

عمرو بن عمرو بن عدس من بني دارم كان أبخر ويقال لولده أفواه الكلاب
عبد الملك بن مروان كان أبخر ويكنى أبا ذبان لشدة بخره ويراد ان الذباب يسقط إذا
قارب فاه من شدة رائحة فمه
أبو الأسود الدثلي

العور

أبو سفيان بن حرب ذهب عينه يوم الطائف
الأشعث بن قيس ذهب عينه يوم اليرموك
المغيرة بن شعبة ذهب عينه يوم اليرموك
جرير بن عبد الله البجلي ذهب عينه بهمدان وكان واليها لعثمان
عدي بن حاتم ذهب عينه يوم الجمل
عتبة بن أبي سفيان ذهب عينه يوم الجمل
قبيصة بن ذؤيب ذهب عينه يوم الحرة
الأشتر النخعي ذهب عينه يوم اليرموك
المحтар بن أبي عبيد ضرب عبيد الله بن زياد وجهه بالسوط فذهبت عينه

مالك بن مسمع ذهبت عينه بالجفرة
قيس بن مكشوح المرادي ذهبت عينه يوم اليرموك
إبراهيم النخعي
الحننف بن السجف
علي بن الهيثم السدوسي
ابن أحمر الشاعر
ابن مقبل الشاعر
عبد الله بن عمير الليثي أخو عبيد الله بن عمير ذهبت عينه يوم جور وقطعت رجل أبيه
يوم حنين وكان يقال لعبد الله سيد القراء
الأسود بن يزيد ذهبت إحدى عينيه من الصوم
الحارث الأعور صاحب علي
أبو مخلد السدوسي
حبيب بن أبي ثابت كان طوالاً أعور
جابر بن زيد أبو الشعثاء
المكافيف
أبو قحافة أبو أبي بكر
أبو سفيان بن الحارث
البراء بن عازب
جابر بن عبد الله الأنصاري

كعب بن مالك الأنصاري

حسان بن ثابت

أبو سفيان بن حرب

عقيل بن أبي طالب

أبو أسيد الساعدي

قتادة بن النعمان

أبو عبد الرحمن السلمي

قتادة بن دعامة

المغيرة بن مقسم راوية إبراهيم

أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام

القاسم بن محمد بن أبي بكر ذهب بصره في آخر عمره

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

أبو العبيدين من أصحاب ابن مسعود واسمه معاوية بن سبرة

سعد بن أبي وقاص ذهب بصره في آخر عمره

عبد الله بن أبي أوفى ذهب بصره

علي بن زيد من ولد عبد الله بن جدعان ولد وهو أعمى

أبو هلال الراسبي

محل بن محرز الضبي أبو يحيى

ثلاثة مكافيف في نسق

عبد الله بن عباس

وأبوه العباس بن عبد المطلب

وأبوه عبد المطلب بن هاشم

قال

ولذلك قال معاوية لابن عباس أنتم يا بني هاشم تصابون في أبصاركم فقال ابن عباس

وأنتم يا بني أمية تصابون في بصائركم

سته مقتولين في نسق

لا نعلم في العرب سته مقتولين في نسق إلا في آل الزبير

قتل عمارة يوم قديد

وقتل أبوه حمزة أيضا يومئذ

وقتل أبوه مصعب في الحرب بينه وبين عبد الملك بن مروان

وقتل أبوه الزبير بوادي السباع

وقتل أبوه العوام يوم الفجار

وقتل أبوه خويلد في الجاهلية

ثلاثة قضاة في نسق

بلال بن أبي بردة كان قاضيا على البصرة

وأبوه أبو بردة بن أبي موسى كان قاضيا على الكوفة

وأبوه أبو موسى الأشعري كان قاضيا لعمر
وكذلك سوار بن عبد الله بن قدامة بن عنزة بن كعب من بني العنبر قضي لأبي جعفر
على البصرة سبع عشرة سنة وولي صلاة البصرة مرتين ومات وهو أميرها
وابنه عبد الله بن سوار
وابنه سوار بن عبد الله بن سوار
ثلاثة أسماء في نسق
أبو البخترى القاضي وهو وهب بن وهب بن وهب
وفي ملوك فارس بهرام بن بهرام بن بهرام
وفي الطالبين حسن بن حسن بن حسن
وفي ملوك غسان الحارث الأصغر بن الحارث الأعرج بن الحارث الأكبر
خمسة موالى في نسق
داود بن خالد بن دينار
وأخواه سهل ويحيى ابنا خالد
وكلهم قد روى عنهم الحديث هم موالى آل حنين الذين منهم إبراهيم ابن عبد الله بن
حنين وكان يروي عنه الزهري
وآل حنين موالى مثقب ومثقب مولى مسحل ومسحل مولى شماس وشماس مولى
العباس بن عبد المطلب

أربعة رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسق
أبو قحافة

وابنه أبو بكر الصديق رضي الله عنه

وابنه عبد الرحمن بن أبي بكر

وابنه محمد بن عبد الرحمن

أربعة إخوة شهدوا بدرًا

هم عاقل وإياس وخالد وعامر بنو البكير الليثيون وكان معاوية يفخر بهم على الأنصار

ويقول لم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبدرًا أربعة إخوة غيرهم

ثلاثة سادة في نسق

المهلب بن أبي صفرة

وابنه يزيد بن المهلب

وابنه مخلد بن يزيد ساد وهو صبي قال فيه حمزة بن بيض متقارب

* بلغت لسبع مضت من سنينك

* ما يبلغ السيد الأشيب

* فهمك فيها جسام الأمور

* وهم لداتك ان يلعبوا

*

وكذلك خارجة بن حصن ساد أهل الكوفة
وأبوه حصن بن حذيفة ساد أسدا وغطفان
وأبوه حذيفة بن بدر كان يقال له رب معد
ومنهم الحكم بن المنذر بن الجارود من عبد القيس ساد
وأبوه وجده
أخوان تفاوت ما بينهما في السن
موسى بن عبيدة الذي يروي عنه الحديث كان أخوه عبد الله بن عبيدة أسن منه بستين
سنة وكان موسى يروي عن أخيه
أب و ابن تقارب ما بينهما في السن
عمرو بن العاص كان بينه وبين عبد الله أبه اثنتا عشر سنة
الطوال
كان حبيب بن مسلمة الفهري كالمشرف على دابة لطوله
و كان عمر بن الخطاب كأنه راكب والناس يمشون لطوله
العباس بن عبد المطلب كان يمشي في الطوائف كأنه عمارية على ناقة و الناس كلهم
دونه
و كان جرير بن عبد الله البجلي يتفل في ذروة البعير من طوله و كانت نعله ذراعا

و كان عدي بن حاتم طويلا إذا ركب الفرس كادت رجله تخط في الأرض
و كان قيس بن سعد طويلا جسيما و كتب ملك الروم إلى معاوية أرسل إلى سراويل
أجسم أطول رجل عندك فقال معاوية ما أعلم إلا قيس بن سعد فقال لقيس إذا انصرفت
فابعث إلى سراويلك فخلعها ورمي بها إليه فقال ألا بعثت بها من منزلك فقال طويل
* أردت لكيما يعلم الناس أنها
* سراويل قيس و الوفود شهود
* و ألا يقول الناس بالظن أنها
* سراويل عادي نمته ثمود
* و عبيد الله بن زياد كان طويلا لا يرى ماشيا إلى ظنوه راكبا من طوله
و كان علي بن عبد الله بن العباس طويلا جميلا و عجب قوم من طوله
فقال رجل يا سبحان الله كيف نقص الناس لقد أدركت العباس يطوف بهذا البيت و
كأنه فسطاط أبيض فحدث بذلك علي فقال كنت إلى منكب أبي و كان أبي إلى
منكب جدي
و كان جبله بن الأيهم آخر ملوك غسان طوله اثنا عشر شبرا و إذا ركب مسحت قدمه
الأرض و اسلم في خلافة عمر ثم تنصر بعد ذلك و لحق ببلاد الروم
و كان عمارة بن عقبة الحنفي الخارجي طويلا و آمنه الحجاج فمات بالبصرة ولما
مات لم يجدوا سريرا يحملونه عليه فزادوا في السرير ألواحا

القصار

عبد الله بن مسعود كان شديد القصر يكاد الجلوس يوارونه من قصره إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف كان قصيرا و تزوج سكينه بنت الحسين بن علي رضي الله عنهما فلم ترض به فخلعت منه وهو أبو سعد بن إبراهيم وروى أبو زيد النحوي عن عمرو بن عبيد عن الحسن أنه قال ما كان طول فرعون إلا ذراعا الحطيئة الشاعر كان شديد القصر ولذلك لقب الحطيئة وكذلك ذو الرمة الشاعر والمرار الشاعر وهو القائل طويل * ومنتظري صتما فقال رأيته * نحيفا فقد أخزى من الرجل الصتم * من حمل به أكثر من وقت الحمل يقال إن الضحاك بن مزاحم ولد وهو ابن ستة عشر شهرا شعبة بن الحجاج ولد لسنتين

محمد بن عجلان مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة حمل به أكثر من ثلاث
سنين فلما ولد كانت قد نبتت أسنانه
مالك بن أنس حمل به أكثر من سنتين
قال الواقدي
سمعت نساء آل الجحاف من ولد زيد بن الخطاب يقلن ما حملت امرأة منا أقل من
ثلاثين شهرا
وهرم بن حيان حمل به أربع سنين ولذلك سمي هرما
من قصر به عن وقت الحمل
المسيح عيسى عليه السلام ولد لثمانية أشهر ولذلك لا يولد مولود لثمانية أشهر فيعيش
الشعبي ولد لسبعة أشهر توأما
جرير الشاعر ولد لسبعة أشهر
عبد الله بن مروان ولد لستة أشهر

المنسوبون إلى غير عشائرتهم وآبائهم
الزنجي بن خالد كان أبيض مشرباً حمرة وإنما الزنجي لقب له كما قيل للأبيض أبو
الجون وللحبشي أبو البيضاء
إبراهيم بن يزيد الخوزي ممن حمل عنه الحديث مولى عمر بن عبد العزيز ولم يكن
خوزياً وإنما لقب بذلك لأنه نزل شعب الخوز بمكة وكانت وفاته سنة إحدى
وخمسين ومائة
مقسم مولى ابن عباس ليس هو مولى ابن عباس ولكنه مولى عبد الله بن الحارث بن
نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وإنما نسب إلى ابن عباس للزومه إياه وإنقطاعه إليه
وروايته عنه
خالد الحذاء لم يكن حذاء وإنما كان يجالس الحذائين فنسب إليهم
سليمان التيمي لم يكن من تيم ولا مولى لهم ولكنه كان ينزل في تيم وكان مسجده
فيهم فنسب إليهم وهو مولى بني مرة بن عباد ابن ضبيعة
أبو سعيد المقبري كان منزله عند المقابر فقيل المقبري
عثمان البتي هو عثمان بن سليمان بن جرموز وكان من أهل الكوفة فانتقل إلى لبصرة
وهو مولى لبني زهرة وكان يبيع البتوت فنسب إليها
السدي كان يبيع الخمر في سدة المدينة فنسب إليها واسمه إسماعيل بن عبد الرحمن

إسماعيل بن مسلم المكي المحدث ليس من أهل مكة ولكنه نزل مكة حيناً وكان
بصرياً فلما رجع إلى البصرة قيل له المكي
القاسم بن الفضل الحداني أبو المغيرة ولم يكن حدانياً ولكنه كان نازلاً في بني حدان
فنسب إليهم وهو من الأزديين
عبد الواحد بن زياد الثقفي ليس من ثقيف وهو مولى لعبد القيس ونسب لثقيف
اليزيدي عبد الرحمن بن مبارك كان يؤدب ولد يزيد بن منصور الحميري فقيل يزيدي
ابن أم مكتوم وهو منسوب إلى أمه وأبوه قيس واسمه عبد الله ويقال عمرو
شرحبيل بن حسنة منسوب إلى أمه وأبوه عبد الله بن المطاع
عبد الله بن بحينة منسوب إلى أمه وأبوه مالك
خفاف بن ندبة منسوب إلى أمه وأبوه عمير بن الحارث السلمي
أبو لبابة وهو مكنى بنت له يقال لها لبابة واسمه بشير
معاذ ومعوذ ابنا عفراء منسوبان إلى أمهما وأبوهما الحارث ابن رفاعة ولمعاذ عقب ولا
عقب لمعوذ
فيروز الحميري قاتل الأسود العنسي هو من العجم من الديلم وقيل حميري لنزوله في
حمير

إسماعيل بن عليّة منسوب إلى أمه وأبوه إبراهيم بن مقسم
عبيد الله بن عائشة منسوب إلى جدّة له وكان أبوه أيضا يعرف ب ابن عائشة وهو عبيد
الله بن محمد بن حفص التميمي
مرداس بن أدية منسوب إلى جدّة له أو ظئر
ابن القرية منسوب إلى أمه وهو أيوب بن يزيد
ابن الإطنابة الشاعر منسوب إلى أمه وهو عمرو بن عامر
ابن الدمينّة وابن ميادة منسوبان إلى أمهما
سليمان بن قتة منسوب إلى أمه وكان شاعرا يحمل عنه الحديث وهو مولى لتيمم قريش
العماني الشاعر لم يكن من عمان ولكنه كان مصفر الوجه عظيم البطن فرآه دكين
الراجز يمتح فقال من هذا العماني لأن أهل عمان صفر الوجوه عظام البطون

المسمون بكناهم

أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم من الأنصار
أبو بكر بن عياش اسمه كنيته وقد قيل اسمه شعبة
أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة
أبو عمرو بن العلاء وأخوه أبو سفيان بن العلاء أسماؤهما كناهما
أبو قرّة الكندي أول قاض قضى بالكوفة اسمه كنيته
أبو هبيرة بن الحارث من الأنصار اسمه كنيته
أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي اسمه كنيته و يقال له راهب
قريش
أبو بكر بن أبي موسى الأشعري اسمه كنيته
أبو أمية و أبو الخضرمي من تيم الرباب و اسمهما كنيتهما

الممكنون بكثيتين وثلاث
عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه يكنى أبا عبد الله و أبا عمرو و أبا ليلي
عبد الله بن الزبير يكنى أبا بكر و أبا حبيب و أبا عبد الرحمن
قطري بن الفجاءة يكنى أبا محمد و أبا نعامة و أبا حنظله
عبد العزي بن عبد المطلب و يكنى أبا لهب و أبا عتبية
عامر بن الطفيل و يكنى أبا علي و أبا عقيل
قيس بن مكشوك يكنى أبا أسد و أبا حسان
حسان بن ثابت يكنى أبا الوليد و أبا الحسام
حمزة بن عبد المطلب يكنى أبا يعلي و أبا عمارة
صخر بن حرب يكنى أبا سفيان و أبا حنظلة

ذكر الطواعين و أوقاتها
قال أبو محمد حدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال
أول طاعون في الإسلام طاعون عمواس بالشام فيه مات معاذ بن جبل وامرأته وابنه
وأبو عبيدة بن الجراح
وطاعون شيرويه بن كسرى بالعراق في زمن واحد وكانا جميعا في زمن عمر بن
الخطاب وبين طاعون شيرويه وبين طاعون عمواس مدة طويلة
ثم طاعون الجارف في زمن ابن الزبير سنة تسع وستين وعلى البصرة يومئذ عبيد الله بن
عبد الله بن معمر
ثم طاعون الفتيات لأنه بدأ في العذارى والجواري بالبصرة وبواسط وبالشام وبالكوفة
والحجاج يومئذ بواسط في ولاية عبد الملك بن مروان ومات فيه عبد الملك بن مروان
أو بعده بقليل ومات فيه أمية بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد وعلي بن أصمع
وصعصعة بن حصن وكان يقال له طاعون الأشراف
ثم طاعون عدي بن أرطاة سنة مائة
ثم طاعون غراب سنة سبع وعشرين ومائة وغراب رجل من الرباب وكان أول من مات
فيه في ولاية الوليد بن يزيد ابن عبد الملك

ثم طاعون سلم بن قتيبة سنة إحدى وثلاثين ومائة في شعبان وشهر رمضان وأقلع في
شوال ومات فيه أيوب السختياني
قال وقال الأصمعي مرة أخرى
وقع طاعون سلم بالعراق يوم الخروج يعني يوم العيد سنة إحدى وثلاثين وبالشام سنة
خمس وثلاثين وكان إذا فتح أفرق منه صاحبه
وفي طاعون الأشراف يقول الشاعر طويل
* وما ترك الطاعون من ذي قرابة
* إليه إذا كان الإياب يؤوب
*
ولم يقع بالمدينة ولا بمكة طاعون قط

ذكر الأيام المشهورة في الجاهلية

يوم ذي قار

كان سببه أن النعمان بن المنذر حين هرب من أبرويز استودع هانئ بن مسعود بن عامر الشيباني عياله ومائة درع فبعث اليه أبرويز في الدروع وفي ابنيه فأبى أن يسلم ذلك فأغزاه جيشا فاقتتلوا بذي قار فظفرت بنو شيبان فكان أول يوم انتصرت فيه العرب من

العجم

* الفجار الأول

كان الفجار الأول بين قريش ومن معها من كنانة وبين قيس عيلان وسبب ذلك أن رجلا من بني كنانة كان عليه دين لرجل من بني نصر بن معاوية فأعدم به الكناني فوافى النصرى سوق عكاظ بقرد فوقفه في السوق فقال من يبتغي هذا بمالي على فلان الكناني فمر به رجل من كنانة فضرب بالسيف القرد فقتله فصرخ النصرى في قيس وصرخ الكناني في كنانة فتجاوز الناس حتى كاد يكون بينهم حرب ثم اصطلحوا ولم يكن بينهم قتال وإنما كان القتال في الفجار الثاني

الفجار الثاني

كان حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو قاد أسد وغطفان كلها وابنه عيينة بن حصن من المؤلفة قلوبهم فأتى عيينة سوق

عكاظ فرأى الناس يتبايعون فقال أرى هؤلاء مجتمعين بلا عهد ولا عقد و لئن بقيت
إلى قابل ليعلمن فغزاهم من قابل و أغار عليهم فهذا سبب الفجار الثاني و كانت
الحرب فيه بين كنانة و قيس و الدائرة على قيس عيلان
حلف الفضول

سببه أن قريش كانت تتظالم بالحرم فقام عبد الله بن جدعان و الزبير بن عبد المطلب
فدعوا قومهم إلى التحالف على التناصر و الأخذ للمظلوم من الظالم فأجابوهما و
تحالفوا في دار عبد الله بن جدعان
حلف المطيبين

و المطيبون عبد مناف و زهرة و أسد بن عبد العزي و تيم والحارث ابن فهر سببه أن
بني قصي أرادوا ينتزعوا بعض ما كان بأيدي بني عبد الدار من الرفاعة واللواء و الندوة
والحجابه و لم يكن لهم إلا السقاية فتحالفوا على حربهم و أعدوا للقتال ثم رجعوا عن
ذلك و أقروا ما كان بأيديهم و الرفاعة شيء كان فرضه قصي على قريش لطعام الحاج
في كل سنة
يوم الوقيط

هو يوم كان في الإسلام بين بني تميم و بكر بن وائل

يوم شويحط
يوم كان بين اليمين و مضر في الجاهلية و كان على الناس يومئذ زرارة بن عدس
حرب بكر و تغلب أبني وائل بن ربيعة
سبها أن كليب بن ربيعة من تغلب و كان سيد ربيعة في دهره و هو الذي يقال له أعز
من كليب وائل مرت به إبل جساس بن مرة ابن ذهل بن شيبان بن ثعلبة فرمى ناقة منها
فانتظم ضرعها و كانت الناقة لبسوس خالة جساس فركب جساس ومعه عمرو بن
الحارث بن ذهل إلى كليب فطعنا كليباً واحتزا رأسه فهاجت الحرب بينهم أربعين سنة
و كانت لهم ستة أيام مشهورة و مهلهل أخو كليب القيم فيها
يوم عنيزة
وهو يوم تكافتوا فيه
يوم واردات
و كان لتغلب على بكر
يوم الحنو
و كان لبكر على تغلب
يوم القصبيات
و كان لتغلب على بكر فقتلوا بكراً أثخن القتل و فيه قتل همام بن مرة أخو جساس

يوم قضة و هو يوم الفصيل

يوم تحلاق اللحم

و فيه قتل و حيدر قتلته النساء و ذلك أنه لم يحلق شعره فلم يعرفه
و لم يكن بعد هذا اليوم يوم مذکور و إنما كان بينهم تغاور و تطرف و لم يقتل
جساس إلى أن انقضى ما بينهم
حرب داحس والغبراء

و هذه حرب كانت بين عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان و
بين ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن بن سعد بن قيس عيلان و سببها أن قيس بن
زهير بن جذيمة العبسي و حذيفة بن بدر الذبياني تراهنا على خطر عشرين بعيرا أيهما
سبقت خيله أخذها من صاحبه و جعلها الغاية مائة غلوة و المضممار أربعين ليلة و
المجري من ذات الإصا فاجرى قيس داحسا و الغبراء و أجرى حذيفة قرزلا و يقال
الخطار والحنفاء فوضعت بنو فزارة رهط حذيفة كميناً على الطريق فردوا الغبراء
ولطموها و كانت سابقة فقال قيس سبقت و دفعوه عن ذلك فوقع بينهم الشر فقال قيس
أعطونا بعيراً واحداً ننحره لأهل الماء فقال حذيفة ما كنا لننقر لكم بالسبق فلما رأى
ذلك قيس رحل عنهم مفارقاً لهم ثم إن قيساً بعد ذلك بحين أغار عليهم فلقى عوف بن
بدر أخا حذيفة

فقلته وفداه مائة ناقة عشراء وخرج مالك بن زهير يريد ناحية فلقية حمل بن بدر فقتله فأرسل قيس إلى حذيفة أن أردد علينا إبلنا فقد قتلت مالك بن زهير بعوف بن بدر وكانت الإبل قد تناجت عند حذيفة فدفعها دون أولادها وأبت بنو عبس إلا إبلهم وأولادها وهاجت الحرب بينهم إلى أن حمل الدماء بينهم الحارث ابن عوف المري

قصص قوم المثل بأسمائهم

قوس حاجب

هو حاجب بن زرارة و كان أتى كسرى في جذب أصابهم بدعوة رسول الله = ص عليهم فسأله أن يأذن له ولقومه أن يصيروا إلى ناحية من نواحي بلده حتى يحيوا فقال له كسرى إنكم معشر العرب قوم غدر حرصاء فإن أذنت لكم أفسدتم البلاد وأغرتم على الرعية وأذيتموهم قال حاجب فإني ضامن للملك ألا يفعلوا قال فمن لي بأن توفي أنت قال أرهناك قوسي فضحك من حوله فقال كسرى ما كان ليسلمها أبدا فقبلها منه وأذن لهم أن يدخلوا الريف وأحيا الناس بدعوة رسول الله = ص لهم وقد مات حاجب فارتحل عطارذ بن حاجب إلى كسرى يطلب قوس أبيه فردها عليه و كساه حلة فلما وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني تميم و أسلم أهدى الحلة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقبلها فباعها بأربعة آلاف درهم من رجل من اليهود و قال أبو اليقظان القوس اليوم عند ولد جعفر بن عمير بن عطارذ بن حاجب لأنهم أكبر ولده

بأقل الذي يضرب به المثل بعيه هو من بني قيس بن ثعلبة و كان اشترى عنزا بأحد عشر درهما فقالوا له بكم اشتريت العنز ففتح كفيه و فرق أصابعه و أخرج لسانه يريد أحد عشر فلما عيره بذلك قال

متقارب

* يلومون في حمقه باقلا

* كأن الحمافة لم تخلق

* فلا تكثروا العذل في عيه

* فللعي أجمل بالأموق

* خروج اللسان و فتح البنان

* أحب إلينا من المنطق

* قرط مارية

يقال هي مارية بنت ظالم بن وهب بن الحارث بن معاوية الكندي و أختها هند الهنود

امراة حجر آكل المرار الكندي و أبنها الحارث الأعرج الذي ذكره النابغة في قوله

و الحارث الأعرج خير الأنام

و إياها عنى حسان بن ثابت بقوله بسيط

* أولاد جفنة حول قبر أبيهم

* قبر ابن مارية الكريم المفضل

* خريم الناعم

هو خريم بن عمرو من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان و أبنه عدي بن خريم و

أبناه عثمان و أبو الهند أم أبناء عمارة

و قيل له الناعم لأنه كان يلبس الخلق في الصيف و الحديد في الشتاء

أم خارجة

هي أم خارجة بنت قراد بنت بجيلة كانوا يقولون لها خطب فتقول نكح فليل أسرع

من نكاح أم خارجة و ولدت لبكر بن عبد مناة الليث والدول و عريجا و هي أم العنبر

والهجوم و أسيد

و ولدت أيضا في بني القين من اليمن قوم يقال لهم بنو الحرة

و ولدت في بهراء

و خارجة أبنها و لا يعلم ممن هو

حجام سباط

قال الأصمعي سباط كسرى بالعجمية بلاش أباذ و بلاش أسم رجل و إنما ضربوا به
المثل في الفراغ لأنه كانت تمر به الجيوش فيحجمهم من الكساد بنسيئة حتى يرجعوا
شقائق النعمان

قال أبو محمد شقائق النعمان منسوبة إلى النعمان بن المنذر و كان خرج إلى الظهر و
قد أعتم نبتة من بين أحمر وأخضر و أصفر و إذا فيه من هذه الشقائق شيء كثير فقال
ما أحسنها احموها فحموها فسميت شقائق النعمان

حديث خرافة

حدثني أبو سفيان الغنوي قال حدثنا سعيد بن عبد الله السلمي قال حدثنا علي بن أبي
سارة عن ثابت عن أنس بن مالك

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة إن أصدق الأحاديث حديث خرافة
و كان رجلا من بني عذرة سبته الجن فكان يكون معهم فإذا استرقوا السمع أخبروه
فيخبر به أهل الأرض فيجدونه كما قال

برجان اللص

هو فضل بن برجان مولى لبني امرئ القيس و كان له صاحبان يقال لهما سهم و سهام
فقتلهما مالك بن المنذر فقال خلف بن خليفة بسيط

* إن كنت لم تسألني سهما و صاحبه

* عن مالك فاسألني فضل بن برجان

* يخبرك عنه الذي أوفى على شرف

* حتى أناف على دور و بنيان

* سحبان وائل

هو منسوب إلى وائل باهلة و هو وائل بن معن بن أعصر و كان خطيبا فضرب به المثل

قال الشاعر في ضيف نزل به طويل

* أتانا ولم نعدله سحبان وائل

* بيانا وعلما بالذي هو قائل

* فما زال عنه اللقم حتى كأنه

* من العي لما أن تكلم بأقل

*

و ابنه عجلان بن سحبان الذي يقول في طلحة الطلحات مجزوء الكامل

* منك العطاء فاعطني

* و على مدحك في المشاهد

*

طفيل الذي ينسب إليه الطفيلون
هو طفيل من أهل الكوفة من ولد عبد الله بن غطفان ابن سعد و كان يقال له طفيل
العرائس لدخوله الأعراس و تتبعه لها
كنز النطف
تقول العرب لو كان فلان كنز النطف ما عدا هو رجل من بني يربوع كان فقيرا يحمل
الماء على ظهره فينطف أي يقطر و كان أغار على مال بعث به باذان من اليمن إلى
كسرى فأعطى منه يوما حتى غابت الشمس فضربته العرب مثلا
ندامة الكسعي
هو رجل رمى فأصاب فظن أنه أخطأ فكسر قوسه فلما علم ندم على كسر القوس
فضرب به المثل في كل امر كان فيه ندم
مواعيد عرقوب
كان يعقوب رجلا من العماليق فأتاه أخ له يسأل شيئا فقال له عرقوب إذا أطلع نخلي
فلما أطلع نخله أتاه فقال إذا أبلح فلما أبلح أتاه فقال إذا أزهى فلما أزهى أتاه فقال إذا
أرطب فلما أرطب أتاه فقال إذا صار تمرا فلما صار تمرا أخذه من الليل و لم يعط أخاه
شيئا فضربت به العرب المثل في الخلف قال الشاعر

طويل
* و عدت وكان الخلف منك سجية
* مواعيد عرقوب أخاه بيترب
*

هكذا قرأته في كتاب سيبويه بالتاء و فتح الراء

خفا حنين

كان حنين إسكافا من أهل الحيرة ساومه أعرابي بخفين فاختلفا حتى أغضبه فاراد أن يغيظ الأعرابي فلما ارتحل أخذ حنين أحد الخفين فألقاه ثم القى الآخر في موضع آخر من طريقة فلما مر الأعرابي بأحدهما قال ما أشبه هذا بخف حنين ولو كان معه الآخر لآخذته ومضى فلما انتهى إلى الآخر ندم على ترك الأول وأناخ راحلته فاخذه ورجع إلى الأول وقد كمن له حنين فعمد إلى راحلته فذهب بها وبما عليها واقتبل الأعرابي ليس معه غير الخفين فقال له قومه ما الذي أتيت به قال بخفي حنين فضربته العرب مثلا لمن جاء خائبا

عطر منشم

قد اختلفوا في منشم وأحسن ما سمعت فيه أنها امرأة كانت تباع الحنوط في الجاهلية فقيل للقوم إذا تحاربوا دقوا بينهم عطر منشم يراد طيب الموتى

حمام منجاب

هو ينسب إلى منجاب ابن راشد الضبي ولهج الناس بذكره لقول القائل البسيط
* يا رب قائله يوما وقد لغبت كيف الطريق إلى حمام منجاب

خليف

الذي تنسب إليه الفالوذجة الخليفة هو خليف بن عقبة من بني ربيع ابن الحارث وهو
مقاعس من بني تميم ويكنى أبا بكر كناه بذلك محمد بن سيرين وكان من أصحابه
وكان من اطرف أهل البصرة وله بها عقب

٢٩٩ سليم

الذي ينسب إليه اصفر سليم كان لعبد الله بن أبي بكر ثلاثة وكلاء يقال لهم سليم
الناصح وسليم الغاش وسليم الساحر وهذا هو الذي عمل اصفر سليم

سعيد

الذي تنسب إليه الثياب السعيدية هو سعيد بن العاص بن سعيد كان علي بن أبي طالب
كرم الله وجهه قتل أباه يوم بدر وابنه سعيد غلام فكساه رسول الله صلى الله عليه
وسلم جبة فبها سميت الثياب السعيدية

وكان سعيد أول من خش الإبل في العظم وولد له نحو من عشرين ابنا وعشرين بنتا
ومن ولده عمرو بن سعيد الأشدق الذي قتله عبد الملك بن مروان ابن رغبان
الذي ينسب إليه المسجد ببغداد هو مولى حبيب بن مسلمة من قريش من محارب بن
فهر وكان حبيب عظيم القدر بلى الولايات زمن عثمان ومعاوية وهو ممن يعد في
المشهورين بالطول
٣٠٢ رماة الحدق

قد اختلفوا فيهم فذكر بعضهم أنهم من طيء وقال آخرون هم النوبة وهم يرمون بالنبل
عن قسى عربية فالعرب تسميهم رماة الحدق هم أصحاب إبل وغنم وبقر وخيل عتاق
كالعرب
الجوائز

أصل الجائزة والجوائز أن قطن بن عبد عوف بن أصرم من بني هلال ابن عامر بن
صعصعة ولي فارس لعبد الله بن عامر فمر به الأحنف بن قيس في جيشه غازيا إلى
خراسان فوقف لهم على قنطرة الكر فجعل ينسب الرجل فيعطيه على قدر حسبه وكان
يعطيهم مائة مائة

فلما كثروا عليه قال اجيزوهم فأجيزوا فهو أول من سن الجوائز قال الشاعر وافر
* فدى للأكرمين بني هلال ه على علاتهم عمي وخالي

* هم سنوا الجوائز في معد

* فصارت سنة أخرى الليالي

* الأحابيش حلفاء قريش

هم بنو المصطلق و الحيا بن سعد بن عمرو و بنو الهون بن خزيمة اجتمعوا بذنب
حبشي و هو جبل بأسفل مكة و تحالفوا بالله إنا ليد على غيرنا ما سجي ليل و وضح
نهار و ما رسا حبشي مكانه فسموا أحابيش بأسم الجبل
و قال حماد الراوية سموا أحابيش لأجتماعهم والتجمع في كلام العرب هو التحبش
الحمس

هم قريش و من دان بدينهم من كنانة و إنما التحمس التشدد في الدين و كانوا لا
يستظلون أيام منى ولا يسؤون السمن و لا يدخلون البيوت من أبوابها و هم محرومون
و يقفون بالمشعر ولا يأتون عرفة ولا يلتقطون الجلة

القارظان

تقول العرب لأفعل كذا حتى يؤوب القارظان أما الأول فهو القارظ العنزي وهو يذكر
بن عنزة و كان خزيمة بن نهد بن زيد يهوي ابنته فاطمة و هو القائل فيها متقارب
* إذا الجوزاء أردفت الثريا
* ظننت بآل فاطمة الظنونا
*

و أن أباهما خرج يطلب القرظ فلقيه خزيمة فقتله فلم يرجع و لم تعرف قصته حتى قال
خزيمة متقارب
* فتاة كأن رضاب العبير
* بفيها يعل به الزنجيل
* قتلت أباهما على حبها
* فتبخل إن بخلت أو تنيل
* فلما قال هذبن البيتين تحاربوا
و القارظ الآخر هو أبو رهم رجل من عنزة و كان عشق ابنة عم له فالتقيا في أخذ
القرظ فاحتملها على بعيره حتى وقع في بني ضابئ همدان وهم اليوم يدعون بني قارظ
و لهما يقول أبو ذؤيب طويل
* و حتى يؤوب القارظان كلاهما
* و ينشر في القتلى كليب بن وائل
*

عمرو الذي يقال فيه شب عمرو عن الطوق
هو عمرو بن عدي بن نصر ابن أخت جذيمة الأبرش و هو الذي كان يقول إذا جنى
الكمة بين يدي خالة و هو صبي رجز
* هذا جنى وخياره فيه
* و كل جان يده إلى فيه
*

و استهوته الجن حيناً ثم ظهر فوجده مالك وعقيل فانتسب لهما فأتيا به جذيمة فسر به
سرورا شديدا وحكمهما فحكما منادمته فهما ندماء جذيمه قال متمم بن نويرة التيمي
يرثي أخاه طويل
* وعشنا كندماني جذيمة حقة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
وقال أبو خراش الهذلي طويل
* ألم تعلمي ان تفرق قبلنا
* خليلا صفاء مالك و عقيل
*

و أن أمه نظفته و ألبسته ثياب الملوك و طوقته بطوق و أمرته بزيارة خالة
فلما رأى خاله لحيته و الطوق في عنقه قال شب عمرو عن الطوق و كانت الزباء قتلت
خاله فأدرك عمرو و قصير ثأره فقتلاه
الأكراد

تذكر العجم أن الأكراد فضل طعم بيوراسف و ذلك أنه كان يأمر ان يذبح له كل يوم
إنسانان ويتخذ طعامه من لحومهما و كان له وزير يقال له أرمائيل و كان يذبح واحدا
و يستحي واحدا و يبعث به إلى جبال فارس فتوالدوا في الجبال و كثروا

الخوز

ذكر الأصمعي قال

الخوز هم الفعلة الذين بنوا الصرح لفرعون واسمهم مشتق من اسم الخنزير يقال لهم
بالفارسية خوك

٣٠٤ اليهود

إنما سموا يهود لأنهم انتسبوا لبعض الملوك إلى يهود بن يعقوب لامر خافوه
النصارى

سموا نصارى باسم القرية التي نزل فيها المسيح وهي ناصرة من ارض الخليل قولهم
على يدي عدل

هو عدل بن فلان من سعد العشيرة وكان على شرطة تبع فإذا غضب على رجل دفعة
اليه فقال الناس لكل شيء يخاف هلاكه هو على يدي عدل ويقال ان العدل هو العدل
بين يدي المتراهنين في الرهن وإذا كان الشيء على يديه كان صاحبه على شرف غرم
أو غنم

ومثله قولهم هو على خطر والخطر ما يجعله المتقامران بينهما للقامر
اكفر من حمار

هو رجل من بقايا عاد وكان حمى موضعا من ارض عاد يقال له الجوف ونزله وكان
فيه شجر وماء وكان له بنون عشرة فماتوا كلهم فغضب وكفر كفرا عظيما وقتل كل
من وجده من المسلمين فأقبلت نار من أسفل الجوف بريح عاصف حتى أحرقت
الجوف كله واحرقتهومن كان معه فأصبح الجوف كأنه الليل وغاض ماؤه وصار ملعبا
للجن وهابه كل من كان يسلكه فضربت العرب به المثل فقالوا واد كجوف العير وقالوا
اكفر من حمار

أحمق من دغة

قال

اسمها مارية بنت ربيعة من عجل وكانت عند جندب بن العنبر فولدت له عدي بن
جندب وكانت حمقاء حسناء ولها في حمقها اخبار

الطرة السكينية

هي تنسب إلى سكينه بنت علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهما

فغضب وكفر كفرا عظيما وقتل كل من وجدته من المسلمين فأقبلت نار من أسفل
الجوف بريح عاصف حتى احرفت الجوف كله واحرقته ومن كان معه فأصبح الجوف
كأنه الليل وغاض ماؤه وصار ملعبا للجن وهابه كل من كان يسلكه فضربت العرب به
المثل فقالوا واد كجوف الحمار وواد كجوف العير وقالوا أكفر من حمار
أحمق من دغة

قال

اسمها مارية بنت ربيعة من عجل وكانت عند جندب بن العنبر فولدت له عدي بن
جندب وكانت حمقاء حسناء ولها في حمقها أخبار
الطرة السكينية
هي تنسب إلى سكينه بنت علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهما

أديان العرب في الجاهلية
كانت النصرانية في ربيعة وغسان وبعض قضاة
وكانت اليهودية في حمير وني كنانة وبنو الحارث بن كعب وكندة
وكانت المجوسية في تميم خفيف
منهم زرارة بن عدس التميمي وابنه حاجب بن زرارة وكان تزوج ابنته ثم ندم
ومنهم الأقرع بن حابس وكان مجوسيا وأبو سود جد وكيع ابن حسان كان مجوسيا
وكانت الزندقة في قريش اخذوها من الحيرة
وكان بنو حنيفة اتخذوا في الجاهلية الها من حيس فعبدوه دهرا طويلا ثم اصابتهم
مجاعة فاكلوه فقال رجل من بني تميم
* أكلت ربها حنيفة من جوع قديم بها ومن إعواز
وقال اخر مجزوء الكامل
* أكلت حنيفة ربها زمن التقحم والمجاعة
* لم يحذروا من ربهم سوء العواقب والتباعه

الفرق
الأباضية

من الخوارج ينسبون إلى عبد الله بن إباض وهو من بني مرة ابن عبيد من بني تميم
رهط الأحنف بن قيس
الأزرق

من الخوارج ينسبون إلى نافع بن الأزرق وهو من الدول ابن حنيفة ولا عقب له وقام
بعده من الخوارج عبيد الله بن الماحوز فقتله المهلب بقرب الأهواز
اليهسية

من الخوارج ينسبون إلى أبي يهس من بني سعد بن ضبيعه بن قيس واسمه هيضم بن
جابر وكان عثمان بن حيان والى المدينة قطع يديه ورجليه
الخشبية

من الرافضة كان إبراهيم بن الأشتر لقي عبيد الله بن زياد وأكثر أصحاب إبراهيم معهم
الخشب فسموا الخشبية
الكيسانية

من الرافضة هم أصحاب المختار بن أبي عبيد ويذكرون أن لقبه كيسان
السبئية

من الرافضة ينسبون إلى عبد الله بن سبأ وكان أول من كفر من الرافضة وقال على رب
العالمين فأحرقه علي وأصحابه بالنار

المغيرية

من الرافضة ينسبون إلى المغيرة بن سعيد مولى بجيلة وكان سبئيا وكان يقول لو شاء علي لأحيا عادا وثمود والقرون بينهما وخرج علي خالد بن عبد الله فقتله وصلبه بواسطة عند قنطرة العاشر

المنصورية

من الرافضة هم منسوبون إلى أبي منصور الكسف وسمي كسفا لأنه قال لأصحابه في نزل قول الله تعالى وإن يروا كسفا من السماء ساقطا ومنهم الخناقون

الخطابية

من الرافضة هم ينسبون إلى أبي الخطاب ولا أدري ممن هو غير أنه كان يأمر أصحابه أن يشهدوا علي من خالفهم بالزور في الأموال والدماء والفروج وقال إن دماءهم ونساءهم لكم حلال

الغرايبة

من الرافضة هؤلاء لم ينسبوا إلى رجل وإنما قيل لهم غرايبة لأنهم ذكروا أن عليا كان أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الغراب بالغراب فغلط جبريل حين بعث إلى علي لشبه النبي صلى الله عليه وسلم به

الزيدية

هم منتسوبون إلى زيد بن علي المقتول وهم أقل الرافضة غلوا غير أنهم يرون الخروج مع كل من خرج

أسماء الغالية من الراضة

أبو الطفيل

صاحب راية المختار وكان آخر من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم موتا
والمختار وأبو عبد الله الجدلي وزرارة بن أعين وجابر الجعفي
الشيعة

الحارث الأعور وصعصعة بن صوحان والأصبع بن نباتة وعطية العوفي وطاووس
وسليمان الأعمش وأبو إسحاق السبيعي وأبو صادق وسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة
وسالم بن أبي الجعد وإبراهيم النخعي وحنة بن جوين وحبیب بن أبي ثابت ومنصور بن
المعتمر وسفيان الثوري وشعبة ابن الحجاج وفطر بن خليفة والحسن بن صالح بن حي
وشريك وأبو إسرائيل الملائي ومحمد بن فضيل ووکیع بن الجراح وحميد الرؤاسي
وزيد بن الحباب والفضل بن دكين والمسعودي الأصغر وعبيد الله بن موسى
وجرير بن عبد الحميد وعبد الله بن داود وهشيم وسليمان التيمي وعوف الأعرابي
وجعفر الضبي ويحيى بن سعيد القطان وابن لهيعة وهشام بن عمار والمغيرة صاحب
إبراهيم ومعروف بن خربوذ وعبد الرزاق ومعمر وعلي ابن الجعد

المرجئة

إبراهيم التيمي عمرو بن مرة در الهمداني طلق بن حبيب حماد بن أبي سليمان أبو
حنيفة صاحب الرأي عبد العزيز بن أبي داود وابنه عبد الحميد خارجة بن مصعب عمرو
بن قيس الماصر أبو معاوية الضرير يحيى بن زكريا بن أبي زائدة أبو يوسف صاحب
الرأي محمد بن الحسن محمد بن السائب مسعر بن كدام
القدرية

معبد الجهني عطاء بن ياسر عمرو بن عبيد غيلان القبطي الفضل الرقاشي عمرو بن فائد
وهب بن منبه ثم رجع قتادة هشام الدستوائي سعيد بن أبي عروبة حميد الطويل عوف
بن أبي جميلة إسماعيل بن مسلم المكي عثمان بن مقسم البري نصر بن عاصم ابن أبي
نجيح خالد العبدي همام بن يحيى مكحول الشامي سعيد بن إبراهيم نوح بن قيس
الطاحي وكان رافضيا أيضا غندر ثور بن زيد عباد بن منصور عبد الوارث التنوري
صالح المري كهمس عباد بن صهيب خالد بن معدان محمد ابن إسحاق

كتاب الملوك ملوك اليمن قال أبو محمد
كان يعرب بن قحطان سار إلى اليمن في ولده وأقام بها وهو أول من نطق بالعربية من
ولد آدم وأول من حياه ولد بتحية الملوك أبيت اللعن وأنعم صباحا
واليمن كلها من ولده وولد ليعرب يشجب بن يعرب وولد ليشجب سبأ بن يشجب
وكانت الملوك في ولده ويقال إنه سمي سبأ لأنه أول من سبى السبي من ولد قحطان
فأول الملوك من ولده حمير بن سبأ ملك حتى مات هرما ولم يزل الملك في ولد حمير
لا يعدو ملكهم اليمن ولا يغزو أحد منهم حتى مضت قرون وصار الملك إلى الحارث
الرائش

الحارث الرائش
وكان الحارث أول من غزا منهم وأصاب الغنائم وأدخلها اليمن وبين الرائش وبين حمير
خمسة عشر أبا فيما يقال وسمي الرائش لأنه أدخل اليمن الغنائم والأموال والسبي فراش
الناس
وفي عصره مات لقمان صاحب النسور ولقمان هو الذي بعثته عاد في وفدها إلى الحرم
ليستسقي لها فخير بقاء سبع بقرات سمر من أظب أو عفر في جبل وعر لا يمسه
القطر أو بقاء سبعة أنسر كلما هلك منها نسر

خلف من بعده نسر فإختار أعمار النسور فكان آخر نسوره لبد وقد ذكرته الشعراء قال
النابغة بسيط

* أضحت خلاء وأضحى أهلها إحتملوا
* أحنى عليها الذي أحنى على لبد
*

وقال لبيد بن ربيعة العامري بسيط
* لما رأى لبد النسور تطايرت
* رفع القوادم كالفقير الأعزل
*

والشعراء تنسبه إلى عاد ويقال إنه عمر ألفي سنة وأربعمائة ونيفا وخمسين سنة وكان
أقصى أثر الرائش في غزوه الأول الهند ثم غزا بعد ذلك الترك ب آذربيجان وما يليها
وسبى الذرية ثم أقبل
وقد ذكر الرائش نبينا صلى الله عليه وسلم في شعر له ذكر فيه من يملك منهم ومن
غيرهم فقال وافر

* ويملك بعدهم رجل عظيم
* نبي لا يرخص في الحرام
* يسمى أحمدا يا ليت أني
* أعمر بعد مخرجه بعام
*

وكان ملكة مائة سنة وخمسا وعشرين سنة

أبرهة بن الرائش

ثم ملك بعده ابنه أبرهة بن الرائش وكان يقال له ذو المنار لأنه أول من ضرب المنار
على طريقه في مغازيه ليهتدي بها إذا رجع وكان ملكه مائة وثلاثا وثمانين سنة
إفريقيس بن أبرهة

ثم ملك بعده ابنه إفريقيس بن أبرهة بن الرائش فغزا نحو المغرب في أرض بربر حتى
إنتهى إلى طنجة ونقل البربر من أرض فلسطين

ومصر والساحل إلى مساكنهم اليوم وكانت البربر بقية من قتل يوشع بن نون وإفريقيس هو الذي بنى إفريقية وبه سميت وكان ملكه مائة وأربعا وستين سنة العبد بن أبرهة

ثم ملك بعده أخوه العبد بن أبرهة وهو ذو الأذعار سمي بذلك لأنه كان غزا بلاد النسناس فقتل منهم مقتله عظيمة ورجع إلى اليمن من سبيهم بقوم وجوهم في صدورهم فذعر الناس منهم فسمي ذا الأذعار وكان هذا في حياة أبيه فلما ملك أصابه الفالج فذهب شقه قبل غزوه وكان ملكه خمسا وعشرين سنة

هداد بن شرحبيل

ثم ملك بعده هداد بن شرحبيل بن عمرو بن الرائش وهو أبو بلقيس صاحبة سليمان عليه السلام ويقال إنه نكح امرأة من الجن فولدت له بلقيس فلم يلبث إلا يسيرا حتى هلك فلما حضرته الوفاة جعل الملك لها بعده

بلقيس

فملكت بلقيس وكانت من أفضل الناس في زمانها وأعقلهم وأحزمهم فكان من أمرها وأمر سليمان عليه السلام ما قصه الله عز وجل علينا في كتابه ويقال إن سليمان تزوجها فولدت له داود بن سليمان ومات في حياة أبيه

ويقال بل تزوجها رجل من المقاول وسرحها إلى ملكها وكان يأتي بلدها في كل شهر
ويقال إن مدة سليمان كانت في ملكه أربعين سنة ويقال أربعا وعشرين سنة
وماتت بلقيس بعده بمدة يسيرة

ياسر بن عمرو

ثم ملك بعدها ياسر بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن شرحبيل ويعرف بياسر النعم لإنعامه
على الناس ورد الملك إليهم بعد سليمان عليه السلام وكان شديد السلطان قويا في أمره
وخرج غازيا نحو المغرب حتى أتى وادي الرمل الجاري فوجه جيشا في الرمل فهلكوا
فيه ولم يعد منهم واحد فأمر بصنم نحاس فعمل وكتب عليه بالمسند ليس ورائي

مذهب ورجع

وكان ملكه خمسا وثمانين سنة

شمر بن أفريقيش

ثم ملك بعده شمر بن إفريقيش بن أبرهة بن الرائش وهو الذي يدعى شمر يرعش وذلك
لإرتعاش كان به وخرج في جيش عظيم حتى دخل أرض العراق ثم توجه يريد الصين
فأخذ على طريق فارس وسجستان وخراسان فإفتتح المدائن والقلاع وقتل وسبي ودخل
مدينة الصغد فهدمها فسميت شمر كند أي شمر أخرجها وأعربها الناس فقالوا سمرقند
ثم عاد وكان ملكه مائة وسبعا وثلاثين سنة

الأقرن بن شمر
ثم ملك بعده ابنه الأقرن بن شمر يرعش فغزا بلاد الروم وكان أهلها يومئذ يعبدون
الأوثان ووغل فيها حتى بلغ وادي الياقوت فمات قبل أن يدخله ودفن هناك وكان ملكه
ثلاثا وخمسين سنة

تبع بن الأقرن
ثم ملك بعده ابنه تبع بن الأقرن بن شمر يرعش وهو تبع الأكبر وأول التبابعة فأقام
عشرين سنة لا يغزو وأتاه عن الترك ما كره فسار إليهم على جبل طيء ثم على الأنبار
وهو الطريق الذي سلكه الرائيش فلقاهم في حد أذربيجان فهزمهم وسبى منهم ورجع
ثم غزا الصين ثم رجع وخلف ب التبت جيشا عظيما رابطة فأعقابهم بالتبت يعرفون
ذلك

وتبع هذا هو القائل كامل
* منع البقاء تقلب الشمس
* وطلوعها من حيث لا تمسى
* وطلوعها بيضاء صافية
* وغروبها صفراء كالورس
* تجرى على كبد السماء كما
* يجرى حمام الموت في النفس
* اليوم نعلم ما يجئ به
* ومضى بفصل قضائه أمس
*

وبعض الرواة يذكرون أن هذا الشعر لأسقف نجران وكان ملكه مائة وثلاثا وستين سنة

كليكرب بن تبع الأكبر
ثم ملك بعده كليكرب بن تبع الأكبر وكان ضعيفا صغير الهمة لم يغز حتى مات وكان
ملكه خمسا وثلاثين سنة

تبع بن كليكرب
ثم ملك بعده ولده تبع بن كليكرب وهو أسعد أبو كرب وهو تبع الأوسط فأكثر الغزو
ولم يدع مسلكا سلكه آباؤه إلا سلكه وكان يغزو بالنجوم ويسير بها ويمضى أموره
بدلائنها وطالت مدته واشتدت وطأته وملته حمير وثقل عليهم ما كان يأخذهم به من
الغزو فسألوا ابنه حسان بن تبع أن يمالئهم على قتله ويملكوه فأبى ذلك عليهم فقتلوه
ثم ندموا على قتله فاختلفوا فيمن يملكون بعده حتى اضطرتهم الأمور إلى أن يملكوا
أبنه حسانا فملكوه وأخذوا عليه موثقا ألا يؤاخذهم بما كان منهم في أبيه
ويقال إن تبعا هذا هو الذي آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال متقارب

* شهدت على أحمد أنه

* رسول من الله بارى النسم

* فلو مد عمري إلى عمره

* لكنت وزيرا له وأبن عم

*

وأنه كسا البيت الأقطاع

ويقال بل تبع الآخر فعل ذلك
وكان ملك تبع الأوسط ثلاثمائة وعشرين سنة

حسان بن تبع

ثم ملك ابنه حسان بن تبع وهو الذي بعث إلى جديس ب اليمامة فأبأها وكانت طسم
وجديس تنزل اليمامة وكان لها ملك من طسم قد ساءت سيرته وكانوا لا يزوجون
امرأة من جديس إلا بعث بها إليه ليلة إهدائها فافترعها قبل زوجها فوثبت جديس على
طسم وهي غارة فقتلت منها مقتلة عظيمة وقتلت ذلك الملك ومضى رجل من طسم
إلى حسان بن تبع يستصرخه فوجه حسان جيشا إلى اليمامة واسم اليمامة يومئذ جو
وبها امرأة يقال لها اليمامة تبصر الركب من مسيرة ثلاثة أيام وباسمها سميت جو
اليمامة فلما خافوا أن تبصرهم قطعوا الشجر وجعل كل رجل منهم بين يديه شجرة
فنظرت اليمامة فقالت يا معشر جديس لقد سار إليكم الشجر ولقد أتتكم حمير قالوا ما
ذاك قالت أرى في الشجر رجلا معه كتف يأكلها أو نعل يخصها فكذبوها فصبحتهم

حمير وأوقعت بهم وقعة أفنتهم إلا يسيرا

وقد ذكرت الشعراء قصة المرأة قال الأعشى بسيط

* ما نظرت ذات أشفار كما نظرت

* يوما ولا نظر الذئبي إذ سجعا

*

* قالت أرى رجلا في كفه كتف
* أو يخصف النعل لهفى أية صنعا
* فكذبوها بما قالت فصبحهم
* ذو آل حسان يزجى السم والسلعا
* فاستنزلوا أهل جو من مساكنهم
* وهدموا رافع البنيان فأتضعا
*

ولم يزل حسان بن تبع يتجنى على قتلة أبيه فقتلهم واحدا واحدا وأخذهم بالغزو واشتد عليهم قاتوا أخاه عمرو بن تبع فبايعهم وبايعوه على قتل أخيه وتمليكه بعده خلا رجلا من أشرفهم يقال له ذو رعين فإنه نهاه عن ذلك وحذره سوء العاقبة وأعلم أنه إن فعل ذلك منع منه النوم فلم يقبل منه فقتل أخاه حسانا

عمرو بن تبع

وملك عمرو بن تبع فمنع منه النوم فشكا ذلك فقييل له إن النوم لا يأتيك أو تقتل قتله أخيك فنأدى في جميع أهل مملكته إن الملك يريد أن يعهد عهدا غدا فاجتمعوا وأقام لهم الرجال وقعد في مجلس الملك ثم أمرهم أن يدخلوا خمسة خمسة وعشرة عشرة فإذا دخلوا عدل بهم فقتلوا حتى أتى على عامة القوم وأدخل ذو رعين فلما رآه أذكره ما كان قال له وأنشد شعرا له يقول فيه وافر

* ألا من يشتري سهرا بنوم

* سعيد من يبيت قرير عين

* فإن تك حمير غدرت وخانت

* فمعدرة الإله لذي رعين

*

فأمر بتخليته وأكرمه وقربه وأختصه واضطربت عليه أموره وترك الغزو فسمى موثبان
لقعوده والوثاب الفراش أرادوا انه لزم الفراش
وفي ملكة تزوج عمرو بن حجر الكندي جد امرئ القيس الشاعر بنت حسان بن تبع
فولدت له الحارث بن عمرو بن حجر وكان عمرو ابن حجر سيد كندة وكان يخدم
أباها حسان بن تبع وفي زمانه انتقل عمرو بن عامر مزيقياء وولده ومن أتبعه من أرض
اليمن حين أحس ب سيل العرم وعمرو بن عامر هو أبو خزاعة وأبو الأوس و الخزرج
وكان ملكه ثلاثا وثلاثين سنة

عبد كلال بن مثوب
ثم ملك بعده عبد كلال بن مثوب وكان مؤمنا على دين عيسى عليه السلام ويسر إيمانه
وكان ملكه أربعا وسبعين سنة

تبع بن حسان
ثم ملك بعده تبع بن حسان بن تبع بن كليكرب بن تبع بن الأقرن وهو تبع الأصغر آخر
التبابعة وكان مهيبا فبعث ابن أخته الحارث بن عمرو بن حجر الكندي وهو جد امرئ
القيس الشاعر إلى معد وملكه عليهم وسار إلى الشام وملوكها غسان فأعطته المقادة
واعتذروا من دخولهم إلى النصرانية وصاروا إلى ابن أخته الحارث بن عمرو وهو
بالمشقر من ناحية هجر فأتاه قوم كانوا وقعوا إلى يثرب ممن خرج مع عمرو بن عامر
مزيقياء وخالفوا اليهود بيثرب فشكوا اليهود وذكروا سوء مجاورتهم لهم ونقضهم
الشرط الذي شرطوه لهم عند نزولهم وامتوا اليه بالرحم فأحفظه

ذلك فسار إلى يثرب ونزل في سفح أحد وبعث إلى اليهود فقتل منهم ثلاثمائة وخمسين رجلا صبيرا وأراد إخراجها فقام إليه رجل من اليهود قد أتت له مائتان وخمسون سنة فقال له أيها الملك مثلك لا يقتل على الغضب ولا يقبل قول الزور وأمرك أعظم من أن يطير بك نزق أو يسرع بك لجاج وإنك لا تستطيع أن تخرب هذه القرية قال ولم قال لأنها مهاجر نبي من ولد إسماعيل يخرج من عند هذه البنية يعني البيت الحرام فكف تبع عن ذلك ومضى يريد مكة ومعه هذا اليهودي ورجل آخر من اليهود عالم وهما الحبران فأتى مكة وكسا البيت وأطعم الناس وهو القائل خفيف * فكسونا البيت الذي حرم الله *
* ملاء معضدا وبرودا *
*

ويقول قوم إن قائل هذا هو تبع الأوسط ثم رجع إلى اليمن ومعه الحبران وقد دان بينهما وآمن بموسى وما نزل في التوراة وبلغ ذلك أهل اليمن فاختلفوا عليه وامتنعوا عن متابعتة على دينه فحاكمهم إلى النار بأن دخلها الحبران وقوم منهم فأحرقتهم وسلم الحبران والتوراة فانقادوا له وتابعوه فبذلك دخلت اليهودية اليمن وتبع هذا هو الذي عقد الحلف بين اليمن و ربيعة وكان ملكه ثمانيا وسبعين سنة
مرثد بن عبد كلال
ثم ملك بعده مرثد بن عبد كلال وهو أخو تبع لأمه وكان ذا رأى وبأس وجود وبعده تفرق ملك حمير فلم يعد ملكهم اليمن وأهلها وكان ملكه إحدى وأربعين سنة

وليعة بن مرثد
ثم ملك بعده ولده وليعة بن مرثد وكان عاقلا حسن التدبير
وكان ملكه سبعا وثلاثين سنة
أبرهة بن الصباح
ثم ملك بعده أبرهة بن الصباح وكان عالما جوادا وكان يعلم أن الملك كائن في بني
النضر بن كنانة فكان يكرم معدا
وملك ثلاثا وسبعين سنة
حسان بن عمرو بن تبع
ثم ملك حسان بن عمرو وهو الذي أتاه خالد بن جعفر بن كلاب العامري في أسارى
قومه فأطلقهم ومدحه خالد
وكان ملكه سبعا وخمسين سنة
ذو شناتر
ثم ملك بعده رجل ليس من أهل بيت الملك ولكنه من أبناء المقاول يقال له ذو شناتر
وكان غليظا فظا قتالا ولا يسمع بغلام قد نشأ من أبناء الملوك إلا بعث إليه فأفسده وأنه
بعث إلى غلام منهم يقال له ذو نواس وكانت له ذؤابتان تنوسان على عاتقه بهما سمى
ذو نواس فأدخل عليه ومعه سكين لطيفة فلما دنا منه يريد على الفاحشة شق بطنه
واحتز رأسه
وكان ملك ذو شناتر سبعا وعشرين سنة

ذو نواس
ولما بلغ حمير ما فعل ذو نواس قالوا ما نرى أحدا أحق بالملك ممن أراحنا منه فملكوا
ذو نواس وهو صاحب الأخدود الذي ذكره الله تعالى في كتابه وكان على اليهودية
فبلغه عن أهل نجران أنهم قد دخلوا في النصرانية برجل أتاهم من قبل آل جفنة ملوك
غسان فعلمهم إياها فسار إليهم بنفسه حتى عرضهم على أخايد احتفرها في الأرض
وملأها جمرا فمن تابعه على دينه خلى عنه ومن أقام على النصرانية قذفه فيها حتى أتى
بأمرأة معها صبي له سبعة أشهر فقال لها يا أمة امضي على دينك فإنه لا نار بعدها فرمى
بالمرأة وابنها في النار وكف ومضى رجل من اليمن يقال له ذو ثعلبان في البحر إلى
ملك الحبشة وهو على النصرانية فخبره بما فعل ذو نواس بأهل دينه فكتب ملك الحبشة
إلى قيصر يعلمه ذلك ويستأذنه في التوجه إلى اليمن فكتب إليه يأمره بأن يصير إليها
وأعلمه بأنه سيظهر عليها وأمره أن يولي ذو ثعلبان أمر قومه ويقوم فيمن يقيم معه ب
اليمن فأقبل ملك الحبشة في سبعين ألفا من الرجال فجمع له ذو نواس وحاربهم فهزموه
وقتلوا بشرا كثيرا من أصحابه ومضى منهزما وهو في أثره حتى أتى البحر فاقتحم فيه
فغرق هو وبقية أصحابه وكان آخر العهد به
ثم قام مكانه ذو جدن الحميري فقاتلوه وهزموه أيضا حتى ألقوه إلى البحر فاقتحم فيه
فغرق ومن تبعه من أصحابه
وكان ملك ذو نواس ثمانيا وستين سنة

ملوك الحبشة باليمن
وأقامت الحبشة ب اليمن مع أبرهة الأشرم وهو الذي أراد هدم الكعبة فسار إليها ومعه
الفيل فأهلك الله جيشه بالطير الأبايل ووقعت في جسده الأكلة فحمل إلى اليمن فهلك
بها

وفي ذلك العصر ولد النبي صلى الله عليه وسلم
يكسوم بن أبرهة

وملك بعده يكسوم بن أبرهة وساءت سيرة الحبشة في اليمن وركبوا منهم العظام
فخرج سيف بن ذي يزن حتى أتى كسرى أنوشروان ابن قباد في آخر أيام ملكه هكذا
تقول الأعاجم في سيرها وأنا أحسبه هرمز بن أنوشروان على ما وجدت في التاريخ
فشكا إليه ما هم فيه من الحبشة وسأله أن يبعث معه جندا لمحاربتهم فوجه معه قائدا
يقال له وهرز في سبعة آلاف وخمسمائة رجل فساروا نحوهم في البحر وسمع أهل
اليمن بمسيرهم فأتاهم منهم خلق كثير فحاربوا الحبشة فهزمهم وقتلوهم ومرقوهم ولم
يرجع منهم أحد إلى أرضهم وسبوا نساءهم وذراريهم
واختلفوا في مكث الحبشة في اليمن اختلافا متفاوتا

سيف بن ذي يزن
وأقام سيف بن ذي يزن ملكا من قبل كسرى يكاتبه ويصدر في الأمور عن رأيه إلى أن
قتل وكان سبب قتله أنه كان أتخذ من أولئك الحبشة خدما فخلوا به يوما وهو في
متصيد له فزرقوه بحرابهم فقتلوه

وهربوا في رؤوس الجبال وطلبهم أصحابه فقتلوهم جميعا وانتشر الأمر باليمن ولم
يملكوا أحدا غير أن أهل كل ناحية ملكوا عليهم رجلا من حمير فكانوا كملوك
الطوائف حتى أتى الله بالإسلام
ويقال إنها لم تزل في أيدي ملوك فارس وأن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بإذان
عامل أبرويز عليها ومعه قائدان من قواد أبرويز يقال لهما فيروز وذادوية فأسلموا

ملوك الشام
قال أبو محمد

أول من دخل الشام من العرب سليح وهو من غسان ويقال من قضاة فدانت بالنصرانية
وملك عليها ملك الروم رجلا منهم يقال له النعمان بن عمرو بن مالك ثم ملك بعده
ابنه مالك ثم أبوه عمرو ولم يملك منهم غير هؤلاء الثلاثة
فلما خرج عمرو بن عامر مزيقيا من اليمن في ولده وقرابته ومن تبعه من الأزد اتبعوا
بلاد عك وملكهم يومئذ سملقة وسألوهم أن يأذنوا لهم في المقام حتى يبعثوا من
يرتادون لهم المنازل ويرجعون إليهم فأذنوا لهم فوجه عمرو بن عامر ثلاثة من ولده
الحارث بن عمرو ومالك بن عمرو وحارثة بن عمرو ووجه غيرهم روادا فمات عمرو
بن عامر بأرض عك قبل أن يرجع إليه ولده ورواده واستخلف ابنه ثعلبة بن عمرو وأن
رجلا من الأزد يقال له جذع بن سنان احتال في قتل سملقة ووقعت الحرب بينهم
فقتلت عك أبرح قتل وخرجوا هاربين فعظم ذلك على ثعلبة بن عمرو فحلف ألا يقيم
فسار ومن اتبعه حتى انتهوا إلى مكة وأهلها يومئذ جرهم وهم ولاة البيت فنزلوا بطن مر
وسألوهم أن يأذنوا لهم في المقام معهم فقاتلتهم جرهم فنصرت الأزد عليهم فأجلوهم
عن مكة ووليت خزاعة البيت فلم يزلوا ولاته واشتدت شوكتهم وعظم سلطانهم حتى
أحدثوا أحداثا ونصبوا أصناما ثم سار قصى إلى مكة فحارب خزاعة بمن تبعه وأعانه
قيصر

عليها وصارت ولاية البيت له ولولده فجمع قريشا وكانت في الأطراف والجوانب
فسمى مجمعا وأقامت الأزدي زمانا فلما رأوا ضيق العيش ب مكة شخصوا وانخرعت
عنها خزاعة لولاية البيت فصار بعضهم إلى السواد فملكوا بها عليهم مالك بن فهم أبا
جذيمة بن مالك الأبرش ومن تبعه
وصار قوم إلى يثرب فهم الأوس والخزرج وصار قوم إلى عمان وصار قوم إلى الشام
فهم آل جفنة ملوك الشام

وصار جذع بن سنان قاتل سملقة إلى الشام أيضا وبها سليح فكتب ملك سليح إلى
قيصر يستأذنه في إنزالهم فأذن له على شروط شرطها لهم وأن عامل قيصر قدم عليهم
ليجيئهم فطالبهم وفيهم جذع فقال له جذع خذ هذا السيف رهنا أن نعطيك فقال له
العامل اجعله في كذا وكذا من أمك فاستل جذع السيف فضرب به عنقه فقال بعض
القوم خذ من جذع ما أعطاك فذهبت مثلا فمضى كاتب العامل إلى قيصر فأعلمه فوجه
إليهم ألف رجل وجمع له جذع من الأزدي من أطاعه فقاتلوهم فهزموا الروم وأخذوا
سلاحهم وتقووا بذلك ثم انتقلوا إلى يثرب وأقام بنو جفنة ب الشام وتنصروا ولما صار
جذع إلى يثرب وبها اليهود حالفوهم وأقاموا بينهم على شروط فلما نقضت اليهود
الشروط أتوا تبعا الآخر فشكوا إليه ذلك فسار نحو اليهود حتى قتل منهم وقد تقدم
ذكر هذا وخرجت طيء من بلاد اليمن بعد عمرو بن عامر

بمدة يسيرة فنزلت الجبلين أجأ وسلمى وحالفتها بنو أسد بعد إذلال من طئ لها وقهر
فأول من ملك الشام من آل جفنة
الحارث بن عمرو بن محرق
وقد اختلف النسب فيما بعد عمرو من نسبه وسمى محرقاً لأنه أول من حرق العرب
في ديارهم فهم يدعون آل محرق وهو الحارث الأكبر ويكنى أبا شمر
الحارث بن أبي شمر
ثم ملك بعده الحارث بن أبي شمر وهو الحارث الأعرج بن الحارث الأكبر وأمه مارية
ذات القرطين وكان خير ملوكهم وأيمنهم طائراً وأبعدهم مغاراً وأشدهم مكيدة وكان
غزاً خبيراً فسباً من أهلها ثم أعتقهم بعد ما قدم الشام وكان ساراً إليه المنذر بن ماء
السماء في مائة ألف فوجه إليهم مائة رجل فيهم لبيد الشاعر وهو غلام وأظهر أنه إنما
بعث بهم لمصالحته فأحاطوا برواقه فقتلوه وقتلوا من معه في الرواق وركبوا خيلهم
فنجأ بعضهم وقتل بعض وحملت خيل الغسانيين على عسكر المنذر فهزموهم وكانت
له بنت يقال لها حليلة وكانت تطيب أولئك الفتيان يومئذ وتلبسهم الأكفان والدروع
وفيها جرى المثل ما يوم حليلة بسر وكان فيما أسر يومئذ أسارى من بنى أسد فأتاه
النابغة الذبياني فسأله إطلاقهم فأطلقهم وأتاه علقمة بن عبدة في أسارى من بنى تميم
وفي أخيه شأش بن عبدة فأطلقهم وفيه يقول علقمة

طويل
* إلى الحارث الوهاب أعملت ناقتي
* بكلكلها والقصريين وجيب
* وفي كل حي قد خبطت بنعمة
* فحق لشأس من نذاك ذنوب
*

فقال الحارث نعم وأذنبه الحارث بن الحارث بن الحارث
ثم ملك بعده الحارث الأصغر بن الحارث الأعرج بن الحارث الأكبر وكان له أخوة
منهم النعمان بن الحارث وهو الذي قال فيه النابغة رجز
* هذا غلام حسن وجهه
* مستقبل الخير سريع التمام
* للحارث الأكبر والحارث الأصغر
* والحارث الأرعج خير الأنام
*

وله يقول النابغة أيضا وكان خرج غازيا طويل
* إن يرجع النعمان نفرح ونبتهج
* ويأت معدا ملكها وربيعةها
* ويرجع إلى غسان ملك وسؤدد
* وتلك المنى لو أننا نستطيعها
*

وكان ل النعمان بن الحارث ثلاثة بنين حجر بن النعمان وبه كان يكنى والنعمان بن
النعمان وعمرو بن النعمان وفيهم يقول حسان بن ثابت مديد ٥ من يغر الدهر أو يآمنه
* من قتيل بعد عمرو وحجر
* ملكا من جبل الثلج إلى
* جانبي أيله من عبد وحر
*

ومن ولد الحارث الأعرج أيضا عمرو بن الحارث الذي كان النابغة صار إليه حين فارق
النعمان بن المنذر وله يقول النابغة طويل
* على بعمر نعمة بعد نعمة
* لوالدة ليست بذات عقارب
*

(٦٤٣)

وكان يقال ل عمرو أبو شمر الأصغر ومن ولده المنذر بن الحارث والأيهم بن الحارث والأيهم هذا أبو جبلة بن الأيهم وجبلة آخر ملوك غسان وكان طوله اثني عشر شبرا وكان إذا ركب مسحت قدمه الأرض وأدرك الإسلام فأسلم في خلافة عمر بن الخطاب ثم أرتد وتنصر بعد ذلك ولحق ب الروم وكان سبب تنصره أنه مر في سوق دمشق فأوطأ رجلا فرسه فوثب الرجل فلطمه فأخذه الغسانيون فأدخلوه على أبي عبيدة بن الجراح فقالوا هذا لطم سيدنا فقال أبو عبيدة بن الجراح البينة أن هذا لطمك قال وما تصنع بالبينة قال إن كان لطمك لطمته بلطمتك قال ولا يقتل قال لا قال ولا تقطع يده قال لا إنما أمر الله بالقصاص فهي لطمة بلطمه فخرج جبلة ولحق بأرض الروم وتنصر ولم يزل هناك إلى أن هلك

ملوك الحيرة
أول ملوك الحيرة

مالك بن فهم بن غنم بن دوس
من الأزد وكان قد خرج من اليمن مع عمرو بن عامر مزقياء حين أحسوا بسيل العرم
فلما صارت الأزد إلى مكة وغلبوا جرهم على ولاية البيت أقاموا زمانا ثم خرجوا إلا
خزاعة فإنها أقامت على ولاية البيت فصار مالك بن فهم إلى العراق فأقام ملكا على
العراق عشرين سنة ثم هلك وملك ابنه

جذيمة بن مالك الأبرش

وملك بعده ابنه جذيمة الأبرش وكان يقال له الأبرش والوضاح لبرص كان به وكان
ينزل الأنبار ويأتي الحيرة ثم يرجع وكان لا ينادم أحدا ذهابا بنفسه وينادم الفرقدين فإذا
شرب قدحا صب لهذا قدحا ولهذا قدحا
وهو أول من عمل المنجنيق وأول من حذيت له النعال وأول من رفع له الشمع
وكان له أخت يقال لها أم عمرو
وكان أخص خدمه به وأقربهم منه فتى من لحم يقال له عدي بن نصر ابن ربيعة اللخمي
ويقال إن أباه نصر بن الساطرون ملك السريانيين صاحب الحصن وهو
جرمقاني من أهل الموصل من رستاق يدعى باجرمي

وكان جبير بن مطعم يذكر
أنه من بني قنص بن معد بن عدنان وأنه زوج عدي بن نصر أخته أم عمرو وهو سكران
وأدخله عليها فوطئها فلما صحا ندم على ذلك وأمر بعدي فضربت عنقه وحملت أخته
بعمر بن عدي فأحبه وعطف عليه وإن الجن قد استهوته فعظم فقده عليه وجعل لمن
أتاه به حكمه فرده إليه بعد زمان مالك وعقيل واحتكما منادمته فيقال انهما نادماه
أربعين سنة وحدثاه فما أعادا عليه فلما رداه طوقته أمه بطوق فلما رأى خاله الطوق
واللحية قال شب عمرو عن الطوق فذهبت مثلاً
وخطب جذيمة الزباء وكانت ابنة ملك الجزيرة وملكيت بعد زوجها فأجابته فأقبل إليها
فلما دخل عليها قتلتها فطلب عمرو ابن أخته وقصير غلامه بثأره فقتلها وخلفا في بلدها
رجلا ورجعا بالغنائم فذلك أول سبي قسم في العرب من غنائم الروم وكان ملك
جذيمة ستين سنة
عمرو بن عدي
وملك بعده عمرو بن عدي ابن أخته فعظمت الملوك وهابته لما كان من حيلته في
الطلب بثأر خاله حتى أدركه
وكان ملكه نيفا وستين سنة
أمرؤ القيس
وملك أمرؤ القيس بن عمرو بن عدي ويقال بل ملك الحارث ابن عمرو بن عدي
ويقال إنه هو الذي يدعى محرقا وفيهم يقول الأسود بن يعفر

كامل
* ماذا أوّمل بعد آل محرق
* تركوا منازلهم وبعد إياد
* أرض الخورنق والسدير وبارق
* والقصر ذي الشرقات من سنداد
*

النعمان بن امرئ القيس
ثم ملك بعده النعمان بن امرؤ القيس وكان أعور وهو الذي بنى الخورنق وهو النعمان
الأكبر ويقال إن أنو شروان بن قباد هو الذي ملكه وأشرف يوما على الخورنق فنظر إلى
ما حوله فقال أكل ما أرى إلى فناء وزوال قالوا نعم فأبي خير فيما يفنى لأطلبن عيشا لا
يزول فانخلع من ملكه ولبس المسوح وساح في الأرض وهو الذي ذكره عدي بن زيد
فقال خفيف

* وتبين رب الخورنق إذا
* أشرف يوما وللهدى تفكير
* سره حاله وكثرة ما يملك
* والبحر معرضا والسدير
* فأرعوى قلبه وقال فما غبطة
* حي إلى الممات يصير
*

المنذر بن امرئ القيس
وملك أنو شروان بعده المنذر بن امرئ القيس أخاه وكانت أم المنذر من النمر بن
قاسط يقال لها ماء السماء لجمالها وحسنها وأبوها عوف بن جشم فأما ماء السماء من
الأزد فهو عامر أبو عمرو ابن عامر الخارج من اليمن وسمى عامر ماء السماء لأنه كان
إذا قحط القطر احتبى فأقام ماله مقام القطر فسمى ماء السماء إذ أقام ماله مقامه

وقيل لابنه عمرو مزيقياء لأنه كان يمزق كل يوم حلتين يلبسهما ويكره أن يعود فيهما
ويأنف أن يلبسهما غيره

قال

وذكرت هذا في هذا الموضوع ليفرق بين ماء السماء التي هي امرأة وماء السماء الذي
هو رجل

وكانت تحت المنذر بن امرئ القيس هند بنت الحارث بن عمرو الكندي آكل المرار
وهي التي يقول فيها القائل

* يا ليت هنداً ولدت ثلاثة

*

فولدت هند ثلاثة متتابعين عمرو بن هند مضرط الحجارة وقابوسا قينة العرس وكان فيه
لين والمنذر بن المنذر ولم يزل المنذر ابن امرئ القيس على الحيرة إلى أن غزا الحارث
بن أبي شمر الغساني وهو الحارث الأعرج فقتله الحارث الأعرج ب الحيار
المنذر بن المنذر بن امرئ القيس

ثم ملك أبنة المنذر بعده وخرج يطلب دم أبيه فقتله الحارث أيضا ب عين أباغ وقد
سمعت أيضا من يذكر أن قاتله مرة بن كلثوم التغلبي أخو عمرو بن كلثوم

عمرو بن هبد

ثم ملك عمرو بن هبد مضرط الحجارة سمي بذلك لشدة وطأته وصرامته وهو محرق
أيضا سمي بذلك لأنه أحرق ثمانية وتسعين رجلا من بني دارم بالنار وكملهم مائة
برجل من البراجم وبامرأة نهشلية ولهذا قيل إن الشقي وافد البراجم وكان رجل منهم
قتل ابنا له خطأ وهو صاحب

طرفة والمتلمس وكان كتب لهما إلى عامله ب البحرين كتابا أوهمهما أنه أمر لهما فيه
بصلة وكتب إليه يأمره بقتلها
فأما المتلمس فإنه دفع صحيفته إلى رجل من أهل الحيرة فقرأها فلما عرف ما فيها
نبذها في نهر بقرب الحيرة ورجع فقبل صحيفة المتلمس
وأما طرفة فمضى بصحيفته حتى أوصلها إلى العامل فقتله وقد ذكرت قصتهما في
كتاب الشعراء بطولها وكمالها
النعمان بن المنذر ثم ملك بعده النعمان بن المنذر بن المنذر بن امرئ القيس وكان
يكنى أبا قابوس وهو صاحب النابغة الذبياني وصاحب الغريين وهما طربالان يغريهما
بدم من يقتله إذا ركب يوم بؤسه وكان له يومان يوم بؤس ويوم نعيم
وقتل عبيد بن الأبرص الشاعر يوم بؤسه وكان أتاه يمتدحه ولم يعلم أنه يوم بؤسه
وهو قاتل عدى بن زيد العبادي الشاعر وكان عدى ترجمان أبرويز وكاتبه بالعربية وهو
وصف له النعمان وأشار عليه بتوليته واحتال في ذلك حتى ولاه من بين إخوته وكان
أذمهم وأقبحهم ثم اتهمه النعمان فاحتال عليه حتى صار في يده فحبسه وكان عدى
يقول الشعر في الحبس ثم قتله وتوصل ابنه زيد بن عدى إلى أبرويز حتى أحله محل
أبيه فذكر زيد بن عدى ل أبرويز نساء المنذر ووصفهن بالجمال والأدب فكتب أبرويز
يخطب إلى النعمان أخته أو ابنته

فلما قرأ النعمان الكتاب قال وما يصنع الملك بنسائنا وأين هو عن مها السواد والمها
البقر يريد أين هو عن نساء السواد اللواتي كأنهن المها والعرب تشبه النساء بالمها
فحرف زيد القول عنده وقال أين هو عن البقر لاينكحهن وطلب أبرويز النعمان فهرب
النعمان منه حيناً ثم بدا له أن يأتيه فأتاه ب المدائن فصاف له أبرويز ثمانية آلاف جارية
صفيين فلما صار بينهن قلن له أما للملك فينا غناء عن بقر السواد فعلم النعمان أنه غير
ناج منه فأمر به كسرى فحبس ب سابط ثم ألقاه تحت أرجل الفيلة فوطئته حتى مات
قال الأعشى يذكر أبرويز طويل
* هو المدخل النعمان بيتا سماؤه
* نحور الفيول بعد بيت مسردق
*

إياس بن قبيصة
ثم خرج الملك عن آل المنذر وولى كسرى إياس بن قبيصة الطائي ثمانية أشهر
وأضطرب أمر كسرى وشغلوا وجاء الله بالإسلام ومات إياس بن قبيصة ب عين التمر
وفيه يقول زيد الخيل طويل
* فإن يك رب العين خلى مكانه
* فكل نعيم لا محالة زائل
*

الردافة

قال

ولم يكن في العرب أكثر غارة على ملوك الحيرة من بنى يربوع من تميم فصالحوهم أن يجعلوا لهم الردافة ويكفوا عن أهل العراق الغارة وكانت الردافة أن يجلس الملك ويجلس الردف عن يمينه فإذا شرب الملك شرب الردف قبل الناس وإذا غزا الملك جلس الردف موضعه وكان خليفته على الناس حتى ينصرف وإذا غارت كتيبة الملك أخذ الردف المربع وكان جرير يذكر ذلك وهو من بنى يربوع ويقول طويل

* ربنا وأردنا الملوك فظللوا
* وطاب الأحاليب الشام المنزعا
*

وكان أو لمن ردف منهم عتاب بن هرمى بن رباح اليربوعي ثم أبنة عوف بن عتاب ثم أبنة يزيد بن عوف على عهد المنذر بن ماء السماء فبعث المنذر بن ماء السماء جيشا إلى بنى يربوع عليه قابوس وحسان ابناه ويقال إن حسنا أخاه طلب انتزاع الردافة منهم فحاربتهم بنو يربوع وكان ملتقاهم ب طخفة فهزمت بنو يربوع جيش المنذر وأسروا ابنيه فبعث المنذر إليهم بألفي بعير فداء ابنيه وأقر الردافة فيهم قال جرير طويل

* ويوم أتى قابوس لم نعظه المنى
* ولكن صدعنا البيض حتى تهزما
*

ملوك العجم
قرأت في كتب سير العجم
أن الملوك الذين كانوا قبل ملوك الطوائف كان بعضهم ينزل بلخ من خراسان وكان
بعضهم ينزل بابل وكان بعضهم ينزل فارس
فمن نزل فارس
جم وكان ملكه تسعمائة وستين سنة وهو عندهم سليمان النبي عليه السلام ومنهم
طهمورث ملك ألف سنة

ومنهم
بيوراسف ملك ألف سنة وقالوا هو الضحاك الحميري
وممن نزل خراسان
كشتاسف وهو الذي أتاه زرادشت بكتاب المجوس وكان ملكه تسعين سنة
ومنهم

بهمن بن اسفنديار
وهو الذي كان على عهد موسى عليه السلام فلما بلغه أن بناحية المغرب في أرض
أورشليم قوما أحدثوا دينا بعث إليهم قائدا من قواده يقال له بخت نرسی وهو عندهم
بختنصر وأمره بقتلهم وسبى ذراريهم ففعل ذلك ونفاهم عن بيت المقدس وبددهم في
البلاد

حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي
أهل مرو من أولاد الملوك الذين كانوا قبل الفرس بخراسان وقيل ل كسرى أما ترى
جمالهم وهيئتهم نحهم عنك فأنزلهم مرو ولم يزل الأمر مستقيما حتى انتهى إلى

دارا بن دارا

وكان ينزل بابل فخرج الإسكندر الرومي عليه وغصبه ملكه وقتله ثم دخل أرض فارس فأكثر من القتل والسبي والإخراب وأمر بإحراق كتب دينهم وأمر بهدم بيوت نيرانهم وخلف على كل ناحية وطائفة ملكا ممن كان أسر من أشرف أهل فارس فإمتنع كل امرئ منهم وحمى حوزته فهم ملوك الطوائف ولم يزل الأمر كذلك أربعمائة وخمسا وستين سنة وكان أرد شير بن بابك بن ساسان أحد ملوك الطوائف على أرض إصطخر وهم من أولاد الملوك المتقدمين قبل ملوك الطوائف فرأى أنه وارث ملكهم فكتب إلى من كان بقربه من ملوك فارس ومن نأى عنه من ملوك الطوائف يخبرهم بالذي أجمع عليه من الطلب بالملك لما فيه من صلاح الرعية وإقامة الدين والسنة وكتب كتابا صدره بسم الله ولي الرحمة بابكار من أرد شير المستأثر دونه بحقه المغلوب على تراث آبائه الداعي إلى قوام دين الله وسنته المستنصر بالله الذي وعد المحققين الفلج وجعل لهم العواقب إلى من بلغه كتابي هذا من ولاية الطوائف سلام عليكم بقدر ما تستوجبون من معرفة الحق وإنكار الباطل والجور

فمنهم من أقر له بالطاعة ومنهم من تربص به حتى قدم عليه ومنهم من عصاه فصار عاقبة أمره إلى القتل والهلاك حتى إستوثق له أمره وهو الذي افتتح الحصن وهو بإزاء مسكن وكان ملك السواد متحصنا فيه والعرب تسميه الساطرون قال أبو دواد

* وأرى الموت قد تدلى من الحضير

* على رب أهله الساطرون

*

وكانت ابنته قد هويت أزد شير فدلته على عورة في حصن المدينة وبنى مدينة جور بفارس ومدينة أزد شير بفارس وبهمن أزد شير وهي فرات البصرة وإستار أباد وهي كرخ ميسان وهي كور دجلة ومدينة سوق الأهواز ومدينة الأبله وغير ذلك وكانت مدة ملكه أربع عشرة سنة وستة أشهر

سابور بن أزد شير

ثم ملك بعده ابنه سابور بن أزد شير فأخذ بسيرة أبيه وبمذهبه في الصرامة والحزم وسار إلى نصيبين وفيها عدد كثير من جنود قيصر فحاصره حتى إفتتحها ثم وغل في أرض الروم فإفتتح من الشام مدائن ثم انصرف إلى مملكته وفرق ما كان معه من السبي في ثلاث مدائن جندي سابور وسابور التي بفارس وتستر التي بالأهواز ولما حضرته الوفاة دعا ابنه هرمز فإستخلفه على ملكه وعهد إليه وكان جميع ما ملك ثلاثين سنة وشهرا واحدا

هرمز بن سابور

وملك بعده هرمز ابنه وهو الذي يقال له هرمز البطل وكان شبيها بأرد شير في صورته وجسمه ومضي جنانه غير أنه لم يكن له من أصالة الرأي ما كان لأبائه فسار بسيرة حسنة عادلة وبنى المدينة التي في دسكرة الملك وكان ملكه سنة وعشرة أشهر

بهرام بن هرمز
ثم ملك بعده ابنه بهرام فقام في ملكه بأوفق سياسة وإتبع آثار آبائه وكان ملكه ثلاث
سنين وثلاثة أشهر

بهرام بن بهرام
ثم ملك بعده ابنه بهرام بن بهرام فأحسن السيرة ووادع من يليه من الملوك وتاركهم
وكان ملكه سبع عشرة سنة

بهرام بن بهرام بن بهرام
ثم ملك بعده ابنه بهرام وهو الذي يقال له شاهان شاه
وكان ملكه أربعة أشهر

نرسي بن بهرام
ثم ملك بعده نرسي بن بهرام فسار فأحسن السيرة وكان من أحب ملوكهم إليهم
وكانت مدة ملكه تسع سنين

هرمز بن نرسي
ثم ملك بعده ابنه هرمز بن نرسي وكانت فيه غلطة وفضاظة قبل أن يملك فلما ملك
نزع عن ذلك
فلبث في ملكه سبع سنين وخمسة أشهر

سابور بن هرمز ذو الأكتاف
ولما هلك هرمز ولم يكن له ولد يجعلونه مكانه شق ذلك على الناس ثم سألوا عن
نسائه فذكر لهم أن ببعضهن حملا فأرسلوا إليها أيتها المرأة أن المرأة التي قد قاست
الحمل وتدبرت أمور النساء قد تعرف علامات الذكران وعلامات الإناث فأعلمينا الذي
يقع عليه ظنك فيما في بطنك فأرسلت إليهم إني أرى من نضارة لوني وتحرك الجنين
في شقي الأيمن مع يسير الحمل وخفته على ما أرجو أن يكون الجنين مع ذلك ذكرا
فاستبشروا بذلك وعقدوا التاج على بطن تلك المرأة ولم يزالوا يتلومون حتى ولدت
غلاما فسمى سابور وهو الملقب ب ذي الأكتاف ولم يزل الوزراء يدبرون أمور
المملكة وينفذون الكتب إلى العمال ويجبون الخراج ويمضون الأعمال على ما كانت
تجرى عليه وسابور طفل
وذاع الخبر في أطراف الأرض بذلك وطمع فيهم وأقبل من كان يليهم من العرب من
نواحي عبد القيس وكاظمة والبحرين فتغلبوا على أرض أسياف فارس ونخلها وشجرها
وأكثروا الفساد وتواكل الفرس فيما بينهم فلم يوجهوا إليهم أحدا ولم يزل ملكهم يزداد
ضياعا حتى طمع فيهم جميع أعدائهم
فبينما سابور ذات ليلة نائم وقد أثغر وأيفع انتبه بأصوات الناس وضجتهم فسأل خدمة
عن ذلك فأعلموه أن تلك أصوات من على الجسر من الناس وما يصرخ به المقبل منهم
إلى المدبر ليتنحى له عن الطريق فقال وما دعاهم على احتمال هذه المشقة وهم
يقدرون على حسم ذلك بأيسر المؤونة

ألا يجعلون لهم جسرين فيكون أحدهما للمقبلين والآخر للمدبرين يعنى الراجعين فلا يزحم الناس بعضهم بعضا فسر من حضر بمقالته ولطف فطنته على صغر سنه وعقدوا جسرا آخر

فلما أتت له ست عشرة سنة أمرهم أن يختاروا له ألف رجل من أهل النجدة ففعلوا فأعطاهم الأرزاق ثم سار بهم إلى نواحي العرب الذين كانوا يعيشون في أرضهم فقتل من قدر عليهم ونزع أكتافهم وغور مياههم ولم يأخذ منهم مالا ولا سلبا فلما فرغ من ذلك قال لمن معه من الجنود إني أريد الدخول إلى أرض الروم سرا لأعرفها ولأعرف قدر قوتهم وعدتهم ومسالك بلادهم فإذا بلغت من ذلك حاجتي انصرفت إلى بلدي فسرت إليهم بالجنود فحذروه التغيرير بنفسه فلم يقبل قولهم وردهم وانطلق متنكرا حتى دخل أرضهم فلبث فيهم حيناً فبينما هو كذلك إذ بلغه أن ابن قيصر أولم وليمة وأمر بالمساكين أن يجمعوا ليطعموا فانطلق سابور فتزياً بزى السؤال ثم شهد المجمع وحضر الطعام فأتى قيصر بإناء من آنية سابور منقوش فيها تمثال سابور فجعل خدمة يسقون به فلما انتهى الإناء إلى رجل من عظمائهم كان يعرف الفراسة نظر التمثال الذي فيه وقد كان قبل ذلك نظر إلى وجه سابور فأمسك الإناء وقال إني لأرى أمراً معجباً فقال قيصر وما ذاك فقال إني أرى في الجلساء صاحب هذه الصورة وأوماً إلى سابور فأمر قيصر بإدناء سابور منه فسأله عن أمره فاعتل عليه بضروب من العلل فقال لهم المتفرس لا تقبلوا منه فلم يزالوا به حتى أقر بأنه سابور فأمر به فيصر فجعل في تمثال بقرة أجوف من جلود البقر ثم أطبق عليه

وسار بجنوده إلى أرض فارس وهو معهم فأكثر القتل فيهم والخراب حتى انتهى إلى جندي سابور فوضع المجانيق عليها وثلم سورها وغفل المتوكلون بحراسة سابور عنه ليلة فلم يغلقوا الباب الذي كان يلقي فيه طعامه فخرج في جوف الليل واحتال في حل وثاقه والخروج إلى باب المدينة فلما رآه الحرس صرخوا فأشار إليهم أن يصمتوا وأخبرهم باسمه ففتحوا له باب المدينة ودخلها فاشتد سرورهم وقويت ظهورهم وقال لهم سابور استعدوا فإذا سمعتم صوت ناقوس الروم فاركبوا خيولكم فإذا سمعتم الثانية فاحملوا عليهم ففعلوا ذلك فقتلوا الروم أبرح قتل وأخذوا قيصر أسيرا واستباحوا عسكره وأمواله فقال له سابور إني مكافئك بما أوليتني ومستحييك كما استحييتني وآخذك بصلاح ما أفسدت فلم يفارقه حتى حمل التراب من أرض الشام فبنى به ما هدم

فكان مما بنى ما ثلم من سور جندي سابور فصار بعض السور بلبن وبعضه بأجر وجص وغرس مكان كل نخلة عقرها زيتونة ولم يكن في أرض فارس زيتون ثم أطلقه وسار سابور إلى أرض الروم فقتل وسبى

ثم بنى ب السوس مدينة سماها فيروز سابور وبنى نيسابور وبنى مدينة ب السند وأخرى ب سجستان سوى أنهار احتفرها وعقد قناطر وأنشأ قرى وعجل عليه الهرم وكثرت به العلل فبعث إلى ملك الهند يسأله أن يبعث إليه طبيبا فعالجه حتى اشتد عصبه وجلده وقوى بصره وهش للنساء وأطاق الركوب فأحسن إلى ذلك الطبيب وأمره أن يتخير من بلاده بلدا

ينزله فاختر مدينة السوس حتى هلك فورث طبه أهل السوس فصاروا أطباء أهل فارس
لذلك ولما ورثوا عمن سكنها من سبي الروم
وكان جميع ما ملك سابور اثنتين وسبعين سنة وهو باني الإيوان ب بالمداين
أردشير بن هرمز
ثم ملك بعده اردشير بن هرمز أخوه وكان أبه سابور بن سابور يومئذ صغيرا فلم يزل
حسن السيرة مرضى الولاية
وكان ملكه أربع سنين
سابور بن سابور
ثم ملك بعده سابور بن سابور بن هرمز وكان حسن السيرة عادلا على رعيته
وكان ملكه خمس سنين وأربعة أشهر
بهرام بن سابور
ثم ملك بعده بهرام بن سابور الذي يدعى كرمان شاه فقام في ملكه بسيرة قاصدة ونية
حسنة وبنى مدينة كرمان
وكان ملكه إحدى عشرة سنة
يزدجرد بن بهرام
ثم ملك بعده يزيدجرد بن بهرام
وكان فظا خشن الجانب شديد الكبر فعسف وخبط ولم يشاور في أموره فاجتمعوا
ودعوا الله عليه وشكوا إليه ما هم فيه من الجور والظلم وسألوه تعجيل

الفرج لهم منه فذكروا أنهم رأوا فرسا أقبل حتى وقف على بابه فأطاف الناس به متعجبين من حسن صورته وأخبره صاحبه بذلك فقام ينظر إليه فأعجب به وأمر بإسراجه فلما أسرج مسح وجهه وناصيته واستدار حوله فرمحه رمحة أصاب به فؤاده فقتله ثم ملأ الفرس فروجه فلم يدرك وكان ملكه إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر وثمانية عشر يوماً

بهرام جور بن يزدجرد

ثم ملكوا بعده ابنه بهرام جور بعد كراهة له ومحن كثيرة امتحنوه بها فأثر آثارا حسنة نعيش بها الضعيف وعم نفعها ودخل أرض الهند متنكرا فمكث حيناً لا يعرف حتى بلغه أن فيلاً هائجا قد ظهر بها قد قطع السبيل وأهلك الناس فسألهم أن يدلوه عليه ليريحهم منه فرفع أمره إلى الملك وأرسل معه رسولا يدلّه عليه فلما انتهى إلى الفيل رقى الرسول على شجرة لينظر إلى ما يصنع بهرام فصرخ بالفيل فخرج إليه فرماه رمية ثبتت بين عينيه وتابع عليه بالسهم حتى أثبتته ثم دنا منه فاجتذبه حتى خر واحتز رأسه وأقبل به إلى الملك فحباه الملك وسأله عن خبره فأعلمه أنه من أهل فارس لجأ إليه لأمر أحدثه فسخط عليه الملك وكان لذلك الملك عدو ممن حوله سار إليه فاشتد منه وجله فقال له بهرام لا يهولنك أمره فإنني سأكفيكه بإذن الله فركب بهرام في سلاحه وقال لأساورة الهند أحرصوا ظهري ثم أنظروا إلى عملي فيما أمامي وكانوا قوما لا يحسنون الرمي وأكثرهم رجالة فحمل عليهم حملة هدهم ثم جعل يأتي الرجل فيضربه على رأسه فيقطعه بنصفين ويأتي الفيل يضرب مشفرة فيكبه ويتناول من عليه فيقتلهم ويحمل الفارس

عن فرسه ثم يذبحه على قربوس سرجه ويتناول الأثنتين فيضرب أحدهما بالآخر حتى يقتلها ويرمى فلا تسقط نشابة فولوا منهزمين مرعوبين
وحمل أصحاب بهرام عليهم فأكثروا القتل فيهم وغنموا أموالهم ٣ فانصرف ملك الهند فأنكحه ابنته ونحله الديبل ومكران وملكها وما يليها من أرض السند وأشهد له بذلك ثم انصرف بهرام إلى مملكته ولم يزل تحمل إليه أموال تلك البلاد إلى فارس ثم لقي ملك الترك وفي عدد كثير فاستباح بهرام عسكره على قلة من جنوده وولى أخاه نرسی خراسان
وملك ثلاثا وعشرين سنة
يزدجر بن بهرام
ثم ملكوا بعده يزدجرد بن بهرام وكان محمودا وملك ثمان عشرة سنة وخمسة أشهر غير أيام
فلما هلك يزدجر تنازع الملك بعده ابنه فيروز وهرمز ونشبت الحرب بينهما حتى قتل هرمز وثلاثة نفر من أهل بيته وغلب فيروز على الملك
فيروز بن يزدجرد
وولى فيروز الأمر فأسنت الناس في أول ولايته سبع سنين وقحطوا حتى أشرفوا على الهلاك ثم أغاثهم الله برحمته ولما استوثق له الأمر بنى ب كسكر مدينتين منسوبتين إليه ثم سار بجنوده نحو خراسان لغزو أحنشوار ملك الهياطلة ب بلخ فاحتال له ملك الهياطلة بمكيذة

حتى ظفر به على حال غرة وضعف منه ومن جنوده فسأله أن يطلقه على أن يعطيه
موثقا على ألا يغزوه أبدا ففعل ذلك ملك الهياطلة فلما عاد إلى فارس أخذته الحمية
فجمع له وغزاه غادرا به فظفر ملك الهياطلة بعسكره فاستباحه وقتل رجاله وأسر من
أولاده وقرابته وهلك فيروز فيمن هلك
وكان على سجستان رجل من أردشير يقال له سوخرا فشخص فيمن معه من أسورته
نحو الهياطلة وجمع إليه جنود فيروز ثم بعث إلى ملك الهياطلة يخيره بين الحرب وبين
التخلية عمن في يده من أسارى فارس فخلاهم ملك الهياطلة فشرفت منزلة شوخرا
وانصرف إلى المدائن
وكان ملك فيروز سبعا وعشرين سنة
ثم تنازع الملك ابنا فيروز قباد وبلاش فغلب بلاش عليه ونفاه عنه فهرب قباد إلى
خراسان ليسأل خاقان ملك الترك أن يعينه ويمده
بلاش بن فيروز
وملك بلاش ولم يزل حسن السيرة حريصا على العمارة وكانت مدة ملكه إلى أن مات
أربع سنين
وكان قباد حين سار إلى خراسان ونزل في طريقه على رجل من الأساورة وقد كانت
نفسه تآقت إلى النساء فخطب بنت صاحب البيت فزوجه وهو لا يعرفه فبات بالمرأة
فحملت منه ثم سار قباد إلى خاقان

واستمدده فدافعه بذلك أربع سنين ثم وجه معه جيشا فلما انصرف مر بالمنزل الذي كانت به المرأة فوجدها قد ولدت غلاما فانطلق بها وبالغلام وهو ابن ثلاث سنين فلما وصل المدائن لقي أخاه قد هلك

قباد بن فيروز

فملك قباد وبني فيما بين فارس والأهواز مدينة أرجان فأسكن فيها سبي همذان وبني مدينة حلوان مما يلي الماهاب وبني مدينة يقال لها قباد خره وكان ضعيفا في ولايته مهينا فوثب مردق وأصحاب له فقالوا إن الله تعالى جعل الأرض للعباد بالسوية فتظالم الناس واستأثر بعضهم على بعض فنحن قاسمون بين الناس ورادون على الفقراء حقوقهم في أموال الأغنياء فجعلوا يدخلون على الرجل فيغلبونه في منزله ونسائه وأمواله وأراد بعضهم قباد على نسائه وبعضهم على دمه ليظهره وحملوه على قتل شوخرا فقتله ابن شوخرا بمن تابعه من الأشراف فقتل مردق وخلقا كثيرا من أصحابه وأعاد قباد إلى ملكه ثم سعى به وغر منه حتى قتله قباد فانتشر أمره وأدبر ولم تبق ناصية إلا خرج فيها خارج وهلك على ذلك

وكان ملكه ثلاثا وأربعين سنة

كسرى أنو شروان بن قباد

ثم ملك بعده كسرى أنو شروان وهو ابن المرأة التي ولدت له في طريقه إلى خراسان وكان رجلا شديدا فأعاد الأمور إلى أحوالها ونفى رؤوس المزدقة وعمل بسيرة أردشير وافتتح أنطاكية وكان فيها عظم جنود

قيصر وبنى رومية بناحية المدائن على صورة أنطاكية وأنزل فيها السبي وافتتح مدينة هرقل والإسكندرية وملك آل المنذر على العرب وسار نحو الهياطلة واستعان عليهم ب خاقان وكان قد صاهره حتى أدرك بوتر فيروز وأنزل جنوده بفرغانة فلما أنصرف من خراسان قدم عليه ابن ذي يزن يستنصره على الحبشة فبعث قائدا من قواده يقال له وهرز في جند من الديلم فافتتحوا اليمن ونفوا السودان وأقاموا هناك وكان ملكه سبعا وأربعين سنة وسبعة أشهر

هرمز بن كسرى

ثم ملك ابنه هرمز فجار وعسف فخرج عليه خاقان ملك الترك فبعث إليه بهرام شوبينة في اثني عشر ألف رجل فقتل خاقان واستباح عسكره ثم خالفه وخلع يده من طاعته لما يذكر من سوء مذهبه فوثب من كان بالعراق من جنود بهرام فسلموا عينيه ثم قتل وكانت مدة ملكه إحدى عشرة سنة وسبعة أشهر

وكان لهرمز ابن يقال له أبرويز ب أذربيجان فلما بلغه خبر أبيه صار إلى الروم واستعان ب قيصر فقبله وأنكحه ابنته وبعث معه جندا فأقبل وسار إليه بهرام شوبينة فاقتتلوا فهزم شوبينة فلحق بالترك فلم يزل يدس عليه ويحتال حتى قتل هناك

أبرويز بن هرمز ويعرف ب كسرى
ثم ملك أبرويز فأقبل على رعيته بالعسف والخبط وقتل قتله أبيه وموبدان موبد وأمسك
عن الإنفاق وغزا الشام وبلغ مصر وحاصر ملك الروم ب قسطنطينية فحمل ذلك الملك
خزائنه إلى البحر فعصفت الريح فألقاها ب الإسكندرية فظفر بها أصحابه فسامها
خزائن الريح وطالت مدته حتى ضجر الناس منه فخلعوه بعد ثمان وثلاثين سنة من ملكه
شيرويه بن أبرويز
ثم جعلوا مكانه ابنه شيرويه وهو ابن بنت قيصر فأمر بأبيه فسملت عيناه وقتل من إخوته
ثمانية عشر رجلا وهرب بقية أهل بيته وخفف المؤونة على الناس ورفع الخراج وظهر
الطاعون فهلك فيمن هلك وكان ملكه خمس سنين وأشهرا من مقدم النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة
وكان ملكه سبعة أشهر
أردشير بن شيرويه
ثم ملك ابنه أردشير بن شيرويه وكان ابن سبع سنين فقتل وكان ملكه خمسة شهور

خرهان

ثم ملك بعده رجل لم يكن من أهل بيت الملك فاحتالت له امرأه من أهل بيت الملك
يقال لها بوران فقتلته وكان ملكة اثنتين وعشرين يوماً

كسرى بن قباد

ثم ملك بعده من ولد هرمز رجل يقال له كسرى بن قباد وكان ولد بأرض الترك فقدم
عندما بلغه من الاختلاف فوثب عليه ملك خراسان فقتله
وكان ملكه ثلاثة أشهر

بوران

ثم ملكت بوران بنت كسرى سنة وستة أشهر فلمتجب الخراج وفرقت ٣٣٠ الأموال
بين الجند والاشراف وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم أمرها فقال لن يفلح قوم أسندوا
أمرهم إلى امرأة

ثم ملك بعدها رجل من بني عم كسرى شهرين ثم قتل
ثم ملكت أرزميدخت بنت كسرى فسمت ثم ماتت وكان ملكها أربعة أشهر
ثم ملك بعدها رجل آخر شهراً ثم قتل فلما رأى أهل فارس ما هم فيه من الانتشار طلبوا
ابن ابن كسرى يقال له يزد حرد بن شهريار فملكوه عليهم وهو ابن خمس عشرة سنة
فأقام بالمدائن على الانتشار ثمانى سنوات

ووافى سعد بن أبي وقاص العذيب فأمر بأمواله وخزائنه أن تنقل إلى الصين وأقام في
عدة يسيرة من الجنود وقلة من الأموال بنهاوند وخلف بالمدائن أخا لرستم وسرح
رستم لقتال سعد فنزل القادسية وأقام بها حتى قتل وبلغ ذلك يزد جرد وعلم أن مدتهم
قد تصرمت فسار إلى فارس ثم هرب إلى مرو في طريق سجستان فقتل هناك
وكان جميع ملكه عشرين سنة تم الكتاب بحمد الله وفضله وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم كثيرا